المَسَاعِدُ
علــى المهَـاراتِ اللّغَويَّـةِ

صنعة

أ.د. رياض بن حسن الخوّام
جامعة أم القرى ـ عضو مجمع اللغة العربية

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ

المُساعِد
على المهَارات اللُّغوية

تقديم

الحمد لله تعالى ، والشكر له على ما ترادف من نعمه وتوالى، والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن والى .

وبعد:

فإن من فواضِل المجمع المتعاقبة ظَفرَه بهذا السِّفر الجليل الجامع ، الذي لا نستطيع أن نصفه بغير ما حمله اسمُه ، وصَدَّقه رسمُه (المساعد على المهارات اللّغوية) لمن أراد حسنَ الإنشاء ، وسلامة التعبير ، واستقامة الأسلوب ، والمُضيَّ على الجادّة ، في كتابته وخطابه ، وسؤاله وجوابه . فهو بحقٍّ أدب الكاتب ، ومنير الطريق للمتعلم ، ومسعف الأديب والمتكلم.

ذلك الكتاب المساعد ، للمرتقي والصَّاعد، هو من إنشاء عضو المجمع وأستاذ النحو العربي وصرفه بجامعة أم القرى أ.د/ رياض بن حسن الخوَّام ، جمع فيه نُبذا من المتفرقات ، وصنع فيه أساساً، بنى فيه ركن الكتابة الأقوى ، وهو قانون النحو العربي ؛ إذ الكلام بلا قانون يضبط ألفاظه ، كالشعوب الهائمة بلا قانون ولا أمان ، ثم ثنّى ببيان قواعد الإملاء والرسم ، ثم ثلَّث ببيان الخطوات السائرة إلى كتابة الرسائل الرسمية ، وذَكر نماذج وأمثلة على ذلك ، ونفذ من بعد ذلك إلى أسس البحث العلمي ، ثم إلى خطوات الأسلوب المتميز وروافده اللّغوية في صور مختلفة .. هذا ما يشتمل عليه ثلث الكتاب الأَوّلُ ، على التقريب .. والتنويه عن سرد ما بقي منه طويل الذيل ، لهذا ندعك ـ أيها القارئ ـ أن تنظر في محتواه لتدخل من أيّ الأبواب شئت ، ولتبقى في أيّ فصوله

أردت ، وتحت أيِّ ظلاله رغبت .

فإلى الأساتذة والكتّاب، والإداريين والطلاب ، نقدم لهم ذلك السّفر الكبير .

وشكر الله لمؤلفه ، ولجميع أعضاء المجمع ، ولراعيه الفخري ، رجل الأعمال الشيخ/ مشعل بن سرور الزايدي .

ومن الله سبحانه نستمد العون والتسديد ، والتوفيق والتأييد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

كتبه

أ.د. عبدالعزيز بن علي الحربي

رئيس المجمع

مُقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد :

فأقدِّم لإخواني الطلاب هذه المذكرةَ النافعة ـ إن شاء الله ـ ، تتضمَّن ما أعتقد أنه مفيد لهم ، اشتملت على أهم ما يحتاج إليه الطلاب لاستقامة اللسان والبنان ، فيها بعض المباحث النحويَّة والصرفيَّة والإملائيَّة ، تلك التي تُعد أدواتٍ لِكتابة سليمة ونُطق فصيح .

ثم توَّجتها بالتعريف بالفنون اللسانية ، والكتابية ـ كالرسائل الديوانية ، والإخوانية ، والتقارير ، والمقالات ، والمعروضات ، والخطب ، والمناظرات ، والخاطرات ، والملخصات ، والمذكرات ، والبحوث العلمية ـ ؛ مُبيناً مِن خلال ذلك أنواع الأساليب التي يستحسن اتباعها في كل فنٍّ مِن هذه الفنون ، سائقاً الكثيرَ من الأمثلة ، بعضُها وضَّحنا ما فيها مِن الأخطاء ، وبعضٌ آخر أوردناه للتوضيح والإيضاء .

وهي ـ بِمجملها ـ تُوقف الطالب على الطريق الذي يجب أن يسير عليه إذا أراد القيام بأي فنٍّ مِن هذه الفنون ، وزوَّدناه بالكثير مِن المعجمات اللغوية التي تساعده على تكوين ذخيرة لغوية متعددة متنوعة لإنشاء أساليب راقية وأنماط عالية .

والحق أنني حين أردتُ صنع هذه المذكرة هدفتُ إلى تحقيق ثقافة لُغوية معاصرة وتنمية مهارات باتت ضرورية بعد انحسارها رَدَحاً مِن الزمن نتيجة الأجواء السيئة

العامة التي مرَّ بها العالم الإسلامي كلُّه .

إنَّ طلابنا الآن يعيشون الصراعات اللغوية التي دهمتنا رغماً عنَّا ؛ لأن العالم صار قرية صغيرة ، تتمازج فيها اللغات أحياناً وتتعانق ، وتتصارع فيها الثقافات في أحايين وتتقاتل ، فإذا ثقَّفنا الطالب بالثقافة اللغوية العربية التي تربطه بماضيه ؛ فذا يعني أننا حصَّنَّاهُ في مستقبله مِن الذوبان والانصهار وفقدِ هُوِيَّته العربية الإسلامية .

مِن جانب آخر : إنَّ إخواني الطلاب سوف تختلف أعمالهم ووظائفهم غداً ؛ سيكون منهم الخطيب الذي سيعتلي المنابر كل جمعة وعيد ، وسيكون منهم ـ أيضاً ـ الموظف الذي سيكتب ربما التقارير بأنواعها المختلفة ، والمدير الذي سيخطُّ بِقلمه الإشعارات والتوجيهات ، والمباركات ، ويدير اللقاءات والندوات .

وقد تطورت الآن نظرة مديري الشركات إلى مَن يرغبون في توظيفهم في شركاتهم ، فصاروا يشترطون في الموظف عندهم أن يكون ذا شخصية جذابة ؛ مِن أهم سماتها أن يكون صاحبها لَبِقاً في الحديث ، شاطِراً ، يتمتع بالقدرة على توجيه الكلام وتصريفهِ بالألفاظ والجمل المناسبة للمقام ، ممزوجة بالروح الجذابة ، والحرارة الدافئة المريحة ، مع الابتسامة البريئة اللطيفة ، الأمر الذي يمنحُ الموظف أو البائع القَبُول عند الآخرين وجَذبهم ، وذلك كلُّه يؤدي إلى تيسير شؤون الشركة أو المحل التجاري الذي يعمل فيه .

وهناك طائفة أخرى ترغب في إشباع رغبة يمتلكها المرء ؛ هي رغبة الكتابة ، ككتابة السِّيَر الذاتية ، والروايات القصصية والمقالات الصحفية ؛ بل إن بعضاً مِن هذه الطائفة قد يكون من أصحاب الهمم العالية ، فيرغب في متابعة دراسته لِنَيْل

الدرجات العلمية الجامعية العالية ، وحينئذ لابد له مِن قدرات متميزة تساعده على كتابة بحثه العلمي ؛ مِن أَهمِّها : القدرة على كتابةٍ خاليةٍ مِن عيوب الإملاء ، وعيوبِ النحو والصرف .

ولا شك أن كل هؤلاء الذين ذكرناهم ـ وغيرهم مِن الموظفين ـ بحاجة إلى قدرة لُغويَّةٍ تُمكِّنهم مِن إنتاج أساليبَ واضحةِ المعاني ، جزلةِ المباني ، ولا يتحقق ذلك إلا بأخذ النصيب الوافر مِن الذخيرة اللغوية الكامنة في تراثنا العربي الزاخر ، فلِهؤلاء جميعاً صَنعْتُ هذه المذكرةَ ، فلعَلَّ بما حوتْهُ تجعل قارئها محبًّا للعربيةِ ، كاتباً ماهراً ، حسنَ العبارة ، واضحَ البيان ، ولديه القدرةُ على تنوُّع أساليبِه وتقديمِ أفكاره بِلُغةٍ أنيقة مشرقةٍ فصيحة ، منْهَلُها لغةُ العرب الجميلة الماتعة بِسَعتِها وعُمقها ، تلك التي قال عنها الشافعي : «لا يُحيط بها إلا نبي» [1] ، فيرتبط بها مُعتزاً ، وينتمي حينئذ إلى أمته مفتخراً بحضارته الإسلامية التي كُتبت بهذه اللغة الشريفة المقدسة .

أسألُ الله أن ينفع بهذا العملِ وأن يُبارك فيه ، آملاً دعوةً صالحة ؛ لا سِيَّما بعد انتهاء الأجل .

ربَّنا تقبَّل مِنا ، إنك أنت السميع العليم

(١) الرسالة (٤٢) بتصرف .

﴿ تمهيد ﴾

مِن مظاهر عناية اللُّغُويِّين والنَّحْويِّين بالأسلوب اللغوي

إنَّ الناظر في كتب تراثنا اللغوي يَلحظ أن العرب اعتنت بِمبانيها ومعانيها ، ووصلوا في ذلك إلى الغاية ، حتى صارت اللغة بأساليبها هي ميدان التحدِّي القرآني لأصحابها ، لقد منحهم اللهُ الطاقاتِ المبدعة في هذا الجانب لِيكون شأنُ الإعجاز قائماً ووجهُ التحدي دائماً ، فلا نزال عاجزين عن مُحاكاته ، واقفين على شواطئِه ؛ نُحاول دائماً أن نرقى بأسالِيبنا لتكون على طرقِه ومسالكِه ؛ لأنه يُمثل أرْقى لُغة وأعلى بَيان ، ولقد حرص اللُّغويون على بيان أهمية الأساليب العالية والتراكيب الراقية ، وظهرت ملامح هذه العناية على النحو الآتي :

أوَّلاً : لعل أوَّل مَن أشار إلى أهمية الاعتناء بالأسلوب وبيَّن أهمية النحو في هذه الصنعة هُو سيبويه ، وذلك حين عقَد باباً في كتابه عنْوَنه بـ «هذا بابُ الاستقامة مِن الكلام والإحالة» ، فجعلَ مِنه المستقيمَ الحسن ، والمُحالَ ، والمستقيمَ الكذِب ، والمستقيمَ القبيحَ (١) .

ثم إذا دخلنا إلى مباحث كتابِه وجدنا أن الغرضَ مِن كل هذه المباحث النحوية والصرفيَّة هو تمكينُ المرء مِن صنع أسلوب لغوي عربي فصيح ، وفهمُ كلام العرب الذي نسير على منواله وطرقه .

وثمَّةَ نصٌّ واحد نَسُوقُه مِن الكتاب نحْكُم على ضوئِه أن سيبويه كان مهتمًّا

---

(١) الكتاب (١/٢٥) .

ببيان الأسلوب الذي يُستحسن في القائل والكاتب مُراعاته ، ومؤكداً على أن لغة العرب جاءت به وساروا عليه .

قال في باب الاشتغال مُفضلاً إضمار الفعل في القول والكتابة على إظهاره ما نصُّهُ : «فأقربُ إلى ذلك أن يقول : (ضربتُ زيداً) ، و(زيداً ضربتُ) ، ولا يعمل الفعلَ في مُضمر ، ولا يتناول به هذا المتناول البعيد ، وكلُّ هذا في كلامهم»[(١)] .

ومُرادُه : أن قولك : (ضربتُ زيداً) أو (زيداً ضربتُ) ، أحسنُ مِن قولك : (زيداً ضربتُه) على تقدير : (ضربتُ زيداً ضربتُه) .

ثم أنْهَى ذلك بجواز الأسلوبَيْن ، وذلك بقوله : «وكلُّ هذا في كلامهم» .

والذي لا ريب فيه أن الغاية مِن علوم العربية كلِّها هو تقويمُ اللسان واليد ، وذلك تصديقاً لقَولِه ـ تعالى ـ : ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾[(٢)] .

ثانياً : أنَّهم مَدحوا صاحبَ الأسلوب الجيد الواضح ، وذموا الرديء ، فمِن مدحِهم[(٣)] :

١ـ ذلك المدح الذي تشرَّفَ به العلماء في وصفهم فصاحةَ الرسول ﷺ ، قال الطيبي : «وإن الإطنابَ والإيجازَ والحذفَ والإضمارَ والتقديمَ والتأخيرَ والحصرَ وعدمه ـ لا سِيَّما توسيطَ العاطف بين الجمل وعراها عنه ، وطريقَ المجازات والكنايات

---

(١) الكتاب (٨٣/١) .

(٢) سورة الرحمن (٤) .

(٣) ليس المراد من سوق الأمثلة هنا الاستقصاء ؛ بل بيان أن مدح الأساليب أو ذمها كان حاضراً في أذهانهم حين يترجمون للعلماء .

والتشبيهات والتحسين الراجع إلى اللفظ والمعنى ـ بابٌ ذو ذيولٍ ، وكلامٌ ذو أطرافٍ ، قلَّما يقف عليه إلا المهرة مِن علماء البيان ، وكان رسولُ الله ﷺ أفصحَ مَن نَطق بالضاد ، وأُوتِيَ جوامعَ الكلم ، وكلامُه مصبوبٌ في هذه الأساليب ، ومسبوكٌ في هذه الأقاليب» (1) .

ولا تعجبنَّ مِن ذلك ؛ فقد بيَّن أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ سببَ هذه الفصاحة بِقوله : يا رسول الله ، لقد طُفتُ في العرب وسمعتُ فُصحاءهم ، فما سمعتُ أفصحَ منك ، قال : «أدَّبني ربي ، ونشأتُ في بني سعد» .

وقال عمر بن الخطاب : يا رسولَ الله ، ما لَك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهُرِنا ؟ قال : «كانت لغةُ إسماعيلَ قد دُرِستْ ، فجاءني بها جبريل فحَفَّظَنيها» (2) .

وهذا كلُّه يعني أن فصاحة الرسول ﷺ هي مِن عند الله ـ سبحانه وتعالى ـ ، فما هو إلا وحي يوحى ، ولا ينطقُ عَن الهوى .

٢ـ ومُدِحَتْ أم المؤمنين السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ بِكوْنها غايةً في الفصاحة ، لقد وصف معاويةُ ـ رضي الله عنه ـ فصاحتَها وقدرتَها على تصريف الكلام بِقوله : ما رأيتُ أبلغَ من عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ ؛ ما أغلقتُ باباً فأرادتْ فتحَه إلا فتَحَتْه ، ولا فتحتُ باباً فأرادتْ إغلاقَه إلا أَغْلَقَتْه (3) .

---

(1) شرح المصابيح للطيبي (٣٣٨/١) .

(2) روح المعاني (١٧٤/١٢) ، الأنوار المحمدية (٢٠١) ، وقال بعدها : رواه أبو نعيم .

(3) المستطرف للأبشيهي (٨٠/١) ، وانظر كتاب لغة أم المؤمنين السيدة ـ عائشة رضي الله عنها ـ في الدرس النحوي في الدرس اللغوي .

ومدَحها الوزير المسامر لأبي حيان التوحيدي ، حين سمع خُطبَتها بعد مقتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، بقوله : ما أفصحَ لسانَها وأشجعَ جَنَانَها في ذلك المَحْفِلِ الذي يتبلبلُ فيه كلُّ قُلْقُلٍ [1] .

٣ـ مَدحَ حسانُ بن ثابت عبدَ الله بن عباس لأنه مالكٌ لأزِمَّة اللغة ، يتصرَّف فيها كيفما شاء ، قال فيه :

إذا قـال لـم يـترك مقـالاً لقائـلٍ ... بمُلْتَقطـاتٍ لا تـرى بينهـا فـصلا

شفى وكفى ما في النفوسِ فلم يدَعْ ... لذي إربةٍ في القولِ جِدًّا ولا هـزلا

سـموتَ إلى العليـا بغـير مـشقةٍ ... فنلـتَ ذُراهـا لا دنيًّـا ولا وغـلا

ومدح معاويةُ عبدَ الله بن عباس لِفصاحته وسَعة لُغتهِ فقال [2] :

إذا قال لم يتركْ مقـالاً ولـم يقـفْ ... لِعِيٍّ ولم يَثْنِ اللـسانَ على هُجـرِ

يُصرِّفُ بالقولِ اللـسانَ إذا انـتحى ... وينظـرُ في أعطافـهِ نظـرَ الـصّقْرِ

٤ـ ومِن ذلك : قولُ الكسائي : لقيتُ أعرابيًّا ، فجعلتُ أسأله عن الحرف بعد الحرف ، وعن الشيء بعد الشيءِ ، أُقْرِنه بغيره ، فقال : يا لله ! ما رأيتُ رجلاً أقدرَ على كلمة إلى جنب كلمة أشبهَ شيء بها وأبعدَ شيء منها مِنك [3] .

وهذا الخبرُ يفيد أن الأعرابيّ يملك أسلوباً عالياً سليقيًّا ، وذلك حين جعله

---

(١) الإمتاع والمؤانسة (٣/٢٠٠) .

(٢) عيون الأخبار (٢/١٧) .

(٣) عيون الأخبار (١/٤٦) .

الكسائي مَدار سؤاله ،كما يفيد هذا الخبر أن الأسلوب لابد له مِن التكلُّف ابتداءً ، فيصير بعد ذلك سَليقة ، يبدو ذلك مِن قوله : «أُقرِنه بغيره» ؛ أي : يُشغل عَقله وذهنه بالمفردات المتصل بعضها ببعض .

أما ما يُفيده الخبر انتهاءً فهُو مدح للكسائي ، وذلك حين قال له الأعرابي : «ما رأيت رجلاً أقدر ...» ـ إلخ ـ ؛ إذ لولا أن أسلوب الكسائي جيد لما استطاع أن يحكم هذا الإعرابي على أسلوبه .

٥ـ ذكر الباهليُّ صاحب كتاب «أبيات المعاني» أن طلبة العلم كانوا إذا أَتَوا مجلس الأصمعي اشتروا البعرَ في سوق الدُّرِّ ، وإذا أَتَوا أبا عبيدة اشتروا الدُّرَّ في سوق البَعْرِ ، قال الأنباري بعد ذلك : «يعني أن الأصمعيَّ كان صاحبَ عبارة حسنة ، وأن أبا عبيدة صاحبُ عبارة سيئة [1] .

وأكد الشافعيُّ أن أسلوبَ الأصمعيِّ جيد متميز بِقوله : «ما عبَّرَ أحد بأحسنَ من عبارة الأصمعي» [2] .

٦ـ مُدِحَ المبردُ بِكونه صاحبَ عبارة حسنة واضحة ؛ فقد حكى جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ حمدانَ الفقيهُ الموصلي ـ وكان صديقاً للمبرد وثعلب ـ ، قال : قلتُ لأبي عبد الله الدينوري خَتْنِ ثعلبٍ : لِمَ يأبى ثعلبُ الاجتماعَ بالمبرد ؟ فقال : لأن المبردَ حسنُ العبارة ، حلوُ الإشارة ، فصيحُ اللسان ، ظاهرُ البيان ، وثعلبٌ مذهبُه مذهبُ

(١) نزهة الألباء (٩٩) .

(٢) شذرات الذهب (٢/١٢٩) .

المعلِّمين ، فإذا اجتمعا في محْفِلٍ حُكِمَ للمبرد على الظاهر إلى أن يُعرفَ الباطنُ [1] .

٧ـ ومُدِحَ ابن الشجري ـ المتوفى سنة ٥٤٢هـ ـ بأنه كان فصيحاً ، حلو الكلام ، حسن العبارة والإفهام [2] .

٨ـ ومَدحَ ابنُ سيدِ الناسِ العالمَ ابنَ الأكفاني ـ المتوفى سنة ٧٤٩هـ ـ ، بقوله : ما رأيت مَن يعبرُ عما في ضميره بأوجز مِن عبارته ، ولم أر أمتعَ منه ولا أفكهَ في محاضراته [3] .

وعلى العموم : إن المتصفح في كتب التراجم يرى أنهم كانوا يهتمون بذِكر أسلوب المترجَم له ، فيثنون عليه ويمدحونه إن كان أسلوبه جيداً على نحو ما ذكرنا ، وأحياناً يوجزون ، فيستخدمون بعض العبارات الدالة على ذلك ؛ كقولهم بأنه كاتب فصيح بليغ [4] ، أو قلمُه أحسنُ مِن لسانه ، وهو الوصف الذي قيل في أبي جعفر النحاس [5] .

أما ذمهم أصحاب الأساليب الرديئة ؛ فمِن ذلك :

١ـ أن يحيى بن يَعمَرَ ـ وهو مِن قدماء النَّحْويِّين ـ انتُقِد لأنه كان يستعملُ الغريبَ الحُوشِيَّ مِن الكلام ؛ مِن ذلك أنه قال لرجل خاصمَتْه امرأتَه : أَإِن سألتْكَ ثمنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ تَطُلُّها وتَضْهَلُهَا - ويُقال : تضْهَدُها - .

---

(١) شذرات الذهب (٢/٣٦١) .

(٢) البغية (٢/٢٨٩) .

(٣) البدر الطالع (٢/٧٩) .

(٤) الفهرست لابن النديم (١٧٢-١٧٣) .

(٥) معاني القرآن ، للنحاس (المقدمة) (٢٤) .

فـ(الشَّبرُ) : النكاح ، و(تطُلُّهَا) يريد : (تمطُلُها) ، و(تضهلُها) ؛ أي تُقتِّرُ عليها ، و(تضهدُها) ؛ أي تَظلمُها [1] .

٢ـ ومِن ذلك : ما ذكَره أبو الطيب اللغوي عن المازني ـ المتوفى سنة ٢٤٨هـ ـ ، قال : كان رفيقاً بِمن يأخذ عنه ، وكان في كلامه غموض ، جعل أحد قرَّاء كتاب سيبويه يقول له بعد انتهائه مِن قراءة الكتاب عليه : أمَّا أنت فجزاك الله خيراً ، وأما أنا فما فهِمْت مِنه حَرْفاً [2] .

٣ـ وقال صاحب «شذرات الذهب» في ترجمته لِبشر المريسي بأنَّه كان يُناظر الشافعي وهو لا يعرِف النَّحوَ فيَلْحَنُ لَحْناً فاحشاً [3] .

ومُراده ـ هنا ـ مِن اللحن الفاحش أنه كان لا يُبيِّن مُرادَه ولا يوضِّحُه ، فيحصل غموض وإبهام لِعباراته التي يسمعها غيرُه .

ولأننا قد ذكرنا الشافعي فلننْظُر ما قيل في فصاحته اللغوية ، وقُدرَتِه على البيان ، وكثرةِ مخزونه اللغوي الشائع والغريبِ :

قال أبو نعيم الاستراباذي : سمعتُ الربيعَ يقول : لو رأيتَ الشافعيَّ وحُسنَ بيانه وفصاحته لَعَجِبتَ منه ، ولو أنه ألَّف هذه الكتبَ على عربِيَّتِه التي كان يتكلمُ بها معنا في المناظرة ؛ لم يُقْدَرْ على قراءة كُتُبِه ؛ لِفصاحته وغرائب ألفاظِه ، غير أنه كان في

(١) مراتب النحويين (٥١) ، ونزهة الألباء (٢٦) ، وانظر في عيون الأخبار (١٦١/٢) عدداً من القصص التي امتلأت بالتشادق والغريب .

(٢) مراتب النحويين (١٢٦) بتصرف .

(٣) شذرات الذهب (١٣٨/٢) .

تآليفه يجتهد في أن يوضحَ للعوام (١) .

فهذا الخبرُ يُفيد أنه كان يراجع كُتبَه لِتَسهِيلها ، فيعمِدُ إلى الأساليبِ التي تتناسب مع العوام ، وأنه كان يتحدث مع تلامذته مِن أهل العلم ومع مناظريه بِلُغة عربيَّة فصيحة راقية ؛ أيْ بأساليب تختلف عَن تلك التي نراها في كُتبِه .

والشافعي نفسُه كان يُدرك أن امتلاك ناصيةِ البيان تؤدي إلى حُسن التصرُّف بالأساليب : قال الربيع : قلتُ للشافعي : مَن أقدرُ الناسِ على المناظرة ؟ فقال : مَن عوَّدَ لِسانه على الركضِ في ميدان الألفاظ ، ولم يتلَعْثَم إذا رمقتْهُ العيون بِالألفاظ .

وقد مدَحَه الجاحظ بِقوله : نظرتُ في كتُب هؤلاء النَّبَغَةِ الذين نبغُوا في العلم ، فلم أر أحسن تأليفاً مِن المُطَّلِبي ؛ كأنَّ فاهُ ينظُم دُرًّا إلى دُرٍّ (٢) .

وقد امتَدَّ مدحُ الأساليب وذمُّها إلى العصر الحاضر ؛ فهَا هُو الدكتور عبد المتعال الصعيدي يمدح أسلوبَ عبد القاهر الجرجاني بقوله : «يساعد ـ أي أسلوب عبد القاهر ـ على تربية مَلكة البلاغة ؛ لأنه في كتابَيْهِ «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة» كان أسلوبه بليغاً ممتازاً» (٣) .

وذَمَّ أيضاً أسلوبَ السَّكَّاكِيِّ صاحب كتاب «مفتاح العلوم» بِقوله : إن أسلوبه «لم يكن أسلوبَ البليغ الممتاز مثل عبد القاهر ، وكان في أسلوبه كثيرٌ مِن الغموض والتعقيد وضعفِ التأليف ؛ لأنَّ أسلوبه كان تقريريًّا ، يُعْنَى بتقرير القواعد ، ومثلُ

---

(١) الأنيس (١/٣٣٢) .

(٢) الأنيس (١/٣٣٣) .

(٣) بغية الإيضاح (٤) .

هذا الأسلوبِ قد يُفيد الناظر فيه علماً ولا يفيده أسلوباً بليغاً ؛ بل يُفسد فيه مَلَكة البلاغة ، وبهذا يكون ضررُه أكبرَ مِن نفْعِه» [١] .

ولَقِيَ أسلوبُ بطرس البستاني صاحب «معجم محيط المحيط» ذمًّا واستهجاناً مِن الشيخ محمد عبده ؛ لِمَا به مِن ركاكة وضعف ، ولما يضمنه مِن لحن وعامي [٢] .

ثالثاً : دَعَوْا إلى تنوُّع الأساليب ، ومراعاةِ أحوال المخاطبين ؛ لأنَّ لِكل مقام مقالاً .

قال الزمخشري : إن الكلامَ إذا نُقِلَ مِن أسلوب إلى أسلوب ؛ كان ذلك أحسنَ تطريةً لِنشاط السامع وإيقاظاً للإصغاء إليهِ مِن إجرائه على أسلوب واحد [٣] .

وما أكثرَ حديثَ البلاغيِّين عن فوائد تنوُّع الأساليب وثمراتِها على المعاني مِن جهةٍ ، والقَبُول لَهَا من جهةٍ ثانية .

رابعاً : خَصَّص بعضُهم جزءاً مِن كتابه اللُّغوي لِسَرْد عباراتٍ تُستخدم في الكتابة ؛ فقد عقد ابن قُتيبة في كتابه «عيون الأخبار» عنوانات : (مُقطعات ألفاظٍ تقع في الكتابة والكلام) ، و(ألفاظ تقع في كتاب الأمان) و(... العهود) و(... الحج) [٤] ، ساق تحتها فقراتٍ كاملةً يُستفاد منها في الكتابات والرسائل .

وعَنْوَن ـ أيضاً ـ ابنُ قتيبة نفسُه كتابه «أدب الكاتب» ، مُريداً منه بيانَ الاهتمام

---

(١) بغية الإيضاح (٥) .

(٢) نحو وعي لغوي للدكتور مازن المبارك (١٤٩) (الهامش) .

(٣) الكشاف (٢٩) .

(٤) عيون الأخبار (٣/٢١٥-٢٢٥) .

بصَنْعة الكتابة ومستلزماتِها .

ولا ننسى في هذا المقام أن نذكُر كتابَ «الألفاظ الكتابية» لِلهمذاني ، الذي خصَّصه لِتكوين ثروة لُغويَّة مفيدة للكتابة .

ثم لا ننسى اهتمامَ العلماء وحثَّهُم الناشئةَ على قراءة الكتبِ التي تُعلِّمُ الأدبَ ، وتُقوِّي ملَكَة الإنشاء ، وتربِطُ قارئَها بحكايات العرب وقصصِهم التي تجعل المرءَ يحبُّهم ويحب لُغتَهم ، فيحاول جَعْلَ كلامِه ككلامِهم ، وأساليبِه كأساليبِهم ، هذِه الكتب هي : «أدب الكاتب» لابن قتيبة ، و«الكامل» للمبرد ، و«البيان والتَّبْيين» للجاحظ ، و«أمالي» القالي .

خامساً : استعان القدماءُ في ترسيخ فكرة العنايةِ بالأسلوب بما ذكرَهُ الحكماء مِن غير العرب في هذا الصدد ؛ فقد ذكر ابن قتيبة في «عيون الأخبار» أن أَبْرَويزَ قال لكاتبه : لا تُلْبِسَنَّ كلاماً بكلام ، ولا تُباعدنَّ معنًى عن معنًى ، اجمع الكثيرَ مما تريد في القليل مما تقول ، إذا أمرتَ فاحكمْ ، وإذا سألتَ فأوضحْ ، وإذا طلبتَ فاسجعْ ، وإذا أخبرتَ فحقِّقْ ، فإذا فعلتَ ذلك أخذتَ بجزاميرِ القول كلِّه [(١)] .

سادساً : انتبَهَ القدماءُ إلى أن تصريف الكلام وتوجيهَه هو مَلَكَة ؛ أشار إلى ذلك السيوطيُّ حين ترجم لابن هشام الأنصاري ؛ قال : وانْفَرد بالفوائد الغريبة ، والمباحثِ الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع ، والاطلاع المفرط ، والاقتدار على التصرف في الكلام ، والمَلَكة التي كان يتمكنُ مِن التعبير بها عن مقْصُوده بما يريد

---

(١) (٤٦/١) بتصرف ، والجزامير كجذافير ، يقال : أخذ بجذافير القول ؛ أي بأسره وبجوانبه ، القاموس حذر .

مُسْهباً ومُوجِزاً[1] .

ولا شَّك أن هذه المَلَكَةَ هي تلك السَّلِيقَة التي تحدَّث علماءُ العربية عنها ، وهي تنشأ مِن المخزون اللُّغوي الراقي الذي اختزَنه المرءُ مِن قِراءاته لِلنُّصوص اللُّغوية الراقيَة ، ثم بعد ذلك تَصِير الكتابةُ صنعةً خاليةً مِن الأخطاء ، يستمتعُ المرء بها ، فكأنها تُلبِّي حاجةً في نفسِه ، ولا يكاد يَمَلُّ مِن قراءتها مرة بعد الأخرى .

ومعنى هذا : أنَّ هناك مَن يصل إلى مرتبة التطابق والاتحاد بين السَّلِيقة والصَّنعة ، فحينئذٍ ترى الأسلوب العالي المُنيفَ الذي يتبارى الناسُ لِلوصول إليه .

والحق أنَّ الناس كانوا على درجة عاليةٍ مِن الفهم والإدراك حين فرَّقوا بين السليقة والصنعة ، يظهر ذلك واضحاً مِن قول الشاعر :

ولستُ بِنحويٍّ يلُوكُ لسانَهُ ... ولكنْ سليقيٌّ أقولُ فأُعْرِبُ

وكانوا لا يفتأون عَن محاولة الوصول إلى هذا التطابق التام بين السليقة والصنعة .

ولهذا الأمر لم يستغربِ العلماءُ وقوعَ اللَّحْنِ مِن النَّحوِيِّين ؛ فقد ألَّفَ عمرُ بنُ شبةَ البصريُّ النميري كتاباً عنوانه «مَن كان يلْحَنُ مِن النَّحوِيِّين» .

والظاهرُ مِن العنوان أنه مُعجم جمَعَ فيه أسماءَهم ، ولعَلَّهُ ذكَر فيه مواضعَ لُحونِهم في تراكيبهم ومؤلَّفاتِهم .

والمستفاد مِن هذا كلِّه أن النَّحْوِيَّ قد لا يكون سَليقيًّا ، وأن السليقيَّ قد لا يكون نحويًّا ، فرُبَّما رعى طالبُ العلم جانب الصَّنعَة ونماها وأهمَل السَّلِيقة ، وربما

---

(١) البغية (٢/٦٥) .

راعى السليقةَ وأهْمَل الصنعةَ .

ولا شَكَّ أن اتِّحادهما هو الهدفُ المنشود والأمل المطلوب ، وحينئذٍ يصِل المرء إلى مقام العرب الذين كانوا يَصدرون في لغتهم عن طبع جُبِلُوا عليه ، وسليقةٍ ترعْرَعوا فيها ونشأوا عليها .

يؤكد ذلك أن نفطويه ألّف كتاباً في أن العرب تتكَلَّم طَبعاً لا تعَلُّماً [١] .

ما أحسنَ الدينَ والدنْيا إذا اجتمعا ....

نعمْ ؛ اجتمعَ عند العرب السليقةُ الصافية والصنْعَةُ النحويَّة التي بَدَت مِن تفكيرهم مِن تراكيب لُغتِهم وتعلِيلاتهم التي ذكرُوها ؛ سواءٌ لِمفردات ألْفاظهم أو لِتراكيبهم ، فانظُر كيف يفكِّرُ العربيُّ في ألفاظِه ومعانيه ، ويُحاول الربطَ بين المبنى والمعنى لِيُطلق اللَّفظَة الدالة على المعنَى الحقيقيِّ .

ذكَر أبو حاتم الرازي أنه قيل لأعرابي : ما القلم ؟ فجعل ينظرُ إلى أصابعه ساعة ، ثم قال : لا أدري ، فقيل له : توهَّمْهُ في نفسِك ، فقال : هو عُود قُلِّم مِن جوانبه كما قُلِّمَ الأُظفور [٢] .

ثم انظُر بعد ذلك كيف وسَّعُوا الدلالة ، فربطوا ـ بِدقَّةٍ ـ بين فِعل البَرْيِ والسَّهم وتقليم الأظافر والأقلام ؛ قال صاحب «اللِّسان» : قِيل للسهم : القلمُ ؛ لأنه يُقلَم ؛ أي يُبرى ، وكلُّ ما قطَعْتَ مِنه شيئاً بعد شيء فقد قَلَّمْتَه ؛ مِن ذلك : القلمُ الذي يُكتَب

(١) الفهرست (١٢١) .

(٢) كتاب الحلل في شرح الجمل (٣٥٠) .

به ، وإنما سُمي قلماً لأنَّه قُلِّم مرَّةً بعد مرَّةٍ ، ومِن هذا قيلَ :قلَّمْتُ أظفاري [1] .

ثم انظر إلى شيخ النحاة سيبويه كيف يخبرنا بأنَّ العربَ أمةٌ حكيمةٌ لا تصدر في كلامها إلا عن رويَّةٍ وفِكر وتدبُّرٍ في أساليبها اللغوية ، مؤكداً أن العرب إذا سألْتَهم لماذا قُلتم هذا التركيب ولم تقولوا غيره ؟ أجابوك وأوضحوا لك المعنى الذي يريدونه مِن وراء أسلوبهم ، وأظهرُوا العِلَّة التي دفعتهُم إلى سَبك ما قالوه ، فَهُمْ حُكماء ، يَعرفون مسالكَ الكلام وعِلَلَهُ ؛ قال : «وهذه حُجَجٌ سُمِعتْ مِن العرب ، ومَن يُوثَقُ به يزعمُ أنه سمعها مِن العرب ؛ من ذلك قولُ العرب في مَثَلٍ من أمثالهم : اللَّهُمَّ وضَبُعاً وذئباً ، إذا كان يدعو بذلك على غنم رجلٍ ، وإذا سألتهم : ما يعنون ؟ قالوا : (اللَّهُمَّ اجعلْ فيها ضبعاً وذئباً) ، وكُلُّهم يفسِّرُ ما ينوي» [2] .

ومُراده مِن ذلك أنك إذا سألتهم : لماذا نصَبْتُم (ضبعاً) ، وبأي شيء نصَبْتُموه ؟ أجابوك بأنهم نصَبُوه بفعلٍ مُقدَّر ، تقدِيرُه : (اجْعَلْ) أو (أَرْسِلْ) .

وأكَّدَ ابن جني هذا الفهمَ بقوله : حكى الأصمعي عن أبي عمرو قال : سمعتُ رجلاً من اليمن يقول : فلانٌ لغوبٌ ـ أي أحمق ـ أتتْهُ كتابي فاحتقرها ، فقُلتُ له : أتقول: جاءتْهُ كتابي ؟ قال : نعمْ ، أليست بصحيفة ؟ [3] .

أي : لماذا أَلْحَقْتَ تاءَ التأنيث بالفعل (أَتَتْهُ) مع أن الكتاب مُذكَّر ؟ فأجابَه الأعرابيُّ بأنه أراد معْنَى الكتاب ، وهو الصحيفة ، فأَنَّثَ لأجْلِ المعنى ، والأمثلةُ على

---

(١) اللسان ، قلم .

(٢) الكتاب : (٢٥٥/١) وانظر المقاصد الشافية ، للشاطبي (١٦٤/٣) .

(٣) الخصائص (٢٤٩/١) .

ذلك كثيرَة جدًّا في كُتب النحو وأصول اللغة .

والآن بعدَ هذا العرضِ : نُقدِّم للطالبِ تلك المادة العلميَّة اللغوية التي تُساعده ـ إن شاء الله تعالى ـ على تكوين المهارات التي يجدُر بِطالب العلم أن يتَّصف بها ويتَحَلَّ ؛ لِيكُونَ مَالِك زمام الفصاحَة ، ووسائل البيان ، فيُنتِجَ الأساليبَ الراقية والتراكيبَ العالية .

الفصل الأول

الدروس النحويّة

أقسام الكلمة العربية وأنواع الجُمل

الكلمةُ العربية إمَّا : اسم ، أو فعل ، أو حرف .

فالاسمُ مِثل : (خالد) و(جِدار) ، والفعل مِثل : (ذَهَبَ) و(يَذْهَب) و(اذْهَبْ) ، والحرفُ مِثل : (مِن) و(عَن) .

وعلاماتُ الاسم : دُخول (أل) عليه ؛ نحو : (الرجل) ، أو التنوين كـ(رَجُل) ، أو سبقَه حرفُ جر ؛ كقولنا : (جِئتُ مِن البيت إلى الجامعة) .

وعلاماتُ الفعل : دخولُ التاء المتحركة أو الساكنة على آخرِ الماضي ؛ مِثل : (كتَبَتْ) و(كتبْتُ) .

وعلامةُ الفعل المضارع : دُخول (لم) ، أو السين و(سوف) ، أو أحد أحرف (أنيت) عليه ؛ مِثل : (لم يجد) ، و(سوف يجد) و(نأكل) ... ـ إلخ ـ .

وعلامةُ الأمر : دلالتُه على الأمر ؛ مِثل : (قُلْ) ، وقَبولُه ياء المؤنثة المخاطبة ، مِثل : (قُولي) .

أما الحرف فلا علامة له ؛ أي علامتُه أن ليس له علامة ؛ مِثل : (مِن) و(عَن) .

ومِن الكلمات تتألفُ الجمل العربية التي تُعَدُّ نَواة العبارات التي يَستخدمها المتكلم في حياته لقضاء حوائجه وأغراضه ، وهي تنقسمُ إلى أقسام متعددة بِاعتبارات مختلفة ؛ فهي إما اسميَّة أو فعليَّة :

ـ الاسميَّة : هي المُصدَّرة بِاسمٍ ؛ مِثل : (زيدٌ قائم) ، و(هل زيدٌ قائم) ، و(ما قائم زيد) ، ولا عِبرةَ لِمَا تقدَّم عليها مِن الحروف .

ـ الفعلية : وهي المُصدَّرة بِفعلٍ ؛ مِثل : (قام زيد) ، و(أَقام زيد) ، و(هل قام زيد) ، و(قد قام زيد) ، و(هلَّا قام زيد) ، ولا عِبرةَ لِمَا تقدَّم عليها مِن حُروف .

وتنقسم ـ أيضاً ـ إلى خبريَّة وإنشائيَّة ، ويُعنى بهذا التقسيم كثيراً أهلُ البلاغة والنقد :

ـ الخبريَّة : هي التي تحتملُ الصِّدقَ والكذِبَ ، ويصحُّ أن يقالَ لِقائلها : إنه صادق أو كاذب ؛ مِثل : (زيد يقرأ ويكتب) ، فإنْ كان مضمُون الجملة ـ وهو نِسبة زيد إلى القراءة والكتابة ـ مُطابقاً للواقع فالخبر صِدْقٌ والمُخبِرُ به صادق ، وإن كان غيرَ مُطابق له فالخبرُ كَذِبٌ والمخبِرُ به كاذب .

ـ والجملة الإنشائيَّة : هي التي لا يحتمل معناها الصِّدقَ أو الكَذِب ، ولا يَصحُّ أن يُقال لِقائلها : إنه صادق أو كاذب ؛ مِثل قولك : (اكتُب الدَّرْسَ) أو (ما أجملَ الربيع) .

ففي المثال الأول تطلُبُ مِن المخاطَب أن يَكتُبَ الدَّرسَ ، وفي الثاني تتَعجَّبُ مِن جمالِ الرَّبيع ، وليس الطَّلبُ والتَّعجُّبُ يحتملانِ صِدقاً أو كَذِباً (١) .

---

(١) انظر لذلك جواهر البلاغة للهاشمي (٧٥) ، وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه (٢٩٣) ، والدروس العربية للمدارس اللبنانية الثانوية ، للغلاييني (٦٣/٤) .

أنواع الإنشاء

وينقسمُ الإنشاء إلى قِسمَيْن :

١ـ الإنشاء الطلبي : وهو الإنشاء الذي يطلب به حصول شيء لم يكن حاصلاً عند النطق ، ويكون بما يأتي :

ـ بِصيغ الأمر ؛ مِثل : (خذْ) ، أو اسم فعل الأمر ؛ مثل : (صهْ) ؛ أَي : اسْكُت .

ـ النهي ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [١] .

ـ الاستفهام ؛ مِثل : (أخالد سافر أم زيد ؟) و(هل سافر زيد ؟) .

ـ التَّمني ؛ كقولِه ـ تعالى ـ : ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ﴾ [٢] .

ـ النِّداء ؛ مِثل : (يا زيد) ، (أَي بُنَيَّ) .

٢ـ الإنشاءُ غير الطلبي : وهو الإنشاء الذي لا يطلب به حصول شيء ، وله صيغ كثيرة ؛ منها : التعجب والقسم والمدح والذم والترجي ؛ مِثل : (ما أصدقك) ، و(والله لأَجْتَهِدَنَّ) ، (نِعمَ الرَّجلُ زيد) ، (بِئس الرَّجلُ زيد) ، (لعَلَّ المريض يشفى) [٣] .

وكلٌّ من الاسم والفعل والحرف له أقسام متعددة باعتبارات متعددة ، وذكرنا من قبل أن الكلمة العربية تنقسم إلى اسم وفعل وحرف .

---

(١) سورة البقرة (٢٨٦) .

(٢) سورة القصص (٧٩) .

(٣) المراجع السابقة .

وسنتحدث الآن عن أقسام كلٍّ منها [1] :

(١) ينظر كتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه ، (٩١) ، والدروس العربية ، للمدارس الثانوية اللبنانية ، للغلاييني (١/١٢-١٣١) .

أقسام الاسم

ينقسم الاسمُ إلى أقسام :

١ـ التقسيمُ الأول : إلى مُذكَّر ومؤنث :

لا يخلو الاسم مِن أن يكون واحداً منهما ؛ فالمذكر مِثل : (خالد) ، و(حائط) ، والمؤنث مِثل : (فاطمة) و(أرض) .

والمؤنث ينقسِم إلى أقسام :

فقد يكون حقيقيًّا ، وهو كل ما له فَرْجٌ ويَلِدُ ويتوالَدُ ولو بِالبَيْضِ ؛ كـ(فاطمة) و(سعاد) و(دجاجة) ، أو مجازيًّا ـ وهو خلاف الحقيقيِّ ـ ؛ كـ(شمس) و(كتف) .

ويُستدل علَيْه بِوسائل ؛ مِنها :

ـ بالإشارة إليه ؛ نقول : (هذه أَرْض وكَتِف) .

ـ وبِرَدِّ التاءِ إليه في التصغير ؛ نقول : (أُريضة) و(كُتيفة) في تصغير (أرض) و(كتف) .

ـ وبِوَصْفِه بِمؤنث لفظيٍّ ؛ نقول : (أكلتُ كَتِفاً مسْلُوقَةً سَلْقاً جيداً) .

ـ وبِعَوْدِ الضمير إليهِ مُؤنَّثاً ؛ نقول : (الأرضُ حرَثها الفلاحُ) ، و(الصحيفةُ كتَبَها الكاتبُ) .

وقد يكون لفظيًّا ؛ أي : بِعلامة ملفوظة تُرشِدُك إلى أن هذه اللفظةَ مؤنَّثة .

والعلامات التي وضَعتها العربية للتأنيثِ ثلاث ، هي :

ـ التاء ؛ كما في نحو : (طلحة) ، و(معاوية) ، و(كاتبة) ، و(غرفة) .

ـ والألف المقصورة أو الممدودة ؛ كما في نحو : (حبلى) ، و(صحراء) .

وإزاء اللفظي يكونُ المعنويّ ؛ كـ (سعاد) ، و(زينب) .

٢ـ التقسيم الثاني : إلى نكرة ومعرفة :

الاسم على ضربَيْن : (نَكِرة) وهو ما شاع ، و(مَعْرِفة) وهو ما عُرِفَ .

والمعارِف سبعةٌ :

ـ الضمير ؛ نحو : (أنا) ، و(أنت) ، و(هو) .

ـ العَلَم ؛ نحو : (زيد) ، و(مكة) ، و(قاسيون) .

ـ اسم الإشارة ؛ نحو : (هذا) ، و(ذلك) .

ـ الاسم الموصول ؛ نحو : (الذي) ، و(التي) .

ـ المُعَرَّف بـ (أل) ؛ نحو : (الرَّجُل) ، و(الجدار) .

ـ المُضافُ إلى معرِفة ، مِثل : (جاء أبو خالد) ، فـ (أبو) ـ هنا ـ معرفة لأنَّه مُضاف إلى معرفةٍ وهُو العَلَم .

ـ المُعَرَّف بالنداءِ ؛ مثل : (يا رجلُ) ، و(يا غلامُ) .

٣ـ التقسيم الثالث : إلى مبني ومعرب .

الاسم إما أن يكون مبنيًّا أو معرباً .

والمبني : هو الذي يبقى آخِرُه على حركة واحدة لا تتغيَّر .

أما المعرب : فهو الذي يتغيَّر آخِرُه في الكلام ، كـ(زيد) في قولنا : (جاء زيدٌ) ، و(رأيتُ زيداً) ، و(مررتُ بِزيدٍ) .

و انحصرت المبنيَّات في الآتي :

ـ الضمائر : (هو ، أنت ، أنا) .

ـ أسماء الإشارة : (هذا ، هذه ، هذان ، هاتان ، هؤلاء ، هنا ، هاهنا) .

ـ الأسماء الموصولة : (الذي) ، (التي) ، (اللذان) ، (اللتان) ، (اللاتي) ، (اللواتي) ، (مَن) في نحوِ : (جاء من يتقي الله) ، و(ما) في نحو : (سرَّني ما صَنعه أخوك) ، و(أي) في نحو : (سلِّم على أيُّهم أفضل) .

ـ أسماء الاستفهام ؛ نحو : (مَنْ جاء ؟) ، و(ما صنعت ؟) ، و(كم رجلاً عندك ؟) ، و(كم سياراتٍ ملكتُ ؟) ، و(متى السفر ؟) ، و(أيَّان يومُ الامتحان ؟) ، و(أين بيتك ؟) ، و(كيف السفر ؟) ، و(كيف سافرت ؟) ، و(أيُّ رجلٍ حضر ؟) .

ـ أسماء الشرط ؛ نحو : (مَن يجتهدْ ينجحْ) ، (ما تصنعْ تستفدْ) ، (متى تسافرْ أسافرْ) ، (أين تسكنْ أسكنْ) ، (أيَّان تسافرْ أسافرْ) ، (كيفما تسافرْ أسافرْ) ، (حيثما تسكنْ أسكنْ) .

و(كيفما) و(حيثما) لا تكونان شرطيَّتَيْن إلا إذا اتَّصلت بهما : (ما) .

ـ ما رُكِّب مِن الأعداد : مِن (١١ ـ ١٩) ، نحو : (جاء أحدَ عشرَ رجلاً) ، (اشترى زيد خمس عشرة سيارةً) ، (نظرت إلى تسعةَ عشرَ رجلاً) .

ـ أسماء الأفعال ؛ نحو : (صه) بمعنى : اسكُت ، و(مه) بِمعنى : انكَفِف ، و(رُويد) بمعنى : أمهلْ ، و(حيَّ على الصلاة) بِمعنى : أَقْبِل وتعال مُسرعاً ، و(هاكَ) بِمعنى : خُذ ، و(آمين) بِمعنى : استجب ، و(هيهات) بِمعنى : بَعُدَ ، و(شتان) بِمعنى : افترق ، و(أُفّ) بِمعنى : أتضجر [1] .

---

(١) الدروس العربية ، للغلاييني (١٨٦/١) .

٤ـ التقسيم الرابع : إلى جامد ومشتق .

الأول : الجامد : هو الذي لم يؤخذ مِن غيره ؛ أي لم تلاحظ فيه الوصفيَّة ؛ مِثل : (حجر) ، و(شمس) ، و(كتاب) .

وهو على قِسمَيْن :

ـ اسم ذات : وهو ما قام بنفسه ؛ مِثل : (حجر) ، و(نهر) ، و(جبل) .

ـ اسم معنى : وهو ما ليس كذلك ؛ أي لم يقم بنفسه ؛ مِثل : (الشجاعة) ، و(الكتابة) .

الثاني : المشتق : هو المأخوذ مِن غيره ، أو ما دلَّ على ذاتٍ وصفة ؛ مِثل : (ضارب) ؛ فهي تدل على رجل مُتصف بالضرب ، بخلاف (رجل) فهِي تدل على ذات فقط .

والمشتقاتُ في العربيَّة مُشتَقَّة عِند البصريِّين مِن المصدر ، وعند الكوفيِّين مِن الفعل .

والمشتقات تسعة :

١ـ اسم الفاعل ؛ نحو : (ضارب) .

٢ـ اسم المفعول ؛ نحو : (مضروب) .

٣ـ الصفة المشبهة ؛ نحو : (كريم) و(طويل) .

٤ـ أفعل التفضيل ؛ نحو : (زيد أكرمُ مِن عمرو) .

٥ـ صيغ المبالغة ؛ نحو : (ضَرَّاب) و(مِضْرَاب) .

٦ـ اسمُ الآلة ؛ نحو : (مِضْرَبٌ) .

٧ـ المصدر الميمي ؛ نحو : (مَضْرَبٌ) ؛ أي ضَرْبٌ .

٨ـ و٩ـ اسم الزمان والمكان ؛ نحو قوله ـ تعالى ـ : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ (١) ؛ أي وقت طُلوعه ، و(لازم مجالس العلماء) ؛ أي مكان جلوسهم ، ومنه قوله ـ تعالى ـ : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ (٢) ؛ أي : زمان جريها أو مكانه .

وتعتبر الأفعال الثلاثة ـ الماضي والمضارع والأمر ـ مُشتقة مِن المصدر عند البصريين .

* المصدر الصناعي : ثمَّة مصدر يتردَّد كثيراً في كُتب الصرف ، ويكثُر استخدامه كثيراً عند الكتاب ، يُسمى : (المصدر الصناعي) ، وهو عبارة عَن زيادة ياءٍ مشدَّدة مع تاء تأنيث في آخر اللفظة ؛ مثل : (الهمجيَّة) ، و(الاشتراكيَّة) ، و(الشيوعيَّة) ، و(الرَّهبانيَّة) ، و(الصوفيَّة) ، و(العنصريَّة) ، و(الجاهليَّة) ، و(الوطنيَّة) .

ومِن هذه الأمثلة نلاحظ أنه يصاغ مِن الألفاظ الجامدة كـ(الوطنيَّة) مِن الوطن ، أو المشتقة كـ(الجاهليَّة) مِن الجاهل .

* معاني بعض المصادر :

ذَكر الصرفيُّون معانيَ لِبعض المصادر وجدوا العرب مُراعين لَها في أكثر كلامهم :

١ـ فما دلَّ على امتناع وإباءٍ : جاء مصدرُه على (فِعال) ؛ نحو : (نفر نِفاراً) ، و(أبى

(١) سورة القدر (٥) .

(٢) سورة هود (٤١) .

إِباء) ، و(جَمح جِماحاً) .

٢ـ وما دلَّ على حِرفة وصناعة : جاء مصدرُه على(فِعالة) ؛ نحو : (زرعَ زِراعة) ، و(تجَر تِجارة) ، و(حاك حِياكة) .

٣ـ وما دلَّ على داءٍ : جاء مصدرُه على (فُعال) ؛ نحو : (صُدِع صُداعاً) ، و(زُكِم زُكاماً) .

٤ـ وما دلَّ على صوتٍ : جاء مصدرُه على (فُعال وفَعِيل) ؛ نحو : (صرخ صُراخاً) ، و(عوى عُواءً) ، و(بكى بُكاء) ، و(زأر الأسد زئيراً) ، و(صهل صهيلاً) ، و(نهق نهيقاً) .

٥ـ وما دلَّ على سيرٍ : جاء مصدرُه على (فَعيل) ؛ نحو : (رحل رحيلاً) ، و(دبَّ دبيباً) .

٦ـ وما دلَّ على لونٍ : جاء مصدرُه على (فُعْلة) ؛نحو : (حمِر حُمرة) ، و(خضِر خُضرة) .

٧ـ وما دلَّ على اضطراب وتقلُّب وحركةٍ : جاء مصدرُه على (فَعَلان) ؛ نحو : (غلى غلياناً) ، و(جال جولاناً) [1] .

٥ـ التقسيم الخامس :

ينقسم الاسم إلى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ :

فالمقصور : كلُّ اسم معرب آخِرُه ألِفٌ لازِمة ؛ كـ(عصا) ، و(فتى) ،

(١) انظر فقه اللغة للثعالبي (٣٦٦) وشذا العرف ، للحملاوي (٧٠) ، وهداية الطالب ، لأحمد المراغي (٧٦) .

و(المصطفى) ، و(المستشفى) .

ويقابله الممدود : وهو كل اسم مُعرب آخِرُه هَمزة ، قَبْلَها أَلِفٌ زائِدة ؛ كـ(السماء) ، و(حمراء) ، و(خضراء) ، و(حسناء) .

والمنقوص : كُلُّ اسم مُعرب آخرُه ياء لازمة مكسور ما قبلها ؛ كـ(الداعي) ، و(النادي) .

والصحيحُ : كل اسم مُعرب غير مختوم بألِفٍ أو ياء لازِمَيْن ؛ كـ(زيد وعمرو) .

أقسام الفعل

ينقسِم الفعل في اللغة العربية إلى أقسام ؛ فهو إما ماضٍ مِثل (ضربَ) ، وإما مضارع مِثل (يضْرِب) ، وإما أمرٌ مِثل : (اضربْ) .

وقد درسنا علاماتِ كل نوع مِن هذه الأقسام .

وينقسم الفعل باعتباراتٍ مُتعددة إلى أقسام ؛ فهو :

١ـ إما لازِمٌ وإما مُتعَدٍّ .

فاللازِم هُو الذي يكتفي بِمرفوعِه ؛ مِثل : (قعدَ زيد) ، و(جَلس عمرو) ، وعلامتُه : أنْ لا يقبلَ هاءَ الضمير ، فلا يقال : (قعدَهُ) ، ولا (جلَسَهُ) ، فإذا أردتَ تعْدِيَتَهُ إلى غيره فيلْزَمُه حرفُ جرٍّ مُساعد له ، فيقالُ : (قعد زيد على الأرض) ، و(جلس عمرو على الكرسي) ، و(خرج زيد من البيت) .

أما المُتعدِّي فهو الذي يتعدى إلى مفعوله بلا واسِطة ؛ مِثل : (ضرب زيد عمراً) ، وعلامتُه : أن يقبل هاء الضمير ، نقول : (الدار بنَيْتُها) ، و(الدرس كتبتُه) ، و(الكتاب قرأته) [1] .

وقد يتعدَّى إلى مفعُولَيْن ؛ مِثل بابِ (ظَنَّ) وأخواتِها ، فيقال : (ظنَّ زيدٌ المسألةَ سهلةً) .

وقد يتعدَّى إلى ثلاثة ؛ مِثل : (أنبأتُ زيداً المسألةَ سهلةً) ، ومِثلُها : (نَبَّأتُ) ، و(عَلَّمتُ) ، و(أعْلَمْتُ) ، و(خبَّرتُ) ، و(أخبَرْتُ) .

---

(١) الدروس العربية ، للمدارس الابتدائية ، للشيخ مصطفى الغلاييني (١١٤/٢) .

والَّذي يتعدَّى إلى مفعُولَيْن هو على قِسمَين :

القسم الأول : أفعالٌ تتعدَّى إلى مفعُولَيْن ، ولا يجوز الاقتصار على أحدِهما دُون الآخر ؛ بل متى ذُكِر أحدُ المفعولين لَزِم ذِكرُ الآخر ، وذلك : (حسِبْت) ، و(ظنَنْتُ) ، و(عَلِمْتُ) ، و(رأيْتُ) و(وجَدْتُ) ـ إذا كانتا بِمعنى (علمت) ـ ، و(خِلْتُ) و(زعَمْتُ) بِمعنى (ظنَنْتُ) .

القسم الثاني : ما يتعدَّى إلى مفعولين ؛ مِثل : (أعطى) ، و(كسى) ، و(وهب) ؛ تقول : (أعطيتُ الفقير ريالاً) ، ويجوز الاقتصار على أحدِهما ؛ أي : يجوز حذفُ أحد المفعُولين ، كما يجوز حذفُهما .

فمِن أمثلةِ حذفِ أحدهما : قولُه ـ تعالى ـ : ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ﴾ [(١)] ؛ أي : يُعطوكم .

ومِن أمثلة حذفِ المفعُولَيْن : قولُه ـ تعالى ـ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ [(٢)] . أي : أعطاكَ المال .

فذِكْر المفعُولين هو لِغاية البيان ـ كما قالوا ـ ، وحذفُهما لِغايَة الإيجازِ .

* كيف نجعل اللازِمَ مُتعدِّياً :

يصيرُ الفعل اللازم متعدياً إما بِنقله إلى باب (أَفْعَلَ) ؛ مِثل : (أذهبَ الله غمَّك) ، وإما بِنقله إلى باب (فَعَّلَ) ؛ مِثل : (حسَّنتُ رأيَك) .

وإذا كان الفعلُ مُتعدياً إلى مفعول به واحد يَصير بواسطة نَقلِه إلى باب (أفْعَلَ)

---

(١) سورة التوبة (٢٩) .

(٢) سورة الليل (٥) .

أو (فعَّلَ) مُتعدِّياً إلى اثنين ؛ مِثل : (أفهمتُ التلميذَ الدرسَ) ، و(علَّمتُ زيداً المسألةَ سهلةً) [1] .

فائدتان :

الأولى ـ اختصَّت (ظنَّ) وأخواتها بجواز كوْن فاعِلها ومفعولها الأول ضَمِيرَيْن مُتَّصِلَيْن يعودان لشخصٍ واحد ، فيقال : (أظنُّني خارجاً) ، (أحسَبُني مسافراً) ، و(خِلتُني نائماً) ، و(رأيتُني قادماً) .

الثانية ـ الأفعالُ (أَمَرَ ، اختار ، كنى ، سمّى ، دعا ـ بمعنى سمَّى ـ ، صَدَقَ ـ بالتخفيف ـ ، زوَّجَ ، كالَ ، وزن) : يجوز أن تقول فيها : (سمَّيتُه زيداً) ، و(سمَّيتُه بِزيد) ، و(زوَّجته هنداً) ، و(زَوَّجْتُه بِهنْدٍ) ، وقِسْ على ذلك البقيَّةَ [2] .

٢ـ وهُو إما مبْنِي للمعلوم ـ أي ذُكِر معه فاعِلُه ؛ نحو : (ضَرَبَ زيد) ، و(يَضْرِبُ زيد عمراً) ـ ، وإما مبني لِلمجهول ـ وهُو ما حُذِف فاعِلُه وأُنِيب عنه غيره ، نحو : (ضُرِب زيد) ، و(يُضرَب عمرو) ـ .

أحكامه :

أولاً : نائبُ الفاعل كالفاعلِ في كُل أحكامِه ، ولكن طريقة صَوْغه تكون وَفْقَ القواعد الآتية :

* إذا كان ماضياً : ضُمَّ أوَّلُه وكُسِرَ ما قبلَ آخِره ؛ نحو : (ضُرِب زيدٌ) ، (ورُدَّ الولد) ، و(قُوتل عمرو) ، و(تُشورك على الأرض) .

---

(١) الدروس العربية ، للمدارس الابتدائية ، للشيخ مصطفى الغلاييني (٣/٤٧-٥١) .

(٢) شرح شذور الذهب (٣٧٦) .

ـ فإنْ كان مَبْدُوءاً بهمزةِ وَصلٍ : ضُمَّ الأولُ مع الثالِث ؛ نحو : (انطُلِق بِزَيْدٍ) ، و(استُخرِج البترول) .

ـ فإنْ كان قبلَ آخرِه أَلِفٌ وهو مَبدُوء بِهمزة وصلٍ ـ أيضاً ـ ، قُلِبت ياءً ؛ نحو : (استُعين بِزيدٍ) ، و(استُقيل مِن الوظيفة) ، (واستُبين الأمرُ) .

ـ فإن كان عَيْنُه أَلِفاً قُلبت ياء ؛ نحو : (قِيل القولُ) ، و(بِيعت السلعةُ) ، و(نِيم على الأرض) .

* إذا كان مضارعاً : ضُمَّ أوَّلُه وفُتِح ما قبلَ آخره ؛ نحو : (يُضرَب الولدُ) ، و(يُرَدُّ المبيعُ) ، و(يُستحسَن العملُ) .

ـ إن كان ما قبل آخره ياء أو واو : تُقلَبان أَلِفاً ؛ نحو: (يُقال القول) ، و(يُباع المنزل) ، و(يُستعان بزيد) ، و(يُطاف حول الكعبة) [1] .

ثانياً : ينُوب عَن الفاعل بعد حَذفه لأسبابٍ يراها المتكلمُ داعِيَةً لِذلك : المفعول به ؛ نحو : (ضَرب زيد خالداً) ؛ تصير بعد حذف الفاعل : (ضُرِب خالدٌ) ، ونقول بناءً على ذلك : (عُلِمَتِ المسألةُ سهلةً) ، و(ظُنَّ الأمرُ سهلاً) ، و(أُعطي الفقيرُ ريالاً) ، و(تُوزَّعُ الكتبُ مجاناً) ، و(نُبِّئْتُ المسألةَ سهلةً) .

ولعَلَّك لاحظت ـ مما عرَضْناه ـ أنَّ الفعلَ لابد أن يكون مُتعدِّياً ، فإن كان لازماً فيُمكن بِناؤه مع : المصدر والظرف المُتصرِّفَيْن المخْتَصَّين ، والجار والمجرور ؛ نقول : (كُتِبتْ كتابةٌ حسنةٌ) ، و(سير يومُ الجمعة) ، و(اعتُكِفَ رمضانُ) ، و(وُقِفَ أمامُ الأمير) ، و(فُرِحَ بقدومِ محمد) .

---

(١) شذا العرف ، للحملاوي (٥١) وهداية الطالب ، قسم الصرف ، لأحمد المراغي (٦٧) .

ويخرُج بِقولنا : (مُتصرِّفَين) مِثل : (سبحانَ الله) و(معاذَ الله) ؛ فهما منْصُوبان على المفعولية المطلقة دائماً ، ويخرج كُلُّ ظرف غير متصرف ؛ أي لزم أن يأتي ظرفاً دائماً ؛ مِثل : (عند) ، و(إذا) .

ويخرج بِقولنا : (المُختصَّيْن) مِثل : مكان ، وزمان ، وسَيْرٍ ؛ لِعدم الفائدة ، فإن تخصَّصت بِوصفٍ مثل (مكان واسع) أو بإضافةٍ ؛ مِثل : (مكان الإمام) ، أو كان الظَّرفُ مِن أسماء الأيام والشهور ، أو كان المصدرُ مُعرَّفاً بـ(أل) ؛ جاز نقول : (جلس مكان واسع) ، و(جُلس مكانُ الإمام) ، و(صيم الخميس) ، و(كُتبت الكتابة) (١) .

ثالثاً : ذَكرت كتبُ اللغة عدداً مِن الأفعال جاءت على صورة المبني لِلمجهول ؛ منها : (عُني بحاجتك) ؛ أي اهتم بها ، و(زُهي علينا) ؛ أي تكبر ، و(فُلج) ؛ أي أصابه الفالج ، و(حُمَّ زيد) ؛ أي استحرَّ بدنه مِن الحمَّى ، و(سُلَّ) ؛ أي أصابه السلُّ ، و(غُمَّ الهلال) ؛ أي احتجب ، و(أُغمي عليه) ؛ أي غُشي ، و(شُده) ؛ أي دُهش وتَحير ، و(امتُقع لونه) أو (انتُقع لونه) ؛ أي تغير ، ومنها : (سُقط في يده) ، و(بُهت) ، و(غُبِن في البيع) ، و(بُرَّ حجك) ، و(زُكم الرجل) ، و(شُغف الرجل) ، أما إعراب المرفوع بعدها فهو فاعل ، وليس نائب فاعل (٢) .

٣ـ ومِن أقسام الفعل : انقسامه إلى صحيح ومعتل ؛ فالصحيحُ : ما كانت أحرُفه الأصلية كلها صحيحة ؛ مِثل : (كتبَ) ، (قُوتلَ) ، (أخذَ) ، (سألَ) ، (مَدَّ) ، (شَدَّ) .

---

(١) شذا العرف (٥٢) ، وهداية الطالب ، للمراغي (٦٨) .

(٢) انظر المزهر (٢/٢٣٣) ، وشذا العرف (٥٢) ، وهداية الطالب (٦٨) .

والفعل المُعتَلُّ : ما كان بعضُ أحرُفِه الأصلية حرفَ عِلة ؛ مِثل : (وعَد) ، (قال) ، (رضي) ، (طوى) ، (وفى) ، (نوى) .

ويحسُن بنا أن نُنبِّه إلى بعضِ أقسام الفعل المضارع المعتل الآخر :

* الفعل المضارع المعتل الآخر:

ذكرنا في تقسيم الفعل أنَّ الفعل ينقسم إلى صحيحٍ ومُعتلٍّ ، والذي يعنينا ـ هُنا ـ هو معرفة ما يحصُل لِلفعل المضارع المعتل ؛ مثل : (يسعى) ، و(يرمي) ، و(يدعو) ، حين تدخلُ عليه النواصبُ أو الجوازمُ :

أما النواصبُ : فهي لا تحذف منه شيئاً ؛ نقول : (زيد لَن يسعى إلى الخير) ، و(لن يَرمِيَ الكرة) ، و(لن يدعوَ أخاه إلى الملعب) .

وأما الجوازمُ فهِي تُحذف آخره ؛ نقول : (لم يسعَ زيد إلى الخير) ، و(لم يرمِ الكُرةَ) ، و(لم يدعُ أخاه إلى الملعب) .

٤ـ ومن أقسام الفعل في العربية : أنه إما أن يكون مِن أفعال الحواس ؛ كـ (ضربَ) و(نظرَ) ، وإما أن يكون مِن أفعال القلوب ؛ كـ (علم) و(اعتقد) .

٥ـ ومِن أقسامه ـ أيضاً ـ أنَّه إما أن يكون مُتصَرِّفاً تأتي منه صِيغ الماضي والمضارع والأمر وبقيَّة المشتقات ؛ نحو : (ضربَ) ، (يضربُ) ، (اضربْ) ، (ضاربٌ) ، (مضروبٌ) ، (ضَرَّابٌ) ، و(زيد أضربُ مِن عمرو) ، و(مِضْرَب) ـ وهكذا ـ .

وإما أن يكون جامداً ؛ كـ (عسى) ، و(ليس) ، و(نِعْمَ) و(بِئْسَ) .

٦ـ وينقسم الفعل إلى مُضعَّف ؛ مثل : (شدَّ) و(عدَّ) ، وغَيرِ مُضعَّفٍ ؛ مِثل : (كتبَ) و(ضربَ) .

وهناك بعضُ القواعد التي تتعلَّق بالفعل المضعَّف يجب على الطالب أن يَعرِفها ، وهي [1] :

ـ أنَّ الفعل إذا كان ثلاثيًّا مُضعَّفاً مِثل : (شدَّ) ، و(عدَّ) ، أو مزيداً مِثل : (أعدَّ) أو (استعدَّ) ، وأردنا أن نُوصل به تاء الفاعل أو (نا) الدالة على الجماعة الفاعلين أو نون النسوة ، يجب فك الإدغام ؛ فتقول : (شَددتُ) ، (عَددتُ) ، (أعددتُ) ، (استعددتُ) ، (شدَدنا) ، (عدَدنا) ، (أَعددنا) ، (استعددنا) ، (شددْنَ) ، (عَدَدْنَ) ، (أَعددْنَ) (استعدَدْنَ) ؛ نقول : (أعددتُ التقريرَ) ، (استعددتُ للذهاب) ، (شدَدنا أمرنا) ، (النسوة استعدَدْن للذهاب) .

ومِن الأخطاء الشائعة قولنا : (عَدّيتُ الأكل) ، و(شدّيتُ الحبل) ، و(استعدّيتُ للمباراة) ، و(مدّيت رجلي) .

ـ الفعلُ المضارع المجزوم المضعَّف : إن كان مضمومَ العين : جاز في آخره الفتحُ والضمُّ والكسرُ ؛ نقول : (لم يشدُّ) ، (لم يشدَّ) ، (لم يشدِّ) ؛ لأن الفعل مِن باب (قتل يقتُل) ؛ أي : (شَدد يشدُدُ) ، ونقول : (لم يسدُّ) و(لم يسدَّ) و(لم يسدِّ) ؛ لأن الفعل مِن باب (قتل) ـ أيضاً ـ .

أما إن كان مفتوحَ العين أو مكسورَها فيجوزُ الفتحُ والكسرُ فقط ؛ تقول : (لم

---

(١) مذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، إعداد الدكتور نهاد الموسى والدكتور علي أبو هلالة ، الأردن (٢١٠) وانظر لذلك أيضاً مفتاح العلوم ، للسكاكي (٣٤) والكناش لأبي الفداء (٣٠٧/٢) وشذا العرف للحملاوي (٦٣) وجامع الدروس العربية (/٢٣٣) والصرف الواضح لعبد الجبار النايلة (٣٥٩) .

يَوَدَّ) (لم يَوَدِّ) ؛ لأن الفعل مِن باب (تَعِبَ) ؛ أي : (وَدِدَ يَوْدَدُ) .

وكذلك (لم يَعِنَّ) (لم يعِنِّ) ؛ لأن الفعل مِن باب (ضربَ يضرِب) ، يُقال : (عَنَّ عَنِ الشيء يَعِنُّ) : إذا أعرض عنه وانصرف .

وهذا الحكم جارٍ على فعل الأمر المضعَّف ـ أيضاً ـ ، نقول : (مُدَّ يدَكَ) ، (مُدِّ يدَكَ) ، و(مدُّ يدَكَ) ؛ لأن الفعل مِن باب (قتَل يقتُل) ؛ أي : (مَدد يمدُدُ) ، ونقول : (عِنَّ أو عِنِّ يا فتى) ، و: (وُدَّ أو وُدِّ زيداً) .

ـ إذا صغنا مِن الماضي الثلاثي المضعَّف فعلاً مضارعاً ثم جزَمْناهُ جازَ لنا فكُّ الإدغام وإبقاؤه ؛ مِثال ذلك : الفعل الماضي (مَدَّ) فإن مضارعه (يمُدُّ) ، ففي الجزم يجوز أن نقول : (لم يمُدَّ) ، و(لم يَمْدُدْ) ، و(لا تعدَّ التقريرَ) ، و(لا تعدُدِ التقريرَ) .

ـ إذا كان عندنا فعل ماضٍ مهموز ؛ مثل : (أخذ) ، (أمر) ، (أكل) ، وأردنا أن نصوغ منه فعلاً مضارعاً في أوله الهمزة الدالة على المتكلم المفرد : ففي هذه الحالة يجتمع في أوله همزتان ؛ الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ؛ أي تصير الصورة : (أَأْخُذُ) ، (أَأْمُرُ) ، (أَأْكُلُ) ، وحِينئذ تُبدَّل الهمزة الساكنة مَدًّا فنقول : (آخُذُ) ، (آمُرُ) ؛ نحو : (إني آمُرُ رئيس الدورية) .

المثنى

ما دلَّ على اثنين بِزيادة أَلِفٍ ونُونٍ رفعاً ، وياءٍ ونُونٍ نَصباً وجرًّا ؛ مِثل : (جاء رَجُلانِ) ، و(ضرب زيد الرَّجُلَيْنِ) ، و(مرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ) .

ومما يَلْحق بالمثنى : (كِلَا) و(كِلْتَا) ، ولابد مِن أن يكون ما بعدها مجرُوراً بالإضافةِ ، وهذا الاسمُ المجرور إما أن يكون ضَميراً ؛ مِثل : (الطالبان جاءا كِلاهما) ، أو اسماً ظاهراً ؛ مِثل : (جاء كِلا الطَّالِبَيْن) .

ويجوز في الفعل بعدهما أن يأتِيَ مُفرداً ، فتقول : (كلا الطَّالِبَين نجح) ، أو مُلْحَقاً به ضَمير يُطابق التثنية الظاهرة مِنهما ، فتقول : (كِلا الطَّالِبَيْن نجحَا) ، و(كِلْتَا الطالِبتَيْن نجَحتَا) ـ وهكذا ـ .

جمع المذكر السالم

ما دل على أكثرَ مِن اثنَيْن بزيادةِ واوٍ ونُونٍ رَفْعاً ، وياءٍ ونُونٍ نَصْباً وجَرًّا ؛ مِثْل : (انتصر المسلمونَ) ، و(رأيتُ المسلِمِينَ) ، و(نظرتُ إلى المسلِمِينَ) .

والفرقُ بين المثنَّى والجمعِ : أنَّ نُونَ المثَنَّى مكسورةٌ ، وما قبل يائِه مفْتُوحٌ ، ونُونَ الجمع مفْتُوحةٌ ، وما قبل يائه مَكسورٌ .

ومِن أهم أحكام المثنى وجمع المذكر السالم :

ـ (أل) تُحذف منهما إن أضيفا إلى ما بعدهما ؛ نقول : (جاء الطالبان) ، و(رأيت الطالبَينِ) ، و(نظرتُ إلى الطالبَينِ) ، ونقول في حال الإضافة : (جاء طَالِبا علمٍ) ، و(رأيتُ طالبَي علمٍ) ، و(نظرتُ إلى طالبَي علمٍ) .

وفي جمع المذكر السالم نقول : (جاء طالبو الجغرافيا) ، و(رأيتُ طالِبي البلاغة) ، و(نظرتُ إلى طالبي الطبِّ) .

ـ النونُ تُحذف منهما ـ أيضاً ـ في حال إضافتهما ؛ نقول : (جاء طالبانِ) ، و(رأيتُ طالبَينِ) ، و(نظرتُ إلى طالبَينِ) ، وفي حال الإضافة نقول : (جاء طالِبا الشريعةِ) ، و(رأيتُ طالبَي التاريخ) ، و(نظرتُ إلى طالبَي التربيةِ الرياضيةِ) .

وفي جمع المذكر نقول : (جاء دارسُو النَّحْوِ) ، و(رأيتُ دارسي الهندسة) ، و(نظرتُ إلى دارسي الفقهِ) .

جمع المؤنث السالم

ما دلَّ على أكثرَ مِن اثنَتَيْن بزيادةِ ألِفٍ وتاءٍ في آخرِه ، يُرفع بالضمة ؛ مثل : (جاءتِ الفاطماتُ) ، ويُنصب ويجر بالكسرة ؛ مِثل : (رأيتُ الطالباتِ الصغيراتِ) ، و(نظرتُ إلى الطالباتِ الصغيراتِ) .

وثَمَّةَ مسألتان مهمتان يجبُ أن ينتبَّهَ إليهما الطالبُ في جمع المؤنث السالِمِ ، هما :

المسألة الأولى ـ إذا وُصِفَ فيَجِب مراعاة محَلِّه ، وهو النصبُ ، يقال : (رأيت شجراتٍ عاليةً) ـ بنصب (عالية) ـ مُراعاة لِمَحَلِّ الجمع قبله وهو النصبُ ، ومِثل ذلك إذا استُعْمِل في أسلوبٍ إضافي ؛ كقوْلِنا : (رأيت شجراتِ البستانِ عاليةً) ـ بِنصب (عالية) ـ مُراعاة لِمَحَلِّ (شجراتٍ) وهو النصبُ .

ويجب على الطالب ـ أيضاً ـ أن يَفطن إلى مراعاة المضاف إلا إذا وُجِد دليل ؛ فقولنا : (رأيت شجراتِ البستانِ الجميلةِ) ، تحتمل كلمة (البستان) أنها صِفة لـ(الشجرات) ، كما تحتمل أن تكون صِفةً لِـ(البستان) ، فضبطُها يُبيِّن مُرادَ كاتِبِها أو قائِلِها ، وإذا أراد التخلُّص مِن هذا فَلْيَقُل ـ مثلاً ـ : (رأيت شجراتِ البستانِ الواسعةِ) ـ بالجر ـ ، فكلمة (الواسعة) لا يمكن أن تكون صفةً لـ(الشجرات) ؛ لأن الشجر لا تُوصف بالضيق أو السعة ، وحينئذ وُجِدَ دليلان على أن (الواسعة) هي صفة لـ(البستان) وليس لِـ(الشجرات) ؛ أولهما : الكسرة ، وثانيهما : اللفظة المستعملة نفسها .

ولو وصف الكاتبُ الشجراتِ مباشرة مع تغيير يسير في تأليف الجملة لَوَصَل إلى

مُراده بسهولة ويُسْر ؛ كأن يقول : (رأيتُ شجراتٍ جميلاتٍ أو جميلةً في البستان الواسعة القريبة مِن بيتنا) .

وهكذا يجب على الطالب أن يُفكر في أسلوبه ، ويختارَ الأسلوب المناسب الذي يُعبِّر به عَن أفكاره .

ـ أما المسألة الثانية التي تتعلق بجمع المؤنث السالم فهِي ضبطُ عيْنِه ؛ فكثيراً ما يشكو الطلاب مِن هذه المسألة ويتجادلون فيها ، وقاعدتها مُنضبطة على النحو الآتي : إذا كان المفردُ اسماً ـ مؤنثاً ثلاثيًّا صحيحَ العين ، ساكنها غيرَ مضعفها ، مختوماً بالتاء أو غير مختوم بها ، فعَيْنُهُ تُضبط إذا أردنا جمعَه على النحو الآتي :

ـ إذا كانت فاءُ المفرد مفتوحةً فيجبُ فتحُ العين في جمعِه ؛ تقول في جمع (عَبْلة) : (عَبَلات) ، و(بَدْر) : (بَدَرات) ، (ونَهْلة) : (نَهَلات) ، و(زَهْرة) : (زَهَرات) .

ـ وإذا كانت فاءُ المفرد مضمومةً أو مكسورةً جاز لك في عين الجمع ثلاثةُ وجوه : الضم أو الفتح أو السكون :

فتقول في جمع ما فاؤه مضمومة ؛ نحو : (لُطْف) و(حُسْن) و(زُلْف) : (لُطفات) و(حُسنات) و(زُلفات) ، بِضم الثاني في كلٍّ ، أو فتحِه ، أو تسكينِه .

وتقولُ في جمع ما فاؤه مكسورة ؛ مِثل : (هِند) و(حِكمة) و(نِعمة) و(خِدْمة) ـ أسماء أعلام مؤنثة ـ : (هِندات) و(حِكمات) (ونِعمات) و(خِدمات) ، بفتحِ الثاني في كلٍّ أو كسرِه أو تسكينِه ، إلا إذا كان المفردُ مكسورَ الفاء ولامُه واو ؛ مِثل : (ذِرْوة) ، فيمتنعُ الكسر ؛ يقال : (ذِرَوَات) و(ذِرْوَات) .

وما ذكرناه هو المطَّرِد ؛ لأن الشروط مُتحقِّقة فيه ، فإذا انخرم شرطٌ امْتَنَعَ إتباع

حركة العَيْن لِحَركة الفاء :

ـ فإذا كان المفردُ مُضعَّفَ العينِ ؛ مِثل: (جنَّة) فجمعها (جنَّات) ، بِلا تغيير شيء مِن حركات حروفها بالجمع .

ـ وإذا كانت العينُ غيرَ ساكنة ؛ مثل : (حَكَم) ـ اسم مؤنث ـ ؛ نقول : (حَكَمات) بلا تغيير ـ أيضاً ـ .

ـ وإذا كانت الكلمةُ صفةً وليست اسماً عَلَماً ؛ مِثل : (ضخمة) و(رأفة) و(سيئة) ؛ نقول : (ضَخْمات) ، (رَأْفات) ، (سيِّئات) ، بلا تغيير .

ـ وإذا كانت الكلمة اسم غير مؤنث ؛ مثل : (سعد) و(رعد) ؛ فلا يجمع ، لأنه ليس مؤنثاً .

ـ وإذا كانت الكلمة غير ثلاثية ؛ مِثل : (زينب) و(مشاعل) و(عنيزة) ؛ نقول : (زيْنَبات) ، و(مشاعلات) و(عنيزات) بلا تغيير .

ـ وإذا كانت الكلمةُ غيرَ صحيحة العين ؛ مِثل : (قَينة) و(خود) و(نور) ؛ نقول : (قَينات) و(خودات) و(نورات) بلا تغيير ـ وهكذا ـ [1] .

(١) النحو الوافي (١/١٧٠) .

الأسماء الخمسة

وهي : (أخُوك) ، و(أبُوك) ، و(حمُوك) ، و(فُوك) ، و(ذُوك) .

تُرفع بالواو وتُنصب بالألِف ، وتُجَرُّ بالياءِ ؛ مِثل : (جاء أخوك) ، و(رأيتُ أبا زيد) ، و(نظَرْتُ إلى أبيك) .

أمَّا لو قُلتَ : (جاء أبي وأخي) ؛ فهي ليست مِن الأسماء الخمسة التي تُعرَب بالحروف ؛ بل هي اسم مضافٌ إلى ياءِ المتكلِّمِ ، وتقولُ في إعرابه : (أبي) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياءِ المتكلِّم ، مَنع مِن ظُهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبةِ ، والياءُ : ضميرٌ بارزٌ مُتَّصل مبنِيٌّ على السكون في محل جرِّ مُضاف إليه .

جمعُ التكسير

هُو الجمع الذي تغيَّرت فيه صورة مُفردِه ، بخلاف جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ؛ مِثل : (عِلْم : عُلُوم) ، و(غريب : وغُرباء) .

وجموع التكسيرِ على نوعَين :

الأول : جمعُ قِلَّة ، ويصدُق على ثلاثة إلى عشرة ، وأوزانه :

ـ (أَفعُل) ؛ مِثل : (كلب : أَكْلُب) ، (ذِراع : أَذْرُع) ، (يمين : أَيْمُن) .

ـ (أَفعال) ؛ مِثل : (عُنق : أعناق) ، (بيت : أبيات) .

ـ (أَفعِلة) ؛ مِثل : (طعام : أَطعِمة) ، (عمود : أعمِدة) .

ـ (فِعْلة) : (فتًى : فِتْية) ، (صَبيٌّ : صِبْيَةٌ) .

وكل ماعدا هذه الأوزان الأربعة فهُو مِن جموع الكثرة التي تصدُق على ما فوق العشرة ؛ منها :

(أحمر : حمراء :حُمُر) ، و(غَفور : غُفُر) ، (ضَجَّة : ضجيجٌ) ، و(كاتب : كَتَبة) ، و(راكعٌ : رُكَّعٌ) ، (رامٍ : رُماة) [1] .

---

(١) ومن الأشياء الدالة على الجمع في العربية اسم الجمع وهو ما دل على الجمع وليس له مفرد من لفظه كإبل وخيل ، ومنه اسم الجنس الجمعي وهو الذي يكون مفرده بزيادة تاء كتمر وتمرة ونخل ونخلة أو بزيادة ياء النسب كروم ورومي ، وترك وتركي انظر القرعبلانة في الصرف للدكتور عبد العزيز الحربي (١٠٩) .

الأفعال الخمسة

وهي كُلُّ فعلٍ مضارع اتَّصلت به ألِفُ الاثنين ؛ نحو : (الزيدان يقومان) ، للغائبَيْن ، و(أنتما تقومان) لِلحاضرَيْنِ ، أو واو الجماعة ؛ نحو : (الزَّيدُون يقومُون) ، للغائبِين ، و(أنتم تقومون) للحاضرِين ، أو ياء المؤنثة المخاطبة ؛ نحو : (أنت تذهبينَ إلى المدرسة) .

وحُكم هذه الطائفة أنها تُرفع بِثبوت النون وتُجزم وتُنصب بحذفِها ؛ مِثل : (العلماء يُكرمونَ طلاب العلم) ، و(العلماء لم يُكرموا أو لن يُكرموا طلاب العلم) . ومِن ذلك : قولهُ ـ تعالى ـ : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [1].

(١) سورة البقرة (٢٤) .

الاسم الممنوع مِن الصَّرف

وهو الاسم الذي يمتنع تنوينه ، ويُجرُّ بالفتحةِ نيابة عَن الكسرة ، ما لم يُضف أو يُعرَّف بـ(أل) ؛ نقول : (جاء إبراهيمُ) ـ مِن غير تنوين ـ ، (رأيتُ إبراهيمَ) ـ مِن غير تنوين ـ ، (مَررتُ بِإبراهيمَ) ـ بالفتحة بدلاً مِن الكسرة ـ .

ويمتنع الاسمُ مِن الصَّرف :

ـ إذا كان عَلَماً مُؤنَّثاً ؛ كـ(فاطمة) ، و(حمزة) ، و(زينب) ، و(سُعاد) .

ـ إذا كان عَلَماً أَعجمِيًّا ؛ كـ (إبراهيم) ، و(بطليموس) .

ـ إذا كان عَلَماً مُرَّكباً مزجيًّا ؛ كـ (حضرموت) ، و(بعلبَك) ، و(نيويورك) ، و(نيوجرسي) .

ـ أو عَلَماً مزيداً بألِفٍ ونُونٍ ؛ كـ(مروان) ، و(حسَّان) .

ـ أو علماً موازناً للفِعل ؛ كـ (أحمد) ، و(يزيد) ، و(تغلب) .

ـ أو عَلَماً معدولاً به عن لفظ آخر ؛ كـ (عُمرَ) و(زُحل) معْدُولَيْن عَن (عامر) ، و(زاحل) .

ـ أو صِفة على وزن (فعلان) ؛ كـ (عطشان) و(شبعان) .

ـ أو صفة على وزن (أفعل) ؛ كـ(أكثر) ، و(أفضل) ، و(أحسن) ، و(أقل) .

ـ أو صفة معدولة عن لفظ آخر ؛ كـ(مَثْنَى) ، و(ثُلاث) ، و(رُباع) ، و(أُخَر) .

ـ الاسم المختوم بألِفِ التأنيث المقصورةِ والممدودةِ ؛ كـ(حَبلى) ، و(حسناء) .

ـ وما كان على صيغة منتهى الجموع ؛ كـ (دراهم) ، و(دنانير) .

والمهم أنه إذا عُرِّفَ أيُّ اسم مِن هذه الأسماء بـ(أل) أو (أُضيف) ؛ جُرَّ حينئذ بالكسر ؛ نقول : (هذه بساتينُ زيدٍ) ، و(رأيت بساتينَ زيدٍ) ، و(نظرتُ إلى بساتينِ زيدٍ) ، ونقول : (هذه البساتينُ جميلةٌ) ، و(رأيتُ البساتينَ الجميلةَ) ، و(نظرْتُ إلى البساتينِ الجميلةِ) .

ومما يجدر الانتباهُ إليه أنَّك إذا وصَفْتَ الاسمَ الممنوعَ مِن الصرف فعليكَ أن تنتبه إلى ضبط الصفة ، فتضبطها مُراعياً جرَّ الاسم غير المنصرف ؛ أي محله الأصلي وهو الجر ؛ نقول : (نظرت إلى بساتينَ جميلةٍ في المدينةِ) بِجرِّ (جميلة) .

المبتدأ والخبر

ذكرنا قبلُ أن الجملةَ العربية تنقسم إلى اسميَّة وفعليَّة ؛ فهُمَا اللَّتان تُمثِّلان أساسَ الاستعمالات اللغوية التي يستعملها المتكلم لِيُعبِّر بهما عن أغراضِه ونشاطاته في حياته .

وأهمُّ حكم في الجملة الاسمية : هو أن يكون المبتدأ معرفةً ؛ مثل : (زيد قائم) ، فـ(قائم) خبر عن (زيد) ، فلو كان المبتدأُ نكِرةً لأخْبَرْنا عن مجهولٍ ، والإخبارُ أو الحُكم على مجهولٍ لا يُفيد .

* مُسوِّغات الابتداء بالنكرة : يجبُ أن يكون المبتدأُ ـ كما ذكرنا ـ معرفة ، لكن العرب أخبرت عن النكرة إذا أفادت ، والفائدة تتحقق ببعض الوسائل منها :

ـ إذا جاءتِ النَّكِرةُ بعد نفيٍ ؛ مِثل : (ما أحدٌ مسافر) .

ـ إذا جاءت النكِرة بعد استفهام ؛ مِثل : (أسيارةٌ عندك ؟) ، (هل كتابٌ معك ؟) .

ـ إذا جاءت النكرة موصوفة ؛ مِثل : (سيارةٌ جديدةٌ اشترَيت) .

ـ إذا جاءت النكرة مُضافاً إليها ؛ مِثل : (خمسُ سياراتٍ اشترَيْنا) .

ـ إذا جاءت النَّكرة بعد (إذا) الدالة على المفاجأة ، مِثل : (دخلتُ الدار فإذا رجلٌ أمامي) .

ـ إذا جاءت النكرة بعد (لولا) ؛ مثل : (لولا سائقٌ في المنزل لما استطعت الحضور إلى الجامعة) .

ـ إذا جاءت النكرة دالة على العموم ؛ كلفظة (كُلٌّ) مثلاً : (كلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلِقَ له) .

ـ إذا جاءت النكرة دالة على تنويعٍ وتقسيمٍ ، مِثل : (اصبر على المكاره ؛ فيَوْمٌ لَك ، ويومٌ علَيْك) .

وعلى العموم : إذا دلَّت النكرة المبدوء بها على عموم أو خصوص جاز الابتداء بها ؛ لأن بذلك تتحقق الفائدة ، فالأمر متروك إلى سليقة الكاتب وتَذَوُّقِه اللُّغوي .

* أما خبر المبتدأ فهو على ثلاثة أقسام :

ـ مُفرد ؛ مِثل : (زيد قائم) .

ـ شِبه جملة ؛ مِثل : (زيد في الدار) ، أو (زيد فوقَ السطح) .

ـ جملة ؛ إما اسمِيَّة مِثل : (السيارةُ لونُها جميلٌ) ، وإما فعليَّة مِثل : (الطالبُ يقرأ) ، ويُلاحظ على هذه الجملة أنها تشْتمل على ضمير يعُود إلى المبتدأ [1] .

---

(١) لم نذكر الشروط والروابط لبداهتها .

النواسخ

(كان) وأخواتها ، (إنَّ) وأخواتها ، (ظنَّ) وأخواتها

تَدْخُل هذه النواسخ على الجملة الاسميَّة ، فيحصلُ لِلجملة تغييرٌ على النحو التفصيلي الآتي :

١ـ (كان) وأخواتها : ترفعُ المبتدأَ وتنصب الخبرَ ؛ نحو : (كان زيد قائماً) .

٢ـ (إنَّ) وأخواتها : تنصب المبتدأ وترفع الخبر ؛ مِثل : (إن زيداً قائمٌ) .

٣ـ (ظنَّ) وأخواتها : تنصب المبتدأَ والخبرَ على أنهما مفعولان لها : (ظنَّ زيدٌ المسألةَ سهلةً) ، و(ظنَّ زيد أنَّ المسألةَ سهلةً) ، و المصدر المؤول من أن ومعموليها يسدَّان مسدَّ المفعُولَيْن .

ونقول : (ظننتُ زيداً يحلُّ المسألة) ، والجملة ـ هنا ـ في موضع المفعول الثاني .

وثمّة قواعد تتعلق بهذه النواسخ يَحْسُن ذِكرُها :

١ـ تُزاد (كان) كثيراً في أسلوب التعجب ؛ مِثل : (ما كان أحسن زيداً) .

٢ـ تُحذف نُونها جوازاً إذا كانت بصيغةِ المضارِع المجزوم ووَلِيَها حرفٌ مُتحرِّك ؛ كقولِه ـ تعالى ـ : ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [1] ، ومِثلُ قوْلِنا : (زيدٌ صادق ولم يكُن في يوم مِن الأيام كاذباً) ، ويجوز (لم يكُ) ـ بحذف النون ـ .

٣ـ تُكسر همزة (إن) وُجوباً في المواضع الآتية :

١ـ إذا وقعت في ابتداء الجملة حقيقةً ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ

(١) سورة مريم (٢٠) .

ﭽﭩﭨ ﴿ٱلْقَدْرِ﴾ [1] ، أو حُكْماً ؛ وذلك إذا وقَعت بعد حرف تنبيه أو استفتاحٍ كـ(أَلَا) و(أما) ، أو تحضيض كـ(هلا) ، أو ردع كـ(كلَّا) ، أو جوابٍ كـ(نَعم) و(لا) .

فمِن وُقوعها مكسورةً بعد حرف الاستفتاح : قوله ـ تعالى ـ : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [2] .

٢ـ إذا وقعت بعد (حتى) الابتدائية ؛ مثل : (مرِض زيد ، حتَّى إِنَّهم لا يرجون شفاءه) .

٣ـ إذا وقعت بعد (حيثُ) أو (إذ) ؛ مثل : (اجلس حَيث إِنَّ محمداً جالس) ، و(جِئتُك إذ إِنَّ الشمس تطلع) .

٤ـ أن تقعَ في صدر الجملة الواقعة صِلةً لِلموصول ؛ مِثل : (جاء الشرطيُّ الذي إنَّه يحمي الوطن .

٥ـ أن تقع مع ما بعدها جَواباً لِلقسم ؛ مِثل : (واللّٰهِ إنَّ العلم نور) .

٦ـ أن تقع بعد القول ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [3] .

٧ـ أن تقع بعد اسمِ عَلَمٍ وقعَ مُبتدأً : (زيد إنَّه كريم) .

٨ـ إذا وقعت بَعد فِعلٍ ينصب مفْعُولَيْن وفي خبرها اللَّامُ ، مِثل : (عَلِمْتُ إِنَّ زيداً لَمُسافر) ، أمَّا إذا لم تدخل اللَّامُ في خبرها فيَجِب فتح همزة (إِنَّ) ؛ نقول : عَلِمْتُ أنَّ زيداً مسافر) .

---

(١) سورة القدْر (١) .

(٢) سورة يونس (٦٢) .

(٣) سورة مريم (٣٠) .

ملحوظة : يجبُ فتحُ همزة (إِنَّ) إِنْ سُبقت بحرف جرٍّ ؛ كقَوْلِنا : (عجِبْتُ مِن أنَّك مُسرِع) ، ومِنه : قولُه ـ تعالى ـ : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [1] .

(١) سورة الحج (٦) .

الـعَـلَـم

١ـ ينقسمُ العَلَمُ إلى اسمٍ وكُنيَة ولَقَبٍ .

فالكُنيةُ : ما صُدِّر بأب أو أُم ؛ كـ(أبي بكر) ، و(أبي خالد) ، و(أم بكر) ، و(أم خالد) .

واللقبُ : ما أُشعِر برفعةِ المسمَّى ؛ كَـ (زين العابدين) ، و(نور الدين) ، أو صَنْعَتِهِ وخسَّتِه ؛ كـ (السفَّاح) ، وغيرُ ذلك هو الاسم ؛ كـ(خالد) ، و(زيد) .

ففي نحو : (جاء خالدٌ أبو زَيدٍ زينُ العابدين) .

فخالد : اسمٌ ، وأبو زيدٍ كُنيتُه ، وزينُ العابدين هُو اللَّقبُ .

وهذه الجملة تُفيد أن الترتيبَ الجيد يكون على النحو المذكور ؛ أي : الاسم ، ثم الكنية ، ثم اللقب .

ويجوز تقديمُ الكُنية على الاسم ؛ فنقول : (جاء أبو زيد خالد) .

٢ـ بعضُ الأعلام تأتي مُركبَّة تركيباً مَزجيًّا ؛ مِن ذلك : (سيبويهِ) ، (بعلبكّ) ، (نيويورك) ؛ فالأسهل إعرابُه إعرابُ ما لا ينْصَرِف ؛ أي : لا يُنَوَّن ، ويُجَرَّ بالفَتحة ؛ فنقولُ : (هذه نيوجرسيُّ) ، (سافرتُ إلى نيويوركَ) ، (رأيتُ حضرموتَ) .

أما المختوم بِـ(ويه) ؛ فالأسهلُ إعرابُه بالكسرِ ؛ نقول : (جاء سيبويهِ) ، و(رأيتُ سيبويهِ) ، و(مررتُ بِسيبويهِ) .

٣ـ بعضُ الأعلام تأتي مُركبَّة تركيباً إسناديًّا ؛ مثل : (جادَ الحقُّ) ؛ فنقول : (رأيتُ جادَ الحقُّ) ، (جاء جادَ الحقُّ) .

فـ(جاد الحقُّ) : الكلمتان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، مُنِع مِن ظهورها الحكاية .

ومِثل ذلك لو سُمِّيَ بجملة اسميَّة ؛ نحو : (زيدٌ قائمٌ) ؛ فنقول : (جاء زيدٌ قائم) ، و(رأيتُ زيدٌ قائم) ، و(نظرتُ إلى زيدٌ قائمٌ) (١).

ونشير هنا إلى أنَّ أسماء الدُّول المركبة تعُرب على الحكاية ، مِثل : (أبو ظبي) ؛ نقول : (رأيت أبو ظبي) ، (وذهبتُ إلى أبو ظبي) .

وكذلك أسماءُ الأعلام التي يُسكِّن المتكلِّم أواخِرَها ؛ كقولنا : (جاء محمدْ حسنْ) ، و(رأيتُ محمدْ حسنْ) ، و(مررتُ بِمحمدْ حسنْ) .

٤ـ إذا اجتمع اسمٌ وكُنيةٌ ولَقبٌ : فضَبْطُ اللَّقبِ يجب أن يُراعى فيه الاسمُ الأوَّل على أنَّه صِفة له أو بَدلٌ مِنه أو عطفُ بيانٍ ؛ مِثل : (جاء زيد أبو خالدٍ الغامديُّ) ، فالغامديُّ ـ على القول : إنه لقب ـ : هو صِفة لِـ(زيد) ، أو بَدَل مِن (زيد) ، أو عَطفُ بيان (٢) .

وإن كانا مُفرَدَيْن : (جاء زيد الغامديُّ) ؛ فـ(الغامدي) صِفة لِـ(زيد) ، وأجاز الكوفيُّون جعلَه مُضافاً إليه مجرُوراً .

٥ـ لا يُنَوَّنُ العَلَم في النداء ؛ نقول : (يا خالدُ بن زهير) ، (يا غامديُّ) ، (يا أبا

---

(١) جامع الدروس العربية (١١٦/١) .

(٢) ذهب الغلاييني إلى أن مثل هذه النسبة هي لقب ، والجمهور أنها نسبة ، والظاهر أن ما ذهب إليه الغلاييني متجه ، للمح الأصل فيها ، فهذا الأصل يدل إما على ضعة أو رفعة بالتأمل ! انظر جامع الدروس العربية (١١١/١) .

خالد) .

٦ـ العَلم يُوصَفُ ولا يُوصَف به ؛ نقول : (جاء زيد الكريم) ، فإذا قُلتَ : (جاء الكَرِيمُ زيدٌ) ، فـ(زيد) بدَلٌ أو عطْفُ بيانٍ .

الضميرُ ومَرجِعُه

أولاً - القواعد العامة [1] :

الأولى : يجبُ فَصْلُ الضميرِ في المواضع الآتية :

١ـ إذا تقدَّم على عامِلِه ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [2] ، ومِنه : قوْلُنا : (إياك كافأتُ) ، فلو قُلنا : (كافأْتُكَ) لَكانَ صَواباً ، لكن هذا لا يُفيد الاختصاص بِالمكافأة ، أما تقديمُه فالغاية مِنه الاختصاص وحصْرُ المكافأةِ بك ، وبهذا يُفهَمُ سِرُّ التقدِيم في قوله ـ تعالى ـ الآنِف .

٢ـ إذا تأخَّر ووقَع محصوراً بعد (إلَّا) ؛ كقوْلِنا : (ما نعْبُدُ إلا إيَّاه) .

٣ـ إذا وقع بعد واو المعيَّة ؛ كقولنا : (سافرتُ وإيَّاك إلى الطائف) .

٤ـ إذا فُصِل عَن عامِله بِمتْبُوع له ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ [3] ، فالضمير (إياكم) معطُوف على (الرسول) ، والمعطوف دائماً يتقَدَّم على المعطوف عَليه ، ففُصِل المعطوف عليه بين العامِلِ ـ وهو الفعلُ (يخرجون) ـ والمعْمُولِ ـ وهو الضمير (إيَّاكُم) ـ ، فتعذَّرَ بِذلك اتِّصالُ الضمير بِعامِله ، فلِذا وجَبَ فصْلُهُ .

٥ـ إذا كان عامِلُهُ حرْفَ نفْيٍ ؛ كقوْلِنا : (ما أنتُم بِكسالى) ، ومِنه :

---

(١) انظر لذلك النحو الوافي (١/٢٥٥-٢٦١) .

(٢) سورة الفاتحة (٥) .

(٣) سورة الممتحنة (١) .

قولُه تعالى ـ : ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ١٣٤﴾ [1] .

٦ـ في بعض أساليب التحذير ؛ كقَوْلِنا : (إياكَ والكذبَ) ، فالضمير ـ هنا ـ عامِلُه ـ وهو الفعل ـ محذوفٌ ، أصله : (أُحذِّرُك) ، فلما حُذِف الفِعل بَقِيَ الضميرُ (ك) وَحْدَه ، وهو ضمِير مُتَّصل لا يستقلُّ بِنفسه ، فحُذِف وَحلَّ محَلَّه الضَميرُ المُنفصِلُ (إياك) .

٧ـ إذا وقَع الضميرُ مُبتدأً ؛ كقَوْلِنا : (أنا مُسافر إلى الرياض) ، و(أنت مُقيم في مكة) ، و(هو سيسافر غداً) [2] .

الثانية : يعودُ الضميرُ دائِماً إلى القَرِيب مِنه ؛ نقول : (حضَر خالدٌ وزَيْدٌ ، فأكرمتُه) ، فالضميرُ في الفعل (أكرمتُهُ) يعود لِـ (زيد) لأنَّه قَرِيب منه .

ونقول : (قرأتُ المجلَّةَ ورِسالَةً بعثتُ بِها إلى أخي) ، فالضمير في (بِها) يعُودُ إلى (رسالة) لأنَّها قريبة مِنْهُ .

وهناك صورتَان تُخالفان هذه القاعدةَ المطَّرِدة :

إحداهما : أن يُوجد دليل يدُلُّ على أن المَرجِع ليس هو الأقربَ ، مِثل (حضَرْت سعاد وزيد فأكرمْتُها) ، فالضمير في (أكرمتُها) يدل على أنَّه راجع إلى (سعاد) ، ولو قيل : (أكرَمْتُهُ) لعَادَ إلى (زيد) .

ثانيهما : أن يكونَ الأقربُ مُضافاً إليه ، فيعودُ الضميرُ على المضاف بِشرط أن لا يكون كَلِمةَ (كل) أو (جميع) ؛ مِثل : (زارني والد زوجتي فأكرَمْتُهُ) ؛ أي : (أكْرَمْتُ

---

(١) سورة الأنعام (١٣٤) .

(٢) النحو والصرف ، المرحلة الثانوية ، الصف الأول (٧٣) .

الوالدَ) ، إلا إن وُجِد دليل يدُلُّ على أن المقصود بالضمير هو المضاف إليه لا المضاف ، فيجبُ الأخذُ بِالدليل ؛ مِثل : (عرفتُ مضمونَ الرسالة ثم طَويْتُها) ؛ أي : (الرسالة) ؛ لأن تأنيثَ الضمير دليلٌ على أن مَرْجِعَه هو المضافُ إليه المؤنَّث لا المضاف ، ومِثْلُه : (قرأتُ عنوانَ الكتابِ ثم طوَيْتُهُ) ، أي (الكتابَ) لأنَّه هو الذي يُطْوَى .

الثالثة : هُناك كلمات يجوزُ مُراعاةُ لَفْظِها كما يجوزُ أن نُراعِيَ مَعناها ؛ منها [1] :

١ـ (كِلا) و(كِلْتا) ، لفْظُهما مُفرَد ، ومعناهما مُثَنى ، فيجوزُ أن نقُولَ : (كِلَا الرَّجُلَيْن سافر) ، فيُراعى اللفْظُ حينئذٍ ، ويجوز أن نقول : (كِلَا الرَّجُلَيْن سافرَا) ، فيُراعى المعْنَى ، ومِثْلُه : (كِلْتَا الطالِبتَيْن سافَرَتْ) ، أو (سافَرَتَا) ، والأحسنُ مُراعاة اللَّفْظِ ، والدَّلِيل على ذلك : قوْلُهُ ـ تعالى ـ : ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [2] ، ولم يقل : (آتَتَا) .

٢ـ ومِن ذلك : (مَن) و(مَا) الموصُوليتان ، أما (مَنْ) فلَفْظُها مُفْرَد مُذَكَّرٌ ، ومعناها قد يكونُ لِلمُفرَدةِ المؤنَّثة أو لِلمُثَنَّى أو لِلجَمْعِ ، ولِذلك يجوز في الضمير العائدِ إليها مُراعاة لَفْظِها ، فنُفْرِد الضميرَ ونُذَكِّرُه مع الجميع ـ وهو الأكثر ـ ، ويجوز مراعاةُ معْناها ؛ فالضَّمِير يُطابق هذا المعنى مِن جِهة الإفرادِ والتَّثنيةِ والجمْعِ ، نقول : (كرِّمْ مَن هَذَّبكَ) ، و(مَن هَذَّبتْكَ) ، و(مَن هَذَّباك) ، و(مَن هَذَّبَتَاك) ، و(مَن هذَّبوك) ، و(مَن هَذَّبْنَكَ) ، وهذا كلُّه إنْ راعَيْنا مَعناها ، ونقول : (كرِّمْ مَن هَذّبك) لِلجميع إنْ راعَيْنا لَفظ الموصول .

(١) النحو الوافي (٢٦٦/١) .

(٢) سورة الكهف (٣٣) .

وقد ظَهَرَ أثرُ ذلك في مِثل قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآبِهِمْ﴾ [1] ، فأُفْرِد الضميرُ ـ وهُو الضمير المستتر الواقع فاعلاً للفعل (صَلَحَ) ـ مُراعاةً لِلَفْظِها ، وجُمِع الضميرُ في (آبائهم) مراعاةً لِمَعناها .

ومِثل ذلك : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [2] ، فأُفْرِد الضميرُ ـ وهو فاعل (يقول) ـ مُراعاةً لِلَفْظِها ، وجُمِعَ الضميرُ في قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ مُراعاةً لِمَعْناها [3] .

ومِثل (مَن) الموصولية : (ما) الموصوليّة التي وضعَتْها العربيَّةُ لِغير العاقل ، فلفْظُها مُفرد مذَكَّر ، ومعناها قد يأتي مفرداً مؤنَّثاً أو مُثَنى أو جمعاً ـ أيضاً ـ ؛ نقول : (أعجبنِي ما صنعتَ) ، و(ما صنَعْتُما) ، و(ما صنَعْتُم) ، و(ما صَنَعَتْ) ، و(ما صَنَعَتَا) ، و(ما صَنعْنَ) ، فنُراعِي مَعناها ، ونقول : (أعجَبَنِي ما صنعتَ) لِلجميع مُراعاةً لِلَفْظِها .

٣ـ ومِن الألفاظِ التي يُراعى لفْظُها ويُراعى مَعْناها : لفْظَةُ (كَمْ) ، فلَفْظُها مُفرَد مذَكَّر ، ومعناها قد يأتي مُراداً به المؤنَّثة المفردَة أو المثنى أو الجمع ، فيجوزُ مُراعاة لفْظِها ، فنقولُ : (كَم صديق حضر للزيارة) ، و(كم طالبة حضر) ، و(كم طلاب حضر) ، و(كم طالبات حضر) ؛ بِإفراد الضمير وتذْكِيرِه ؛ مُراعاة لِلَفْظ (كم) ، ويجوز مراعاة معناها ؛ فنقولُ : (كم طالبة حضرتْ) ، و(كم صديق قدما) ، و(كم صديق قدموا) ، و(كم طالبات حضرْنَ) ، وهكذا ؛ نُثَنِّي الضمير

---

(١) سورة الرعد (٢٣) .

(٢) سورة البقرة (٨) .

(٣) جامع الدروس العربية (١/١٣٨) .

ونجمَعُه مُراعاةً لِمَا يقتضيه المعنى [1] .

٤ـ ومِن ذلك : (كُل) و(جَمِيع) و(بعض) و(أي) ، لَفظُها مُفرد مُذَكَّر ، ومعناها قد يكون مُفرداً مؤنثاً ، أو مثنى أو جمعاً ، فيجوز مراعاة لفظها ، فنقول : (كُلُّ رَجُلٍ سافر) ، و(كُلُّ رَجُلَيْن سافر) ، و(كُلُّ طَالِبَتْين سافر) ، و(كُلُّ الطلاب سافر) ، و(كُلُّ الطالبات سافر) ، كُلُّ ذلك بإفراد الفعلِ مُراعاةً لِلَفْظِ (كُل) .

ونقول : (كُل رَجلٍ سافر له جائزة) ، و(كُلُّ رَجُلَيْن سافرا لهما جائزة) ، و(كُلُّ طالبة سافرت لها جائزة) ، و(كُلُّ طالِبَتَيْن سافَرتا لهما جائزة) ، و(كُلُّ الطالباتِ سافَرْنَ) ، و(كُلُّ الطلاب سافَرُوا) ، فنُراعي المعنى .

ونقول : (جمِيعُ الطُّلاب حضر) ، و(جمِيع الطالبات حضَر) ، فنُراعي اللَّفْظَ ، ونقول : (جَمِيعُ الطلابِ حضَرُوا) ، و(جَمِيع الطالباتِ حضرْنَ) أو (حضرتْ) ، فنُراعي المعنَى .

ونقول : (أيُّ رَجُلٍ سافر) ، و(أيُّ رجُلَيْن سافرا) ، و(أيُّ رِجال سافَرُوا) ، و(أيُّ طالبةٍ سافَرَتْ) ، و(أيُّ طالِبَتيْن سافَرتا) ، و(أيُّ طالِبات سافرْنَ) ، فنُراعي المعنى ، ونقول : (أيُّ رَجُلٍ سافر) ، و(أيُّ رَجُلَيْن سافر) ، و(أيُّ رجالٍ سافر) ، و(أيَّةُ طالبةٍ سافر) ، و(أيَّةُ طالِبَتْين سافر) ، و(أيَّةُ طالِبات سافر) ، فنُراعي اللَّفْظَ ، وهو التَّذكِير والإفراد .

ونقول : (بعضُ الضيوفِ حضر الحفلة) ، و(بعضُ النساء حضرَ الحفْلَةَ) ، فنُراعي اللَّفْظَ ، ونقول : (بعضُ الرِّجال حضَرَتْ) أو (حضَرُوا) ، أو (حضَرَا) لِلمُثَنَّى ،

---

(١) النحو الوافي (٢٦١/١) .

و(بعض النساءِ حَضرْنَ) ، (أو حضَرَتْ) ، أو (حضَرتا) لِلمُثَنَّى ، فنُراعِي المعنى .

إذَنْ : يجوز أن نُراعي في (كل) و(أي) و(بعض) في كُلّ الصور : الإفرادَ والتذكيرَ ، ويجوز أن نُلْحِق بالفعل الضمائرَ الدالة على مراعاة المعنى مِن حيثُ التأنيثُ والتثنِيَةُ والجمعُ .

الرابعة : إذا كان مَرجِع الضمير مُتقدِّماً ، ولكنه يختلف في التَّذكير أو التأنِيث مع ما بعْدَه مما يتَّصِل بِه اتِّصالاً إعْرابيًّا وثيقاً جازَ في الضمير التَّذكيرُ أو التأنيثُ مُراعاةً للمتقدِّم أو للمتأخِّرِ ؛ مِثل :

- (المكتبةُ مُفيدة ؛ فهِي بحر زاخر) ، أو (فهو بحر زاخر) .
- (السفينة في البحر ظاهرة ؛ فهِي جبل مُرتفع أو) ، (فهو جبل مرتفع) .
- (الحديقة ناضرة ، وهي مَنظر فاتِن) ، أو (وهو منظر فاتِن) .
- (المنظر فاتِن وهي حديقة جميلة) ، أو (وهو حديقة جميلة) .
- (الوظيفة جيدة ، وهي باب رزق) ، أو (وهو باب رزق) .
- (إن ما أقوله لك هو ملحوظات) ، أو (هي ملحوظات) .
- (إنَّ مِثل هذا الأسلوب هو طريقة معروفة) ، أو(هي طريقة معروفة) .

ومِثلُ ذلك : أسماءُ الإشارة ؛ كقوْلِنا : (الصناعةُ غنًى للبلاد ، وهذه مطْلَب الأُمَم) ، أو (وهذا مَطْلَبُ الأُمَم) ، و(الوظيفتان جيِّدتان ، وهذان مَصْدَران للرِّزْق) ، أو (وهاتان مصدران للرِّزق) .

الخامسة : إذا صَلُحَ لِلضَّمير مرْجِعان أحدُهما ضمير مُتكلِّم والآخرُ ضمِير مخاطَب ؛ قُدِّم المُتَكَلِّم ـ في الرأي الأصح ـ ؛ نقول : (أنا وأنت سافرنا) ، ولا يُقال : (أنا

وأنت سافَرْتُما) .

السادسة : إذا كان أحدُ المرجِعَيْن لِلمخاطَب والآخرُ للغائب ؛ قُدِّم المخاطَب ، نقول : (أنت وهو ذهبْتُما) ، ولا يُقال : (أنت وهُو ذهَبا) .

ونُفِيد ـ هنا ـ أنَّ المعارف عموماً مُتفاوتة في درجةِ التَّعريف ، جمع ذلك بعضُهم بِقوله :

إن المعــارِف ســبعةٌ فيهــا سَــهُلْ ... أنا صالحٌ ذا ما الفتى ابني يا رجـلْ

ثم قالوا : إن الضمائرَ مُتفاوتة ، فأعْرَفُها : المُتكلِّمُ ، ثم المخاطَب ، ثم الغائِب .

السابعة : إذا كان مرجِع الضمير جمعَ مذكر سالماً ؛ وَجَبَ ـ في الرأي الأغلب ـ أن يكونَ ضمِيرُه واوَ جماعة ؛ نقول : (الطالبون نجحوا) ، ولا يُقال : (الطالبون نجحتْ) .

الثامنة : إذا كان مرجِع الضمير جمع مؤنث سالماً لِلعاقل ؛ فالأفضلُ أن يكون ضميرُه هو نون جمع النسوة ؛ نقول : (الطالباتُ حَضَرْنَ) ، ويجوز (حضَرتْ) .

التاسعة : إذا كان مرجِعُ الضمير جمعَ تكسِير ، مُفردُه مُذكَّر عاقِل ؛ جاز أن يكون ضميرُه واوَ الجماعة مُراعاةً لِلفْظ الجمع ؛ فنقُول : (الرِّجال حضروا وسافروا ...) .

ويجوز أن يكون مُفرداً مؤنَّثاً مع لحاق تاء التأنيث للفعل ؛ فنقُول : (الرِّجال حَضرتْ) أو (حاضِرة) ، إذا أردت الإخبارَ بالاسم .

العاشرة : إذا كان مرجِعُ الضمير جمعَ تكسير ، مُفرَدُه مُذكَّر غير عاقل أو مُؤنَّث غير عاقل ؛ جاز في الضمير أن يكون مفردُه مؤنَّثاً مع إلحاقِه تاءَ التأنيث بالفعلِ ، وجاز أن تُلْحَق بالفعل نون النسوة ؛ نقول :

ـ (الأشجار أزهرتْ) ، أو (أزهَرْنَ) .

ـ (الليالي ذهبتْ) ، أو (ذهبْنَ) .

ـ (الجبال ارتفعتْ) ، أو (ارتفعْنَ) .

الحادية عشرة : إذا كان مرجِع الضمير اسمَ جمع ـ وهو الدال على الجمع ، لَكِن ليس له مُفرد من لفظه ؛ مثل : (ركب) ، (قَوْم) ، و(جماعَة) ، و(رَهط)، و(نِساء) ـ ؛ جاز أن يكون ضَميرُه واوَ الجماعة ، وأن يكونَ مُفرداً مُذكَّراً ؛ نقولُ :

ـ (الركب سافر) ، أو (سافروا) .

ـ (القوم غاب) أو (غابوا) [1] .

ملحوظة : إذا أردْنا أن يكون الفعلُ مُضارعاً في كلِّ الأمثلة التي ذكرناها فعَلَيْنا أن نُدخِل التاء مِن أوَّلِه ؛ نقول ـ مثلاً ـ : (الجبال ترتفع) ، و(الأشجار تثمر) ، و(الليالي تذهب) ، و(الرجال تحضر) ، ونقول : (الطالبات تأكل) ، و(تأكلن) ، وعلى هذا قِسْ .

---

(١) النحو الوافي (٢٦٦/١) .

ضمير الشأن

إذا أردتَ أن تتحدَّث عَن أمرٍ مُهم ، وتُريد لَفت انْتِباهِ السامع إليكَ ؛ وضَعَتْ لك العربيةُ ضَمِيراً اسمهُ ضمير الشأَنِ والأمرِ والقصةِ والحكايةِ ؛ نقول : (هُو الدهْرُ قُلَّبٌ) ، (هي الدنيا غرَّارة) .

فهذا الضمير ـ كما ترى ـ وقعَ في صدر جُملة ؛ فهُو مُبتدأ ، وما بعده مُبتدأ وخبر ، والجملة خَبرٌ عنه ، وهذا الضمير لا يُثَنَّى ولا يُجمَع ؛ بل يبقى مُفرداً بِلَفْظ واحدٍ ؛ نقول : (هي الجامعاتُ الآن بعيدةٌ جِدًّا) ، (هي المعاهد جميلةٌ الآن) .

ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [1] ؛ أي : قُل : إنَّ الشأنَ المُهمَّ والحديثَ الخطير الذي سَيُلقى عليك هو : اللهُ أحد ، فاستُعْمِل هذا الضميرُ في سِياق مُهمٍّ جِدًّا ؛ لأنَّه أمر يتعَلَّقُ بِالعقيدة ؛ فالسامِعُ ما إنْ ينتَبِه إلى أن المتكلِّم ابتدأ به فسوف يُدرك أن هناكَ أمراً ذا بالٍ وحديثاً مُهِمًّا سيُقال بعدَهُ ، فيتشوَّقُ إلى سماعِه .

ومِن ذلك : قولُ الشاعر :

هي الأمــورُ كمــا شاهدتــها دُوَلٌ ... مَــنْ سرَّه زمــنٌ ســاءته أزمــانُ

(١) سورة الإخلاص (١) .

ضميرُ الفَصْل

وضعت العربيَّةُ هذا الضميرَ لإزالة إبهامٍ قد يقع في الجملة عند بعضِ السامعين ، فلو قُلت : (الجامعة الواسعة) ، قد يُظن أن مرادك هُو الإخبار عن اتساعِ الجامعة ، وقد يَفهم غيرُك ـ أيضاً ـ أن المتكلِّم يُريد فِعلاً الوصْفَ فقط ، لذا فالكلامُ لا يزال عِنده بحاجة إلى خبر ؛ أي : في الجملة إبهامٌ بحاجةٍ إلى إزالةٍ ، ولَبْسٌ بحاجة إلى إيضاحٍ ، فيأتي هذا الضمير مُحدِّداً المرادَ مِن الجملة ، فنقول : (الجامعة هي الواسعة) ، و(مكَّةُ هِي المكرَّمة) ، و(زيد هو الفاضل) ، فيتعيَّنُ ـ حينئذ ـ أنَّ المتكلِّم يُريد الإخبارَ وليس الوصفَ ، وقِس على ذلك نقُول : (إنك أنت المستفيدُ مِن الجامعة) ، و(زيد ظننتُه هو أحسنهم) ، ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [1] ، وهُو كثير الوقوع في القرآن الكريم .

وقال بعضُ النُّحاة : إن هذا الضمير هُو لِلفصلِ ، لا محلَّ له مِن الإعرابِ ، وقيل : له محَلٌّ ، فهُو مُبتدأ وما بعدَهُ خبرُ عنْه ، وقيل : هُو حرف لا محَلَّ له مِن الإعراب [2] .

---

(١) سورة المائدة (١١٧) .

(٢) انظر الهمع (٦٨/١) والتطبيق النحوي ، للدكتور عبده الراجحي (٣٩-٤١) .

مواضعُ وُجوبِ تأنيثِ الفِعل

١ـ إذا كانَ الفاعلُ مُؤنَّثاً حقيقيًّا ظاهراً مُتَّصلاً بالفعلِ ، سواء أكانَ مفرداً أم مُثَنى أم جمعَ مُؤنَّث سَالماً ؛ مِثل : (جاءت فاطمة) ، (جاءت الفتاتان) ، (جاءت الفتَيات) .

٢ـ إذا كان الفاعلُ ضَميراً مُستتِراً يعودُ على مُؤنَّثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ ؛ فمِثال الحقيقي : (فاطمة ذهبت) ، ومِثال المجازي : (الطائرة طارت) .

وإذا كان الفعلُ مُضارِعًا فتدخل التاءُ في أوَّلِه ؛ نقول : (تجيء فاطمة) ، و(تجيءُ الفتاتان) و(تجيءُ الفتيات) ، و(فاطمةُ تذهبُ) و(الطائرةُ تَطِير) .

المضافُ والمضافُ إلَيْهِ

١ـ المضافُ والمضافُ إليه كالكلمةِ الواحدة ، ويجبُ أن يكونا مُتغايِرَيْن لِتَتِمَّ الفائدة ؛ نقول : (هذا قلمُ حبرٍ) ، فالقلم ليس هُو الحبر .

٢ـ المُضاف إليهِ دائماً مجرورٌ ، أما المضافُ فضَبْطُه يكون حسبَ وُقوعِه في الجملة :

ـ فهو فاعِل في مِثل : (جاءت سيارةُ زيدٍ) .

ـ ومفعول به في مِثل : (رأيتُ سيارةَ زيدٍ) .

ـ وهو مجرور بحرف جرٍّ في مِثل : (نظرتُ إلى سيارةِ زيدٍ) .

٣ـ الأحسن أن لا يُفصَل بين المضاف والمضاف إليه بِمَعطُوف ؛ فلو قُلنا : (لا بُدَّ مِن بيانِ وتوضيح مسألةِ قبولِ الطلاب) فالأحْسَن أن نقول : (لا بُدَّ مِن بيانِ مسألة قَبُول الطلابِ وتَوضِيحِها لِلمسؤُولِين) .

ومِثل ذلك : قَوْلُنا : (إن على العمادة اعتمادَ وقبولَ أوراقِ الطلاب) ، فالأحسنُ أن نقول : (إنَّ على العمادة اعتمادَ أوراقِ الطلاب وقَبُولَهَا) .

ولو قُلْتَ : (وقَبُولَهَم) لكَان صَواباً ، والمعنى ـ حينئذ ـ : (قَبُول الطلاب) .

ومِثل ذلك : قَوْلُنا : (إنَّ ذلك مِن اهتمامِ وتَطَلُّعِ وزارةِ التعليم العالي) ، فالأحسن أن يقال : (إنَّ ذلك مِن اهتمام وزارة التعليم العالي وتَطَلُّعاتِها) .

٤ـ نُراعي دائماً المضافَ في حال وَصْفٍ حَصل بعد مُضاف ومضافٍ إليه ؛ نقول : (جاء مُدير المدرسةِ الفاضلُ) ، (رأيتُ بساتينَ زيدٍ الواسعةَ) .

لكن إنْ وُجِد دليل يدُلُّ على أن المرادَ مِن النَّعت هو المضاف إليه ، فلا مانِع مِن وَصْفِه ؛ نقولُ : (جاء مديرُ المدرسةِ الابتدائيَّةِ) ، (رأيتُ بساتينَ زيْدٍ الظَّريفِ) .

٥ـ الألفاظ (كل) و(جميع) و(أي) و(بعض) إذا أُضِيفت إلى ما بعدها فالأحْسَنُ مراعاةُ المضاف إليه ـ أي المعنى ـ ، فنُلْحِقُ الضمائرَ الدَّالَّةَ على ذلك مِن تأنيثٍ أو تثنِيَةٍ أو جَمْعٍ على نحو ما ذكرناهُ فيما سبق ؛ نقول : (كُلُّ مُواطنٍ مُهذَّبٍ هو فاضلٌ) ، و(كُلُّ مُواطِنة مُهذَّبةٍ هي فاضلة) ، و(جميعُ الطلاب المدرَّبين على السباحة فازوا) ، و(بعضُ الطلاب حضروا) ، و(بعض الطالبات حَضَرْن) ، وعلى هذا قِسْ .

٦ـ الأحسنُ أن لا تتكَرَّرُ الإضافاتُ في الأسلوب ، فلا يُقال : (نظرتُ إلى حلقةِ بابِ دار أحدِ جيرانِ منزلِ أخي) ، فتصْلِيحُها صعبٌ جِدًّا ، إلا إذا غيَّرنا تركيبَ الجملَةِ كُلِّها .

ومِثل ذلك : قَوْلُنا : (رأيت ورشةَ عملِ تصليحِ جسرِ الملك المؤدِّي إلى جدة) ، فلو أدخلنا اللَّام على كلمة (تصليح) أو (جسر) لَحَسُنَ الأمرُ ، وابْتَعدنا عن الرَّكاكة .

ومِثل ذلك : قَوْلُنا : (هذه نهايةُ صيانةِ طريقِ منطقةِ مكةَ المكرمةِ) ، ولو فَصَلْنَا وقُلْنَا : (هذِه نهاية الصيانَةِ لِطريق منطقةِ مكة المكرمة) لَكان أحْسَنَ .

وذهب بعضُ العلماء إلى استحسان تَكرار الإضافاتِ ؛ مُستَدِلِّين بِقولِه ـ تعالى ـ : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ (١) .

والظاهر أنَّ مِثلَ هذه الأساليب راجعةٌ في قَبولها إلى قُدرة الكاتب على استعمال هذا الأسلوب ؛ ففي بعضِ المقامات والسياقات قد يحسُن ، وفي بعضها لا يحسُن .

---

(١) سورة مريم (٢) .

نعم ؛ إنَّ القرآن الكريمَ هو الأفصحُ لُغةً ، وجاء ـ كما رأينا ـ تَكرارُ الإضافاتِ فيه ممتع جداً ، فلا يستطيع المرءُ مهما أُوتي مِن القوة اللُّغوية أن يُضيف شيئاً إلى الآية ؛ إذْ يختلُّ المعنى والمبنى فيها .

أما الأمثلةُ التي ذكرناها فإننا نلْحَظ فيها ثقلاً واضحاً ، ومِن السهل تغيِيرُها لِيكُون المعنى واضحاً جدًّا ، والأحسنُ اختِيارُ الأسلوب اللُّغوي الواضح الذي لا يحتاج فيه إلى كثرة تأمُّلٍ وتدبُّرٍ ، أما الأسلوب القرآني فمِن وجوه الإعجاز فيه أنه يَأسِرُك بِمبناه ومعناه ، ولا تستطيعُ محاكاتَه مهما أُوتيتَ مِن مَلَكة البيانِ اللُّغَويِّ .

النَّعْت

ثمَّةَ حُكمان مُهِمَّان في باب النعتِ يُستحَسْن في الكاتبِ الإلمامُ بِهما ، هما :

١ـ الحُكم الأوَّلُ : إذا تعدَّدتِ النُعوت والمنعُوتُ واحِدٌ ـ مِثل : (جاء زيد الفاضل الكاتب الشاعر) ـ ؛ نُظِرَ إلى المنعُوت ـ وهو زيد في مثالنا ـ ، فإنْ كان لا يُعرف تماماً إلا بِذكر كلِّ هذه النعوت ؛ فيجب ـ حينئذ ـ ذِكرُها كُلِّها كالمثال السابق على اعتقاد أننا لو حذفْنا نَعتاً واحداً مِن النعوت الثلاثة فرُبَّما ظنَّ السامِعُ أن هناك زَيداً آخرَ هُو فاضِلٌ كاتِبٌ فقط .

ومِثلُ هذا : قَوْلُنَا : (جاء زيد الحازميُّ رئيسُ شركة الاعتماد التجارية ، نائبُ الغرفة التجارية ، عضوُ مؤسسة الجواهر الاستثمارية مِن سفره) ، فهنُا يجب علينا ذِكرُ كُلِّ هذه النعوت ؛ لأنَّه فِعلاً هو في حقيقتِه كذلك ، له عدد مِن الوظائف في وقت واحد ، فلو حذفنا صِفةً مِن الصفات المتعددة فرُبَّما ظنَّ أحدُ السامعين أن هناك زيداً حازميًّا آخر له صِفتان فقط .

فإنْ قُلْتَ : هل يجوز استعمالُ حرف العطف (الواو) بين هذه الصفات المتعددة ؟

فالجواب : أنَّ زيداً الحازمي إذا كان مشهوراً بأنه صاحبُ الصفات الثلاثة فلا مانع مِن استعمال حرف العطف (الواو) بين هذه الصفاتِ المتعدِّدة ؛ لأنَّ العطفَ لم يُؤدِّ إلى لَبْسٍ ؛ لِشُهرة زيدٍ بذلك .

وأما إنْ كان استعمالُ العطف يُؤدِّي إلى لَبْسٍ ـ إذْ قد يظُنُّ السامع أن الجائين

ثلاثة ـ فحِينئذ لا يصِحُّ استعمالُ حرف العطفِ بين الصفاتِ ؛ لأنَّه يؤدي إلى لَبْسٍ عند السامع ، فرُبَّما ظن أن نائب الغرفة التجارية وعضو مؤسسة الاعتماد هُما شَخصان آخران ، ولإزالة اللبْسِ تماماً يُفضَّلُ أن نُضيف كلمة (معه) في نهايةِ الجملة ، فيتضح المراد بِدقة ، أي ثلاثة أشخاص حضروا .

ومِن الأمثلةِ التي نسمعُها كثيراً : قَوْلُ المذيع : (حضَر الجلسةَ الأميرُ سلطان بن عبد العزيز ، النائبُ الثاني لِخادم الحرمين الشريفين ، رئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع ، المفتش العام) (1) .

ففي هذا المثال يجوز استعمالُ حرف العطف (الواو) ، فيقال : (ورئيس مجلس الوزراء ، ووزير الدفاع والمفتش العام) ، لأنه لن يقع لَبْسٌ بذلك ؛ إذِ المشهور المعروف أن الأمير هُو صاحب هذه الوظائف ، لا يشركه فيها أحد غيره .

فإنْ قُلتَ : إنْ كان المنعوتُ غيرَ مُفتقر إلى كلِّ هذه النعوت ـ لأنَّه يُمكِن مَعرِفتُه بِنَعْتٍ واحِد مثلاً ـ ، فهل يجوز الاقتصارُ على نعتٍ واحد أو اثنَيْن وترْكِ البواقي ؟

فالجواب : نعم ؛ نقول : (جاء زيدٌ الكاتبُ الشاعرُ الحافظُ) بِذِكْرِها كُلِّها ، أو الاقتصارِ على ما به يتعيَّنُ المنعوتُ بِدِقَّة ، واستعمالُ حرف العطف لا يتغَيَّر حُكمه

---

(1) سمو : فاعل ، الأمير : مضاف إليه ، سلطان : بدل من سمو ، بن : صفة : عبد مضاف إليه ، العزيز : مضاف إليه ، رئيس وما بعدها نعوت لسمو ، فهي مرفوعة ، ولو أردت قطعها من الرفع إلى النصب على تقدير (أعني) جاز عربية .

عمَّا ذكرنا سابقاً [١] .

والخلاصةُ : أنَّ المنعوتَ إذا كان مَشهوراً معروفاً بالنُّعوت الكثيرة التي نعت بها ؛ فلا مانع مِن استخدام حرف العطف (الواو) بينَها ، وإذا لم يكن مَعروفاً فالواجِب ذِكرُ كُلِّ النُّعوت ، وعدمُ استخدام الواو ؛ لِئَلَّا يقعَ لَبْسٌ .

ومِن أمثلة ذلك : قَوْلُنا : (جاء سعادةُ الأستاذِ الدكتورِ زهيرُ الغامديُّ [٢] ، عميدُ كلية اللغة العربية ، وعضوُ هيئة التدريس في الكلية ، ورئيسُ تحرير جريدة عكاظ) .

ففي مِثل هذا التركيب يُستَحْسَن حَذفُ الواو إذا كان المراد هُو شخص واحد لا يُعرف إلا بِذِكْر كُل هذه النُّعوت لأنه حقًّا يقوم بها ، أما إن كان الجاؤون مُتغايِرين فالواجبُ استخدامُ حرفِ العطفِ (الواو) بين الجمل ، مع استحسان لفظةِ (معه) في آخر الجملةِ ؛ لِيظْهَر المعنَى المراد تَماماً .

وعلى العموم : الأحسنُ عِند أهل البلاغة عدمُ تكرار الصفّات ؛ لِئَلَّا نَقع في مَلَل وسأْمٍ مِن ثقل الكلامِ حينئذ ، وانظر إلى قول المتنبي كيف صارَ ممجوجاً مُنفّراً لتوالي الصفاتِ فيه ؛ قال [٣] :

دانٍ بعيدٍ مُحِبٍّ مُبغضٍ بهجٍ ... أغرَّ حلو مُمِرٍّ ليِّنٍ شرِسِ

٢ـ الحكم الثاني : إذا جاءَ بعد العَلَم المُركَّبِ تركيباً إضافيًّا صِفَةٌ ، فهي

(١) انظر الكافية الشافية ، لابن مالك (١١٦١/٣) والمقاصد الشافية ، للشاطبي (٦٧٤/٤) .

(٢) زهير : بدل من سعادة والغامدي صفة ، وبعدها نعوت مرفوعة .

(٣) جواهر البلاغة (٢٩) .

للمضافِ ؛ لأنه هو المقصود الأساسي بالحكم ؛ نقول : (جاء عبدُ العزيزِ الفاضلُ) ، نرفع الفاضل لأنه صفة لِلفْظِ (عبد) الواقعة فاعلاً للفعلِ (جاء).

ومِثل ذلك إذا كان كُنية ؛ مِثل : (جاء أبو خالدٍ الفاضلُ) ، أو (جاءت أم خالدٍ الفاضلةُ) .

نواصِبُ المضارع وجوازِمُه

* نواصب المضارع [1] :

١ـ يُنصب الفعلُ المضارع بـ (لَنْ) ، (كَيْ) ، (إِذَنْ) ، (أَنْ) ، ولام التعليل .

وأمثِلتُها :

ـ لن نذهبَ إلى الجامعة اليوم .

ـ جِئتُ كَيْ أتعلمَ .

ـ (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) ؛ جَواباً لِمَن قالَ : (غداً أزُورُك) .

ـ أريدُ أن أنجحَ .

ـ جئتُ لأتعلَّمَ .

ولأنَّ (أنْ) هي أمُّ النواصب ؛ فقد عمِلت ظاهِرَةً ومُضْمَرَةً .

فمِثالُ إعمالها ظاهرة : قولُه ـ تعالى ـ : ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [2] .

أما المُضمَرة فعمَلُها إما جائزٌ وإما واجبٌ .

ـ مواضع (أَن) المضمرة جوازاً :

١ـ إذا وقعَت بعد عاطِف على اسمٍ صريح بأحد الحروف الآتية : الواو ، الفاء ،

(١) انظر شرح شذور الذهب (٢٩٢) ، وشرح قطر الندى ، لابن هشام (٧٩) ، والدروس العربية ، للغلاييني (٣٧/١) ، وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٦٨) وكتاب النحو والصرف ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (٢٤) .

(٢) سورة النساء (٢٨) .

ثم ، أو .

مِثلُ : (ذهابُك إلى الحرم وتصليَ فيه خيرٌ مِن جلوسك في البيت) ، فالفعلُ (تصلي) : مُضارع منصوب بـ(أن) المضمرة جوازاً بعد الواو ، ولو قُلْتَ : (فتُصَلِّيَ) أو (ثُم تصلي) أو (أو تصلي في البيت) ؛ فالحُكمُ واحد .

٢ـ أنْ تقع بعد لام التعليل ؛ كقولنا : (ذهبنا إلى المسجد لِنُصليَ) ، ومِن ذلك : قوله ـ تعالى ـ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (١) .

ـ أمَّا الحالات التي يجب فيها إضمارُ (أن) فهي :

١ـ بعد لام الجحود المسبوقة بِـ(كان) أو (يكون) المَنْفِيَّتَيْنِ بِـ(ما) أو (لم) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ (٢) ، وقولهِ ـ تعالى ـ : ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ (٣) ، وكقَوْلِنا : (ما كان أخوك ليعملَ هذا العملَ) ، و(لم يكُن أخَاك لِيظلمَ الناسَ) .

٢ـ بعد (حتى) بِشرْطِ أنْ يكون الفعلُ المضارِع بَعدها مُستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها ؛ كقولنا : (سافرتُ حتَّى أتعلَّمَ) .

فالتعلُّم مستقبل بالنسبة إلى زمَن السفر ، ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَزُلْزِلُواْ

(١) سورة الفتح (١-٢) .

(٢) سورة العنكبوت (٤٠) .

(٣) سورة النساء (١٣٧) .

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [1] ، فقَوْلُ الرسول مُستقبل بالنسبةِ إلى الزلزال .

٣ـ بعد (أو) التي بِمعنى (إلى) أو (إلا) .

فالأول كقولِك : (لأدعونَّ عَليك أو تعطيني حقي) ؛ أي : (إلى أن تُعطيني حقِّي) ، ومِنه : (أراقب الهلال أو يغيبَ) .

والثاني : كقولك : (لأضربنَّ المذنبَ أو يرعويَ) ؛ أي : (إلَّا أن يرعوي) . ومِنهُ : (يذمُّ الطالب النَّحْو أو يفهمَه) .

٤ـ بعد فاء السببيَّة ؛ بِشرط أن تكون مسْبُوقة بِنفْيٍ أو طلَب ، فالنفيُّ كقولِه ـ تعالى ـ : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [2] ، و(لم تدرُسْ دِراسةً جيِّدة فتنْجَحَ) .

والطَّلب يشمل :

ـ النهيُّ ؛ نقولُ : (لا تذهبْ إلى دُور اللَّهو فتسلمَ) ، (لا تشرد في المحاضرة فتخسرَ) ، ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [3] .

ـ الأمرُ ؛ نقول : (ادرس فتنجحَ) .

ـ التَّحضيض ؛ كقولك : (هلَّا تدرس فتنجحَ) .

ـ التَّمني ؛ مِثل : (ليتك تدرس فتنجحَ) ، ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [4] .

---

(١) سورة البقرة (٢١٤) .

(٢) سورة فاطر (٣٦) .

(٣) سورة طه (٨١) .

(٤) سورة النساء (٧٣) .

ـ التَّرجِّي ؛ مِثل : (لعلَّك تدرس فتنجحَ) ، ومنه قوله ـ تعالى ـ : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [1] .

ـ الدُّعاء ؛ نقول : (يا رب وفقني للطاعة فأدخلَ الجنة) .

ـ الاستفهام ؛ مِثل : (هل تذهب إلى الحرم فتصليَ هناك ؟) .

ـ العرض ؛ مثلُ : (ألَا تذهب معنا فتصليَ في الحَرَم ؟) .

٥ـ واو المعية إذا كانت مسبوقة ـ أيضاً ـ بالنفي أو الطَّلَبِ .

مِثال النَّفي : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [2] .

وأمثلة (الطلب) :

ـ الأمر : (زُرني وأكرمَك) .

ـ النهي : كقول الشاعر :

لا تنهَ عن خُلُـقٍ وتأتـيَ مثلَـهُ عـارٌ عليـك إذا فعلـتَ عظيـمُ

٣-الاستفهام : (هل تسافر وتتعلمَ) ، (أأمدحك وتَذُمَّني) .

ولو نظرنا إلى الأمثلة التي ذكرناها مع فاء السببيَّة ، ووضعنا مكانَ الفاء (الواو) ؛ لصَارَت أمثلةً مُوضحةً لِواو المعيَّة .

و(إِذَنْ) ، وشروطُ إعمالها النصبَ ثلاثةٌ :

---

(١) سورة غافر (٣٧) .

(٢) سورة آل عمران (١٤٢) .

ـ أن تكون مُتصدِّرة .

ـ أن يكون الفعلُ بعدها مستقبلًا ، فلو حدَّثك شخص بحديث فقُلتَ له : (إذَن تصدقُ) ، رفعتَ ؛ لأن نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وأنت تريد الحال ، فتدافعا .

ـ أن يكون الفعلُ مُتصلاً بها ، والشروط تنطبق على نحو قولنا : (إذَن أُكْرِمَك) لمن قال لك : (سأزورك غداً) ، ويُغتفر الفصلُ بالقَسَمِ ؛ كقولك : (إِذَن واللهِ أُكْرِمَكَ) ، أو بـ(لا) النافية ؛ كقولك : (إِذَن لا نذهبَ إلى النزهة) .

* جوازم المضارع :

جوازم المضارع على قسمَيْن [1] :

القسم الأول : ما يجزم فِعلاً واحداً ، وأدواتُه هي :

ـ الطَّلب : وذلك إذا تقدَّم لفظٌ دالٌّ على أمرٍ أو نهْيٍ أو استفهامٍ ـ أو غيرِ ذلك مِن أنواع الطلب ـ ، وجاء بعده فِعلٌ مضارع مُجرَّدٌ مِن الفاء ، وقُصِدَ به الجزمُ ؛ أي : أنه مُتسبِّب عن المتقدِّم ومُترتِّب عليه :

فالأمر ؛ مِثل : (ادرسْ تنجحْ) .

والنهي ؛ مِثل : (لا تكسلْ تنجحْ) .

والاستفهامُ ؛ مِثل : (هل تحضرُ المحاضرة تستفدْ) .

---

(١) انظر شرح قطر الندى ، لابن هشام (١٠٩) ، والدروس العربية للمدارس الثانوية ، للغلاييني (٤٤/١) وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٧٦) وكتاب النحو والصرف للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (٣٤) .

وقِس على ذلك كل ما هو دالٌّ على الطلب ـ كالتمني والترجي والعرض والتحضيض ـ .

ـ (لَمْ) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (١) .

ـ (لَمَّا) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ۝٨﴾ (٢) ، وقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ (٣) .

ومِن الفوائد المعنويَّة مِن هاتَيْن الآيتَيْن : أنَّ (لَمَّا) تُستعمل لِمَا يُتوقَّع حصُوله وثبوته، لذا قالوا : (إنهم الآن لم يذوقوا العذاب لكنهم سيذوقونه) ، وقالوا : (إن هؤلاء الذين نزلت فيهم آية ولما يدخل الإيمان في قلوبهم أنهم ما ماتوا إلا وقد دخل الإيمان قلوبهم) ، أما منفي (لم) فلا يشترط فيه توقع حصوله .

ـ لام الأمر ـ وتسمى اللام الطلبية ـ : وهي الدالة على الأمر ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ (٤) ، أو الدعاء ؛ مِثل : (لِيكتُبْ أستاذك على السبورة) ، ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (٥) .

ـ لا الناهية ، وهي الدالَّة على النهي ؛ مِثل : (لا تُشرك بالله) ، (لا تشربِ

---

(١) سورة الإخلاص (٣) .

(٢) سورة ص (٨) .

(٣) سورة الحُجُرات (١٤) .

(٤) سورة الطلاق (٧) .

(٥) سورة الزُّخرُف (٧٧) .

الدخان) ، أو الدعاءِ ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [1] .

القِسم الثاني مِن جوازم المضارع هُو : ما يجزِمُ فِعلَيْن مُضارِعَيْن ، وهي : (إنْ) ، (إذْ ما) ـ وهما حرفان ـ ؛ مِثل : (إن تجتهدْ تنجحْ) ، و(إِذْ مَا تجتهدْ تنجحْ) . أما الأسماء فهي :

ـ (مَنْ) لِلعاقل : (مَن يجتهدْ ينجحْ) .

ـ (ما) لِغير لعاقل : (ما تصنعْ تستفدْ) .

ـ (أين) الدالة على المكان : (أين تسكنْ أسكنْ) .

ـ (أنَّى) الدالة على المكان : (أنَّى تجلسْ أجلسْ) .

ـ (حيثما) الدالَّةُ على المكان ؛ بِشرط اتِّصالها بـ(ما) ، مِثلُ : (حيثما تستقمْ يقدرِ اللهُ لك نجاحاً) .

ـ (متى) الدالَّة على الزمان : (متى تسافرْ أسافرْ) .

ـ (أيَّان) الدالَّة على الزمان : (أيَّان تَحْسُنْ سريرتُك تُحْمَدْ سيرتُكَ) .

ـ (كيفما) بِشرط اتصالها بما ؛ مِثل : (كيفما تجلسْ أجلسْ) .

ـ (أيّ) : (أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ) .

* أدوات الشرط وأساليبه :

الأدواتُ الدالَّة على الشرط ـ أي : التعليق بين جُملتَيْن ، الثانيةُ مترتِّبَة على الأولى ـ طائفتان :

الأولى : أدوات شرط غيرُ جازمة ، وهي **:**

---

(1) سورة البقرة (٢٨٦) .

(إذا) [1] ، و(لو) [2] ، و(لولا) ، و(لوما) [3] ، و(لما) [4] الحينية ، و(كلما) [5] ، و(أما) [6] .

والثانية : أدواتُ شرط جازمة تحدَّثنا عنها سابقاً ، وهي على قِسمَيْن :

الأوَّل : (إنَّ) ، و(إذ ما) ـ وهما حرفان ـ .

وثانيهما : أسماءٌ ، هي : (مَن) ، و(ما) ، و(مهما) ، (وأنّى) ، و(متى) ، و(أيَّان) ، و(أين) ، و(حيثما) ، و(كيفما) ، و(أي) .

---

(١) ظرف لما يستقبل من الزمان ، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً .

(٢) حرف امتناع لامتناع ، أي : امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وجوابها إذا كان ماضياً مثبتاً اقترن باللام ، وإذا كان منفياً تجرد منها ، مثل : لو جاء زيدٌ لأكرمته ، ولو جاء زيدٌ ما أكرمته ، ولو قلنا في الإعراب عنها : إنها حرف شرط غير جازم بدلاً من حرف امتناع لامتناع لكان صواباً أيضا ، ومثلها (لولا ولوما) .

(٣) لولا ولوما : حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط ، ويليهما دائماً اسم مرفوع يعرب مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، أما جوابها فمثل جواب (لو) يقترن باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ويتجرد منها إذا كان منفياً ، مثل : لولا أو لوما رحمة الله لهلك الناس ، ولولا أو لوما رسول الله ﷺ ما عرفنا الإسلام .

(٤) ظرف زمان بمعنى حين ، ويليها الفعل الماضي ، وتتعلق بالجواب مثل : لما جاء زيدٌ أكرمته .

(٥) ظرف زمان يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضي ، وتتعلق بالجواب مثل : كلما جاء زيد أكرمته .

(٦) حرف يفيد الشرط ويفيد التفصيل والتوكيد غالباً ، وهي تتطلب جواباً لنيابتها عن أداة الشرط مع فعله فحين نقول : أما زيد فمنطلق التقدير : مهما يكن من أمر زيد فهو منطلق .

ونَودُّ أن يعْلَم الطالب بعض المعلومات عن الشرط وأدواته ، فنقول :

إن الجملة الشرطيَّة تتكونُ مِن أداةٍ وفِعْلَيْنِ :

أولهما : سُمِّي شرطاً لأنَّه علامة على وجود الثاني ، والعلامة تُسمَّى شرطاً ، قال ـ تعالى ـ : ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (١) .

ـ أما الفعل الثاني الذي تتضمَّنُه الجملة الشرطية فهُو جواب الشرط ، وسُمِّيَ جواباً لترتُّبِه على الأول كترتُّبِ الجواب على السؤال ، وسُمِّيَ ـ أيضاً ـ جزاءً تشبيهاً له بجزاء الأعمال ، فهُو يقع بعد وُقوع الشَّرط كما يقعُ الجزاء بعد الفعل المجازيِّ عليه .

وثمة حالات يجب اقتران الجواب بإحدى الأداتَيْنِ :

ـ الفاء ؛ لِيحصل الرابط بين الجواب وشرطه ، وخُصَّت الفاء لذلك لِمَا فيها مِن معنى السببيَّة ولِمُناسبتها الجزاء ؛ لأن معناه التعقُّب بلا فصل ، كما أن الجزاء يتعقَّب على الشرط .

ب - (إذا) الفجائية : وقد رُبِط بها لأنها تُشبه الفاء في كونها لا تقع إلا بعدما هو متعقَّبٌ بما قبلَها .

وَيجب أن يقترن جواب الشرط بالفاء إذا كانت الجملة :

ـ اسمية ؛ مثل : (إن جاء زيدٌ فهو كريم) .

ـ أو فِعليَّة ، فِعلُها طلبِيٌّ ؛ مِثل : (إن جاء زيد فأكرِمْه) .

ـ أو فِعليَّة ، فِعلُها جامد ؛ مثل : (إن جاء زيد فعسى أن أكرمه) .

ـ أو فِعليَّة مَنْفِيَّة بـ(لن) ؛ مِثل : (إن جاء زيد فلَنْ أُكرمه) .

---

(١) سورة محمد (١٨) .

ـ أو فِعْليَّة مَنفِيَّة بِـ(ما) ؛ مِثل : (إن جاء زيد فما أكرمه) .

ـ أو فِعليَّة مُقترنة بِـ(قد) ؛ مِثل : (إن جاء زيد فقد وفَى بوعده) .

ـ أو فِعليَّة مَسبوقة بحرف التنفيسِ ؛ مِثل : (إن جاء زيد فسوف أكرمه) [1].

وقد جمع بعضهم هذه المواضع بقوله :

اسميـــــةٌ طلبيــــةٌ وبجامـــــدٍ وبمــا ولــن وبقــد وبالتنفيـــسِ

* أساليب الشرط :

١ـ قد يكون الشرط والجواب فِعْلَيْن مُضارِعَيْن ؛ مثل : (إنْ تجتهدْ تنجحْ) .

٢ـ قد يكونُ الشرطُ مُضارعاً ، والجوابُ ماضياً ؛ مِثل : (مَن يفطر في رمضان ساء فعله وحبط عمله) ، ومنه قول الرسول ﷺ : «مَن يَقُم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم مِن ذنبِه وما تأخَّر» .

٣ـ قد يكون الشرط والجواب ماضِيَيْن ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [2] .

٤ـ قد يكُون الشرط ماضياً والجوابُ مُضارعاً ؛ مِثل : (مَن حضرَ الولِيمة يأكلْ منها أولاً) .

٥ـ إذا توسَّط فِعل مضارع بين الشرط وجوابه واقتُرن بالواو أو بالفاء ؛ جاز

(١) الجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، أما إذا كانت الأداة تفيد الشرط ولا تجزم مثل : إذا ـ لو ـ لولا . فالجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب ، سواء دخلت الفاء عليها أم لا ، مثل جاء زيد فأكرمته أو أكرمه .

(٢) سورة الإسراء (٨) .

جزمه على أنه بَدلٌ مِن الفعل قبله ، وجاز نصبُه على أنه منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد واو المعية ؛ مِثل: (إن تأتني وتمشيَ إليَّ أُكرِمْك) .

٦ـ إذا وقع الفِعل بعد الشرط والجواب واقتُرِن بالواو أو بالفاء ؛ مِثل : (إن تدرس تنجح وتتفوق) أو (فتتفوق) ، جاز فيه ثلاثة أوجه : تَسكين الفعل (تتفوق) على أنه مجزوم معطوف على (تنجح) ، ورفعه بالضمة على أنه استئناف كلام جديد ، ونصبه بالفتحة على إضمار (أن) .

٧ـ إذا اجتمع شرط وقَسَمٌ مِثل : (والله إن جاء زيد لأُكرمنَّه) ؛ فالجواب للمتقَدِّم ، ولِذلك أكَّدنا جوابَ القسم بِنون التوكيد لِلدلالة على ذلك ، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم ، ولو قُلت : (إن يقمْ زيد والله أقمْ) ؛ فالجواب للشرط ، وقد حُذِف جواب القسم لِدلالة جواب الشرط عليه .

٨ـ قد تسبق الجملة الشرطية بِمُبتدأ مِثل : (زيد والله إن يقم أقم) ، ففِي هذه الحالة يجب مراعاةُ الشرط فقط ، والجملة الشرطيَّة كلها هي الخبر .

٩ـ ومِن الأساليب الشائعة الفصيحة : دُخولُ (إنَّ) و(إذا) على اسم مرفوع بعدهما ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ (١) ، وكقولِهِ ـ تعالى ـ : ﴿وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ (٢) .

وهذا الاسمُ المرفوع هو فاعل لِفعل محذوف تقديرُه : (إذا انشقت السماء انشقت) ، و(إن استجارك أحد من المشركين استجارك) ، وعلى ذلك جاء قول

(١) سورة الانشقاق (١) .

(٢) سورة التوبة (٦) .

الشاعر :

إذا الملكُ الجبارُ صعَّرَ خدَّهُ ... مَشَيْنا إليهِ بالسيوفِ نعاتبه

وتُزاد (ما) للتوكيد على أدوات الشرط الآتية :

ـ (إن) ؛كقوله ـ تعالى ـ : ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [1] .

ـ (أي) ؛كقوله ـ تعالى ـ : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [2] .

ـ (أين) و(مَتى) و(أيَّان) ؛ كقولِنا : (أينما تجلسْ أجلسْ) ، و(متى ما تسافرْ أسافرْ) ، و(أيَّان ما تسافرْ أسافرْ) .

ـ (إذ) و(حيثُ) و(كيف) : لا يُجزم بها إلا إذا اقترنت بـ(ما) .

* أساليب استعمال أدوات الشرط غير الجازمة :

١ـ (لو) : لَهَا عدة استعمالات :

ـ قد يليها (أن) ؛ كقولنا : (لو أنك قرأتَ لَنجحتَ) ، والمصدر المؤوَّل مِن (أن) وما بعدها فاعل لِفعل محذوف تقديرُه : (لو ثبتت قراءتك لَنجحت) .

ـ قد تأتي بعد ما يدلُّ على المودة والمحبة ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [3] ، فهِيَ حينئذ حرفٌ مَصْدري لا محلَّ له مِن الإعراب ، والمصدر المؤوَّل مِنها ومِن الفعل بعدها في محل نصبِ مفعول به للفعلِ (ودُّوا) .

---

(١) سورة مريم (٢٦) .

(٢) سورة الإسراء (١١٠) .

(٣) سورة القلم (٩) .

ـ يُشترط في جواب (لو) الشرطيَّة أن يكون جُملةً فعليَّةً ذات فعل ماض لَفظاً ؛ مِثل : (لو جاء زيد أكرمْتُه) ، وحينئذ يجوز اقترانُ هذا الجواب بِاللَّام ـ أيضاً ـ ، فنقولُ : (لو جاء زيد لأكرمْتُه) ، ومِنهُ : قوله ـ تعالى ـ : ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾ [1] .

ـ قد يكونُ جوابُها ماضِياً منفيًّا ، فيجوزُ اقترانُه بِاللَّام ؛ نقول : (لو جاءَ زيدٌ لَمَا أكرمتُه) ، أما لو كان مضارعاً منفيًّا بـ(لم) ـ كقولنا : (لو جاء زيدٌ لم أكرمه) ـ فدخول اللام مُتعذِّر على هذا الجوابِ .

ـ يجوزُ أن يكون جوابُ (لو) جُملةً اسميَّةً ؛ كقولنا : (لو جاء زيد فهو مكرمٌ) ، وحينئذ تقترن الجملة بالفاء .

٢ـ (لولا) و(لو ما) : حرفا شرط يُفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط :

ـ يغلِب أن يأتي بعدهما اسم مرفوع ؛ كقولنا : (لولا عمر لهلك الإسلام) .

ـ يأتي جوابُهما جُملة فعليَّةً ، فِعلُها ماضٍ مُثبت ، فيُقترَن باللَّام ؛ كقولِنا : (لولا أو لَوْ ما زيدٌ لأكرمتك) .

ـ رُبَّما يأتي جَوابهما فِعلاً ماضياً منفيًّا ، فيجوزُ اقترانُ الجوابِ بِاللَّامِ وعَدَمِ اقترانِه بها ؛ كقولِنا : (لولا أو لوما زيدٌ لَمَا أكرمتُك) ، أو (ما أكرمتُك) .

٣ـ (إذا) : اسم شرط غير جازم ، وهو ظرف يتعلقُ بجوابِه :

ـ لا يليها إلا الفعل ؛ كقولنا : (إذا جاء زيدٌ أكرمتُه) .

ـ قد يليها ـ كما ذكرنا ـ اسم مرفوع ؛ مثل : (إذا زيدٌ نجح فسوف أزورُه) .

---

(١) سورة الواقعة (٦٥) .

٤ـ (كُلَّما) : اسم شرطٍ دالٌّ على الزمان يُفيد التَّكرار ،ويتعلَّق بالجواب ، ولا يلِيه إلا الفعلُ الماضي ؛ كقوْلِنا : (كُلَّما قرأتُ كتاباً أعدتُه إلى المكتبة ، ومِن الخطأ تَكرارُها مع الجواب ، فلا يقال : (كُلَّما اجتهد زيدٌ كُلَّما كافأته) [(١)] .

٥ـ (لَمَّا) الحينية : وهي ظرف زمان بِمعنى (حين) ، وتتعلق بالجواب ، وتفيد الشرط ـ أيضاً ـ :

ـ لا يلِيها إلا الفعل الماضي ؛ كقولنا : (لَمَّا جاء زيد أكرمْتُه) .

ـ قد يأتي جوابُها فعلاً ماضياً أو مضارعاً ؛ مِثال الأول : (لَمَّا جاءَ زيدٌ أكْرمْتُهُ ، ومِثال الثاني : قولُه ـ تعالى ـ : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۝٧٤﴾ [(٢)] .

ـ قد يأتي جوابُها جملةً اسميَّة فيقترن بالفاء أو بـ(إذا) الفجائية ؛ كقولِنا : (لَمَّا حضر الطلاب فمِنهم مَن جلَس ومِنهم مَن وقَف ، ومِن ذلك : قوله ـ تعالى ـ : ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ [(٣)] ، ومِثل ذلك : قَوْلُنا : (لَمَّا جاء زيدٌ إذاً خالدٌ يُكرِمه) .

٦ـ (أمَّا) : وهي حرفُ شَرط يُفيد التفصيل والتوكيد غالباً ، ولا يليهِ إلا الاسم ، والفصيحُ : اقتران جواب شرطه بالفاء ؛ كقولنا : (أما زيد فهو منطلق) ، ومِن ذلك

---

(١) النحو الوظيفي ، للدكتور صلاح فضل (٣٨٨) .

(٢) سورة هود (٧٤) .

(٣) سورة لقمان (٣٢) .

قولنا في بدايات الرسائل والخطابات : (أما بعدُ ؛ فإني أقدم لكم) [1] .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٥١٣/٣) ، والكناش لأبي الفداء (١١٧/٢) ،و شرح شذور الذهب لابن هشام (٣٥٠-٣٥١) ، والمحيط ، للأنطاكي (٧٩/٢) ، والنحو الوافي (٤٩١/٤) ، وإعراب شواهد قطر الندى (٨٨) ، والنحو الوظيفي للدكتور عاطف فضل (٣٨٨) .

المنصوبات

بعد مجيءِ الفعلِ والفاعل ، أو المبتدأ والخبرِ : تأتي (الفَضَلات) لِتوضيح ما يُريده المتكلِّم بِدقَّة .

فمثلاً : حين نقول : (ضرب زيد عَمراً) ؛ نُلاحظ أن الضرب لا بُدَّ له مِن ذاتٍ تقومُ به ، فزيد هو تلك الذات التي قامت بالضرب ، ثم لابد له من شيء يقعُ عليه الضرب ، فـ(عَمراً) هو الذي وقع عليه الضرب ، والمتكلِّم أراد بيانَ ذلك ، فقال : (ضرب زيد عمراً) ، ثم رُبَّما أراد المتكلِّم أن يُبيِّن لنا زمنَ الضرب ومكانه فيُضيف قائلاً: (ضرب زيد عمراً صباحاً أمامَ الدكان) ، وربما أراد المتكلِّم التوضيح أكثرَ فيُضيف قائلاً : (ضرباً شديداً امتهاناً له) .

فكُلُّ هذه الإضافات هي فَضلات جاءت بعد ذِكر أركان الجملة (المسند والمسند إليه) ، والغايةُ منها هو التوضيح وبيان الحدَث المذكور في الجملة وتحديدُه أو توْضِيحُ الذات المذكورة مع هذا الحدَث .

و المنصوبات تشمل [1] :

١ـ المفعولُ به هو الاسمُ الذي وقع أو يقع عليه فِعل الفاعل إثباتاً أو نفياً ولم تغير لأجله صورة الفعل ؛ نحو : (شكرتُ المعَلِّم) ، و(ما ضربتُ الطالبَ) .

(١) انظر الكناش لأبي الفداء (١/١٧٢) وشرح قطر الندى (٢٥٨-٣٤٩) وشرح شذور الذهب (٢١٣) ، وشرح التصريح (١/٢٨٤) والكواكب الدرية (٢/١٨-١١) ،والمرجع ، لعلي رضا (٢/٤) وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه (١٧١) ، والنحو الوافي (٢/٢٠٤-٤٣١) ، والمحيط للأنطاكي (٢/١٩-٢٠٩) .

والمفعولُ به يأتي بعد الفاعل ، ويجوز تقديمُه ؛ مِثل : (أكل التفاحةَ زيدٌ) ، ويجوز ـ أيضاً ـ أن يتقدَّم على الفِعل ؛ مِثل : (التفاحةَ أكل زيد) ، ومِنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾ (١) .

وهناك موْضِعان يجب أن يتقدَّم المفعول به على الفاعل :

ـ إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً ، والفاعل اسم ظاهر ؛ مِثل : (ضربني زيد) .

ـ إذا اتَّصل بالفاعلِ ضميرٌ يعُود على المفعولِ به ؛ مثل : (أكرَم زيداً أُستاذُه) ، و(أخذ القوسَ باريها) ، ومنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ (٢) .

ـ ويجبُ تقديمُ المفعول به على الفعلِ والفاعل في موضِعَيْنِ :

ـ إذا كان ضميراً منفصلاً ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٣) ، وهو بِذلك يُفيد الاختصاصَ والحصرَ .

ـ إذا كان مِن الأسماء التي لها صدر الكلام ـ كأسماء الشرط ـ ؛ مِثل : (أيّاً تحترمْ أحترمْ) ، و(أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ) ، ومِثل ذلك : أسماءُ الاستفهام ؛ مِثل : (مَن ضربتَ ؟) ، و(ما صنعتَ ؟) .

٢ـ الحال : وهُو الوصف ـ أي المشتق ـ الفضلة ، النكرة ، المنصوب ؛ مِثل : (ضرب زيد عمراً ضاحكاً) .

وهو على ثلاثة أشكال :

---

(١) سورة البقرة (٨٧) .

(٢) سورة البقرة (١٢٤) .

(٣) سورة الفاتحة (٥) .

ـ المُفرد : وذلك كالمثال السابق .

ـ الجملة : إما فعليَّة ؛ مِثل : (جاء زيدٌ يضحك) ، أو اسميَّة ؛ مِثل : (جاء زيدٌ وهو ضاحك) .

٣-أما الشكل الثالث لِلحال فهُو أن يكون شِبه جملة ؛ مِثل : (رأيتُ العصفور فوق الغصن) أو (على الغصن) ، فشِبه الجملة مُتعلِّقة بحال محذوف ؛ أي : حالةَ كوْنِ العصفور فوق الغصن أو على الغصن .

وثمة مواضع يجب استخدام الواو قَبل الجملة :

ـ إذا خَلَت الجملة مِن ضمير يعود إلى صاحب الحال ؛ كقولنا : (جاء زيد والشمس طالعة) .

ـ إذا تصدَّرَت الجملةُ بِضمير يعود إلى صاحب الحالِ ؛ كقولنا : (جاء زيد وهو ضاحك) .

ـ إذا كانت الجملةُ الحاليَّة مُضارعية مسبوقة بـ(لَمَّا) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾ (١) .

ـ إذا كانت الجملة مضارعية مسبوقة بِـ(قد) ؛ كقولِه ـ تعالى ـ : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (٢) .

٣ـ التمييز : وهو الاسم النكرة الجامد المفسر لما قبله .

---

(١) سورة آل عمران (١٤٢) .

(٢) سورة الصف (٥) .

وهو على نَوْعَيْن :

ـ تمييز المفرد : وهو الواقع بعد المقادير ؛ مِثل : (اشتريت رطلاً عسلاً) ، والعدد ؛ مِثل : (اشتريتُ عِشرين كتاباً وأحدَ عشر مسطرةً) ، والمساحات ؛ مِثل : (اشتريتُ متراً أرضاً) .

ـ تمييز جملة : وهو الذي أصلُه فاعل أو مفعول ؛ نقول : (ازداد طلابُ الجامعةِ) ، فالجملة ـ هنا ـ واضحةٌ .

ومِن أساليب العرب في كلامها أنها ـ أحياناً ـ تبهم على السامع لِتلفت انتباهه وليتشوق إلى سماع ما يُلقى إليه ، فيقولون : (ازدادت الجامعة) ؛ أي : يحذفون الفاعل ويجعلون ما بعدَه هو الفاعل ، فيغمض الأمر ، فهل ازدادت الجامعة طلاباً أم أبنيةً أم موظفين ؟ فلِكَيْ تزال هذه الاحتمالات يرجعون الفاعل وهو كلمة طُلاب منصوبة على أنها تمييز ، فيقولون : (ازدادت الجامعة طلاباً) ، فهذا التمييزُ مُحوَّل عن الفاعل .

أما المُحوَّل عن المفعول فمثاله : قولُنا : (زرعتُ أشجارَ الحديقة) ، ثم نقول : (زرعتُ الحديقةَ أشجاراً) ؛ أي : أرجعنا المفعولَ به ـ وهو كلمة أشجار ـ على أنها تمييز بعد حصول غُموض في الجملة بسبب حذفِه ، فهل المزروع هو الورْدُ أو الأشجار ؟ وقِس على ذلك .

٤ـ المفعول المطلق : وهُو المصدر الفضلةُ ؛ كـ(ضربتُ ضرباً) ، وهو على أنواع :

ـ مؤكِّد لعاملِه ؛ نحو : (ضربتُ ضرباً) .

ـ مُبيِّن للنوعِ ؛ إما بالإضافة نحو : (ضربتُ ضربَ الملاكمِ) ، وإِما بالوصف نحو : (ضربتُ زيداً ضرباً شديداً) .

ـ مُبيِّن للعدد ؛ كـ(ضربت ثلاث ضربات) ، أو (ضربتُ ضرباً شديداً) .

٥ـ المفعول معه : وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعيَّة ، مسبوقة بِفعل أو ما فيه حروفه ومعناه ؛ مِثل : (سِرتُ والحائطَ) ، و(أنا سائر والحائطَ) .

٦ـ المفعول فيه : وهو كلُّ اسم زمان أو مكان على معنى (في) ، وسُبِق بِفعل ؛ مِثلُ : (صُمتُ يومَ الخميس) ، و(جلستُ أمامك) .

٧ـ المفعول لأجله : وهو المصدر الذي يكون عِلَّة لِلحدث المذكور ، ومُشارِكه وقتاً وفعلاً وفاعلاً ؛ مِثل : (قُمت إجلالاً لك) ، فالإجلال مصدرٌ ذُكِرَ علةً للقيامِ ، وزمنُ القيام والإجلالِ واحدٌ ، كما أن القائم والمُجِلَّ ـ أي الفاعل لكل منهما ـ واحدٌ ، ولو قُلتَ : (قُمتُ لإجلال المدرس) جاز ؛ لأن تحقق الشروط لا يعني وجوب النصب ، لكن النصبَ لا يجوز إن لم تتحقق الشروط .

٨ـ الاستثناء : هو استثناء ما بعد (إلا) وأخواتها مِن حُكم ما قبلها .

وله صُور وأساليب :

ـ إذا كان الاستثناءُ بـ(إلا) ، وكانت مسبوقةً بِكلام تام موجب ؛ وجبَ النصبُ ؛ مثل : (جاء القوم إلا زيداً) .

ـ إذا كان الاستثناءُ بـ(إلا) ، وكانت مسبوقةً بكلام تام غير موجب ؛ جاز أمرانِ : النصبُ على الاستثناء ، أو الاتباعُ ؛ مثل : (ما جاء القوم إلا زيداً) ، ويجوز : (إلا زيدٌ) ، و(هل جاء القوم إلا زيداً) أو (زيدٌ) ، و(لا يلتفت منكم أحد إلا زيداً) ، أو (زيدٌ) ، الأول منصوبٌ على أنه مستثنى ، والثاني مرفوع على أنه بدَل .

ـ قد يُحذف المستثنَى مِنه ، ويسبق الكلام بالنفي أو النهي ، فالمستثنى مُفَرَّغٌ ، يُعرب حسب حاجة الكلام إليه ؛ مِثل : (ما جاء إلا زيدٌ) ، (هل رأيتَ إلا زيداً) ، (وما مررتُ إلا بزيدٍ) .

ـ قد يكون المستثنى مِن غير جنسِ المستثنى مِنه ، فيجبُ ـ حينئذ ـ نصبُه ؛ مِثل : (جاء المسافرون إلا أمتعتَهم) .

ـ تستعمل (خلا) و(عدا) و(حاشا) (ولا يكون) و(ليس) في أساليب الاستثناء ، فإنْ سبقت (خلا أو عدا أو حاشا) بـ(ما) المصدرية فيجب ـ حينئذ ـ نصبُ ما بعدها على أنه مفعول به للفعل الماضي قبلها ؛ مِثال ذلك : (جاء القوم ما عدا زيداً) .

ـ إن لم تسبق بـ(ما) جاز جرُّ ما بعدها على أنها حرف جر ، أو نصبُه على أنها فِعل ماض ؛ مِثال ذلك : (جاء القوم عدا زيداً) أو (زيدٍ) .

ـ أما (لا يكون) و(ليس) فما بعدهما يكون منصوباً خبراً لهما ؛ مِثال ذلك : (جاء القومُ لا يكون زيداً) ، أو (ليس زيداً) .

٩ـ المُنادى : يكون كثيراً بِـ(يا) أو بِـ(أي) .

وهو على أنواع :

ـ أن يكون مضافاً فينصب ؛ نحو : (يا عبدَ الله) .

ـ أن يكون شبيهاً بالمضاف ؛ أي مشتقًّا عاملاً بما بعده ، فينصب ـ أيضاً ـ ؛ مِثل : (يا محموداً فعلُه) ، و(يا ضارباً زيداً) ، و(يا رفيقاً بالعباد) .

ـ أن يكون نَكِرَةً غيرَ مقصودةٍ ، فينصب ؛ مِثل : (يا رجلاً أَقْبِلْ) وأنتَ لا تريد رجلاً بِعَيْنِه .

ـ أن يكون نَكِرةً مقصودةً أو عَلَماً ، فيُبْنَى على الضم في محل نصبٍ ؛ مِثل : (يا رجلُ) ، و(يا زيدُ) .

ـ ومِن أساليب المنادى المستعملة كثيراً : قولُنا : (يا هذا) ، (يا مَن) ، (يا أيُّها الرجل) ، (يا أخي) ، (يا أسفا) ، (يا عباد) ، (يا أبت) ، (يا أب) .

ويجب الانتباهُ إلى أنَّ نِداء ما فيه (أل) لا بُدَّ مِن ذِكر (أي) بعد (يا) النداء ؛ كقَوْلِنا : (يا أيها الطالب) ، و(يا أيَّتها الطالبة) .

ـ وتدخل (يا) على حرف التمني (ليت) كثيراً ؛ مِثلُ : ﴿يَلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ﴾ [1] ، والتقدير : (يا قوم ليتني) .

* تابع المنادى : هناك قاعدة مُفيدة ضابطة لِتوابع المنادى ، وهي :

الأولى : إذا جاء التابع كلمة واحدة ، فيجوز فيه وجهان : الضمُّ على أنه مبني ، والنصب على أنه معرب ؛ مِثال ذلك : (يا زيدُ الفاضلُ) أو (الفاضلَ) ، (يا زيدون أجمعون) أو (أجمعين) .

الثانية : إذا جاء التابع كلمتَيْن أو أكثر ، فليس فيه إلا وجه واحد ، وهو النصبُ ؛ مِثال ذلك : (يا محمدُ رسولَ الله) ، و(يا زيدُ أبا محمدٍ) ، أمَّا لو كان المضاف إليه معموله ؛ مِثل : (يا زيدُ الكريمُ الأب) ؛ أي : الذي كرُم أباه ، ففي (الكريم) وجهان : الرفع والنصب .

ـ ومما يتَّصل بأساليبِ النّداء : أساليب الندبة ؛ كقولنا : (وا زيدُ) ، (وا زيدا) ،

---

(١) سورة النساء (٧٣) .

(وا زيداه) ، (وا أميرَ المؤمنيناه) ، وكذلك أساليب الاستغاثة ؛ كقولنا : (يا لله للمسلمين) ؛ بِفتح لام المستغاث به ، ومنه : (يا عُمرا) ، (يا يزيدا) .

أساليب القَسَم

نستخدمُ القَسَم كثيراً في حياتنا العامة والخاصة ، فلا تكادُ تخلو أحاديثنا مِن أساليبه ، فما هي أساليبه ؟ وكيف يتم استخدامها في الحياة اليومية [1] ؟

وابتداءً نقول : وَضَعت العربية له ثلاثةَ حروف : الباء والتاء ، والواو .

أما التاء فاختصت بِلفظ الجلالة ؛ كقولِه ـ تعالى ـ : ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [2] .

وأما الواو فتدخُل على كلِّ محلوف به ؛ مِثل : (والله) ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [3] ، (والذي نفس محمد بيده) .

أما الباء فتَجُرُّ الاسم الظاهرَ والمُضمَرَ ؛ مِثلُ : (بالله) ، و(به) ، ويجوز حذفُها فينصبُ ما بعدها ، مِثل : (نشدتكَ اللهَ) ؛ أي : (بالله) .

ومِن الألفاظِ المستعملةِ في القَسَم : (لعَمرُكَ) ، و(أيمن الله) ، و(أيم الله) ، و(يمين الله) ، و(في ذمتي لأفعلنَّ) ، و(في عنقي) ، و(حجةِ الله لا أفعل) ، و(جيرِ لا آتيك) ، (لا وفالقِ الإصباح) ، (لا وفاتقِ الصباح) ، (لا ومُهِبِّ الرياح) ، (لا ومنشرِ الأرواح) ، (لا والذي وجهي زمَّم بيته) ، (لا والذي هو أقرب إليّ من حبل الوريد) ، (لا وبارئ الخلق) ، (لا والراقصات ببطن جَمْعٍ) ، (لا والذي رقصْنَ ببطحائه) ، (لا

(١) المحيط ، للأنطاكي (٢/٨٣) والنحو الوظيفي للدكتور عاطف فضل (١٨١) .

(٢) سورة الأنبياء (٥٧) .

(٣) سورة الطارق (١) .

والذي نادى الحجيج له) ، (لا والذي يراني ولا أراه) [1] .

أما أساليب القَسَم التي وردت عن العرب مطردةً ، فتتمثَّل فيما يأتي :

ـ الأسلوب الأول : نذكر فيه فِعلَ القسَم مع جوابه ؛ نقول : (أُقسم بالله لأذهبنَّ إلى الجامعة) ، أو (أحلِف بالله لأذهبنَّ إلى الجامعة) .

ـ الأسلوب الثاني : نحذف فيه فِعلَ القسَم ونذكُر جوابَه ؛ نقول : (واللهِ لأذهبنَّ إلى الجامعة) ؛ أي : أُقسم باللهِ ، وحذفنا الفعل (أقسم) وعوَّضنا الواو عَن الباءِ ، ومِن ذلك : قولُ الله ـ تعالى ـ : ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [2] ؛ أي : أُقسِم بالعصر .

ـ الأسلوب الثالث : أَقسمت العرب بلفظة (لَعمري) ، فقالوا : (لَعمرك إني ذاهب إلى المسجد) ، والمراد : (أُقْسِم بعمرك) ، والتقدير : (هو وحياتك وبقائك) ، وتُعرب عمر ـ هنا ـ مبتدأ ، والخبرُ محذوف تقديره : (قَسَمِي) .

ـ الأسلوب الرابع : (لئن قام زيد لأذهبنَّ إلى الجامعة) ، والتقدير ـ هنا ـ : (واللهِ لئن سافر زيد) فنحذِفُ حرفَ القَسَم والمُقسَم به ـ وهو لفظ الجلالة ـ ، وجاءت اللَّام موطئة ومفسِّرة بـأنَّ ما بعدها هو جواب القسم .

ويلاحظ على هذا الأسلوب أن فيه اجتماع قسم وشرط ؛ لأن (لَئِنْ) ـ هنا ـ مُؤلَّفة مِن اللام مع (إن) الشرطيَّة ، والمعلوم أن (إن) الشرطية يأتي بعدها فِعل الشرط وجوابه ؛ نقول : (إن تجتهد تنجح) ، فهُنا نلاحظ أن الجواب قد دخلت عليه اللام في

---

(١) المزهر ، للسيوطي (٢/٢٦٢) والنحو الوظيفي ، للدكتور عاطف فضل (٣٨١) .

(٢) سورة العصر (١ ـ ٢) .

(لأذهبَنَّ) ، فدلَّ ذلك على أن هذا الجواب هُو جواب القسم وليس جواباً لـ(إن) الشرطيَّة ، فدخولُ اللام على (إن) في (لَئِنْ) يُشعرك بأن الجوابَ سيكونُ لِلقسَم ، وليس للشرط بعدها ، فإنْ قُلتَ : أين جوابُ الشرط ؟ فالجواب :أنه محذوفٌ ، دلَّ عليه جواب القسم المذكور .

ـ الأسلوب الخامس : يتعلق بنوعِ جواب القسم ؛ نقول : (واللهِ لأذهبنَّ إلى الجامعة) ، فالجواب ـ هنا ـ جملة فعلية ، فِعلُها مضارع ، فعلينا الإتيان بِاللَّام وتوكيده بالنون ، فإن كان الفعلُ ماضياً فلا بد ـ حينئذٍ ـ مِن اقترانه بِـ(قد) واللام ؛ نقول : (والله لقد ذهب زيد إلى الجامعة) ، و(والله لقد هرب المجرم اليوم) ، ونقول : (والله إن زيداً فاضلٌ أو والله إن زيداً لفاضل) ، فالجملة ـ هنا ـ اسمية ، ونلاحظ أن خبر (إن) قد يقترن باللام كما هو الحال في المثال الثاني ، وقد لا يقترن كما هو الحال في المثال الأول .

ـ الأسلوب السادسُ : (واللهِ ما ذهبَ زيدٌ) ، (والله لا أريد رؤيةَ هذا المجرم) ، (والله إنْ أريد إلا رؤيةَ المجرم) ؛ أي : والله ما أريدُ إلا رؤيةَ هذا المجرم .

والملاحظ ـ هنا ـ : أن جواب القسم مُصدَّرٌ بحروف النفي : (ما) ، (لا) ، (إنْ) بمعنى (ما) النافية .

التعجُّب

التعجُّب له صِيغتان قياسيَّتان تتمثَّلان في قولك : (ما أكرمَ زيداً) ، و(أكرمْ بزيدٍ) .

فإذا صيغ مما زاد عَن الثلاثي ؛ نقول : (ما أحسنَ دحرجةَ زيدٍ للكرة) ، (أحسنْ بدحرجةِ زيدٍ للكرة) (١) .

ومِن المفيد جدًّا أن نُشير إلى أن هناك صِيَغاً تُفيد التعجُّب وهي سماعيَّة ؛ كقَولِ العرب : (لله دره فارساً) ، وكقَوْلِ الله ـ تعالى ـ : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ (٢) ، وكقول النبي ﷺ : «سبحانَ الله ! إن المؤمنَ لا ينجسُ حيًّا ولا ميتاً» ، ومِنه : قولُنا : (يا لهُ مِن رجل فاضل) .

وللفائدة : نذكُر إعرابَ الصِّيغتَيْن :

ـ (ما) : تعجُّبيَّة ، مبتدأ ، وجُملة (أكرم زيداً) : خبرُه ، والمعنى : شيء جعل زيداً ذا كرم واضح ، فأنا أتعجَّب مِنه .

ـ (أكْرِم) : فعل ماض جاء على صيغة الأمر ، والباء في (بِزيدٍ) زائدة دائماً ، و(زيدٍ) اسم مجرور لفظاً ، مرفوعٌ محلاً ، فاعل ، ومعنى هذه الصيغة (أكرمَ زيدٌ) ؛ أي : صار ذا كرم جدًّا ، لذا أَنا أتعجَّب مِن كرَمِه ـ أيضاً ـ .

---

(١) شرح قطر الندى (٤٥٤) ، والنحو الوافي (٣/٣٣٩) ، والمحيط للأنطاكي (٢/٢٥٨) ، والدروس العربية ، للغلاييني (٢/١٥٥) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (٨) .

(٢) سورة البقرة (٢٨) .

أساليب المدح والذم

في العربية أفعال تُفيد المدحَ والذمَّ ؛ هي : (نِعْمَ) ، (بِئْسَ) ، (حَبَّذَا) .

وتقع في الأساليب الآتية [1] :

ـ (نِعْمَ الرجلُ زيدٌ) ؛ فالرجل مُعرَّف بـ(أل) ، ثم جيء بالمخصوص بالمدح ـ وهو زيد ـ .

ـ (نِعْمَ طالبُ العلمِ زيدٌ) ؛ أُضيف الفاعلُ ـ هنا ـ إلى ما فيه (أل) ـ وهو العلم ـ .

ـ (نِعْمَ رجلاً زيد) ؛ الفاعل ـ هنا ـ ضمير مستتر وجوباً ، وجاء بعد الفعل (نعم) اسماً منصوباً على التمييز ـ وهو (رجلاً) ـ .

ونقول : (حبَّذا الصِّدقُ) في المدح ، و(لا حبَّذا الصِّدقُ) في الذَّمِّ .

ـ (نِعْمَ) : فِعل ماض جامد ، (الرجل) : فاعله ، و(زيد) : مُبتدأ ، خبرُه : الجملة قبلَه .

ـ (حَبَّ) : فعل ماض جامد ، (ذا) : اسمُ إشارة في محل رفع فاعل ، (الصِّدقُ) : مبتدأ ، والجملةُ قَبْلَهُ خبرُه .

---

(١) النحو الوافي (٣/٣٦٧) المحيط ، للأنطاكي (٣/٣) ، والدروس العربية ، للغلاييني (٢/١٥٩) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (٣) .

أساليب الاستفهام

وضَعت العربية عدداً مِن الأدوات لأساليبِ الاستفهام ، هي [1] :

ـ الهمزة و(هل) : حرفان .

وهما يستعملان في الأساليب الآتية :

١ـ قد يُسألُ بالهمزة عن مضمون الجملة فيُجاب عنها بِـ(نَعَمْ) في الإثبات وبِـ(لَا) في النفي ، إن كان السؤال مُثبتاً ؛ نقول : (أعندكم امتحانٌ غداً ؟) ، و(أَحَضَرْتُم الاجتماعَ ؟) فيُجاب بِـ(نَعَمْ) أو بِـ(لَا) .

٢ـ ويجوزُ أن تكون صِيغةُ السؤال فيها نَفْيٌ ؛ كقولنا : (أليس زيد قائماً ؟) ، فيجاب بِـ(لا) ، أو بِـ(نعم) ، ومِن ذلك : قوله ـ تعالى ـ : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [2] ، قال بعضهم : ولو قالوا : (نعم) لَكفَروا ، وهناك رأيٌ آخر يقُولُ : يجوز ـ أيضاً ـ أن يجاب بِـ(نَعَمْ) .

٣ـ ويجوزُ أن تكون صيغةُ السؤال على النحو التَّالي : (أزيدٌ سافر أم خالِدٌ ؟) ، وحينئذ يجب تعْيِينُ أحدِ الشخصَيْنِ دُون الإجابة بِـ(نعم) أو (لَا) ، ويُشترط ـ عندئذ ـ أن يلي المسؤول عنه الهمزة .

---

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٨٦) ، وعلوم البلاغة للمراغي (٦١) ، والدروس العربية للغلاييني ، للمرحلة الابتدائية (١٢٨/٢) وقواعد اللغة العربية ، للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية (٨٢) ومذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (١٧٠) .

(٢) سورة الأعراف (١٧٢) .

(هل) : ليس لها أساليب خاصة ؛ فهِي مثل الهمزة ، يُسأل بها عن مَضمون الجملة ، وتدخُل على الجمل الاسميَّة والفعليَّة ، ويُجاب عنها بِـ(نعم) أو بِـ(لا) ؛ تقول : (هل سافر زيد ؟) الجواب : (نَعَم) أو (لَا) ، و(هل زيد مسافر ؟) الجواب : (نعم) ، أو (لَا) .

وعلى العموم : يجبُ الانتباهُ إلى أنَّ الهمزةَ يُستفْهَم بِها عنِ المفرد والجملةِ ؛ نقول : (أخالدٌ سافر أم سعيد ؟) ، ونقول في السؤال عَن الجملة : (أسافر خالد ؟) ، أما (هل) فلا يُستفهم بها إلا عن الجملة ، وأكثر ما يليها الجمل الفعليَّة .

* وهناك أسماء للاستفهام وضعَتْها العربية لِتأديةِ دلالات معيَّنة :

ـ (مَن) : لِلعاقل ؛ أي الإنسان ؛ نقُول : (مَن نجح ؟) ، و(مَن سافر ؟) ، ومِثلها : (مَن ذا ؟) ؛ نقول : (مَن ذا فعَل هذا ؟) ، و(مَن ذا الذي تُرضَى سجاياه كلُّها ؟) .

ـ (ما) : لِغير العاقل ، يُستفهم بها عن غير العاقل مِن الحيوان والجماد والنبات والأعمال ؛ نقول : (ما رَكِبْتَ ؟) ، (ما اشتريْتَ ؟) ، (ما كتبْتَ؟) ، ويُستفهم بها عَن حقيقة الشيءِ ؛ سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل ؛ نقول : (مَا الإنسان ؟) ، (ما النخل ؟) ، (ما الذهب ؟) ، (ما نوع سيارتك ؟) ، فنَستفْهِم بها عن حقيقة هذه الأشياء ، ومِثل (ما) في الاستفهام : (ماذا) .

ـ (متى) : للسؤال عن الزمان الماضي والمستقبل ؛ نقول : (متى سافرتَ ؟) ، و(متى تسافرُ ؟) .

ـ (أين) : للسؤال عن المكان ؛ نقول : (أين سيارتك ؟) ، و(أين دارك ؟) .

ـ (أيَّان) : للسؤال عن الزمان المستقبل ، نقول : (أيَّان تسافرُ ؟) .

ـ (أنَّى) : تكون بِمعنى (كيف) ؛ نقول : (أنَّى تفعل هذا وقد نُهيتَ عنه ؟) ، أي كيف تفعله ؟ وتكون بِمعنى (مِن أين) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ (١) ؛ أي : مِن أين لك هذا ؟

ـ (كيف) : للسُّؤال عن الحال ؛ نقول : (كيف أخطأت ؟) ، و(كيف أنت ؟) ؛ أي على أية حالةٍ أنتَ ؟

ومِن المفيد ـ هنا ـ أن نذكُر أن بعض النحويِّين خطَّأ أن نقول : (كيف حالك ؟) ، والحقُّ أنه لا مانع مِن ذلك ؛ فقد ورد ذلك في حديث الرسول ﷺ : قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : جاءت إلى النبي ﷺ عجوز ، فقال: «مَن أنتِ ؟» ، قالت : جَثَّامةُ المزنيَّةُ ، قال : «بل أنت حسانةُ المزنيَّةُ ، كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟» ، قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

ـ (كم) : لِلسؤال عن العدد ؛ نقول : (كم ريالاً معك ؟) ، فتقول : (عشرون ريالاً معي) ، وتفرع عَنها (كم) الخبرية ، وتستخدم في سياقاتٍ إخبارية يُراد مِنها المدح ؛ يقال : (كم عبيدٍ عندي) ، و(كم عماراتٍ أنشأتُ) ، و(كم سياراتٍ ملكتُ) ـ على سبيل الافتخار ـ .

ولذلك لا تحتاج إلى جواب ، ويلاحظُ ـ هنا ـ أن الاسم بعدها مجموعٌ مجرورٌ بالإضافةِ ، بخلاف (كم) الاستفهاميَّة ؛ فما بعدها مُفردٌ منصُوبٌ .

ـ (أي) : لِتعْيِين شخص أو شيء ؛ تقول : (أي طالبٍ سافر ؟) ، أو (أيُّ سيارةٍ

(١) سورة آل عمران (٣٧) .

تعطلت ؟) ، ويجوز : (أية ـ بالتاء ـ سيارةٍ تعطَّلَت) ـ أيضاً ـ [1] .

(١) الدروس العربية ، للغلاييني ، للمدارس الثانوية (١٣١/١) .

أساليب التحذيرِ والإغراء

يكثُر استعمالهما في مواضع النصح والتوجيهِ والإرشاد ، وفي مواضع التَّهديدِ والتخويف [1] .

ـ فالتحذير هُو تنْبِيه المخاطب إلى أمر مذموم لِيَجتَنِبَه .

ـ والإغراءُ هو حثُّ المخاطب على أمر محمودٍ لِيفْعَلَه .

وكِلاهما هو اسم منصوب بِفعلٍ محذوف ، ويُقدَّر هذا الفعل بما يناسِبُ المقام :

ففي التحذير نقدِّر مِثل : (احذَرْ) ، و(باعِد) ، و(تجنَّبْ) ، و(قِ) ، و(توقَّ) ـ ونحوها ـ .

وفي الإغراء نُقدِّر مِثل : (الْزَمْ) ، و(افْعَل) ، و(اطلُب) ، ـ ونحوها ـ .

* وتبدو أساليب التحذير مِن الآتي :

١ـ أن نأتي بالمحذَّر منه منصوباً وحده ؛ فتقول : (النارَ) ، فهو مفعول به لِفعلٍ محذوفٍ تقدِيرُه : (احذرِ النارَ) ، ولو ذكرتَ الفعلَ وقُلتَ : (احذَرِ النَّارَ) لكانَ ـ أيضاً ـ مفعولاً به لِلفعْلِ (احذَر) .

٢ـ أنْ نأتي بالمُحذَّر مِنه منصوباً مُكرراً ، فتقول : (النارَ النارَ) ، فكُلٌّ مِنهما مفعولٌ به بِفعل محذوفٍ تقْدِيرُه : (احذَرِ النارَ ، احذَرِ النَّارَ) ، ويجوز جعلُ النارِ

---

(١) النحو الوافي (١٢٦/٤) ، والمحيط للأنطاكي (١٩/٣-٢٤) والدروس العربية ، للغلاييني (١١٦/٣) وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٢٢٨) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (٢٥) .

الثانية توكيداً لِلأُولى .

٣ـ أن نأتي بالمحذَّر له ـ أي الذي نخشى عليه ـ منصوباً ثم نأتي بعده بالواو العاطفة يليها المحذَّر منه ـ أي الذي نخشى منه ـ منصوباً ، فتقول : (نفسَكَ والشرَّ) ، أو (وجهَك والنارَ) ، والتقديرُ : (احفظ نفْسَك ، واحذَر الشرَّ) ، و(احفَظ وجْهَك ، واحذَر النَّار) .

فهما جُملتان عُطفت ثانيهما على الأُولى .

٤ـ أن نأتي بضمير النصبِ المنفصل للمخاطب : (إيَّاكَ) ، (إيَّاكما) ، (إيَّاكم) ، (إياكِ) ، (إيَّاكما) ، (إيَّاكنَّ) ، فنقول : (إياكَ والنارَ) ، (إيَّاك والسرعةَ) .

ويُقدَّر هذا الفعلُ وَفْقَ ما يقتضيه المعنى .

والتحذير بضمير النصب (إياك) له ثلاثةُ أساليب :

١ـ أن نأتي بـ(إياك) يَلِيها واو وبعدها المحذَّر منه منصوباً ـ كما ذكرنا سابقاً ـ ؛ نقول : (إياك والكذبَ) ، أو (إياكم والكذبَ) .

فـ(إياك) و(إياكم) : ضميران منفصلان في محل نصب على التحذير ؛ أي : (جَنِّبْ نفْسَك واحذَر الكذبَ) ، و(جنِّبوا أنفُسَكم واحذَرُوا الكذبَ) ، فـ(إياك) و(إياكم) هُما الكاف في (نفسَكَ) و(أنفُسَكم) ، وحين انفصلا صارا كذلك ، فانتَبِه لِتفهم هذا الأسلوب تماماً .

و(الكذبَ) : مفعول به لِفعل محذوف تقديره : (احذَر الكذِب) و(احذَرُوا الكذبَ) ، ويجوز أن نُعْرِبَ الكذب في الجملتَيْن معطوفاً على (إياكَ) و(إياكم) .

٢ـ أن نأتي بـ(إياك) ، بعدها (مِن) يليها المحذَّر منه ؛ نقول : (إياك مِن

الغرور) ، و(إيَّاكُما مِن التقاعس) ، (وإيَّاكُنَّ مِن التبرُّج) .

٣ـ أن نأتي بِـ(إياك) يليها المحذَّر مِنه في صورة (أنْ) والفعل ؛ نقول : (إيَّاك أنْ تذهبَ) ، و(إيَّاكما أن تتفرقا) ، و(إياكنَّ أن تفترقْنَ) .

و(إيَّاك) في هذا الأسلوب : مفعولٌ به لِفعل محذوف تقدِيرُه : (احفظ إيَّاك) (احفظا) و(احفظن) ، والمصدرُ المُؤَوَّل مِن (أن تذهب) (أن تتفَرَّقا) (أن تتفرَّقْن) : في محل جرٍّ بِـ(مِن) مُقدَّرة ، والجارُّ والمجرور مُتعلقان بالفعل المحذوفِ (احفَظْ) .

* أما أساليبُ الإغراء فتبدو مما يأتي :

١ـ أن نأتي بالاسم المُغْرَى به منصوباً وَحْدَه ، فنقول : (الاجتهادَ) ، (التفاهمَ) ، فالاسم ـ هنا ـ مفعول به لِفعل محذوف تقديرُه : (الْزَم) ، و(اطْلُب) .

٢ـ أن نأتي بِالاسم المُغْرَى به منصوباً مُكرَّراً ، فنقول : (الاجتهادَ الاجتهادَ) ، (الدِّقةَ الدِّقةَ في العَملِ) .

فالأول منصوبٌ لِفعل محذوف تقديرُه : (الْزَمُوا) ، والثاني : توكيد لفْظِيٌّ لِلأول ، أو مفعولٌ به لِفعل محذوف ـ أيضاً ـ ، تقديرُه : (الْزَمُوا) .

٣ـ أن نأتيَ بِالاسم المُغْرَى به منصوباً معطوفاً على اسم مُغْرى به آخر ؛ نقول : (السمعَ والطاعةَ للعلماء) ، (الاجتهادَ والتواضعَ في العِلم) .

فالاسم الأول منصوب بِفعل محذوفٍ ، تقْديرُه : (الْزَمُوا) ، والثاني : معطوف عليه ، أو منصوب بِفعل مُقدَّرٍ آخَر ؛ أي : (الْزَمُوا الطاعةَ) ، والعطفُ ـ حينئذ ـ مِن عطفِ جُملةٍ على جملةٍ .

وخلاصَةُ ذلك كُلِّه :

ـ أن الفعل يُحذف وجوباً في التحذير والإغراء في الصور الآتية :

١ـ إذا كان التحذيرُ بكلمة (إيا) .

٢ـ إذا كان التحذير والإغراء بِتَكرار الكلمة .

٣ـ إذا كان التحذيرُ والإغراء بالعطف على الكلمة .

ـ يجوز حذفُ الفعل وإثباتُه فيما عدا هذه المواضع .

أسلوبُ الاختصاص

مِن الأساليب اللُّغوية التي يعتمدها الكاتبُ : (أسلوب الاختصاص) .

ومِن اسمِه يستدلُّ على أنه يُراد منه قصر الحكم على شيء خاصٍّ في جملتِه ، فهو اسم ظاهر في الجملة يأتي بعد ضمير المتكلم لِبيان المراد منه بِدقَّةٍ .

وله أساليب [1] :

١ـ أن يأتي الاسمُ مَنصوباً مُعرَّفاً بـ(أل) بعد ضمير المتكلِّم ، نقول :

ـ (أنا ـ الطالبَ ـ أحبُّ زملائي) .

ـ (نحنُ ـ الطلابَ ـ نُحِبُّ زُملاءنا) ، و(نحنُ ـ العربَ ـ نُكْرِم الضيفَ) .

٢ـ أن يأتي الاسمُ منْصُوباً مُضافاً إلى ما فيهِ (أل) ؛ كقول الرسول ﷺ : «نحن ـ معاشرَ الأنبياء ـ لا نُورَثُ» .

٣ـ أن يأتي الاسمُ منْصُوباً مضافاً إلى عَلَم ؛ كقولنا : (نحن ـ بني خالد ـ أصحابُ الفضل) .

والاسمُ المنصوب في هذه الأساليب هو : مفعول به لِفعل محذوفٍ ، تقديرُه : (أخُصُّ) ، أو (أَعْنِي) .

وأحياناً يُرِيدُ المتكلِّمُ مِن مِثلِ هذه الجمل : الإخبارَ ، وليس الاختصاص ، فيرفَع

---

(١) الدروس العربية ، للغلاييني (١١٧/٣) وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٢٢٩) والنحو الوافي (١١٨/٤) والمحيط ، للأنطاكي (١٣/٣) ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (٢٠) .

الاسم المنصوب على أنه خبر وليس مفعولاً به لِفعل محذوف تقديرُه : (أَخُصُّ) ، فيقول : (أنا الطالبُ) ، و(نحن الطلابُ) ، (ونحن العربُ) ، و(نحن معاشرُ الأساتذة) ، و(نحن بنو خالد) .

وعلى هذا : فإنْ نُصِبَ هذا الاسم فالمراد هو الاختصاص ، وإن رُفِعَ فالمراد هو الإخبار .

ونُفِيد هنا أننا نستخدم كثيراً هذا الأسلوبَ في بعض الاستدعاءَات التي نُقدِّمُها في دوائرِ الدولة ؛ نقول : (نحن ـ الواضعين أسماءنا أدناه ـ نشهدُ بِكذا وبكذا) ، أو (أنا ـ الموقعَ أدناه ـ أشهدُ بِكذا وكَذا) .

ولِكي يظهر أسلوب الاختصاص ويتميَّز عَن الأسلوب الخبريِّ ؛ يُستحسَنُ وَضْعُ الشَّرطَتَيْنِ مِن علامات الترقيمِ حين نُريده ؛ نقول : (نحن لاعبو الكرة) ، و(نحن ـ لاعبي الكُرة ـ) .

ـ وهناك أسلوب آخر للاختصاص يتمثَّل في أننا بعد إيراد الضمير نأتي بِلَفْظَتَي (أيُّها) و(أيَّتُها) ، فيُستعملان كما يُستعملان في النداء ، ثم يأتي بعدها اسمٌ مرفوع مُعرَّف بـ(أل) على أنه بَدَلٌ مِنهما أو عطفُ بيانٍ ؛ نقول : (أنا أُحِبُّ الخيرَ أيُّها الرجلُ) ، (ونحن نفعلُ المعروفَ أيُّها القومُ) .

وهذا الأسلوب وإن كان ظاهره النداء ، لِكن معناه على الاختصاص ، والمعنى : (أنا أحبُّ الخيرَ مخصوصاً مِن بين الرجال) ، و(نحن نفعلُ الخيرَ مخصُوصِين مِن بين القوم) .

أسلوب (لَا سِيَّما)

يُستعمل الكتابُ (لَا سيما) كثيراً في كتاباتِهم ، يريدون منه تفضيلَ ما بعدها على ما قبلها في الحكم [1] .

نقول : (أحبُّ العلومَ ؛ لَا سِيَّما النَّحْو) .

فالسامع يفهم أنني أُحِبُّ كُلَّ العلوم ، غير أني أفضِّل منها عِلمَ النَّحوِ على غيرِه .

و(لَا سِيَّما) : مُركَّبَةٌ مِن (لَا) النافِيَة لِلجنس ، و(سِيّ) : التي هي بِمعنى (مِثل) ، والواوُ قبلها هي واو الاعتراض ، أمَّا (ما) فقد تكون زائدة ، وقد تكون اسماً موصولاً بمعنى (الذي) ، أو نَكِرة بمعنى (شيء) ، وأيًّا ما كان نوعها فهي لا تؤثِّر على نوع الأسلوب الذي يختاره الكاتب .

وأكثرُ ما يجب الانتباهُ إليه في أسلوب (لَا سِيَّما) هو الاسم الواقع بعْدَها .

١ـ فقد يكون معرفة ، وحينئذ يجوز في الاسم بعدها الرفعُ أو الجرُّ .

نقول : (أُحِبُّ الفواكِهَ ، ولا سِيَّما البرتقالُ) بالرفع ، أو (البرتقالِ) بالجر ، ولا يجوز النصب إلا على تقدير أنها منصوبة على الاختصاص .

٢ـ وقد يكونُ نَكِرَةً ، وحِينئذٍ يجوزُ فيه الرفعُ والنصبُ والجرُّ .

نقول : (أُحِبُّ الفواكِه ، ولا سِيَّما برتقالٌ) أو (برتقالٍ) أو (برتقالًا) .

وليُعْلَم أنَّ اسمَ (لا) النافية للجنس هو : (سِيّ) ، وخبرَها محذوف دائماً ، تقديرُه : (موجودٌ) . أما (ما) فإن اعتبرتها اسماً موصولاً أو نَكِرة مُبهمة فهي في

---

(١) النحو الوافي (٣٦٦/١) والمحيط ، للأنطاكي (٣٥٢/٢) .

الحالتين : مُضاف إليه ، وجعلُها زائدة جائز أيضاً ـ كما ذكرنا ـ .

أمَّا إعرابُ كلمة برتقال ـ النَّكِرة ـ فهي في حال الرفع : خبرٌ لِمُبتدأ محذوفٍ ، تقديرُه : (هُو) ، وفي حال النصب : تمييز ، وفي حال الجر : مُضاف إليه .

أما إنْ عرَّفْنا كلمة (البرتقال) ؛ فهي خبر لِمُبتدأ محذوف إن كانت مرفوعةً ، أو مُضاف إليه إن كانت مجرورةً ، ومفعول به لِفعل محذوف تقدِيرُه : (أَخُصُّ) إنْ كانت منصوبةً .

والخلاصةُ : أن الاسم بعد (لَا سِيَّما) يجوز نصبُه ورفعُه وجرُّه ، سواء أكان معرفة أم نَكِرة .

استعمال (لكنْ) المُخفَّفة

١ـ قد تقع بين جُملتَيْن ؛ فهي حرف استدراك لا محلَّ له ؛ مِثل : (ما جاء زيدٌ لكن جاء عمْرٌو) ، و(جاء زيد ، ولكن خالد لم يأت) .

٢ـ قد تقع بين مُفردَيْن ، ومسبوقةً بِنفْيٍ أو نهيٍ ، فهي حرفُ عطْفٍ ؛ مِثلُ : (ما جاء زيدٌ لكن عمرٌو) ، (لا تضرِب زيداً لكن عمراً) .

٣ـ قد تدخل الواو على (لكنْ) ؛ كما لو قُلنا : (جاء زيد ولكنْ عمرو) ، و(لا تضرب زيداً ولكن عمراً) .

فهنا إمَّا أن تعد الواو هي العاطفة ، و(لكنْ) لِلاستدراك حرفٌ مُهملٌ ، أو تجعل (لكنْ) هي العاطفة ، والواو زائدة [1] .

---

(١) المحيط ، للأنطاكي (٢١٥/٣) وانظر شرح الأشموني (٩١/١) .

العدد

العدد : أحكامُه مِن جهة التذكير والتأنيث مع المعدود [١] .

١ـ العددان (١-٢) يُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ؛ نقول : (جاء جُندي واحد) ، و(جُنديَّة واحدة) ، (جاء جنديَّان اثنان) و(جنديَّتان اثنتانِ) .

٢ـ الأعداد مِن (٣-٩) تخالفُ المعدودَ في التذكير والتأنيث ؛ نقول : (جاء ثلاثة جنود) ، و(ثلاثُ شرطيَّاتٍ) ، و(ضربَ الشرطيُّ خمسةَ مجرمين) ، أو (تسعةَ هاربين) .

ولِتذكُّرِ القاعدةِ : يُمكِن أن تحفظ قولَه ـ تعالى ـ : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [٢] ، ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [٣] .

٣ـ العدد (١٠) يُخالف مَعدُودَه إنْ كان مُفرَداً ؛ نقول : (عِندي عشرةُ مَساجِين) ، و(عشرُ مَسجونات) .

أما إن كان مركباً مع ١ـ٩ فإنه يتفق مع المعدود ؛ نقول : (عندي أحد عشر سجيناً) ، و(ثلاث عشرة مسجونة) ، و(جاءت إِحدى عشرة سجينةً) .

---

(١) شرح قطر الندى (٤٤٢) ، والنحو الوافي (٥١٧/٤) والمحيط للأنطاكي (٥١/٣) وكتاب النحو والصرف ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (٩٦) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (١٣٧) .

(٢) سورة الحاقة (٧) .

(٣) سورة يوسف (٤٣) .

ولتَتَذكَّرِ القاعدةَ : تذَكَّرْ قولَه ـ تعالى ـ : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (١) .
فالكوكب ـ وهو المعدود ـ مُذكَّر ، وافقَهُ (أَحَدَ) كما وافقُه (عَشَرَ) لأنَّها مُركَّبَة .

٤ـ العددان ١١-١٢ يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث ؛ نقول : (جاء أحد عشر طالباً) ، و(إحدى عشرة امرأة) ، (انطلقت اثنتا عشرة دورية) ، و(كل واحدة تتألف مِن اثني عشر شرطيًّا) .

٥ـ الأعداد مِن ١٣- ١٩ تخالفان المعدود في الجزء الأول ، وفي الجزء الثاني تُطابقه ؛ مِثال ذلك : (قبضت الدورية على ثلاثة عشر هارباً) ، و(حجزت خمس عشرة سيارةً) ، و(كرم الأمير تسعةَ عشرَ ضابطاً) .

٦ـ ألفاظ العقود من (٢٠ - ٩٠) تلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث ؛ نقول : (في الغرفة عشرون شرطيًّا) ، و(ثلاثون شرطيَّة) ، وقال ـ تعالى ـ : ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (٢) .

٧ـ الأعداد المعطوفة مِن ٢١- ٩٩ :

ـ إذا كان المعطوف عليه ١-٢ ؛ فهو يطابق المعدود : (عندي واحد وعشرون شرطيًّا) ، (عِندي إحدى وعشرون شرطية) .

ـ إذا كان المعطوف عليه ٣-٩ ؛ فهو يخالف المعدود : (عندي ثلاثة وعشرون شرطيًّا) ، و(خمس وعشرون شرطيَّة) .

---

(١) سورة يوسف (٤) .

(٢) سورة الأعراف (١٥٥) .

* تمييز الأعداد :

ـ مِن ١-٢ لا تمييز لهما ؛ نقول : (جاء رجلان اثنان) أو (اثنان مِن الرجال) .

ـ مِن ٣-١٠ تمييزها مجموع مجرور .

ـ مِن ١١-٩٩ تمييزها مُفرد منصوب .

ـ مِن ١٠٠-١٠٠٠ وما زاد نحو المليون والبليون والمليار إلخ مُفرد مجرُورٍ .

(جاء مِائة رجُلٍ ، وألْفُ امرأةٍ ، وملْيُون مسلمٍ إلى الحجِ) ، وقال ـ تعالى ـ : ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (١) .

* ما يُصاغ مِن العدد على وزن فاعلٍ .

يُصاغ على وزن فاعلٍ مِن اثنين إلى عشرة ليصف ما قبله ويدلُّ على ترتيبه :

ـ إذا كان مفرداً أو معطوفاً ؛ فهو معرب بالحركات الثلاث .

وفي هذه الحالة يُذكَّر مع المذكر ، ويؤنَّث مع المؤنث ؛ نقول : (شاركتُ في الدورة الخامسةِ) ، (رأيتُ الطالبَ الخامسَ) ، و(الطالبة الخامسةَ) ، و(نظرتُ إلى الرجل الخامسِ) ، و(البنتِ السابعةِ) .

ونقول في حال العطف : (جاء الرجل الخامسُ والعشرون) ، و(الحادِيْ والثلاثون) ، (جاءت هند الحاديةُ والعشرون) ، و(رأيت الشرطيَّ الثانيْ والعشرين) ، (٢) ، و(الشرطيةَ الثانيةَ والعشرين) .

ـ أمَّا إذا كان مركباً مع العشرة ؛ مِثل : (الحادي عشر) ، (الثالث عشر) ... إلخ .

---

(١) سورة العنكبوت (١٤) .

(٢) الحادي والثاني تسكن ياؤهما .

فيكونُ مِن حيث التذكيرُ والتأنيثُ مُطابقاً للمعدودِ ، وهو مبني على فتح الجزأين دَائماً ؛ نقول : (جاء الشرطيُّ الحاديْ عشرَ) ، و(الشرطيةُ الحاديةَ عشرةَ) ، و(حضرتُ التدريبَ الخامسَ عشرَ) ، و(الدورةَ الخامسةَ عشرةَ) ، و(رأيتُ الحلقة التاسعةَ عشرةَ) ، و(السباقَ الثامنَ عشرَ) ، و(نظرت إلى الطالب الثامنَ عشرَ) ، و(إلى الطالبةِ التاسعةِ عشرةَ) ـ وهكذا ـ .

ـ وإذا أردتَ قراءة ما صيغ على وزن فاعل بعد تجاوُزِك المائة والألف ؛ فقُلْ في نحو (١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١) : (رأيت الطالبَ الأولَ بعد المائة) ، و(الثانيْ بعد المائة) ، و(الرابعَ بعد المائة) ، و(الخامسَ عشرَ بعد المائة) ، و(الحادي والعشرين بعد المائة) ، ومِثل ذلك : نقول بعد الألف والمليون وما علاها مِن الأعداد الكبيرة [١] .

* التأريخ بالأيام والليالي :

كانت العربُ تؤَرِّخ بالليالي لسبقها الأيام باعتبار أن شهور العرب قمرية ، والقمر إنما يطلع لَيلاً ، والليلة عندهم هي أول اليوم ، وتبدأ مِن بعد صلاة المغرب ، فإذا أردنا أن نؤَرِّخ رسالة كتبناها في :

١ـ أول الشهر الهجري ؛ نقول : (كُتِبَت لأوَّلِ ليلةٍ مِنه أو لِغُرَّته أو لِمُهله أو لمُستَهَلِّه) ـ وهكذا ـ .

٢ـ إذا انتهت الليلة الأولى ؛ نقول : (كُتِبت لليلةِ خَلَت مِنه) أو (مَضَت منه) ، ثم (للَيْلَتَيْنِ خَلَتا) أو (مَضَتا) ، ثم (لِثلاثٍ خلَون) أو (مَضَيْنَ) ، أو (خَلَتْ) أو (مَضَتْ) ، إلى أن تنتهي عشر ليال .

---

(١) المحيط ، للأنطاكي (٦٠/٣) .

٣ـ إذا وصلنا إلى أحد عشر ؛ نقول : (كُتِبَت لإحدى عشرة خَلَت) ، و(لاثنتي عشرة خَلَتْ) ، إلى أن تجيء ليلة النصف ، فنقول : (كُتِبَت للنِّصف منه) ، أو (لِمُنتصفه) ، أو (لانتصافِه) ، ويصح أن نقول : (لِخَمس عشرة خَلَت) ، ونقول : (لسِتَّة عشر خَلَت) ، و(لِتِسْعَة عشر خَلَتْ) .

٤ـ إذا وصلنا إلى أوَّل العشرين ؛ نقول : (لِعشر بَقِينَ) ، وكذا ما بعده إلى التاسع والعشرين .

٥ـ فإذا بَقِيَت ليلة واحدة ؛ نقول : (لِلَيْلة بَقِيَت) ، أو (لسَرَاره) ، أو (سَرَره) ، أو (لآخر ليلة بَقِيَتْ مِنه) .

٦ـ وفي يوم الثلاثين ـ أي نهار اليوم الأخير ـ ؛ نقول : (كُتِبَت لآخرِ يومٍ مِنه) ، أو (لِسَلْخه) ، أو (انسلاخه) [1] .

* تعريف العدد :

١ـ إذا كان العدد مُضافاً لِمَا بعده ـ ويتحقق ذلك في الأعداد مِن (٣ - ١٠) ، و١٠٠ ، و١٠٠٠ ، ومليون ، ومليار ، وترليون ...إلخ ـ فنعرفه بِدخول (أل) على المضاف إليه .

نقول : (قرأتُ أربعة التقارير) ، و(نظرت في عشرة الطلبات) ، و(أنفقتُ مائة الريال) ، و(ألف الريال) ، و(مليون الدولار) ، ـ وهكذا ـ .

٢ـ إذا كان العدد مُركباً مِن ١١ - ١٩ فنُدخل (أل) على الجزء الأول مِنه .

نقول : (شاهدتُ الخمسة عشر سجيناً) ، (اشترك في الدورة التسعة عشر

(١) النحو الوافي (٥٦٥/٤) وانظر الهمع (١٥٢/٢) ، وشرح الأشموني (٧٧/٤) .

موظفاً والثلاث عشرة موظفة) .

٣ـ إذا كان العدد معطوفاً ندخل (أل) على المعطوف عليه ، والمعطوف معاً .

نقول : (شاهدتُ الخمسة والعشرين سجيناً) ، و(الثلاث والثلاثين سجينةً) ، و(نجح الخمسة والخمسون شرطيًّا في الدورة) ـ وهكذا ـ .

٤ـ إذا كان العددُ مِن ألفاظ العقود فندخل (أل) على لفظ العدد نفسه .

نقول : (جاء العشرون ضابطاً) ، و(جاءت العشرون موظفةً) ، و(شاهدت الخمسين ضابطاً) ، و(الخمسين جنديةً) .

* قراءة الأعداد :

لقراءة الأعداد طريقتان [1] :

١ـ مِن اليمين إلى اليسار ؛ فالعدد في قولنا : (في الدورة ١٣٤٥ شرطي) ، فحين نقرؤه نقول : (في الدورة خمسةٌ وأربعون وثلاثُمائةٍ وألفُ شرطيٍّ) .

ونلاحظ مِن هذه القراءة أننا راعينا كل أحكام التذكير والتأنِيث مع المعدود ، كما راعَيْنا نوعَ تمييزِه ، فبعد الألِف جِئنا بكلمة (شُرطيٍّ) مُفردة مجرورة ، وجئنا بـ(خمسة) مُؤنثة ؛ لأن الشُّرطيَّ مُذكَّر .

ونقول : (شاهدتُ ٢٧٩ طالبة) ، فنقرؤها على النحو الآتي : (شاهدتُ تسعاً وسبعين ومِائتي طالبةٍ) .

٢ـ والطريق الثاني هُو قِراءتها مِن اليسار إلى اليمين ؛ أي : (شاهدتُ مِائتَيْن وتسعاً وسبعين طالبةً) .

(١) المحيط ، للأنطاكي (٣/٦٢) .

ونقرأ الأعداد في قولنا : (في الدورة ١٣٤٥) على النحو الآتي : (في الدورة ألفٌ وثلاثُمائةٍ وخمسةٌ وأربعون شرطيًّا) ، وقد راعَيْنا في التمييز آخِرَ عددٍ ذكرناهُ .

وعلى الطريقَتَيْن نقول في نحو : (شاهدت ٥٠٩ طالب) أو (طالبة) : (شاهدتُ تسعةً وخمسَمائةِ طالبٍ) ، و(شاهدت تسعًا وخمسَمائةِ طالبةٍ) ، وذلك إذا قرأنَاها مِن اليمين إلى اليسار .

أما إذا قرأناها مِن اليسار إلى اليمين فنقولُ : (شاهدتُ خمسَمائةٍ وتسعةَ طلابٍ) ، و(شاهدت خمسَمائةٍ وتسعَ طالباتٍ) .

وعلى الطالب أن ينتبَّه حين القراءة أو الكتابة إلى أنه :

١ـ إذا كثُرت أجزاء العدد ؛ فقد يقع بعض ألفاظه معدوداً لِما قبلَه وعدداً لما بعده ، فتُطبق في هذه الحالة أحكام المطابقة بين العدد والمعدود ، والتمييز ـ أيضاً ـ ، ففي قراءتنا للعدد (١٢٥٠٠٠) نقول : (جاء مئة ألفٍ وخمسةٌ وعشرون ألفَ رجلٍ) ، فـ(ألْف) الأولى جاءت مجرورة بالإضافة لأنها معدود لكلمة (مِئة) ؛ أي على القاعدة المعروفة ، وجاءت (ألْف) الثانية منصوبة على التمييز ؛ لأنها معدودة لكلمة (عِشرون) ، ؛ أي : على القاعدة المعروفة ـ أيضاً ـ ، ويُلاحظ أن كلمة (ألفَ) الثانية هي في الوقت نفسه عدد لِكلمة (رجل) ، لذلك جاءت كلمة رجل مفردة مجرورة .

٢ـ إذا كان العدد عدة أجزاء ، وكل واحد منها معدوده الألف أو المليون أو المليار ؛ فالأفضل أن تُذكر الألف أو المليون أو المليار مع كُلِّ جزء إذا كان عَدمُ ذِكرِها يؤدي إلى لبس ؛ مِثل (١٢٥٠٠٠) ؛ فهُنا عندنا (مِئة ألف) + (خمسة وعشرون ألفاً) ، فنقول مِن اليسار إلى اليمين : (عِندي مئة ألفٍ وخمسٌ وعشرون ألفَ ليرةٍ) .

ولا يصح القول : (عندي مِائة وخمسة وعشرون ألف ليرة) ، فرُبَّما ظن السامع أنك تقرأ مِن اليمين إلى اليسار ، وأن عندك مِائة ليرة فقط ، وخمسة وعشرون ألف ليرة ، ويكون حاصل ما معك بالأرقام (٢٥١٠٠) ليرة ، وهذا خلاف مُرادك ـ ولا شك ـ [1] .

ونقول في قراءة العدد : (٢٣٦٠٠٠٠٠٠) : (أملك مائتي مليون ، وستة وثلاثين مليونَ ريالٍ) .

والأمر لا يتغير لو قرَأْنا العدد مِن اليسار إلى اليمين ، فأقول : (عِندي : سِتة وثلاثون مليوناً ومائتا مليون ريال) .

وعلى القارئ أن ينتبه إلى عدد العدد الذي يُريد قراءته ، فإن كان العددُ مُكوَّناً مِن ٧ إلى ٩ فلْيَعلم بأنه سيبدأ بِالملايين ، ومِن ١٠ إلى ١٢ سيبدأ بالملايير ، ومِن ١٣ إلى ١٥ سيبدأ بالبلايين ، ومِن ١٦ إلى ١٨ سَيبدأ بالبلايير .

نقول ذلك لأن المليون ٦ أصفار تُزاد على الرقم المراد تعداده فيصير العدد كله ٧ أرقام ؛ مِثل : (٢٣٤٥٦٧٨) ، والمليار بعده ٩ أصفار تُزاد على الرقم بعده ، فيصير العدد كله ١٠ أرقام ؛ مِثل : (٢٣٤٥١٦٧٨٩٢) ، والبليون ١٢ صفراً يُزاد على العدد الذي يُراد عدُّه فيصير العدد كله ١٣ ؛ مِثل : (٩٨٧٦٥٤٣٢١١٢٣٤) ، والبليار ١٥ صفراً يُزاد على العدد الذي يُراد عدُّه ، فيصير العدد كلُّه ١٦ ؛ مِثل : (٣٤٥٦٧٨٩١٢٣٤٥٦٧٨٩) ، فالمسافة بين المليون والمليار كلها تابعة إلى الملايين ، لذا إذا أدرك القارئ كمية العدد مباشرة ، فذا يسهل عليه بداية القراءة .

(١) المحيط ، للأنطاكي (٣/٦٣) .

فمِثل الرقم (٥٦٧٨٩٢٣٤٥) : على القارئ أولاً أن يعد الرقم ، وهو هنا ٩ أرقام ، فعليه ابتداءً أن يخطر بباله أن أول رقم مِن اليسار سيكون بالملايين ، ثم يقوم بِقراءته على النحو الآتي : (عِندي خمسمائة وسبع وستون مليوناً ، وثمانمائة واثنان وتسعون ألفاً ، وثلاث مائة وخمس وأربعون ريالاً سعوديًّا) ، ولو قرأناه مِن اليمين إلى اليسار لقُلْنا : (عِندي خمس وأربعون وثلاثمائة ، واثنان وتسعون وثمانمائة ألف وسبع وستون وخمسمائة مليون ريال) .

والخلاصةُ أن :

- كمية العدد مِن ٧ إلى ٩ تكون بداية القراءة بالملايين .
- كمية العدد مِن ١٠ إلى ١٢ تكون بداية القراءة بالملايير .
- كمية العدد من ١٣ إلى ١٥ تكون بداية القراءة بالبلايين .
- كمية العدد من ١٦ إلى ١٨ تكون بداية القراءة بالبلايير .
- كمية العدد من ١٩ إلى ٢٠ تكون بداية القراء بالتريليونات [١] .

وقِس على ذلك الأعداد الكبيرة تلك التي سجَّلْنَاها في الهامش .

ولكي يسهل على الطالب قراءة الأعداد ومِن ثمَّ كتابتها كتابة صحيحة : يُمكنه الاستعانة بجدول المنازل وتوزيع الأعداد مِن اليمين إلى اليسار على الخانات ، وذلك

(١) التريليون (١٨) صفراً ، التريليار (٢١) صفراً ، الكريليون (٢٤) صفراً ، الكريليار (٢٧) صفراً ، السنكليون (٣٠) صفراً ، السنكليار (٣٣) صفراً، السيزيليون (٣٦) صفراً ، السيزيليار (٣٩) صفراً ، السيتليون (٤٢) صفراً ، السيتليار (٤٥) صفراً ، الويتليون (٤٨) صفراً ، الويتليار (٥١) صفراً ، التفليون (٥٤) صفراً ، التيفليار (٥٧) صفراً ، الديشليون (٦٠) صفراً ، الديشليار (٦٣) صفراً . انظر الويكيبديا على الخزانة العالمية (الإنترنت) .

على النحو الآتي :

المثال الأول : الرقم ٥٢٣

نوزع العدد مِن اليمين إلى اليسار في خانة الواحدات أولاً :

الواحدات			الألوف			الملايين		
آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات
٣	٢	٥						

نقول في قراءته :

١ـ مِن اليسار إلى اليمين : (عِندي خمسمائة وثلاثة وعشرون ريالاً) .

٢ـ مِن اليمين إلى اليسار : (عِندي ثلاثة وعشرون وخمسمائة ريال سعودي) .

المثال الثاني : الرقم : ٦٥١٥٢٣

الواحدات			الألوف			الملايين		
آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات
٣	٢	٥	١	٥	٦			

نقول في قراءته :

١ـ مِن اليسار إلى اليمين : (ادفعوا لفلان ستَّمائةٍ وواحداً وخمسين ألفاً وخمسَمائةٍ وثلاثة وعشرين ريالاً سعوديًّا) .

٢ـ مِن اليمين إلى اليسار : (ادفعوا لِفلان ثلاثةً وعشرين وخمسمائة ، وواحداً وخمسين وستمائة ألف ريال سعودي) .

ولو قُلنا : (ثلاثة وعشرين وخمسمائة ريال سعودي وواحداً وخمسين ألف ريال سعودي ، وستمائة ألف ريال سعودي) أي وضعنا هنا بعد كل عدد (ريال سعودي) لكان الأمر منضبطاً أكثر ، ولا مانع يمنَعُ مِن ذلك عربية .

المثال الثالث : الرقم ٤٧٩٦٥١٥٢٣

الواحدات			الألوف			الملايين		
آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات
٣	٢	٥	١	٥	٦	٩	٧	٤

نقول في قراءته :

١ـ مِن اليسار إلى اليمين : (ادفَعوا لفلان أربعَمائةٍ وتسعةً وسبعين مليوناً ، وستَّمائة وواحداً وخمسين ألفاً ، وخمسَمائة وثلاثةً وعشرين ريالاً سعوديًّا) .

٢ـ مِن اليمين إلى اليسار : (ادفَعوا لأمر فلان : ثلاثةً وعشرين وخمسمائة ، وواحداً وخمسين وستمائة ألف ، وتسعة وسبعين وأربعمائة مليون ريال سعودي) .

ولو قُلنا : (ثلاثة وعشرين وخمسمائة ريال سعودي ، وواحداً وخمسين ألف ريال سعودي ، وستمائة ألف ريال سعودي ، وتسعة وسبعين مليون ريال سعودي ، وأربع ملايين ريال سعودي) ، لكان الأمر منضبطاً أكثر .

المثال الرابع : الرقم ٨٧٤٠٩٦٥١٥٢٣

الواحدات			الألوف			الملايين			الملايير (المليارات)		
آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات	آحاد	عشرات	مئات
٣	٢	٥	١	٥	٦	٩	٠	٤	٧	٨	

نقول في قراءته:

١ـ مِن اليسار إلى اليمين : (ادفَعُوا لفلان سبعة وثمانين ملياراً ، وأربعمائة وتسعة ملايين ، وستمائة وواحداً وخمسين ألفاً ، وخمسمائة وثلاثة وعشرين ريالاً سعوديًّا) .

٢ـ ومِن اليمين إلى اليسار نقول : (ادفعوا لفلان ثلاثة وعشرين وخمسمائة ، وواحداً وخمسين وستمائة ألف ، وتسعة وأربعمائة مليون ، وسبعة وثمانين مليار ريال سعودي) .

ولو قُلنا : (ثلاثة وعشرين وخمسمائة ريال سعودي ، وواحداً وخمسين ألف ريال سعودي ، وستمائة ألف ريال سعودي ، وتسعة ملايين وأربعين مليون ريال سعودي ، وسبعة وثمانين مليار ريال سعودي) ، لكان أكثرَ ضبطاً .

وعلى هذا النحو نسير في قراءة الأعداد الكبيرة ، والمعلوم أن العرب عرفوا الألْفَ ، لذا كانوا يقولون عما زاد عن الألف : (ألْف ألْف) ، ولم أجد مِن النحويين المحدثين من عرض لِقراءة هذه الأعداد الكبيرة ، ماعدا الأستاذ محمد الأنطاكي ، الذي عرض المثال الذي ذكرناه آنفاً ، وذكر أنه يجب في نحو ١٢٥٠٠٠ أن نقول : (عِندي مائة ألف وخمسة وعشرون ألفاً) ؛ أي : أوجب ذِكر الألف مع جُزأي العدد ؛ لِئلَّا يقع لبس ـ كما ذكر الأنطاكي ـ .

والذي يبدو لي أنه إذا لم يوجد لَبس فلا ضير ؛ سواء أعدنا الألف أم لم نعدها ، ولذلك ذكرنا فيما سبق عدداً مِن الوجوه الجائزة ، والغايةُ النهائيَّةُ هو ضبط العدد المراد دون نقص أو زيادة ، والعربية لا تمنع مِن ذلك .

* استعمال العدد (ثمانية) :

١ـ إذا كان مفرداً ؛ أي : غير مضاف ، وكان المقصود منه معدوداً مُذكراً ، فإن ياءه تبقى مع تأنيثِه ؛ لأن العدد ثمانية يُخالف معدوده ؛ نقول : (جاء مِن الرجال ثمانية) ، و(رأيت مِن الرجال ثمانية) ، و(اكتفيتُ مِن دواوين الشعراء بثمانية) .

٢ـ وإذا كان مفرداً ـ أيضاً ـ ، والمقصود منه معدوداً مؤنثاً ، فإن ياءه تسقط في الرفع والجر ويُنوَّن ؛ أي يعامل معاملة الاسم المنقوص ، نقول : (في المدرسة مِن الطالبات ثمانٍ) ، و(مررتُ بثمانٍ مِنهن) ، أما في حالة النصب فتثبت الياء ويُنوَّن ؛ مِثل : (كافأتُ مِن الطالبات ثمانياً) ، ويجوز هنا منعُه مِن الصرف ، فنقول : (ثمانيَ) .

٣ـ إذا كان مضافاً نُظِر إلى تمييزه ، فإن كان مؤنثاً فياؤُه تثبت ؛ نقول : (ثماني طالبات جئنَ) ، و(رأيت ثمانيَ طالبات) ، و(نظرت إلى ثماني طالبات) ، ويُعرَب ـ هنا ـ إعرابَ الاسم المنقوص ؛ أي تظهر الفتحة لخفتها ، وتقدر الحركة في حالتي الرفع والجر للثقل .

أما إن كان تمييزه مذكراً فياؤه تثبُت مع تأنيثه ؛ لأنه ـ كما ذكرنا ـ يخالف معدوده ، والمعدود هنا مذكراً ؛ نقول : (جاء ثمانيةُ رجال) ، و(رأيت ثمانيةَ رجال) ، و(نظرتُ إلى ثمانيةِ رجال) ، ويُعرب ـ هنا ـ إعرابَ الأسماء الصحيحة [1] .

* نماذج مِن عبارات دفاتر التحصيل المصرفية (الشيكات) ـ للتدريب ـ :

لكثرة استعمال الشيكات في أيامنا هذه : نُورد عددًا من الأمثلة ، لَعَلَّ الطالب

(١) النحو الوافي (٥٣٧/٤) ، والتطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي (٤٤٣) وانظر المصباح المنير ، ثمن .

يفيد منها ، وذلك حين يدقق في العدد ومعدوده ، ويلاحظ المطابقة بينهما مِن حيث التذكيرُ والتأنيثُ ؛ نقول :

ـ (ادفعوا لأمر ... تسعة ريالات وثماني هللات لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... عشرة ريالات وعشر هللات لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... أحد عشر ريالًا واثنتي عشرة هللة لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... عشرين ريالًا وواحداً وثلاثين هللة لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... اثنين وعشرين ريالًا وخمسًا وأربعين هللة لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... مائة ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... سبعةً ومائة ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... أربعة عشر ومائة ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... ألف ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... مائتين وألف ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... سبعين ومائتين وألف ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... ثلاثةً وأربعين وخمسمائة وألف ريال لا غير) .

ـ (ادفعوا لأمر ... مبلغًا قدره : ثلاثون ومائة ريال ، وخمسة وستون وتسعمائة ألف ريال ، وعشرون مليوناً لا غير) .

وهذه نماذج أخرى يطلع الطالب مِنها على عدد مِن استعمالات العدد والمعدود بأنواعها المتعددة ؛ نقول :

١ـ (السيارةُ ذاتُ الرقم خمسةٍ فازت بالجائزة الثانيةِ في السباق الأولِ) .

٢ـ (السيارة ذات الرقم ثلاثةَ عشرَ ومائة فازت بالجائزة الحاديةَ عشرةَ في السباق الثاني عشرَ) .

٣ـ (السيارة ذات الرقم خمسين وثلاثمائة وألفٍ فازت بالجائزة الخامسةَ عشرةَ في السباق السابعَ عشرَ) .

٤ـ (السيارة ذات الرقم سبعةٍ وثمانيةٍ ومائةٍ وستةِ آلاف فازت بالجائزة الثانيةِ والعشرين في السباق التاسعِ والعشرين) [١] .

(١) مذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (١٣٨) .

أسماء الكناية

تعريفها : هي ألفاظ مُبهمة يكنى بها عما لا يراد التصريح به ؛ مِن عدد أو حديث أو فعلٍ ، وهي :

١ـ كيت وذيت : يُكنى بهما عن جملة لا يراد التصريح بها ، ولا تستعملان إلا مُكرَّرتَيْن بالعطف أو بِدونه ، وقد يُكنى بِـ(ذيت) عن الفعل مِثل : (كيت وكيت فعلت) ، و(ذيت وذيت فعلت) .

٢ـ (كم) : اسم يأتي على وجهَيْن :

ـ استفهامية ؛ مثل : (كم رجلاً حضر مِن الزملاء) ، ويلزمها جواب ، والاسم بعدها مفرد منصوب .

ـ خبرية ؛ بِمَعْنى كثير ؛ مِثل : (كم رجالٍ ضربتُ) ؛ أي : (ضربتُ رجالًا كثيرين) ، والاسم بعدها على الغالب مجموع مجرور ، ولا يلزمُها جواب .

٣ـ (كذا) : اسم مُبهَم يُكنى به عن شيء أو عدد ؛ ففِي قولِك : (هل تذكُر يوم كذا وكذا ؟) ، فهُنا وقعت كنايةً عَن شيء ، وفي قولك : (اشتريتُ كذا وكذا كتابًا) وقعَتْ كنايةً عن عدد غير معلوم ، والغالب في استعمالها أن تكون مُكررَّة ، وتمييزها بعدها لا يكون إلا منصوبًا .

٤ـ (كأين) أو (كائن) أو (كأي) : اسم مُبهم يكنى به عن العدد الكثير ؛ مِثل : (كأين مِن صديق زرت) ؛ أي : زرت كثيرًا مِن الأصدقاء .

وهي واجبة التصدير ، والغالب على تمييزها أن يكون مجرورًا بِـ(من) الزائدة .

٥ـ بِضع : تُطلق على الأعداد مِن ٣ -٩ ؛ أي تدل على عدد مبهم ، لا تحديد ولا تعيين فيه ، لكنه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة ؛ فقد يكون المراد منها (٣ أو ٤ أو ٥ أو ٦ أو ٧ أو ٨ أو ٩) ، فإذا ذُكرت لا ينصرف الذهن إلى واحد مُعيَّن دون غيره مِن هذه الأعداد السبعة ، وإنما يُدرك أن المقصود منها مُبهم ، يصدق على هذا وينطبق عليه ، كما يصدق وينطبق على كل عدد آخر مِن بقية المجموعة العددية السابقة .

وتأخذ (بضع) حُكمَ هذه الأعداد مِن حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ ؛ نقول : (اشتريتُ بضعةَ أقلام أو بضعَ مخدات) .

وإذا رُكِّبَت مع كلمة (عشرة) تركيباً مزجيًّا ـ كقولنا : (اشتريتُ بضع عشر قلماً) ـ ، فهي مَبنية مع العشرة على فتح الجزأين دائماً ؛ نقول : (جاء بضعةَ عشرَ رجلاً) ، و(نظرتُ إلى بضعَ عشرةَ طفلة) .

٦ـ (نيِّف) : تُطلق على الأعداد مِن ١-٩ ؛ أي تدل على عددٍ مُبهَم ، ينطبِق على الواحد كما ينطبِق على التسعة ، وعلى كل عددٍ بينهما ، فمدلولها العددي يصدق على (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩) مِن غير تعْيِين ، ولا حَصْرَ في عدد مِن هذه الأعداد التسعة دون غيره .

ولا بُدَّ في الأشهر أن تستعمل بعد ألفاظ العقود ؛ نقُول : (اشتريتُ عشرين قلماً ونيفاً) ، أو (اشتريتُ مِن الأقلام ثلاثين ونيفاً) ، ولا يجوز أن نقول : (اشتريتُ أحد عشر كتاباً ونيفاً) (١) .

---

(١) انظر الهمع (١٤٨/٢) ، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان (٧٢/٤) والمصباح المنير ، نوف ، والنحو الوافي (٥١٧/٤) .

توكيد الأفعال

قد يحتاجُ الكاتبُ إلى توكيد فعلٍ مِن الأفعال ؛ لأن الموضوع الذي يَكتب عنه يتطلب ذلك ؛ فحرفُ النُّونِ في العربية تُفِيد ذلك ، وهي نوعان : ثقيلة وخفيفة ، وقد اجتمعتا في قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۝٣٢﴾ [1] .

وهناك قواعد يجب الانتباه إليها ، وهي :

١ـ أنَّ الفعل الماضيَ لا يُؤكَّد أبدًا ؛ فلا يجوز أن نقول : (والله قامنَّ زيد) ، أو (واللهِ رجعنَّ عمرو) .

٢ـ أنَّ فِعل الأمر يُؤكَّد بِلا شروط ؛ نقول : (اكتبنَّ يا زيد الواجب) ، و(اذهبنَّ إلى الجامعة) ، و(اطلبنَّ مِن العميد ما تُريد) .

٣ـ يجبُ توكيدُ الفعل المضارِع إذا وقع جوابًا لِقَسَم وكان مُثبتًا مستقبلاً ، غَيْرَ مفصول مِن لامه بِفاصل ؛ نقول : (والله لتضربَنَّ زيداً) ؛ فيجب ـ هنا ـ توكيدُ الفعل ؛ لأن الشروط كلها مُتحقِّقة بما يطلب الوجوب ؛ أي : لا يجوز أن نقول : (والله لتضربُ زيدًا) .

فإن انخرَم شرط مِن هذه الشروط امتنع توكِيدُه ، فلا يجوز أن نقول ـ مثلاً ـ : (واللهِ لأكتبنَّ الآن رسالةً) ؛ لأنَّ لَفظ (الآن) تدلُّ على أن الفعل ليس مُستقبلاً ، والصواب أن نقول : (واللهِ لأَكتبُ الآن رسالة) .

وكذلك لا يجوز أن نقول : (واللهِ لسوف أذهبنَّ إلى الجامعة) ؛ لأن (سوف)

---

(١) سورة يوسف (٣٢) .

فَصَلَتْ بين القسَم وجوابِه ، والصواب : (والله لَسوف أذهبُ إلى الجامعة) ، ومِن ذلك قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [1] .

وهناك مواضع يجوز فيها توكيد الفعل المضارع وهي :

أولاً : إذا دلَّ على الطلب :

١ـ لام الأمر : (لِتحذَرنَّ زيدًا) ، أو (لتحذر زيدًا) ـ مِن غير توكيد ـ .

٢ـ النهيُ : (لا تصاحبنَّ الأشرار) ، أو (لا تصاحب الأشرار) ـ مِن غير توكيد ـ .

٣ـ الاستفهام : (هل تكتبنَّ الواجب) ، أو (هل تكتبُ الواجب) ـ مِن غير توكيد ـ .

٤ـ العرض : (ألا تنصرنَّ المظلوم) ، (أو لا تنصرُ المظلوم) ـ مِن غير توكيد ـ .

٥ـ التخصيص : (هلاَّ تستيقظنَّ مبكرًا) ، أو (هلاَّ تستيقظ مبكرًا) ـ مِن غير توكيد ـ .

٦ـ التمني : (ليتك تصلينَّ الصبحَ جماعةً) ، أو (ليتك تصلي الصبحَ جماعة) ـ مِن غير توكيد ـ .

٧ـ التَّرجِّي : (لعلَّك تسافرنَّ غداً) ، أو (لعلَّك تُسافر غداً) ـ مِن غير توكيد ـ .

ثانيًا : إذا وقع الفعل المضارع بعد لا النافية ؛ نقول : (أُحِبُّ المجتهدَ ، لا أحترمنَّ الكاذب) ، أو (لا أحترمُ) ـ مِن غير توكيد ـ .

ثالثًا : إذا وقع الفعل المضارع بعد (إما) الشرطيَّة ؛ نقول : (إما تطلبنَّ المجدَ تصلْ إليه) ، ويجوز : (إما تطلبِ المجدَ تصلْ إليه) ـ مِن غير توكيد ـ .

---

(١) سورة الضُّحى (٥) .

أقسام الحروف

الحروف في العربية على ضربَيْن [1] :

١ـ حروف مبنى : وهي الحروف الهجائية التي تتألف منها الكلمةُ العربية .

٢ـ وحُروف معنى : وهي الحروف التي لا يظهر معناها إلا إذا انتظَمت في جملة ؛ كحُروف الجر ، والاستفهامِ ، والعطفِ ، والنفيِ ، والعرضِ ، والتحضيضِ .

* حُروف النفي : وهي : (لم) ، (لَمَّا) ، (لا) ، (لن) ، (ما) ، (لات) ، (إنْ) .

وأمثلتها : (لم نذهب إلى البحر) ، و(لما نذهبْ) ، و(لا تذهب) ، و(لن أذهب) ، و(ما ذهبت) ، (ناديت ولات مجيب) ، و(إنْ قام إلا أنا) ، و(إنْ يقوم إلا أنا) .

* حروف الجواب : وهي : (نعم) ، (بلى) ، (إي) ـ و لا تستعمل إلا في القسَم ـ ، (أجلْ) ، (لا) ، (كلا) .

وأمثلتها واضحة ، لكن من المفيد أن نعلَم الفرقَ بين استعمال (نعم) و(بلى) ، أما نعم فهي تتبَع ما قبلها نَفْياً أو إثباتاً ، فإن قيل : (أتذهب ؟) ، فقُلتَ : (نَعم) ، أو قُلْتَ : (لا) ؛ فالمعنى : (أذهب) أو (لا أذهبُ) ، و(أَجَل) بمعنى : (نعم) ـ أيضاً ـ ، أما (بلى) فقد قيل : إنها تأتي في جواب النفي ، فتجعلُه إثباتاً ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾ [2] ، وقولِه : ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش (٨/٢-١٥٥) و الكناش (٧٣/٢) والدروس العربية ، للغلاييني (٢٢/٤) والمحيط للأنطاكي (٧٧/٣-٢٥٨) .

(٢) سورة التغابن (٧) .

بَلَىٰ﴾ [1] ، أي : بلى ، أنت ربُّنا ، قيل : لو قالوا : (نعم) لَكفروا ، فإن قُلتَ لِرجل : (أليس لي عليك ألفُ ريال ؟) ، فإن قال : (بلى) ؛ لزِمه ذلك ، وإن قال : (نعم) ، أو (أجَل) ، لم يلْزَمْهُ ذلك ؛ لأن المعنى : (نعَم ، ليس لك عليَّ) [2] .

* حرفا التفسير : هُما : (أي) ، و(أنْ) .

ـ (أي) : تُفسَّر بها المفردات والجمل ؛ مِثل : (قرأتُ التقرير أي الخطاب) ، و(سألتُك كتمان الحديث أي طلبتُ كتمانه) .

ـ (أن) : تُفسَّر بها الجمل فقط ؛ مِثل : (كتبتُ إليه أنْ عجِّلْ بالحضور) .

وإذا تضمَّنَت (إذا) معنى (أي) التفسيرية كانت حرفَ تفسير مِثلها ، نحو: (يقال : امتطيت الفرس : إذا ركِبْته) [3] .

* أحرف التحضيض :

التحضيض : هو الطلبُ بِشدَّة وحثٍّ وإزعاج .

وحروفُه : هي : (هلا) ، (لولا) ، (لوما) ، (ألا) .

وأمثلتُها : (هلا يرتدعُ المجرم) ، (لولا تستغفرون الله) ، (لوما تأتي إلينا) ، (ألا تتوب إلى الله) .

فهذه الأدوات إذا دخلَت على المضارع ـ كما رأينا ـ فهي لِلحضِّ على العمل .

أما إذا دخَلَت على الفعل الماضي فهي لِجَعْل الفاعل يندَم على الأمر وعلى التَّهاوُن

---

(١) سورة الأعراف (١٧٢) .

(٢) الدروس العربية ، للغلاييني (٤/٢٥) .

(٣) الدروس العربية للغلاييني (٤/٢٦) .

به ؛ مِثل : (هلا اجتهدت) ـ تقرعه على الإهمال ـ .

* أحرف العَرْضِ :

العرض : هو الطَّلبُ بِلينٍ ورِفق .

حروفُه : (ألا) ، و(أما) ، و(لو) ؛ نحو : (ألا تزورنا فنأنس بك) ، (أما تزورنا) ، (لو تقيم عندنا فتصيب خيرًا) .

* أحرف التوكيد : (إنَّ) ، (أنَّ) ، لام الابتداء ، نون التوكيد الثقيلة والخفيفة ، اللام الواقعة في جوابِ القَسَمِ (قد) ؛ نحو :

(إن زيدًا فاضل) ، (رأيتُ أنك فاضل) ، (لزيد فاضل) ، (هل تصلينَّ الفجرَ جماعةً) ، (واللهِ لَتكْتُبنَّ الواجب) ، (لقد ذهبَ زيد) .

* حروفُ الاستفهام : هُما : الهمزة ، و(هلْ) .

الهمزة يستفهم بها عن المفرد والجملة ؛ مِثل : (أخالد سافر أم سعيد ؟) ، والجملة : (أسافر زيد ؟) .

أما (هل) : فلا يستفهم بها إلا عن الجملة ؛ مِثل : (هل قرأتُ النَّحو ؟) ، وأكثرُ ما يلي (هل) الجمل الفعليَّة ، وتقل مع الاستفهامية ؛ كقولِنا : (هل سعيد مجتهد ؟) .

* أحرف التنبيه : (ألا) ، (أمَّا) ، (ها) ، (يا) .

وهي تفيد تنبيه السامع لما يلقى إليه مِن الكلام .

١ـ (ألا) و(أما) : تستعملان في مفتتح الكلام : (ألا إن زيدًا قادم) ، (أما إن زيدًا قادم) .

٢ـ (يا) : هي في الأصل للنداء ، فإذا لم يكن بعدها مُنادى فهي للتنبيهِ كما لو

دخلت على (لَيت) ، نحو : (يا لَيْتَ لي سيارة) .

٣ـ (ها) : حرف موضوع لِتنبيه المخاطب ، وهي تدخل على اسم الإشارة ؛ نحو : (هذا) ، و(هذه) ، و(هؤلاء) .

* أحرف الاستقبال :

ـ نواصب المضارع : (أن) ، (لن) ، (إذَن) ، (كي) .

ـ جوازمُ المضارِع : لام الأمر ، لا الناهية ، (إنْ) .

ـ السين ، و(سوف) .

* حروف الشرط : وهي : (إنْ) ، (إذ ما) ، (لو) ، (لولا) ، (لوما) ، (أما) .

مِثل : (إن جاء زيد أكرمته) ، وقِسْ على ذلك .

لكن ما يلزم مَعرفته أن (لولا) و(لوما) تلزمان الدخول على الجمل الاسمية فقط ؛ مثل : (لولا رحمةُ الله لهلك الناس) ، و(لوْما الكتابة لضاعَ أكثرُ العلم) .

* حروف العطف : نتوسَّع قليلاً في شرح أشهرها لِكثرة استعمالها ، وهي :

١ـ الواو : مِثل : (جاء زيد وخالد) ، فائدته : بيان أنهما اشتركا في المجيء ، وإذا استعملناها فالكلام يحتمل أنهما جاءا معًا ، أو إن زيداً جاء قبل خالد ، أو أن خالداً جاء قبل زيد ، ويحتمل أن يكون هناك مُهلة بين مجيءِ أحدِهما ومجيءِ الآخر ، وأنْ لا تكون مهلة ، فالعطف بالواو لا يُعين شيئًا من ذلك ؛ فهي تفيد فقط أنهما اشتركا في المجيء .

٢ـ الفاء : للجمع بينِ المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعًا يُفيد الترتيبَ والتعقيبَ بلا مُهلةٍ بينهما ، فإذا قُلتَ : (جاء زيد فخالد) ، فالمعنى أن زيدًا

جاء أول ، وأن خالدًا جاء بعده بلا مُهلة بين مجيئِهما ، وكثيراً ما يفهم منها مع العطف معنى السببيَّة ؛ مِثل : (يُكْرَمُ المجتهد فيخجل الكسول) ، ومنه : قوله ـ تعالى ـ : ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [(1)] .

٣ـ (ثم) : لِلجمع بين المعطوف والمعطوف عليهِ في الحكم والإعراب جمعًا يُفيد الترتيبَ والتَّراخِي ؛ أي يُفيد أن بينهما مهلة ، فإذا قُلتَ : (جاء زيد ثم خالد) ؛ فالمعنى أن زيدًا جاء أول وأن خالدًا جاء بعده ، وأنه كان بين مجيئِهما مهلة .

وعلى الطالب أن يفْطن إلى أن الاستعمال العربي للحروف جعلها على ثلاثة أضرب :

١ـ حرفٌ لا يليه إلا الاسم ؛ نحو : (إنَّ) وأخواتها ، وحروف الجر .

٢ـ وحرف لا يليه إلا الفعل ؛ نحو : (قد) ، والسين ، و(سوف) ، و(إن) الشرطية ، و(هلَّا) ، و(لوْما) ، و(لوْلا) ، و(ألا) التي للتحضيض ، وجوازم المضارع ونواصبه .

٣ـ وحرف يليه الفعل مرة ، والاسم مرة أخرى ؛ نحو : (ما) النافية ، و(إن) وأخواتها إذا كفت بِـ(ما) ، وحرف الاستفهام (الهمزة) ؛ كقولنا : (أزيد مسافر ؟) ، و(أسافر زيد ؟) [(2)] .

---

(١) سورة القصص (١٥) .

(٢) انظر المحصل ، للورقي (١٠٢) .

الوقف

القاعدة العامة في الوقف هي : أنه إذا كان آخر الكلمة متحركاً نُسكِّن آخرها عند الوقف ؛ ففي الوقفِ على نحو : (جاء زيدٌ وخالدٌ) ، نقول : (خالدْ) ، وإذا كانت الكلمة ساكنة في أصل وضعها نقف عليها كما هي ـ أي ساكنة ـ ؛ نقول : (ذهب خالدٌ ولم يعدْ) .

والوقف يُنظر فيهِ إلى آخر الكلمة :

١ـ فإذا كان آخرها منوناً مفردًا تنوين نصب ؛ نقف عليها مِن غير تنوين ؛ نقول : (اشتريتُ كتابا) ـ بِدون تنوين ـ .

وإذا كان آخرُها مُنوَّناً تنوين رفع أو جر نقف عليها ـ أيضاً ـ الفاء بحذف التنوين ؛ نقول : (جاء زيدْ) ، و(مررتُ بِزيدْ) .

٢ـ وإذا كان في آخر الجملة اسم منقوص مرفوع أو مجرور ، وأردنا الوقوف عليه ؛ جاز إثبات الياء وحذفها ؛ نقول : (جاء الداعي) و(مررتُ بالداعي) ، ويجوز : (جاء الداعْ) ، و(مررتُ بالداعْ) ، والأحْسَن إذا كان الاسم المنقوص نَكِرَةً حذفُ الياء ؛ نقول : (جاء داعٍ) و(نظرت إلى نادٍ) .

أما إذا كان المنقوص منصوبًا فيجبُ إثباتُ الياء ؛ نقول : (رأيت القاضيَ وداعيا) .

٣ـ وإذا كان في آخر الجملة اسم مقصور غير مُنوَّن ؛ فألِفُهُ تثبت دائمًا ؛ نقول : (جاء الفتى) ، و(رأيت الفتى) ، و(نظرت إلى الفتى) .

أما إذا كان مُنوَّناً ـ مِثل : (هذا فتى) ـ ؛ ففي الوقف يُحذفُ التنوين وتَبقى الألِفُ ؛ نقول : (هذا فتى) .

٤ـ وإذا أردنا الوقوف على هاء الضمير وكانت مضمومة ـ مِثل : (أكرمتُه) ـ ، أو مكسورةً ـ مِثل : (مررتُ بِه) ـ ؛ فحِينئذ نُسكِّن الهاءَ .

أما إذا كانت مفتوحةً ـ مِثل : (أكرمتها) ـ فحينَئِذٍ نقف عليها بالألِف .

٥ـ إذا كان الاسمُ في آخره تاء التأنيث وكان ما قبلها متحركًا ـ مِثل : (رحمة) و(عائشة) ـ ، أو ألِفاً في اسم ليس جمع مؤنث سالمًا ولا ملحقًا ـ مِثل : (الحياة) ، (المشاة) ـ : ففي الوقف نَقلب تاء التأنيث هاء ، فنقول : (هذه رحمه) ، و(جاءت عائشه) ، و(هؤلاء المشاه) ، و(هذه الحياه) .

وإذا وقعت التاء في جمع المؤنث السالم ـ مِثل : (كاتبات) ـ ، أو كان ما قبلها ساكنًا غير متحرك ـ مِثل : (أخت) ـ ، أو كانت في فعل ـ مِثل : جاءت ـ ؛ فالوقف عليها بالسكون ، ولا تُقلَب هاء .

* الوقف بهاء السكت :

١ـ إذا كان الفعلُ الموقوفُ عليه مُضارعًا محذوفَ الآخر لِلجزم ، أو كان فعلَ أمر مبنيًّا على حذف الآخر ، وبقي مِن الفعل بعد الحذف حرف واحد أصلي ؛ فالوقف على هذا النوع هو إلحاقهُ هاء السكت ، فنقول : (اعمل ولا تنِهْ) ، (لا تُخْلِف وفِهْ) ، فالفعلُ : (لا تنِهْ) ؛ أصلُهُ : (ونى يني) ، ثم دخلَهُ الجازم ـ وهو لا الناهية ـ ، فحُذف منه حرف العلة ، فصار (لا تنِ) ؛ فالتاء التي في أوَّلِه هي تاء المضارعة ، ولم يبقَ مِنه إلا حرف النون وهو أصلي ، وحين أردْنا الوقف جِئنا بهاءِ السَّكت ، وقُلنا : (لا تَنِهْ) ؛

أي : (لا تكسل) ، ومِثلُ ذلك يقالُ في فعل الأمرِ : (فِهْ) ، أصله (وفى ، يفي ، فِ) ، ثم ألْحَقنا به هاء السكت فصار (فِهْ) .

٢ـ إذا كانت (ما) الاستفهاميَّة محذوفة الألِف لِلجَرِّ ، وكانت مجرورةً بِالمضاف ؛ مِثل : (غضب ، ولا أدري بمقتضى مَهْ) .

فـ(مه) أصلها (ما) حُذِفت الألِفُ لِوُقوعها في محلِّ جرٍّ مُضاف إليه ، فلَحِقَت بها هاء السكت لِئلَّا تبْقَى على حرفٍ واحد .

ولحاق هاء السكت في الموضعَيْن السابقَيْن واجب ، وماعدا ذلك جائز ، وذلك في المواضع الآتية :

ـ إذا كانت (ما) الاستفهامية محذوفةَ الألِف لِلجرِّ وكانت مجرورة بحرف جَر ؛ مِثل : (إلام التواني) ، فيقال : (إلامَهْ) أو (إلامْ) .

ـ إذا كانت الكلمة الموقوف عليها متحركةً بحركة بناءٍ أصليَّة ما عدا الفعل الماضي ؛ نحو : (جئت ولا تسلْ كيفهْ أو كيفْ) (١) .

وقد استُحسن الوقف :

ـ بعد المنادى والقَسَم والقول .

ـ قبل الجمل الاعتراضية والتفسيريَّة أو بعدهما .

ـ بعد الاسم المنصوب المُنوَّن .

ـ على آخر ما فيه هاء السكت .

ـ بعد صِيَغ التعجُّب ، والتحذيرِ ، والإغراءِ .

---

(١) الدروس العربية ، للغلاييني (١٥٥/٣) وانظر شرح قطر الندى ، لابن هشام (٤٦٠) .

ـ بعد بعض علامات الترقيم ؛ كالنقطة ، وعلامات التعجب ، والاستفهام ، ونهاية النصوص المنقولة .

عطفُ الخبر على الإنشاءِ ، والعكس

ذكرنا في تقسيمِ الجملة العربية أنها تُقسَّم إلى خبريَّة وإنشائيَّة ، ولقد سلك العربُ في العطف بين هاتَيْن الجملتَيْن طُرقًا خاصة ، لقد استحسنوا دائمًا في العطف بينهما التناسب والتناسق ، وفي بعض الحالات أوجبوا عدم العطف وذلك على التفصيل الآتي [1] :

* يجب الفصلُ بين الجملَتَيْن ـ أي يجبُ عدمُ العطف بينهما بالواو ـ في الحالات الآتية :

١ـ إذا اختلفتا خبرًا أو إنشاء ؛ مِثل : (لا تكذب ، إن الكاذب محتقرٌ) .

٢ـ إذا لم توجد علاقة ومناسبة معنوِيَّة بين الجُملتَيْن ؛ مِثل : (القطار سريع ، زيد تلميذ) .

ويقالُ عن هذَيْن النَّوعَيْن أن بين الجملتَيْن كمال الانقطاع .

٣ـ إذا كانت الثانية جوابًا لِسؤال مُقدَّر يُفهم مِن الأولى ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ﴾ [2] .

فكأنَّ سائلاً سأل : فماذا قالوا له حِين رأوه قد داخلَه الخوف ، فأجيب : (قالوا لا تخف) .

ويقال ـ حِينئذٍ ـ : إنَّ بين الجُملتَيْن شِبه كمالِ الاتِّصال .

---

(١) الدروس العربية للغلاييني (٤/٩٦ ـ ٩٩) ، وجواهر البلاغة ، للهاشمي (١٩٩) .

(٢) سورة هود (٧٠) ، ولذا فجملة (قالوا لا تخف) استئناف بياني .

٤ـ إذا كان بين الجُملتَيْن اتحاد تام[1] مِن جهة المعنى ؛ أي يكون معنى الجملتين واحدًا ؛ مِثل : (يشرح الأستاذ الدرس ، يوضح غامضة) ، ومِثله : (زيد يساعد الفقراء ، يطعمهم إذا جاعوا) ، ومِثله : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [2] .

ويقال ـ حينئذ ـ : إن بين الجملتَيْن كمال الاتصال .

* أما مواضعُ وُجوبِ الوصل ـ أي تجبُ الواو بين الجملتَيْن ـ فهي :

١ـ إذا اتَّفقتا خبرًا أو إنشاء وكان بينهما مُناسبة تامة ، ولا يوجد سبب يقتضي الفصل بينهما ؛ مِثل : (الشمس مُشرقة ، والسماء صافية) ، ومِثل : (اجتهد ، ولا تتكاسل) .

٢ـ إذا اختلفتا خبرًا وإنشاء وأوهم الفصل خلاف المقصود ؛ مِثل : (لا ، ولَطَفَ الله به) جَوابًا لِمَن قال : (هل شفي المريض مِن عِلَّتِه ؟) .

٣ـ إذا قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي ؛ مِثل : (التلميذ يقرأ ، ويكتُب) .

---

(١) وذلك بأن تكون الثانية توكيداً أو بدلاً كالمثال الثاني .

(٢) سورة النجم (٣ ـ ٤) .

الفصلُ الثاني

الإملاء

يجب على الكاتب مَعرفة قواعد الإملاء ؛ فمِن العيب حقًّا أن يُخطئ الكاتب في الإملاء ؛ فهو أساس مُهم في نجاح ما يكتُبه المرء ، لذا سنقدِّم مِن مباحثه أهمَّ ما يحتاجُه الكاتب ـ فيما نعتقد ـ ؛ لِكَيْ تكتمل بِذلك أدوات الكاتب الناجح ، وأودُّ أن أُبيِّن للقارئ بعضَ ما يُفيده ، وهو معرفةُ تاريخِ الخط العربيِّ .

الحركات والحروف

من المعلوم أن أبا الأسود الدؤلي (المتوفى سنة ٦٧ هجرية) هو الذي وضع الحرَكات ، وهو ما عُرف بِنقط الأسود ، وذلك أنه اختار كاتباً لقِناً ماهراً - قيل : إنه مِن عبد بني القيس ـ ، وأَمَرهُ أن يأخذ المُصحف وصبغاً يخالف لون المداد الذي كتب فيه المصحف ، وقال له : (إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعت شيئاً من ذلك غُنَّةً فاجعل مكان النقطة نقطتين) (١) .

ومعنى ذلك : أنَّ علامة الفتحة كانت نقطة فوق الحرف ، وعلامة الضمة كانت نقطة بين يدي الحرف ، وعلامة الكسرة كانت نقطة تحت الحرف ، وعلامة الغنة نقطتان .

أما السكون فقد ذكر الأستاذ سعيد الأفغاني في كتابه (أصول النحو) : أن علامة السكون في هذا المصحف هو التجرُّد مِن العلامة .

وجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ يرحمه الله ـ فجعَل هذهِ النُّقَط حركاتٍ ، فرَمزَ لِلفتحة بألِفٍ صغيرة تُرسَم فوق الحرف ، وللضمَّة بِواو صغيرة تُرسَم فوقَ الحرف ، وللكسرة بياءٍ استغني عن أحد شقَّيْها تُرسم تحت الحرف ، وزاد على هذا فوضع رمزاً للهمزة ، وهي العين الصغيرة التي تُرسَم فوق الألِف ، ووضع رمزاً لِلشَّدَّة ،

---

(١) الفهرست لان النديم (٦٠) وأخبار النحويين للسيرافي (٦) .

والمَدَّةِ وعلامةِ السكون ، وعلامةِ الوصْل ، ورموز الإشمام والروم ـ وغيرها ـ [1] .

---

(١) عبقري من البصرة ، للدكتور مهدي المخزومي (٤٠) .

تنقيطُ الحروف

أما نقط الحروف فأوَّلُ مَن وضعها بالمصحف الشريف هُما : نصر بن عاصم الليثي ـ تلميذ أبي الأسود ، وهو أحد القراء الفصحاء ـ ، ومعه يحي بن يَعْمَر ؛ فقد تابعا عَمَلَ أستاذِهما أبي الأسود في ضبط الكتابة العربية ، فابتكرا نقط الحروف أفراداً وأزواجاً لِتَمْييز الحروف المتشابهة ـ كالباء والياء والتاء والنون ـ ، فعلا ذلك بأمرٍ مِن الحجَّاج ، إذ نما إليه أن بعضَهم قرأ ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ۝٣٢﴾ [1] ، بِلفظ : (جَبَّارٍ) ، ففَزِع مِن ذلك .

وخلاصة ما قدَّمناه : أن نقط أبي الأسود هو حركاتُ الإعراب ، أما نقط يحي بن يعمر ونصر بن عاصم الليثي فهو نقط إعجامٍ ؛ أي لإزالة العجمة عَن الحروف ؛ لالتباس بَعضها ببعض في مِثل : الباء والتاء ـ مَثلًا ـ [2] .

وثمَّة مَقولة مشهورة يجب معرفتها ، وهي : خطان لا يُقاس عليهما ، خط المُصحف وخط العَروض ، وقد سار الإملاء العربي عَبر العصور يُهذِّبُه العلماء ويشذبونه ، وغايتُهم تيسيرُه وتسهيلُه ، أما خط المُصحف فهو توقيفي ، وخط العَروض لا يحسن أن يكون خطًّا ؛ لاعتمادِهِ على أوزان خاصة ، والملفوظ فيه لابد مِن كتابتِه ، في حين أن إملاءنا فيه ما يُكتب ولا يُلفظ ـ مِثل : الواو في (عَمْرو) ـ ، وفيه ما يُلفظ ولا يُكتب ـ مِثل : (هذا) ، و(ذلك) و(لكن) ـ .

---

(١) سورة لقمان (٣٢) .

(٢) في أصول النحو لسعيد الأفغاني (١٦٩) ، نقلاً عن إنباه الرواة (٢/٣٨٠) .

ترتيبُ حروف العربيَّة

قبل الحديث عَن تعريف الخط وقواعدِ الإملاء : أودُّ أن يعلم الطالب فوائدَ تتعلق بحروف العربيَّة :

١ـ عدد حروف العربية عند بعض العلماء ثمانية وعشرون حرفاً ، وهؤلاء لم يفرقوا بين الهمزة وألِف المد ، وعددها عند بعض آخر هو تسعة وعشرون ؛ لأنهم فرَّقوا بين الهمزة والألِف .

٢ـ يُطلق على حروف العربيَّة حُروف التهجّي والهجاء .

٣ـ لها ترتيبان ؛ قديم وحديث (١) :

ـ أما القديم فهُو ترتيبُ أهل الشرق : (أبجد هوز) ، ويسمَّى الترتيب المزدوج . وهو : (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ).

ومجموعة مرتبة في الكلمات الآتية : (أبجد ، هوَّز ، حطِّي ، كلمن ، سَعْفَص ، قَرُشَتْ ، ثَخِذ ، ضَظَغٌ) .

---

(١) انظر توثيق النصوص ، للدكتور موفق عبد القادر (٢٥٠) ، وانظر أيضاً كتاب الإملاء ، لحسين والي ففيه مقدمة ماتعة حول تاريخ حروف العربية والكتابة (٧-٣٦) .

حِساب الجُمَّل

استثمر العلماء هذه الأبجدية ، فراحوا يُؤرِّخون بها مواليد العلماء ووفياتهم وتاريخ الكتب ؛ لأنهم أعطوا لكل حرف منها قيمة عدديَّة ، والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول حساب الجُمَّل							
ا	١	ح	٨	س	٦٠	ت	٤٠٠
ب	٢	ط	٩	ع	٧٠	ث	٥٠٠
ج	٣	ي	١٠	ف	٨٠	خ	٦٠٠
د	٤	ك	٢٠	ص	٩٠	ذ	٧٠٠
ه	٥	ل	٣٠	ق	١٠٠	ض	٨٠٠
و	٦	م	٤٠	ر	٢٠٠	ظ	٩٠٠
ز	٧	ن	٥٠	ش	٣٠٠	غ	١٠٠٠

مِثال ذلك : أنَّ الشيخ محمد السهوني تُوفي سنة ١٣٢٦هـ في دلهي ، فرثاهُ بعضهم بِقصيدة قال فيها مشيراً إلى سنة وفاتِه :

لمــا ســألتُ القلــبَ عامَ وفاتــه   فأجـــابني تاريخـــه مغفـــورُ

فلَفْظَة (مغفور) في حساب الجُمَّل هو : (١٣٢٦هـ) أي سنة وفاة الشيخ حقيقة .

ومِثل ذلك : ما صنَعَهُ محمد علي الشيد بآل فقطان الحنفي ؛ فقد مَدح كتاب

«غالية المواعظ» ، للآلوسي بأبياتٍ ، قال في آخرها :

مُـــذْ شـــممَنا طيبَهـــا أرختُهَـــا   زالَ وجـــدي بنـــسيمِ الغاليـــه

فلفظ (زال) يساوي في حساب الجُمَّل : (٣٨) ، ولفظُ (وجدي) : (٢٣) ، ولفظ (بنسيم) : (١٦٢) ، ولفظ الغاليه : (١٠٧٧) ، فصار مجموعها : (١٣٠٠) ، وهي سنة الانتهاء مِن كتابة الكتاب .

أما الترتيبُ الحديث المسمَّى بالترتيبِ الألفبائي ؛ فهو : (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، ه ، و ، ، لام الألف ، ي) .

تعريف الخط ، والأصل المعتبر في الكتابة

* الخط [1] : هو تصوير اللفظ بحروف هجائه التي ينطق بها ، وذلك بأن يطابق المكتوبُ المنطوقَ مِن الحروف .

والأصل في كل كلمة أن تُكتب بصورة لَفظها ، وذلك بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ، وهذا أصل معتبر في الكتابة العربية ، ولهذا كتبوا ألِف (أنا) مع أنها لا تلفظ في درج الكلام ، لأنها إذا وُقِفَ عليها وُقِفَ عليها بالألِف ، ومِثل ذلك ـ أيضاً ـ أنهم كتبوا هاء السكت في نحو : (قِه نفسك) ؛ لأننا في الوقف نقول : (قِهْ) .

---

(١) انظر لذلك : الكناش لأبي الفداء (٢/٣٤٥)،وشرح قطر الندى (٤٦٨) وهمع الهوامع للسيوطي (٢/٢٣١) وكتاب الإملاء ، للشيخ حسين والي (٣٧-١٦٤) وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون (٧٨)، وجامع الدروس العربية للغلاييني (٢/١٥٠-١٦٠) ،والدروس العربية للمدارس الابتدائية اللبنانية ، للغلاييني (١/٢) والإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٧-٨٥) والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (١٧٢-١٨٦) ، والمرجع في كتابة العربية لرياض جنزرلي وزميله (٢٥٣-٢٨٩) ، ومذكرة في التجويد ، لمحمد نبهان المصري (٢٥) ، وكتب الإملاء المقررة في المملكة العربية السعودية ، للمراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) .

اللَّام الشمسيَّة واللام القمريَّة

تنقسمُ حُروف العربية مِن حيث إدغام لام (أل) التعريف فيها وعدمه إلى قسمَيْن : حروف شمسيَّة ، وحروف قمريَّة .

أولاً : عددُ الحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً ، نظَمها بعضهم في أول حروف الكلمات الآتية :

طبْ ثم صلْ رحماً تفزْ ضِفْ ذا نعم   دعْ سـوء ظـن زر شريفـاً للكـرم

فلام (أل) التعريف تدغم في أي حرف مِن أول حروف كلمات هذا البيت ، فيؤدي هذا الإدغام إلى عدم نطق هذه اللام مع وجوب كتابتها ؛ مثل : (الطَّامة) ، (الثَّمرات) ، (الصَّالحات) ، (الرَّحمن) ، (التَّائبون) ، (الضَّالين) ، (الذَّاريات) ، (النَّاس) ، (السَّائح) ، (الزَّقوم) ، (الشَّمس) ، (اللَّيل) .

ثانياً : الحروف القمرية : وهي التي يجب إظهار لام (أل) التعريف إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد حروفها ، وهي أربعة عشر حرفاً ، يجمعها قولك : (ابغِ حجَّك وخَفْ عقيمَه) ، وأمثِلتُها : (الإبل) ، (البقر) ، (الغنم) ، (الحاقة) ، (الجبال) ، (الواقعة) ، (الخائنون) ، (الفائزون) ، (العاقبة) ، (القربة) ، (الياقوت) ، (الموت) ، (الهون) .

التاء المفتوحة والتاء المربوطة

يغلط الطلاب كثيراً في التفريق بينهما ، كما يغلطون أحياناً في التفريق بَين التاء المربوطة ـ التي يلزمها نقطتان فوقها ـ وهاءِ الضمير في نحو : (ضربه أوله وبه) ، فترى بعضهم يضع نقطتَيْن فوق الهاء، ولِبيان الفرقِ نقُول :

١ـ التاءُ المفتوحة هي التاء التي يُوقف عليها بِلفظها مِن غير أن تُبدَّل هاء حال الوقف ، ومِن أمثلتها : (بيت) ، (بيروت) ، (أصوات) ، (مسلمات) ، (عنكبوت) ، (هيهات) ، (شوكت) ـ اسم علم ـ ، ثُمت ـ حرف عطف ـ ، ربت ، لعلت ، لات .

٢ـ أما التاء المربوطة فهي التاء التي يُوقف عليها بالهاء ؛ مِن أمثلتها : (قافلة) ، (شجرة) ، (عباقرة) ، (علّامة) ، (معاوية) ، (ثمة) بِمعنى (هناك) .

٣ـ الفرقُ بين التاء المربوطة وهاء الضمير أنَّك إذا وضعت ما فيه تاء مربوطة في جملة وقرأتها فسوف تلاحظ أن هذه التاء تبقى ملفوظة على أنها تاء ، فنقول : (جاء طلحةُ اليوم) ، (رأيت العباقرة في المؤتمر) .

ففي مِثل هذين المثالين نرى أن (طلحة) يوقف عليها بالهاء ؛ فهي ـ إذن ـ تاء مربوطة ، ثم نرى أنها في حال الوصلِ لفظناها تاء وليس هاء .

أما هاء الضمير في نحو : (له) ، (عليه) ، (ضربَه) ؛ فإننا إذا وضعناها في جملة وقرأناها فسوف نَلحظ أنها تلفظ ضميراً وليس تاء ؛ نقول : (زيد له عشرون ريالاً) ، و(عليه دين مقداره خمسون ريالاً) ، (وقد ضربه أبوه لذلك) .

وفي هذه العبارة نرى أن الضمائر (له) ، (عليه) ، (مقداره) ، (ضربه) ، (أبوه) :

هي فعلاً ضمائر ، وليست تاءات مربوطة ؛ لأننا حال قراءتها نلفظها ضميراً ، لذا مِن الغلط ما يصنعهُ بعض الطلاب في وضع نُقطتَيْن فوق هذه الهاءات كأنها عندهم تاءات مربوطة .

٤ـ بعض الكُتَّاب يطلق على التاء المفتوحة (تاء التأنيث) ، ويُطلقون على التاء المربوطة (هاء التأنيث) ، وكلٌّ على صواب .

التنوين

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم المعرب لفظاً لا كتابة .

وهي تُكتب ألِفاً في آخر الاسم المنصوب المُنَوَّن في الموضِعَيْن الآتِيَين :

١- الاسم المنتهي بتاء مفتوحة ؛ مِثل : (رأيت بيتاً) ، و(سمعتُ صوتاً) .

٢- الاسم المنتهي بحرف صحيح ماعدا الهمزة ؛ مِثل : (قرأت كتاباً) ، و(تسلَّقْت حائطاً) ، و(اشتريت دفتراً) .

فإذا كان الاسم منتهياً بِهمزة : نظر :

ـ فإن كانت الهمزة مكتوبة في الأصل على الألف ؛ فالتنوين يكتب عليها ؛ مِثل : (سمعتُ نبأً) ، و(قرأتُ خطأً) .

ـ وإن كانت الهمزة مكتوبة على السطر لأن ما قبلها حرف لا يتصل بما بعده نحو : (جزء) و(بدء) ؛ ففي حال تنوينِه ـ أيضاً ـ تُكتب ألِف التنوين بعد الهمزة ؛ نحو : (قرأتُ جُزءاً مِن القرآن الكريم) .

ـ أما إن كانت مكتوبة في الأصل على السطر ، والحرف قبلها يتَّصل بما بعده ، نحو : (شيء) و(عِبء) ، فتُكتب ألف التنوين على نبرة : (رأيت شيئاً) ، و(تحملتُ عبئاً) .

ـ فإن كانت الهمزة مكتوبة على السطر لوقوعها أخيراً بعد ألِف ـ نحو : (بناء) و(سماء) مع كتابتها مُنوَّنة ـ ؛ فالتَّنوين يُكتب فوق الهمزة مِن غير ألِف ؛ نحو : (رأيتُ بناءً) و(سماءً) ، و(تناولت عشاءً) .

وما أكثر الكُتَّاب الآن الذين يغلطون في مثل هذا ؛ إذ يجعلون الهمزة على السطر وبعدها يضعون ألف التنوين ، فتكون الصورة (بناءاً) و(عشاءاً) ، وهذا غلط .

وهناك موضعان يُكتب فيهما التنوينُ فوق الحرف :

أولهما : الاسم المنتهي بتاء مربوطة ؛ مِثل : (رأيت غرفةً ومدرسةً) .

ثانياً : الاسم المقصور ؛ مِثل : (رأيت فتًى وعصاً) .

فائدة : إذا عُرِّف أي نوع مما ذكرناه أو أضيف فإنَّه لا يُنوَّن ؛ مثل : (رأيتُ الفتَى) ، و(الغرفةَ) ، و(الحائطَ) ، و(البيتَ) ، و(رأيتُ فتَى العلم) ، و(غرفةَ المدرس) ، و(حائطَ المدرسة) ، و(بيتَ زيد) .

أحكام الهمزة

تقع الهمزةُ أولاً ووسطاً وآخراً ، ولكتابتها في هذه المواضع أحكام ، سنعرض لها فيما يأتي :

همزة الوصل والقطع

الهمزة التي تقع أولاً : إما أن تكون همزة وصل أو همزة قطع :

١ـ همزة الوصل : هي همزة جيء بها لِنتوصل إلى النطق بالحرف الساكن ؛ لأن العربية لا تبدأ بِساكن ولا تقف على متحرك ، وهذه الهمزة تُحقَّق نُطقاً لا كتابة ـ أي لا توضع العين الصغيرة (ء) تحتها أو فوقها ـ إذا وقعَتْ في أوَّل الكلمة ؛ نحو : (اسم) ، (ابن) ، وتختفِي مِن النُّطق حين تقع في وسط الكلام ؛ كقولنا : (ما اسمك) ، (يا زيد اجتهد) ، فكتابة الألف ـ أي (ا) ـ في الحالتَيْن واجبة ؛ سواء وقعت في أول الكلمة أم في وسط الكلام ، والعين الصغيرة لا تُكتب الْبتة .

٢ـ أما همزةُ القطع فهِي الظاهرة في النطق والكتابة ؛ سواء أوقعت في أول الكلمة المبدوء بها ـ مِثل : (أحمد) ـ ، أم وقعت في وسط الكلام ـ مِثل : (أكرم زيد أخاه) ، و(زيد أكرم أخاه) ـ .

ولا بد مِن كتابة العين الصغيرة في الحالَتْين فوق الألف المكتوبة أو تحتها حسب موضعها الذي سنذكره بعد حين .

أولاً : مواضع همزة الوصل :

ورَدَ عن العرب أسماء غير مصادر جاءت همزاتها همزات وصل ، فهي تُحفظ

ولا يقاس عليها ، وهي : (اسم) ، (ابن) ، (ابنة) ، (ابنم) ، (امرؤ) ، (امرأة) ، (اثنان) ؛ (اثنتان) ، (ابنان) ، (ابنتان) ، (امرآن) ، (امرأتان) ، (ايمن الله) ، (است) .

وثمَّةَ مواضع قياسية هي :

١ـ ماضي الخماسي ومصدرُه ؛ مِثل : (اجتمعَ اجتماعاً) ، (اشتركَ اشتراكاً) ، (ابتدأَ ابتداءً) ، (امتحنَ امتحاناً) ، (اتَّفق اتفاقاً) .

٢ـ ماضي السداسي ومصدرُه ؛ مِثل : (استخرجَ استخراجاً) ، (استقلَّ استقلالاً) ، (استوعبَ استيعاباً) ، (استشار استشارة) .

٣ـ أمر الفعل الثلاثي ؛ مِثل : (اكتُب) ، (اجلِس) ، (افتَح) ، (ادعُ) ، (استقِم) ، (ارمِ) ، (اذكُر) ، (انهَ) .

٤ـ أمر الفعل الخماسي ؛ مِثل : (اجتهِدْ) ، (اجتمِعْ) ، (اشترِكْ) ، (انطلِقْ) .

٥ـ أمر الفعل السداسي ؛ مِثل : (استخرِجْ) ؛ (استقبِلْ) ، (استوعِبْ) .

٦ـ همزة (أل) التعريف ؛ مِثل : (الراعي) ، (المشترك) ، (الذي) .

فوائد مُهمة :

١ـ حركة همزة الوصل هي الكسرة ، وقد تخيَّلوا سكونها وسكون ما بعدها ، فكسروها لالتقاء الساكنَيْن .

ـ وهي تُضمُّ في أمر الثلاثي إذا كان مضارعُه مضموم العين ـ أي على وزن (يفْعُل) ـ ، فيقال : (أُكتُبْ) لأن مضارعه (يكتُبُ) ، بِضم عينِه ، ومِثله : (أُنصُر) ، (أُقتُل) ، (أُدخُل) .

ـ أما إذا كان مضارعُه مكسورَ العين ـ أي على وزن (يفعِل) ـ ، أو مفتوحه

ـ على وزن (نفْعَل) ـ فإن الهمزة تُكسر ؛ مِثل : (اِضربْ) لأنَّ مُضارعه (يَضْرِبُ) ، و(اِفتَحْ) لأن مضارعه (يَفْتَحُ) .

٢ـ تسقُط همزة الوصل في أمر الثلاثي المهموز الفاء ؛ مِثل : (خُذ الكتاب) ، (كُلْ مما يليك) ، أو كان مِثالاً ؛ مِثل : (قَعْ على الأرض) ، أو كان لفيفاً مفروقاً ؛ مِثل : (قُو أنفسكم) ، أو كانَ أجوفاً ؛ مِثل : (قُل وقُم) .

٣ـ إذا دخلت همزة الاستفهام على :

ـ كلمة مبدوءة بِهمزة وصل مكسورة ؛ فإنَّ همزة الوصل تسقُط نطقاً وكتابة ؛ ففي قولنا : (اشتريتُ كتاباً) تُصبح بعد دخول همزة الاستفهام : (أَشتريتَ كتاباً ؟) ، أي بِسقوط همزة الوصل وإحلال همزة الاستفهام مَكانها ، ومِثلها قولنا : (أنطلاقاً بهذه السرعة ؟) .

ـ أما إذا كانت همزة الوصل مفتوحةً بأنْ كانت همزةَ (أل) فحينئذٍ تُقلب ألِفاً في النُّطق وتُرسَم مع همزة الاستفهام ألِفاً عليها مَدَّةٌ ، فنقول ـ مثلاً ـ في : (الكتاب مفيد) : (آلكتاب مفيد ؟) .

ثانياً : مواضع همزة القطع :

كل المواضع التي لا تدخلها همزة وصل هي مواضع همزة القطع ، وهي :

١ـ ماضي الثلاثي المهموز ومصدرُه ؛ مِثل : (أكل أكلاً) ، (أخذ أخذاً) ، (أسف أسفاً) .

٢ـ ماضي الرباعي ومصدرُه ؛ مِثل : (أحسن إحساناً) ، (أسرع إسراعاً) ، (أقْبَل إقبالًا) .

٣ـ الأسماء الأعجميَّة ؛ مثل : (إسماعيل) ، (إبراهيم) .

٤ـ همزات الحروف ؛ مِثل : (أن) ، (إن) ، (أما) ، (إلا) ، (ألا) ، (إذْ ما) .

٥ـ همزات الضمائر ؛ مِثل : (أنا) ، (أنت) ، (أنتما) .

٦ـ همزات المضارعة ؛ مِثل : (أَكْتُبُ) ، (أَخْتارُ) ، (أَسْتغْفِرُ) .

فوائد مهمة عامة حول الهمزاتِ :

١ـ إذا كتبنا (أل) مُنفردة ؛ فهمزتها همزة قطع ، وإذا أدخلناها على الاسم ـ مِثل : (الحائط) ، (المكتب) ـ فهمْزَتُها حينئذ همزةُ وَصْلٍ .

٢ـ إذا أدخلنا حروف الجر ـ كالباء والكاف ـ على الاسم المعرَّف بـ(أل) ؛ تبقى (أل) ونُضيف إليها حرف الجر بلا تغيير ؛ مِثل : (بالانقطاع) ، و(بالإقدام) ، و(زهير كالبدر) .

٣ـ إذا أدخلنا (أل) على كلمة مبدوءة بِلام ـ مِثل : (لبن) و(لحم) ـ نقول : (اللبن) و(اللحم) ، ثم إذا دخلت لام الجر صار عندنا ثلاث لامات ، فنكتفي ـ حينئذ ـ بِلامَيْن فقط مع وضع الشَّدَّةِ عليها ؛ نقول : (لِلَّبَنِ فوائدُ كثيرةٌ) ، (لِلَّحْمِ مَضار كثيرةٌ) ، و(أحسنتُ لِلَّذين اجْتَهدوا) .

٤ـ إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة في أول الكلمة همزة ساكنة ؛ فإنهما تصيران مَدَّة ، مِثل : (آدم) أصلُها (أَأْدم) ، و(آمَن) أصلُها (أَأْمَن) .

٥ـ إذا وقع بعد الهمزة المضمومة في أول الكلمة همزة ساكنة ؛ فإن الهمزة الساكنة تبدل واواً ؛ مِثل : (أُوْمِن) أصلُها (أُأْمِن) ، و(أُوْثِر) أصلُها (أُأْثِر) ـ وهكذا ـ .

٦ـ إذا وقع بعد الهمزة المكسورة في أول الكلمةِ همزة ساكنة ؛ فإنَّ الهمزة

الساكنة تُبدل ياء ؛ مِثل : (إيتِ) أَصلُها (إئتِ) .

٧ـ لا تتغير كتابة الهمزة في أول الكلمة إذا دخلت عليها :

ـ (أل) مِثل : (الأب) ، (الإكرام) .

ـ اللام مفتوحة ؛ كـ(لام) الابتداء ؛ مِثل : (إني لأتعلَّم النحو) ، أو مكسورة كـ(لام) الجرِّ ؛ مِثل : (لِأَصدقائي فضل عليَّ) .

أما (لَئِنْ) و(لِئَلَّا) فقد كُتبت الهمزة فيهما على ياء ؛ لأن أصلها (لَ إِن) فصارت الهمزةُ متوسطة مكسورة ، وأما (لِئَلَّا) فأصلُها ،(لِ أَنْ لا) ، فصارت الهمزة متوسطة مفتوحة بعد كسرة ، والكسرة أقوى مِن الفتحة ، فكُتبت على ياء ، ومِثلهما : (حينئذ) ، و(يومئذ) ، و(ساعتئذ) ، وأصلُها : (حيـنَ إِذ) ، (ويومَ إِذ) ، (وساعةَ إِذ) .

ـ الباءُ ؛ مِثل : (بإعجاب) ، (بأحسن) .

ـ الكاف ؛ مِثل : (القوم كأُسود الشرى) .

ـ الفاء والواو ؛ مِثل : (جاء الأولاد : أحمد ، فأسامة ، وأنس الأخ) .

ـ السين ؛ مِثل : (سأرسل لك هدية) .

ـ همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها ؛ مِثل : (أَأَحْضُرُ غداً ؟) ، (أَأَكْتُب الوظيفة مساءً ؟) .

ـ هاء التنبيه ؛ مِثل : (هأنذا) ، وأصلُها (ها أنا ذا) .

حذف همزة الوصل مِن كلمة (ابن) و(ابنة)

تُحذَف همزتُهما خطًّا ولفظًا في ثلاثة أحوال هي [1] :

أ ـ إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام ؛ مِثل : (أَبنُكَ هذا ؟) ، (أَبنتُكَ هذه ؟) .

ب ـ إذا دخلت عليهما (ياء) النداء ؛ مِثل : (يا بن آدم) ، و(يا بنة العرب ارفعي رأسك عالياً) ، وبعض الكُتَّاب يُثبِت أَلِفَ الوصل بعد (يا) النداء .

ج ـ إذا وقع كلٌّ منهما مفردًا بين علَمَيْن ، مُتَّصِلَيْن ، نَعْتَيْن لِلعَلَم قبلهما ولم يقعا في أول السطر أو آخره ؛ مِثل : (جاء محمد بنُ خالد ، وزينب بنة عائشة) .

ـ فإذا ثُنِّيَا أو جُمِعا ، فلا تحذف الهمزة مِنهما ؛ مِثل : (جاء زيد وعمرو ابنا خالد) ، و(جاءت زينب وعائشة ابنتا زيد) ، ومِثل : (جاء زيد وعمرو وزهير أبناء بكر) ، و(جاءت زينب وعائشة وخولة بنات فاطمة) .

ـ وإذا فُصِل بيْنَهما وبين ما قبلهما فاصِلٌ فلا تحذف الهمزة منهما ـ أيضاً ـ ؛ مِثل : (جاء زيد الفاضل ابن خالد) ، و(جاءت هند الفاضلة ابنة زينب) .

ـ وإذا وقَعا بين اسمَيْن غير عَلَمَيْن فلا تُحذف الهمزة مِنهما ـ أيضًا ـ ؛ مِثل : (جاء الحداد ابن النجار) ، و(فتح الأندلس طارق هو ابن زياد) ، و(قال محمد هو ابن مالك) .

ـ وإذا وقعا خبَرَيْن وليسا نَعْتَيْن فلا تُحذف الهمزة منهما ـ أيضاً ـ ؛ مِثل :

---

(١) الإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٦٧) ، والإملاء لعبد السلام هارون (٨) ،والمرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (١٥٤) .

(يوسفُ ابنُ يعقوب) جوابًا لِسؤال : (ابنُ مَنْ يوسُف ؟) ، ومِثل : (السيدة سكينة ابنة الحسين) جوابًا لمن سأل : (ابنة مَنْ سكينة ؟) ؛ أي : نُريد أن نخبر لا أن ننعت ؛ أي يوسف هو ابن يعقوب ، وسكينة هي بنت الحسين .

وقد رأى بعض العلماء أنه إذا حذفت همزة (ابنة) فيجب استعمال لفظة (بنت) بَدَلاً مِنها ، وكلا الاستعمالَيْن صحيح ؛ لأن (بنت) لغة في (ابنة) [1] .

ـ ومِن المفيد أن نذكر أن المراد مِن العَلَمِ ـ هنا ـ : الاسمُ واللقبُ والكُنْيَةُ ؛ مِثل : (جاء محمد بن خالد) ، و(جاء محمد بن زين العابدين) ، و(نجحت أم الخير بنة أم العز) ، و(جاء زين العابدين بن نور الدين) ، و(جاء محمد بن الغامدي) و(رضي الله عن أبي بكر بن أبي قحافة) ، و(عمر بن الخطاب) ، و(عثمان بن عفان) ، و(علي بن أبي طالب) [2].

---

(١) المصباح المنير ، بنو .

(٢) الإملاء لحسين والي، ١٦٦.

حذفُ همزة الوصْلِ مِن كلمة (اسم)

١ـ تُحذف همزة (اسم) إذا دخَلت عليها همزةُ الاستفهام ؛ مِثل : (أسمُكَ خالدٌ أم زهير ؟) ، و(أَسمُ ابنِك زيدٌ أم محمود ؟) .

٢ـ وتُحذف همزتُها في البسملة الكاملة ؛ مِثل : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فإنْ لم تُذكر كاملة فلا حذف ؛ نقول : (باسمك اللّٰهُمَّ أبدأ) ، وإذا ذُكِر معها شيء ؛ مِثل : (أقرأ باسم الله الرحمن الرحيم) ، فلا تحذف .

كتابةُ الهمزة المتوسطة

قبل الحديث عَن الضابط العام لكتابة هذه الهمزة لابد مِن معرفة أن أقوى حركات العربية هي : الكسرة ، ثم الضمة ، ثم الفتحة .

إذا علمنا ذلك ؛ فيجبُ أن ننتبه إلى أن الضابط العام يتمثَّل في أن ننظر إلى حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها ، فنكتبُها على حرفٍ يناسب أقوى الحركتَيْن ، فالكسرةُ يُناسبها حرف الياء ، والضمة يُناسبها حرف الواو ، والفتحة يُناسبها حرف الألِف [1] .

والطالب لو راعى ما ذكرناه ؛ لأصابَ في الكتابة ولن يخطئ ، ومع ذلك سنقدم حالات كتابة الهمزة المتوسطة ، وهي على النحو الآتي :

أولًا : تُكتب على ياء في المواضع الآتية :

١ـ إذا كانت مكسورة ؛ مِثل : (أَفْئِدة) ، (تطمَئِن) ، (اطمِئْنان) ، (اكتِئَاب) ، (سَئِم العامل) ، (نظرتُ إلى خَطَئِه) [2] ، (الجرح ملتَئِم) ، (وهو يَئِد البنات) ، (ابدَئِي) ، (اقرَئِي) ، (هو مطمَئِن) ، (هو مكتَئِب) ، (هذا فاسد مِن منشَئِه) ، و(استمعتُ إلى نبَئِه) ، (سُئِلَ) ، (رُئِيَ) ، (أَكْمُئِهِ) .

(١) انظر لذلك الكناش (٣٤٩/٢) ، والهمع للسيوطي (٢٣٣/٢) وكتاب الإملاء لحسين والي (٤٥) وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون (٨) ، وجامع الدروس العربية (١٥٠/٢-١٦٠) ، والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (١٧٢-١٨٦٠) .

(٢) بعض الكتاب يكتب الهمزة المتطرفة على الألف دائمًا ويضيف إليها الضمير أي : إلى نبأه وخطأه .

٢- إذا كُسِر ما قبلها ؛ مثل : (قارِئين) ، (ناشِئِين) ، (منشِئَيْنِ) ، (مقرئَيْنِ) ، (قارئة) ، (منبِئِه) ، (منشِئِه) ، (لآلِئه) ، (مِئين) ، (فِئتين) .

٣ـ إذا سُبقت بِياء مَدٍّ ؛ مِثل : (مشيئة) ، (يسيئان) ، (بيئة) [١] .

ثانياً : تُكتب على واو إن كانت مَضمومة :

١ـ بعد حرف مَضمُوم ؛ مثل : (شُؤون) ، (كُؤوس) ، (فُؤوس) ، (نُؤُم) ـ جمع نؤوم ـ .

٢ـ أو بعد حرف ساكن ؛ مِثل : (مَسْؤُول) ، (مِلْؤُها) ، (أَرْؤُس) ، (أَكْؤُس) ، (التساؤل) ، (التلاؤم) ، (هذا جزْؤُه) ، و(وضوؤه) ، و(ضِياؤه) ، (وهُم أعداؤه) ، (وهذا ابتداؤه) ، و(انتهاؤه) ، (وهذا غذاؤها) .

٣ـ أو بعد حرف مفتوح ؛ مِثل : (يَؤُمون) ، (الرؤوف) ، (لَؤُم) ، (ضَؤُل) ، (رَؤُف) ، (يَقرَؤُه) ، (يملَؤُه) ، (هذا خطَؤُه) ، و(نبؤه) [٢] .

٤ـ تُكتب على واو إن كانت ساكنة بعد حرف مضموم ؛ مِثل : (البُؤْس) ، (لُؤْلؤ) ، (جُؤْجؤ) ، (مُؤْمن) ، و(هذه رُؤْية صالحة) .

٢ـ تُكتب على واو إن كانت مفتوحة بعد حرف مضموم ؛ مِثل : (فُؤَاد) ، (مُؤَرِّخ) ، (يُؤكد) ، (هذه مُؤَن) ، (حكمه مُؤَبد) ، (هذه المُؤَاخاة والمُؤَازرة) ، (وهو

---

(١) والمراد بياء المد أن يكون ما قبلها مكسوراً فإذا كانت الياء ليست بياء مد فتكتب على وفق القواعد المناسبة مثل : هيْأة – فيْؤه – فيئِه . وقد جرت عادة الكتاب الآن أن يكتبوا هيأة على صورة "هيئة" ولا مانع من ذلك لاشتهاره ووضوحه وليس ثمة لبس فيه .

(٢) من الكتاب من يبقي الهمزة المتطرفة المكتوبة على الألف على حالها في الكتابة مثل : قرأوا – يقرأون – بدأوا – يبدأون – ملأوا – يملأون – هذا خطأه – ونبأه – وثأره .

مِن ذُؤَابة القوم) ، (تمَّت المُؤَامرة) ، (يُؤَرقني) ، (هذه رُؤَى) ـ جمع : رؤية ـ .

ثالثًا : تُكتب الهمزة المتوسطة على ألِف في المواضع الآتية :

١ـ إذا كانت :

أ ـ مفتوحة بعد حرف مفتوح ؛ مِثل : (تَأَمل) ، (امرَأَة) ، (سَأَل) ، (اكتَأَب) ، (تَأَخَّر) ، (دَأَب) .

ب ـ مفتوحةً بعد حرفٍ ساكن ليس مدًّا ؛ مِثل : (نشْأَة) ، (يَسْأَل) ، (يرْأَس) ، (مسْأَلة) ، (هيْأَة) ، (يذْأَب) .

٢ ـ ساكنةً بعد حرف مفتوح ؛ مِثل : (يَأْوي) ، (رَأْفة) ، (يَأْمر) ، (تَأْسره) .

ومِن المُفيد أن نذكر أنَّ الأحكام السابقة تنطَبِق ـ أيضاً ـ الهمزة على متوسطة توسطاً عارضاً ؛ مِثل : (دِفْأهما) ، (بطْأَه) ، (لَن يقرَأَه) ، (بدَأَه) ، فالهمزة ـ هنا ـ توسَّطت لمجيء الضمير بعدها .

رابعاً : تُكتب الهمزةُ المتوسطة على السطر في الحالتَيْن الآتِيتَيْن :

١ـ إذا كانت مفتوحةً بعد ألِف مِن مِثل : (قراءة) ، (إضاءة) ، (الدناءات) (لاءم) ، (رداءان) ، (رِداءين) .

٢ـ إذا كانت مفتوحة بعد واو مَدٍّ ؛ مِثل : (مُروءة ، (سوءَة) ، (مخبوءَان) ، وفي مِثل : (السموءل) كتَبها بعضهم على الألِف ؛ أي : السموأل .

فوائد مهمة :

أولاً : تُكتب الهمزة على واو إذا كانت مضمومة بعد ضمٍّ ـ مِثل : (كؤوس) ـ ، أو سكون ـ مِثل : (مَسْؤُول) ، و(ضَوْؤُه) .

ويُلاحظ ـ هنا ـ اجتماعُ واوَيْن :

أ ـ فإنْ تأخَّرت واو الهمز كتبنا الواوَين معاً ؛ مثل : (هذا ضوؤه) ، و(وضوؤه) ، و(مقروؤه) ، ويجوز كتابة الهمزة في مِثل هذا على السطر ؛ مِثل : (هذا ضوءه) ، و(وضوءه) ، و(مقروءه) .

ب ـ فإن سبقت واو الهمز جاز في كتابتها ثلاثة مذاهب :

١ـ كتابة الهمزة على الواو الأولى مع بقاء الواو الثانية مِن غير نظر إلى نوع الحرف الذي قبلها أكان مما يتصل بما بعده أم لا ؛ مثل : (كؤوس) ، (مسؤول) ، (رؤوف) ، (دؤوب) ، (شؤون) .

٢ـ أن تُكتب على السطر إنْ كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده ؛ مثل : (رءوف) ، (رءوس) ، (قرءوا) ، (يقرءون) .

ويجوز أن تُكتب على ياء إن كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده ؛ مثل : (كئوس) ، (مسئول) ، (ملئوا) ، (يملئون) ، (شئون) .

٣ـ ويجوز أن تُكتب الهمزة على واو فقط ؛ أي : يُكتفى بواو واحدة تُكتب الهمزة عليها ؛ مِثل : (رَؤف) ، (رُؤُس) ، (مسْؤُل) ، ولكن هذا المذهب لم يَشتهر الآن ، والأحسنُ الابتعادُ عنه لِلبسه بالفعل (رَؤُفَ) ـ مثلاً ـ .

ثانياً : إذا لزم مِن كتابة الهمزة على الواو اجتماع ثلاث واوات جاز وجهان :

١ـ كتابة الهمزة على السطر ؛ مثل : (يسوءون) ، (مقروءون) ، (موءودة) .

٢ـ كِتابة الهمزة على الواو ـ كما ذكرنا ـ مِثل : (يسوؤون) ، (مقروؤون) ، (موؤودة) .

ثالثاً : إذا لزم مِن كتابة الهمزة أَلِفاً اجتماع أَلِفَيْن (الهمزة وأَلِف المد) :

أ ـ فإن سبقتْ أَلِفُ المد أَلِفَ الهمز ؛ كُتبت أَلِفُ المد وحدها ، وكتبت الهمزة على السطر ؛ مِثل : (تضاءل) ، (تشاءم) ، (تثاءب) .

ب ـ وإن سبقت ألفُ الهمز أَلِفَ المد ؛ كُتبت أَلِفُ الهمز ، وطُرحت أَلِفُ المد ، وعُوِّض عنها بمَدَّةٍ تُكتب على طرف أَلِف الهمز ؛ مثل : (السآمة) ، (الشآم) ، (القرآن) ، (الملآن) ، (البنآن) ، (الملجآن) .

ويُستثنى مِن ذلك أن تكون أَلِفُ المد هي ألفَ الضمير ؛ ففيها ثلاثة آراء :

١ـ أن تُكتب هي وأَلِف الهمز معاً ؛ مثل : (قرأا) ، (اقرأا) ، (يقرأان) ، (لم يقرأا) .

٢ـ ومِنهم مَن يحذف ألف المد معوضاً عنها بالمَدَّة ؛ مِثل : (قرآ) ، (اقرآ) ، (يقرآن) ، (لم يقرآ) .

٣ـ ومِنهم مَن يَكتب الهمزةَ مُنفردةً ، ويَكتُب أَلِف الضمير بعدها ؛ مِثل : (قرءا) ، (اقرءا) ، (يقرءان) ، (لم يقرءا) .

أخيراً نُذَكِّرُ بالقاعدة العامة لحالات كتابة الهمزةِ المتوسِّطة :

١ـ عِند كتابة الهمزة المتوسطة يُنظر إلى حركتِها وحركةِ الحرف الذي قَبلها ، وتُكتب الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتَيْن إلا في بعض الحالات .

٢ـ ترتيبُ الحركات حسب قُوَّتِها : الكسرُ ، فالضمُّ ، فالفتحُ .

٣ـ يُناسب حركة الكسر حرف الياء ، ويُناسب حركة الضم حرف الواو ، ويُناسب حركة الفتح حرف الألف .

كتابة الهمزة المتطرفة

الضابط العامُّ لِكتابة هذه الهمزة هو بأنْ يُنظرَ إلى حركة الحرفِ الذي قَبلها ، فتُكتب على حرفٍ يُناسب حركةَ الحرف الذي قَبلها ، والحرفُ الذي قبلها إما أن يكون ساكناً أو مُتحركاً [1] .

أولاً : إنْ كان ما قبْلَها ساكناً ؛ كُتِبَتْ على السَّطر ؛ مِثل : (المرْء) ، (الجزْء) ، (الدفْء) ، (الخِبْء) ، (الشيْء) ، (النوْء) ، (النشء) ، (يجيْء) ، (يسوْء) ، (المقروء) ، (المريْء) ، (البريْء) ، (الوضوء) ، (جاء) ، (شاء) ، (الضياء) ، (السماء) .

ثانياً : إن كان ما قَبلها مُتحركاً ؛ كُتِبَت على حرف يُناسب حركة ما قبلها :

أ ـ فتُكتب على الألِف لأنَّ ما قبلها مفتوح في مِثل : (الخطَأ) ، (النبَأ) ، (قرَأ) ، (يقرَأ) ، (لم يقرَأْ) ، (اقْرأ) ، (توضَّأ) ، (يتوضأُ) ، (رأيتُ امرَأَ القيس) .

ب ـ وتُكتب على الواو لأنَّ ما قبلها مضمُوم في مِثل : (التهيُؤ) ، (التواطُؤ) ، (الجُؤجُؤ) ، (التنبُّؤ) ، (جَرُؤَ) ، (قَرُؤَ) ، (رَدُؤَ) ، (هذا امرُؤُ القيس) .

ج ـ وتُكتب على الياء في مِثل : (يتَّكِئ) ، (يستهزِئ) ، (صدِئ) ، (ناشِئ) ، (قارِئ) ، (مررتُ بامرِئ القيس) .

ملحوظة :

ـ إذا كانت الهمزة مُتطرفة ثم جاء بعدها ضمير فإنَّها تُسمى المتوسطة عرضاً ـ كما ذكرنا ـ ، وفي كتابتها مذهبان :

---

(١) جامع الدروس العربية (١٤٩/٢) .

١ ـ مذهبٌ يَكتُبها حسب قواعد الهمزة المتوسطة، فتُكتب هكذا: (يقرؤون)، (يبدؤون)، (يملؤون).

٢ـ مذهبٌ يَكتُبها على أنها ما زالت مُتطرفةً، فتُكتب هكذا: (يقرأون)، (يبدأون)، (يملأون).

أحكامُ كتابةِ الألف اللَّينة

الألِف اللَّينة هي الألف الساكنة التي قبلها فتحة ؛ مثل : (كتَاْب) ، (وحَاْئط) ، و(عصَا) ، و(رمَى) .

وهي تقع وسطًا وطرفًا [1] .

أ ـ الألِفُ اللَّينة الواقعة وسطًا : تُكتب ألِفًا مطلقًا ؛ سواءً أكان توسَّطها أصليًّا أم عارضًا ، والمراد بالتوسط الأصلي : هُو مجيء حرف أو أكثر مِن حروف الكلمة الأصليَّة بعدها ؛ مِثل : (قال) ، (صام) ، (ينام) ، (كتاب) ، (استغفار) ، (مقاتل) ، (مضارب) .

أما التوسط العارض : فهو مجيء الألِف في آخر الكلمة ، ثم يلحق بآخر الكلمة شيء آخر ؛ كتاء التأنيث ، أو الضمير ، أو (ما) الاستفهامية .

ومِن أمثلتها في الأسماء : (فتاة) ، (هداهم) ، (فتايَ) ، (مولاه) ، (ليلاتِ) ، (بمقتضامَ فعلت هذا ؟) .

ومِن أمثلتها في الأفعال : (يخشاه) ، (يرضاه) ، (نلقاكم) ، (ينساك) .

ومِن أمثِلتِها في الحروف : (إلامَ تتطلع ؟) ، و(علامَ وحتامَ تبقى ساكتاً ؟) .

ب ـ الألِف اللَّينة الواقعة طَرَفًا : تكونُ في خمسة أنواع :

---

(1) انظر لذلك : كتاب الإملاء ، لحسن والي (٦٩) وقواعد الإملاء ، لعبد السلام هارون (١٤) ، والإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٦١) وجامع الدروس العربية (٢/١٦٠-١٦٢) والمرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٥٣) .

١ـ في آخرِ الفعل ؛ كالماضي ؛ مِثل : (دعا) ، (رمى) ، (أعطى) ، (استلقى) ، والمضارع ؛ مِثل : (نسعى) ، (نخشى) .

٢ـ في آخر بعض الأسماء المعربة ؛ مِثل : (الفتى) ، (العصا) ، (المصطفى) ، (المستشفى) .

٣ـ في آخر بعضِ الأسماء المبنية ؛ مِثل : (أنا) ، (مَهْما) ، (إذا) الظرفية الشرطية ، (هذا) ، (هنا) ، (كيفما) .

٤ـ في آخر بعض حروف المعاني ؛ مِثل : (على) ، و(حتى) ، و(لولا) ، و(لوما) .

٥ـ في آخر بعض الأسماءِ الأعجميَّة ؛ مِثل : (أمريكا) ، (أستراليا) ، (بلجيكا) .

* أحكام كتابتها :

أولًا : إذا وقعتِ الألِف رابعة فصاعدًا في فعلٍ أو اسمٍ مُعرَبٍ ؛ كُتِبت ياء مُطلقًا ، فمِن أمثلة الأسماء المعربة : (دعوى) ، (حبلى) ، (جُلَّى) ، (حبارى) ، (بشرى) ، (مستشفى) .

ومِن أمثلة الأفعال : (أعطى) ، (أملى) ، (لبَّى) ، (جَلَّى) ، (آتى) (آخى) ، (اهتدى) ، (ارتضى) ، (استولى) ، (استعلى) .

ـ فإنْ لزم مِن كتابة الألِف ياءً في هذَيْن الموضِعَيْن اجتماع ياءين : تُكتب الألف المتطرفة ألِفًا ممدودة ؛ مِثل : (ثريَّا) ، (دنيا) ، (ريَّا) ، (خطايا) ، رعايا) ، (قضايا) ، (منايا) ، (زوايا) ، (سجايا) .

ومِثالها من الأفعال : (استحيا) ، (أحيا) ، (يتزيَّا) ، (أعيا) ، (يحيا) .

وقد كتبوا يحيى ـ عَلَمًا ـ بِياءين لِلتفرقة بين ما هو عَلَم أو فِعل ؛ مثل :

(يحيا) .

ثانيًا : إذا وقعت الألِف ثالثة في فعلٍ أو اسمٍ مُعرَبٍ ؛ نُظِر إلى أصل الألِف ، فإنْ كانت مُنقلبة عَن واوٍ ؛ كُتبت ألفًا ممدودة ، وإن كانت مُنقلبة عن ياءٍ ؛ كُتِبت ألفًا مقصورة .

مِثال الأولى المنقلبة عن واو : (العصا) ، (القفا) ، (الذرا) ، (العلا) .

ومِثالها مِن الأفعال : (بدا) ، (تلا) ، (جفا) ، (دنا) .

ومثال الثانية المنقلبة عَن ياء : (أذى) ، (دمى) ، (فتى) ، (رحى) ، (هدى) ، (قرى) ، (هوى) .

ومثالها مِن الأفعال : (أبى) ، (أتى) ، (أوى) ، (بنى) ، (برى) ، (بكى) ، (كوى) ، (مشى) .

فوائد مهمة :

١ـ كتبَ الكوفيُّون بالياءِ ما كان مِن الأسماء مضموم الأول ؛ مِثل : (الدُّجى) ، (الضُّحى) ، (الخُطى) ، (الرُّبى) ، أو مكسور الأول ؛ مِثل : (العدى) .

والتفصيل الذي ذكرناه هو مذهب البصريين ، ومذهب الكوفِيِّين أسهل لأنَّه لا ينظر إلى أصل الألِف ؛ بل ينظر إلى حركة أوَّلِه ـ كما ذكرنا ـ .

٢ـ وهناك مذهب ثالث يكتُبها وهي ثالثة بالألِف مطلقًا ، ولا ينظر إلى أصل الألِف ـ أيضًا ـ ؛ مِثل : (الضحا) ، (العدا) ، (الفتا) ـ وهكذا ـ .

٣ـ ثمة أفعال كثيرة أصلُها واوي ويائي ، فيجوز كتابتُها بالوجْهَيْن ؛ منها : (جبى وجبا) ؛ تقول : (جبوت الضريبة وجبيتها) ، ومِنها: (دنى ودنا) ، (نمى

ونما) ، (درى ودرا) .

٤ـ إذا اتصل بالفعل المنتهي بألِفٍ مقصورةٍ ضميرٌ : تُكتب المقصورة ممدودة ؛ مثل : (أزعجني بكاها) و(بكاؤه) و(بكاؤها) ، و(ما أجمل ضحاها) .

ثالثًا : إذا وقعت الألف في آخر الاسم المبني : كُتبت ألِفًا ؛ مثل : (أنا) ، (أنتما) ، (هما) ، (مهما) ، (حيثما) ، (هذا) ، (هنا) ، (هاتا) .

لكن هناك أسماء مبنية كتبوها بالألف المقصورة ، وهي : (أنَّى) ، (متى) ، (لدى) ، (الألى) ـ اسم موصول بمعنى : الذين ـ ، (أولى) ـ اسم إشارة للجمع ـ .

رابعًا : إذا وقعت الألِف في آخر حرفٍ مِن حروف المعاني : كُتِبت ألِفًا ؛ مثل : (لولا) ، (كلَّا) ، (هلَّا) ، (لوما) ، (إذما) ، (إلا) ، (أما) ، (أمّا) ، (أيا) ، (هيا) ، (يا) .

إلا أربعة أحرف كتبوها بالياء ، وهي : (إلى) ، (على) ، (بلى) ، (حتى) .

خامسًا : إذا وقعت الألِف في اسم أعجمي : كُتبت ألِفًا مطلقًا ؛ ثلاثيًّا كان أو فوق الثلاثي ؛ مِثل : (بُغا) ، (لوقا) ، (زليخا) ، (بحيرا) ، (أريحا) ، (يافا) ، (حيفا) ، (طنطا) ، (موسيقا) ، (أمريكا) ، (بلجيكا) ، (فرنسا) ، (روسيا) .

لكنهم كتبوا أربعة مِن أعلام الناس بالألف المقصورة ، وهي : (موسى) ، (عيسى) ، (متَّى) ، (كسرى) .

وكتبوا : (بخارى) ـ اسم بلدٍ ـ بالألف المقصورة ـ أيضًا ـ .

فائدة : (موسيقا) و(أرتماطيقا) : هُما بفتح القاف في لغة اليونان الواضعين لهذين الاسمين ، وأضاف الشيخ نصر الهوريني قائلًا : وقد رأيت الأوَّل مكتوبًا بالألف بخط بعض الفضلاء مِن علماء الأندلس ، وأرى كتابة مِثل ذلك بالألف أولى مِن

كتابته بالياء الموهمة كسرَ ما قبلها كما ينطق بالقاف مكسورة كثير مِن أهل عصرنا الذي جُهِلَ فيه ضبط كثير من الكلمات العربية فضلًا عن غيرها [1] .

(١) من ورقة عندي لم أعرف مصدرها الآن .

طُرُق معرفةِ أصل الألِف

هناك طرُق كثيرة نَتبيَّن مِنها أصلَ الألِف أهي مُنقلِبة عَن واو أم مُنقلِبة عن ياءٍ ، ومعرفة أصلِ الألِف يُفيدنا ـ كما ذكرنا ـ في كتابتِها ، كما يفيدنا ـ أيضًا ـ للكشف في المعاجم اللُّغوية .

مِن هذه الطُرق [1] :

أولًا : معرِفة أصلِ الألِف الواقعة في الأسماء :

١ـ تثنِيَة الاسم : (عصا : عصوان) ، (فتى : فتيان) ، (أذى : أذَيان) ، (قفا : قفوان) .

٢ـ جمع الاسم جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا : (فتى : فتية) ، (فلاة : فلوات) ، (حصاة : حصوات) ، (باب : أبواب) ، (ناب : أنياب) .

٣ـ الردُّ إلى المفرد : (ذُرا : ذِروة) ، (رُبا : رَبوة) ، (قُرى : قَرية) ، (لِحى : لِحية) ، (مُدى : مِدية) ، (كِلى : كُلية) .

ثانياً : معرفةُ أصلِ الألِف الواقعة في الأفعال :

١ـ مجيء اسم المرة مِنه : (جفا : جَفْوة) ، (شكا : شَكْوة) ، (سها : سَهْوة) ، (غزا : غَزْوة) ، (رمى : رَمْية) ، (مشى : مَشْية) .

٢ـ مجيء اسم الهيئة مِنه : (جفا جِفْوةَ الحقودِ) ، (مشى مِشْيةَ الأسدِ) ، (غزا

---

(١) المرجع في الكتابة (٣٠٩)- (٣٢٨) والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٨٥) وانظر : الإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٦٤) .

غِزْوةَ الأبطالِ) ، (رمى رِمْيةً سديدةً) .

٣ـ المجيء بِمصدرِه ؛ مِثل : (غزا غزواً) ، (رمى رمياً) ، (حذا حذواً) ، (هوى هوياً) ، (هدى هدياً) ، (سقى سقياً) .

٤ـ المجيء بِمضارِعه ؛ مِثل : (صفا يصفو) ، (جفا يجفو) ، (بنى يبني) ، (عصى يعصي) ، (رمى يرمي) ، (كفى يكفي) .

وأحياناً لا يُساعدك المضارع على كشف أصلِ الألف ؛ كقولنا : (سعى يسعى) ، فعليك ـ حينئذ ـ أن تأتي بمصدرِهِ ، فنقول : (سعى يَسعى سعيًا) ، أو أن تسنده إلى ضمير رفع مُتَّصل ، فنقول : (سعيت) .

٥ـ إسنادُ الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألِف الاثنين في الثلاثي ؛ مِثل : (رميت رمينا رَميا) ، (سموت سمونا سَموا) .

وهناك أمَارات عامة تدل على أن الألِف منقلبة عن ياء :

١ـ الإمالة ؛ مِثل : (الضحى) ، (سجى) .

٢ـ افتتاح الكلمة بواو ؛ مِثل : (وعى) ، (الورى) .

٣ـ توسط الكلمة بالواوِ ؛ مثل : (غوى) ، (الهوى) .

٤ـ افتتاح الكلمة بهمزة ؛ مِثل : (أبى) ، (الأذى) .

٥ـ توسُّط الهمزة في الكلمة ؛ مِثل : (رأى) .

زيادة الواو

تُزاد الواو في المواضع الآتيَة :

١ـ في أسماء الإشارة : (أُوْلَى) ، ومعدودها : (أولاء) ، و(هؤلاء) ، و(أولئك) .

٢ـ في ألفاظ : (أولو) و(أولي) و(أولات) ؛ بِمعنى : (أصحاب) و(صاحبات) ؛ مِثل : (جاء أولو الفضل) و(أولات الفضل) .

٣ـ في كلمة (عمرو) في حالتي رفْعِه وجرِّه ؛ مِثل : (جاء عمرٌو) و(مررتُ بِعَمرٍو) ، وتُحذف في حالة النصبِ ، فنقول : (رأيتُ عمرًا) .

وإنما فعلوا ذلك لِلتَّفرقة بينها وبين (عمر) الممنوعة مِن الصرف لِلعَلَمِيَّةِ والعدلِ ؛ ففي حالتي الرفع والجر يقعُ لَبْسٌ لو لم يزيدوها بِلَفظة (عمر) ، وفي النصبِ لا يقع لَبس ؛ لأن عدم تنوين (عمر) ـ مَثلًا ـ يدلُّ على أنه الاسم الممنوع من الصرف ، وفي تنوينه يدلُّ على أنه (عمرو) المصروفُ .

٤ـ بعد الميمِ الدَّالَّةِ على الجمع إذا أشبعت ضمّتها ، فتنشأ عنها هذه الواو ؛ مِثل (إليكم) ، و(عليكم) ؛ نقول : (إليكمو) ، و(عليكمو) .

زيادة الألف

تُزاد الألف في المواضع الآتية :

١ـ بعد واو الجماعة ؛ مِثل : (خرجوا) و(ذهبوا) ، و(قالوا) ، و(لم يخرجوا) ، و(لم يذهبوا) ، و(لن يذهبوا) ، أما بعد الواو التي هي لام الفعل فلا تزاد ؛ مِثل : (هو يدعو الله) ، و(أنت تدعو وترجو) ، و(نحن ندعو ونرجو) .

والألِف الزائدة بعد واو الجماعة تسمى الفارقة ؛ لأنها فرَّقت بين الواو التي هي ضمير الجماعةِ ، والواوِ التي هي لام الفعل ، وقيل : لأنها تُفرِّق بين الواو التي هي ضمير الجماعة ، وواوِ العطف إذا وقعت بعدها ؛ مِثل : (لا تذهبوا وتجلسوا) .

ومِن الغلط كتابةُ هذه الألف بين واو الجمع اللَّاحِقة لجمعِ المذكر السالم

والملحقات به إذا أضيف لما بَعده ؛ مثل : (جاء طالبو العلم) ، و(مزارعو القرية) ، و(ضاربو زيد) .

٢ـ وتُزاد في آخر بيت الشعر ، ويقال لها : ألِف الإطلاق .

كقول لبيد :

ألا هُبِّي بصحنكِ فاصبحينا ولا تُبقي خمورَ الأندرينا

وكقول جرير :

وما حُبُّ الديار شغفْنَ قلبي ولكنْ حبُّ من سكنَ الديارا

٣ـ وتُزاد في كلمة (مِائة) مُفردة ومثناة ؛ مِثل : (مِائتان) ، ومركبة ؛ مِثل : (ثلاثمائة) ، و(أربعمائة) ، ولو كتب أحدهم : (مِئة ومِئتان وثلاثمِئة) مِن غير زيادة ألِفٍ لَكان صوابًا ، وإنما أضافوا الألِف هنا لتمييزها عن كلمة (فئة) ـ كما قالوا ـ ؛ حيث لم تكن نقط الإعجام مخترعة على يَد نصر بن عاصم ويحيى بن عمير ـ والله أعلم ـ .

حذف الألف

تحذف الألف في كلمات ؛ أشهرها :

أولًا : (الله) ، (الرحمن) ، (إله) ، (لكنْ) ، (لكنَّ) ، (سموات) ـ عِند من يكتبها كذلك ـ ، (الحرث) ـ أي الحارث ـ .

وألِف (ياء) الندائية قَبلَ : (أيها) و(أيَّتُها) ، يقال : (يأيُّها) و(يأيَّتُها) .

وقبل لفظةِ (أهل) ؛ يقال : (يأهل) .

ولو ذهب ذاهب وكتب نحو : (ياأيها) ، و(ياأيتها) و(ياأهل) ـ بإثبات الألِف ـ

لم يكُ مخطئاً ؛ لأنه لا يقع لَبس ، ولا تمنعه صناعة الإملاء .

ثانياً : (هاء) التنبيه ، وأَلِف (ذا) الإشارية ؛ مِثل : (هذا) ، و(هذه) ، و(هؤلاء) ، و(ذلك) ، و(ذلكما) ، و(ذلكم) ، و(ذلكنَّ) .

كتابَة (إِذَنْ)

اختلفوا حول كتابةِ (إِذَنْ) على ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنها تُكتب بالألِف ، ويُنسب هذا المذهب إلى المازني .

والثاني : أنَّها تُكتَب بالنُّون ، وهو مذْهَب أكثرِ النَّحوِيِّين .

والثالث: أنها إذا كانت عامِلة النصب في الفعل المضارع بعدها فتُكتَبُ بِالألِف ؛ كقولنا : (سأحضر لزيارتك غداً) ، فتقول : (إذاً أُكرمَك) .

أما إذا أُهمِلتْ فتُكتبُ بالنُّون ؛ كقَوْلِنا : (سأحضُر لِزيارتك غداً) ، فتقول : (أنا إذن أكرمُك) ـ برفع الفعل المضارع (أكرمُك) لأنها لم تتصدَّر ـ .

الوصل والفصل

الكلمات العربية مِن حيث وصلُها بما بعدها ، وفصلُها عما قبلها على أنواعٍ [1] :

أ ـ نوعٌ يجب أن يوصل بما قبله أو بما بعده وهو على قسمَيْن :

الأول : ما يجبُ وصلُه بما قبله لأنَّه لا يمكن الابتداء به ؛ كالضمائر المتصلة ؛ مِثل : (أكرمتك) ، ونوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ؛ كقولنا : (هل تَجتَهدنَّ) ، و(هل تجتهدَنْ) ، وعلامة التثنية ؛ مِثل : (الزيدان) ، وعلامة الجمع السالم ؛ مِثل : (الزيدون) ، و(الزينبات) .

الثاني : ما يجب وصلُه بما بعده لأنه لا يمكن الوقوف عليه :

١ـ وذلك كالحروف الموضوعة على حرف واحد ؛ كاللام والباء ؛ مِثل : (له) و(به) .

٢ـ والمركَّبُ المزجيُّ ؛ مِثل : (بعلبك) ، و(حضرموت) ، و(سيبويه) ، و(ما ركب مع المائة مِن الآحاد) ؛ مِثل : (ثلاثمائة) .

فهذان النوعانِ يجبُ وصلُهما بما بعدهما ؛ لأن أي واحد مِن كلماتهما لا يستقلُّ بِنفسِه عند النطق ، والكتابة تكون بِتقدير الابتداء بالكلمة والوقف عليها .

ب ـ نوعٌ يجب فَصلُهُ عن غيره في الكتابةِ ، وهو كل الكلمات إلا قليلاً منها ، وإنما وجب فصلُه لأنه يستقل بِنفسه في النطق ؛ كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة

---

(١) جامع الدروس العربية ، للغلاييني (٢/١٦٢-١٦٥) ،وانظر : الكناش ، لأبي الفداء (٢/٣٥٣) ، والهمع (٢/٢٣٧) ، والإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٧٧) والإملاء ، للصف الثالث المتوسط وزارة المعارف السعودية (٢٣) .

والأفعال والحروف الموضوعة على حرْفَيْن أو أكثر ؛ نحو : (من) و(عن) و(لكن) و(حتى) ، غير أن الكتَّاب وصلوا في بعض المواضع ما حقه أن يُكتب منفصلاً ؛ كأنَّهم اعتبروا الكلمتَيْن كلمةً واحدةً ، ومِن هذه المواضع :

* وَصَلُوا (ما) الحرفية الزائدة أيًّا كان نوعها بما قَبلها في المواضع الآتية :

١ـ بالأفعالِ : (طال) ، (قَلَّ) ، (جُلَّ) ، (كُثْرَ) – (بُعْدَ) ، فتُكتب : (طالما) ، (قلَّما) ، (جُلَّما) ، (كُثْرَما) ، (بُعْدَما) ، ويقال عن الفعل أنه كاف ومكفوف ؛ أي لا فاعل له ؛ لأن (ما) كفَتْهُ عَن العمل ، وقيل : إنَّ (ما) ـ هنا ـ مصدرية ، والمصدر المؤول فاعل لهذه الأفعال .

٢ـ بحرف الجر الشبيهِ بالزائد (رُبَّ) ؛ مِثل : (ربما ينجح الكسول) .

٣ـ بـ(إن) وأخواتها ؛ مِثل : (إنما) و(ليتما) .

٤ـ بِأدوات الشرط الجازمة ؛ مِثل : (أينما) ، (حيثما) ، (كيفما) ، و(إمَّا تجتهدْ تنجحْ) أصلُها (إنْ مَا) .

٥ـ في حرفي الجر (عن ومن) ؛ مِثل : (عما قليلٍ سيأتي زيد) ، (مما كسِلكَ رسبتَ) .

* وَصَلُوا (ما) المصدرية بِكلمة (مِثل) ؛ مثل : (اعتصم بالحق مِثلما اعتصم به سلفك الصالح) ، وبِكلمة (ريث) ؛ مِثل : (انتظرني ريثما آتيك) ، وبكلمة (حين) ؛ مِثل : (جئت حينما طلعت الشمس) .

* وَصَلُوا (ما) الموصوليّة في حُروف الجر (عن) ، و(مِن) ، و(في) ؛ مِثل : (رغبتُ عما رغبتَ عنه) ، و(عجبتُ مما عجبتَ مِنه) ، و(فكرتُ فيما فكرتَ فيه) ،

وأجاز بعضهم الفصلَ بينها .

* وَصَلُوا (مَنْ) ـ استفهامية كانت أو موصولية ، أو موصوفة ، أو شرطية ـ بِـ(مِن) و(عن) الجارَّتَيْن ، فالاستفهاميَّة مِثل : (مِمَّنْ تشكو ؟) ، والموصولية مِثل : (خُذ العلم عَمَّنْ تثق به) ، والموصوفة مِثل : (عَجِبت مِمَّنْ محبٍّ لك يؤذيك) ؛ أي مِن رجل محبٍّ لك ، والشرطية مِثل : (مِمَّنْ تبتعدْ أبتعدْ) ، و(عَمَّنْ ترضَ أَرْضَ) .

* وَصَلُوا (مَن) الاستفهامية بِـ (في) الجارة ؛ مِثل : (فيمن ترغبُ أن يكون معك ؟) ، (فيمن ترى الخير ؟) .

* وَصَلُوا (لا) بِكلمة (أن) المصدريَّة الناصبة لِلفعل المضارع ؛ مِثل : (جئتُ إليك لِئلَّا تحزنَ) ، و(يجب ألَّا تدع لليأس سبيلاً) ، فإذا لم تكُن (أن) ناصبة للمضارع وجبَ الفصل ؛ كأنْ تكون مخففة مِن الثقيلةِ ؛ مثل : (أشهد أنْ لا إلٰه إلا الله) ، أو أن تكون تفسيرية ؛ مِثل : (أشرتُ إليه أنْ لا تقف هنا) .

* وَصَلُوا (لا) بِكلمة (إن) الشرطية الجازمة لِفعلَيْنِ ؛ مِثل : (إلاَّ تنصرْ زيداً تكن متخاذلاً) .

* مِنهم مَن يصل (لا) بكلمة (كي) ؛ مِثل : (جئت لِكيلا تحزن) ، ومِنهم مَن يُوجب الفصلَ ، والأمران جائزان .

* وَصَلُوا كلمة (مِائة) بالأعداد المفردة مِن ثلاث إلى تسع ؛ مثل : (ثلاثمائة) ، ولكنهم فصلُوها مع الكسور : (ثلث) ، (ربع) ، (خمس) ، فيكتبون : (ثلث مائة) ، و(ربع مائة) .

أخطاء شائعة في الإملاء وعلاجها (١)

النموذج الأول : طائفة من الأخطاء الإملائية المصححة مع بيان السبب .

(الخطأ / الصواب : التوضيح).

١ـ الشجره / الشجرة : الكلمة آخرها تاء مربوطة ، لذا يجب وضع نقطتَيْن فوقها .

٢ـ قمحُنْ / قمحٌ : الكلمة آخرها تنوين بالضم ، وليس نوناً ساكنة ؛ بِدليل أننا إذا وقفنا عليها بالسكون اختفى التنوين .

٣ـ عِلْمِنْ / عِلْمٍ : الكلمة آخرها تنوين بالكسر وليس نوناً ساكنة ؛ بِدليل أننا إذا وقفنا عليها بالسكون اختفى التنوين .

٤ـ خيطً / خيطاً : تنوين الفتح تُكتب بعده ألف .

٥ـ جُزْءً / جزْءاً : الهمزة المتطرفة على السطر إذا كانت مُنوَّنة بالفتح وليس قبلها ألِفٌ : فَيُكتب بعدها ألف .

٦ـ جزاءًا / جزاءً : تنوين الفتح على الهمزة المتطرفة على السطر التي قبلها ألِف ، فلا يكتب بعد التنوين ألِف .

٧ـ قصتًا / قصةً : تنوين الفتح على التاء المربوطة ، ولا يُكتب بعده ألف .

٨ـ خطأًا / خطأً : تنوينُ الفتح على الهمزة المتطرفة فوق الألف ، ولا يُكتب بعده ألِف .

---

(١) من كتب الإملاء المدرسية المؤلفة في المملكة العربية السعودية . ، وبخاصة كتاب الإملاء ، للصف الثاني المتوسط (٤٥) ، والثالث (٤٩) .

٩ـ ألمدرسة / المدرسة : همزة (أل) في الكلمة همزة وصل .

١٠ـ قال الإبن / قال الابن : كلمة (ابن) همزتها وصل .

١١ـ إستمَعَ ، إستمِعْ / استمَعَ ، استمِعْ : الماضي الخماسي أو أمرُه : همزتهما همزة وصل .

١٢ـ إسمي / اسمي : كلمة (اسم) همزتها همزة وصل .

١٣ـ اشاركُ / أشاركُ : كل الأفعال المضارعة همزتُها همزة قطع .

١٤ـ انَّ ، الى / إنَّ ، إلى : كلُّ الحروف همزتها همزة قطعٍ ، ما عدا (أل) .

١٥ـ احمد / أحمد : الأصل أن الأسماء همزتها همزة قطع ، عدا الأسماء المستثناة في همزة الوصل .

١٦ـ أحمد ابن حنبل / أحمد بن حنبل : تُحذف همزة الوصل مِن كلمة (ابن) إذا وقعت بين عَلَمَيْن ، وهي صفة للاسم قَبلها ، ولم تكن أول السطر .

١٧ـ بن حنبل عالم / ابن حنبل عالم : لا تُحذف همزة الوصل مِن كلمة (ابن) لأنها أول السطر ، كما أنها ليست بين عَلَمَيْن .

١٨ـ أ ابنك هذا ؟ ، أ اسمك محمد ؟ / أبنك هذا ؟ ، أسمك محمد ؟ : تحذف همزة الوصل من كل كلمة أولها همزة وصل غير (أل) وسبقت بهمزة استفهام .

١٩ـ يا ابن الإسلام / يا بن الإسلام : تُحذف همزة الوصل مِن كلمة (ابن) إذا دخلت عليها ياء النداء .

٢٠ـ بسم الله / باسم الله : لا تُحذف همزة الوصل مِن كلمة (اسم) إذا لم تكن البسملة كاملة .

٢١ـ المروؤَة / المروءةَ : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد واو مدّ ، فتكتب مفردة على السطر .

٢٢ـ يتفاأل / يتفاءَل : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد ألِف مدّ ، فتكتب مفردة على السطر .

٢٣ـ استَئْذن / استَأْذن : الهمزة متوسطة وساكنة بعد فتح ، فتكتب على ألف .

٢٤ـ المرْءَة / المرأَة : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد حرف ساكن ، فتُكتب على ألف .

٢٥ـ سَئَل / سَأَل : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد فتح ، فتُكتَبُ على ألِف .

٢٦ـ جُزْءَين / جُزْأَين : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد حرفٍ ساكن ليس مدًّا فتُكتَب على ألِف .

٢٧ـ مُأَرِّخون / مُؤَرِّخون : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد ضَمٍّ ، فتُكتب على واو .

٢٨ـ قرَءاة / قراءَة : الراء هي الممدودة بالألِف وليست الهمزة .

٢٩ـ توْءَم / توأَم : الهمزة متوسطة مفتوحة بعد حرف ساكن ليس مدًّا ، فتُكتب على ألِف .

٣٠ـ رُؤي / رُئِي : الهمزة متوسطة مكسورة ، فتُكتب على ياء .

٣١ـ المبتداء/المبتدأ : الهمزة متطرفة ومفتوح ما قبلها ، فتُكتب على ألِفٍ .

٣٢ـ عمَّا تسأل /عمَّ تسأل : دخل حرف الجر على (ما) الاستفهامية التي لم تتصل بـ (ذا) ، فحُذفت ألِفها خطًّا ولفظاً .

٣٣ـ ذاكِرْ لِكَيْ لَا تَرسب / لِكَيْلَا : تُوصل لام التعليل مع (كي) المتبوعة بِـ(لا

النافية) ، ولا تفصل .

٣٤ـ أُحب أن لا أتأخر / ألَّا : يجب إدغام نون (أن) الناصبة لِلفعل المضارع في (لا) النافية مع تشديد اللَّام .

٣٥ـ أبحث عمَّ تبحث عنه / عما : لا تحذف ألِف (ما) المسبوقة بحرف جرٍّ إذا كانت غير استفهامية ، وهي ـ هنا ـ موصولة .

٣٦ـ مِنْ مَنْ / مِمَّنْ : تمَّ فصل نون (مِن) مع دخولها على ميم (مَن) ، والواجب الإدغام .

٣٧ـ عَنْ مَنْ / عَمَّنْ : تمَّ فصلُ نون (عَنْ) مع دخولها على ميم (مَنْ) ، والواجب الإدغام .

٣٨ـ لِمَا تَأَخَّرْتَ ؟ / لِمَ تَأَخَّرْت ؟ : أُثْبِتت ألِفُ (ما) مع جرِّها باللَّام ، والواجب حذفُ ألِف (ما) .

النموذج الثاني : طائِفة مِن الأخطاء الإملائيَّة المصححَّة ـ أيضاً ـ ويُطلب مِن الطالب بيانُ موضع الخطأ في بعضها ، وسببُه ، وكيف يتم تصحيحُه :

١ـ قَالَهُو / قَالَهُ : أشبعت حركة الضمير .

٢ـ يَقُومُو / يَقُومُ : أشبعت حركة الميم .

٣ـ بِهِي / بِهِ : أشبعت حركة الضمير .

٤ـ جَهَدَ / جَاهَدَ : حذف حرف المد .

٥ـ جَرَدٌ / جَرَادٌ : حذف حرف المد .

٦ـ دُعَاتٌ / دُعَاةٌ : كُتِبتِ التاء المربوطة مفتوحة .

٧ـ عَظِيمتْ / عَظِيمَةٌ : كتبت التاء المربوطة مفتوحة .

٨ـ كِتَابُةُ / كِتَابُهُ : وضع نقطتين فوق هاء الضمير .

٩ـ كَثِيرُن / كَثِيرٌ : كُتِبَت التنوينُ نوناً .

١٠ـ عَدَدً / عَدَدًا : ترك أَلِف تنوين الفتح .

١١ـ مَاءًا / مَاءً : زِيدت أَلِفُ التنوين في غير موضعها .

١٢ـ اسَّقْفُ / السَّقْفُ : عَدمُ كتابة (أل) الشمسية .

١٣ـ فَلْقَمَرُ / فَالقَمَرُ : إسقاطُ أَلِف (أل) القمرية .

١٤ـ فَشَّمْسُ / فالشَّمْسُ : إسْقاطُ أَلِف (أل) القمريَّة .

١٥ـ فَا القَمَرُ / فَالقَمَرُ : زِيدت أَلِفٌ بَين (أل) والحرف الذي قبلها .

١٦ـ بِاالشَّمْسُ / بِالشَّمْسُ : زِيدت أَلِفٌ بَين (أل) والحرف الذي قبلها .

١٧ـ الظَّرُورَةُ / الضَّرورَةُ : كُتِبَت الضاد ظاءً .

١٨ـ يَعْرِظُ / يَعْرِضُ : كُتبِت الضاد ظاءً .

١٩ـ وَسْتَغْفَرَ / وَاسْتَغْفَرَ : سَقطت همزةُ الوصْل .

٢٠ـ أُكْتُبْ / اُكْتُبْ : كُتِبت همزة الوصل همزة قطع .

٢١ـ اَحْمَرُ / أَحْمَرُ : كُتِبَت همزة القطع همزة وصل .

٢٢ـ عَمْرٌ / عَمْرٌو : كُتِبَت (عمرو) دُون الواو الزائدة ، وهو مرفوع مُنوَّن .

٢٣ـ فَهِمُو / فَهِمُوا : تَرْكُ زيادة الألف الفارقة .

٢٤ـ مُعَلِّمُوا الْمَدْرَسَةِ / مُعَلِّمُو الْمَدْرَسَةِ : لم تُحذف الألف مع التركيبِ الإضافي .

٢٥ـ يَرْجُوا أَحْمَدُ رَبَّهُ / يَرْجُو أَحْمَدُ رَبَّهُ : لم تُحذَف الألِف مع أنَّ الواو لام الفعل .

٢٦ـ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ / مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : لم تحذف الهمزة مع وقوعها بين عَلَمَيْن .

٢٧ـ جَاءَ بْنُ عَبْدِ الله / جَاءَ ابْنُ عَبْدِ الله : حُذفت الهمزة ولم يسبق بِعَلَم .

٢٨ـ لاَكِنَّ / لَكِنَّ : أُثبِتَت الألِفُ في وسط الكلمة .

٢٩ـ ذَالِكَ / ذَلِكَ : أُثْبِتَت الألفُ في وسط الكلمة .

٣٠ـ هَاذَا / هَذَا : أُثبِتَت الألِفُ في وسط الكلمة .

٣١ـ هَاؤُلاَءِ / هَؤُلاَءِ : أُثبِتَت الألِفُ في وسط الكلمة .

٣٢ـ يُأدِّبُ ، تَفَاألَ / يُؤَدِّبُ ، تَفَاءَل : لَم يراع أحكام الهمزة المتوسطة .

٣٣ـ مَسْئَلَةٌ / مَسْأَلَةٌ : لم يراع أحكام الهمزة المتوسطة .

٣٤ـ شَيْئٌ / شَيْءٌ : لم يراع أحكام الهمزة المتطرفة .

٣٥ـ طَوارِىءُ / طَوارِئُ : لم يُراع أحكام الهمزة المتطرفة .

علاماتُ التَّرقيم

هي علامات اعتمدَها الكُتَّاب لإيضاح المكتوب بِدِقَّة ، وهي [1] :

أولاً / النقطة (.) : تُوضع في نهاية الجملة لِتدُلَّ على انتهائِها ، وإذا كُرِّرَت (...) فإنَّها تدلُّ على حذف جُزءٍ مِن الكلام لِلاختصارِ .

ثانياً / الفاصلة (،) وتسمى : الشَّولة والفارِزة ، وبعضهم يُسميها الفَصْلَة ؛ توضع بين :

١ـ الجمل المتعاطفة : (جاء زيد ، وسافر عمرو) .

٢ـ أنواع الشيء وأقسامه ؛ كقولنا : (الكلمة : اسم ، وفعل ، وحرف) .

٣ـ بعد كل ما هو منادى ؛ مِثل : (يا زيد ، أقبل) ، ويستحسن في القراءة أن يقف القارئ عندها وقفة خفيفة .

ثالثاً / الفَصلة المنقوطة (؛) : تُوضع بين جُملَتَيْن ، الثانية مُتسَبِّبَة ومتُرتِّبَة عن الأولى ؛ فكأنَّها تُفيد التعليل ؛ مثل : (إذا اجتهدت ؛ فالنجاح حليفك) ، ومِثل : (سافر زيد لِلعلم ، فنال الشهادات العالية ؛ فكرَّمتْه الدولة) .

رابعاً / الشَّرطة أو الوصلة (ـ) : تُوضع بَين :

١ـ العدد والمعدود ؛ مِثل : (١ـ) ، (٢ـ) ، (٣ـ) .

---

(١) انظر : الإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٨٧) وتوثيق النصوص للدكتور موفق عبد القادر (٢٦٣) و معجم الطلاب في الإعراب ، والإملاء للدكتور إيميل يعقوب (٢٨٢) ، والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٣٤٢) ، والمرجع في الكتابة العربية لرياض جنزرلي وزميله (٣٦٦) .

٢ـ الجملة الطويلة التي يبتعد فيها الخبر عَن المبتدأ ـ مثلاً ـ ؛ كقولنا : (إن زيداً الذي سافر البارحة ـ لهو الذي نجح في الثانوية) .

٣ـ وتُوضع مكان (قال أو أجاب) بَدلاً من التكرار، وغالباً ما تكون في الرِّوايات والمسرحيَّات ، مِثل : (قال رب الأسرة لخادمه : اذهبْ مع الولد إلى السوق ، واشترِ بعض الأغراض ، ثم يسأله :

ـ هل ذهبت إلى السوق ؟

ـ نعم .

ـ و هل أحضرت معك الأغراض ؟

ـ لم أجد في الدكان الملح) .

ومِثله : (هل صليت العصر ؟

ـ نعم) .

و لكن إذا تكرَّرت الأسئلة وطالت فالأحسن ذِكر : أجاب أو قال ؛ لِئَلَّا يَشعُر القارئ بالمَلَلِ .

و درَج بعضُ المؤلِّفِين الآن على وضعِها بعد ذكرِهم عنوانَ الكتاب في الهامش بين أرقام صفحاتِ الكتاب ؛ لِلدلالة على أن ما ذكروه هو في مَتْن الكتاب وموضِعه الصفحات التي يذكرونها ، هكذا : (معجم الأدباء ١٥ / ٢ ـ ٢٥) ، أو (مجلة القافلة ، العدد (١٥) ص : ١٥ ـ ٢٥) .

خامساً : النقطتان (:) تُوضعان في المواطن الآتية :

١ـ بعد فعلِ القول (قال ، قالت ، يقول ، تقول) ؛ مِثل : (قال زيد لولده : يجب

عليك أن تصلي العصر جماعةً) .

٢ـ بعد الكلمة الدالة على تقسيمٍ وتنويع ؛ مِثل : (ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام : ماض ، مضارع ، وأمر) ، (تتألف الشقة مِن ثلاثة غرف : غرفة للنوم ، وغرفة للاستقبال ، وغرفة للأطفال) .

٣ـ قبل الأمثلة التي توضح القواعد ، وتُبين العناصر ؛ مِثل قوْلِنا : (مِن شروط الحال أن يكون نَكِرة ؛ مثل : جاء زيد باسماً) ، ومِثل : (النَّكِرة ما عم وشاع ؛ نحو : رجل ، امرأة) ، ومِثل : (سنشرح ذلك فيما يأتي : ...) ، أو (فيما يلي : ...) ، ومِثل : (إنَّ لِذلك شروطاً مِن أهمها : ...) .

٤ـ بَيْنَ الكلمةِ ومعناها ؛ كقولنا : (الليث : الأسد) ، (التبر : الذهب) .

سادساً : علامةُ الاستفهام (؟) : تُوضع في نهاية الجملة الاستفهامية ؛ كقولِنا : (هل ذهب زيد إلى المدرسة ؟) ، (وكيف أنت ؟) ، و(ما أخبارك ؟) ، (في أي يوم سافرت ؟) .

وأحياناً يجب وضعُ علامة الاستفهام بعد الجملة مع عدمِ وُجود أداة الاستفهام قبلها لأنَّ نطق المتكلم للجملة يدلُّ على الاستفهام ؛ كقولنا : (سافر زيد ؟) ، فوجود العلامة يُفيد أن المتكلم نبر الجملة وأراد الاستفهام .

سابعاً : علامة التعجب ـ وتسمى التأثر ـ (!) : تُوضع بعد الجمل الدالة على التعجُّب أو الاستغراب أو الإنكار أو الندبة ، وتُوصل ـ أحياناً ـ بِعلامة الاستفهام هكذا (؟!) إذا أُريد مِن الأسلوب التعجب والإنكار ؛ نقول : (ما أحسنَ زيداً !) ، و(أحسنْ بزيدٍ !) ، (ما أجملَ حديثَ المشايخ !) ، (كيف طار زيد في الهواء !) ـ على

سبيل الاستغراب ـ ، ونقول : (ما هذا ؟!) ، (لِمَ ضربت جارك ، ألا تخجل ؟!) ، ونقول في الندبة : (وامعتصماه !) ، (واصلاح الديناه) .

ثامناً : القوسان ( ) يُستعملان في :

١- تفسير معاني كلماتٍ أو عبارات كقوْلِنا : مات أبو زيد ، فوجِد ابنه عليه وَجْداً شديداً (أي حزن) .

٢- حصر الأرقام أو الحروف التي في بدء الفقرات ؛ مِثل : (١) ، (٢) ، (أ) ، (ب).

٣- بيانُ أن الكلمة أجنبية ؛ كقولنا : استمعت إلى (الراديو) .

٤- حصرُ سنة الوفاة أو الولادة أو التاريخ أو الرقم ؛ نقول : توفي في سنة (٥٢٩هـ) ، وقِس على ذلك .

تاسعاً : علامتا التنصيص « » : يُوضع بينهما الكلام المنقولُ عَن مَصدرٍ آخر نَقْلاً حرفيًّا ؛ كقولِنا : (قال ابن هشام في كتابه أوضح المسالك : «إذا وقفْت على مُنوَّن ؛ فأرجح اللغات وأكثرها : أنْ يُحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة ؛ كـ (هذا زيدْ) ، و (مررُت بِزيد) ، وأن يُبدَّل ألِفًا بعد الفتحة إعرابية كانت ؛ كـ (رأيت زيداً) ، أو بنائية كـ (إيها) و(ويها)») .

عاشراً : علامة الاعتراض (ـ ـ) : يوضع بينَهما الجملة أو العِبارة التي تأتي مُعترضة للتوضيح أو الدعاء أو النداء ؛ كقولنا : (حدثْني ـ يا أبا خالد ـ) ، وكقولنا : (مات عثمان ـ رضي الله عنه ـ بعد عمر) ، وكقولِنا : (بنى القيروان ـ وهي في تونس ـ عقبة بن نافع) .

الحادي عشر : علامة التتابع (=) : تُوضع في يسار أسفل الصفحة لِبيان أنَّ

الكلام له تتمة في الصفحة التالية ، وتُوضع في يمين أعلى الصفحة في الصفحة التالية ، وأكثر ما تستعمل في الهوامش .

الثاني عشر : المعقوفان [ ] : استعملهما كثيراً المحقِّقون ، فأحياناً يضطرون لزيادة عنوان على أصل الكتاب المحقَّق ، فيضعون العنوان ضِمن هذَين المعقُوفين لِلدلالة على أن المحقق هُو الذي أضافها ، وأحياناً يضعونها لِحَصر كلمة أو جملة زادُوها ضمن سياق الكلام ، وهما على العموم يدلان على ما هو زائد عَن الأصل المحقَّق .

الثالث عشر : القوسان المزهران { } : استعملا قديماً لِوضع الآيات القرآنية داخلهما ، والآن استغني عنهما في الطابعات الإلكترونية (الكمبيوتر) .

الرابع عشر : النقط المثلثة (∴) : تُوضع بين شطرَي البيتِ الشعري ؛ كقول الشاعر المتنبي :

أرَقٌ على أَرقٍ ومثلي يأرقُ ∴ وجوىً يزيد وعبرة تترقرقُ

الخامس عشر : المساويات المكررة (= = =) : تُستعمل تحت كلام متقدِّم ، وتعني : تكراره مِن غير كتابته مَرة أخرى ؛ كقولنا : (زُرت الطبيب يوم الثلاثاء الساعة العاشرة . = = الأربعاء = الخامسة) .

* ملحوظات عامة حول استعمال علامات الترقيم :

١ـ إذا أراد الطالب أن يبدأ بِفقرة جديدة ؛ فالأحسنُ أن يبدأ بسطرٍ جديدٍ ، ويترك فراغاً مِن أوَّلِه بِمقدار كلمةٍ أو كلِمتَيْن .

٢ـ أكثرُ علاماتِ الترقيم ترجِع في استعمالها إلى دِقَّة الكاتبِ ، وذَوْقِه .

٣ـ يضع بعضُ الطابعين دائرةً صغيرة مُغمقة بالحبر الأسود في بداية كُلِّ فقرة

جديدة بدلاً مِن الأرقام ، والترقيمُ بالأرقام أو بالحروف (أ ـ ب) أحسنُ لِتيسيرِ الحفظ على القارئ .

٤ـ يستعمل بعضُ الطابعين الفاصلةَ المنقوطةَ (؛؛؛) مُكرَّرة في نهاية الخطابات بعد القول ؛ مِثل : (وتفضلوا بقبول فائق تحياتي وتقديري ؛؛؛؛؛) ، فكأنهم يُريدون منها تكرار التحيَّة والتقدير .

٥ـ يُستعمل الخط المائل (/) كثيراً في هوامش الكتب وحواشيها ، يُذكر قبله رقم الجزء وبعده الصفحة ، هكذا : (٢ـ معجم الأدباء ، ٢٥/١٥) .

علامات الاختصار ورموزه

١ـ في اللغة العربية علاماتُ اختصارٍ كثيرةٌ ، يُرمَزُ بها إلى كلماتٍ أو عباراتٍ ، منها ما يأتي :

أ ـ (س) : للسؤال ، و(ج) : للجواب .

ب ـ (هـ) : للهِجْري ، وأحياناً للهاتف ، و(م) : للميلادي ولِلْمِتْر ، وللمهندس .

جـ ـ (ل) : لِلتر .

د ـ (ص) : للصفحةِ .

هـ ـ (اهـ) : للدلالة على نهاية النص المنقول (انتهى) .

و ـ (ص.ب) : لِصندوق البريد .

ز ـ (سم) : لِلسنتيمتْر ، و(مِلْ) : لِلمِليلتر ، (جم) : لِلجرام .

ح ـ (إلخ) : إلى آخره .

ط ـ (كجم) : لِلكيلوجرام ، و(كلم) أو (كم) : لِلكيلومتر .

ي ـ (أ ، ب ، ج ، د ، ...) إلى نهاية الحروف الأبجدية : لِلترقيم والترتيب [١] .

٢ ـ تُكتب هذه العلامات مختصرة ، وتقرأ كاملة دُون اختصار ، فنقرأ مثلاً (إلخ) ؛ قائلين : (إلى آخره) ، و(مل) قائلين : (مِلِّيلِتْرٍ) .

ك ـ يرمز بعض الكتاب بـ(ص) إلى (صلى الله عليه وسلم) ، ويجب تجنبُ ذلك ؛ لأن الصلاة على الرسول ﷺ شعيرة يُتعبَّد بها .

---

(١) الإملاء للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية (٣٩) .

ل ـ (أ) : أستاذ .

م ـ (د) : دكتور .

س ـ (ج) : جوّال .

ولِتمام الفائدة : نفيد أن جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) ألّف كتاباً عنوانه (جمع الجوامع) في الحديث النبوي ، وقد رمز في آخر كُلِّ حديث إلى مصدرِه مستخدماً علامات الاختصار التي أشار إليها في مقدمة كتابه بِقوله : «ورمزتُ للبخاري (خ) ، ولِمسلم (م) ، ولابنِ حبان (حب) ، ولِلحاكم في «المستدرك» (ك) ، ولأبي داود (د) ، ولابن ماجه (ه) ، ولأبي داوود الطيالسي (ط) ، ولأحمد (حم) ، ولعبدالرزاق (عب) ، ولسعيد بن منصور (ص) ، ولابن أبي شيبة (ش) ، ولابن عديٍّ في «الكامل» (عد) ، وللخطيب (خط) ، ولابن عساكر (كر)» .

ـ وأحياناً يستعملُ المؤلف كلمةً كاملة لِلدلالة على ما يريد مما لا يرغب في ذكرِه في الكتاب ـ ربما ـ لِكثرة تَكراره ، فعل ذلك الصبَّان في حاشيتِه على «شرح الأشموني» ؛ فقد ذكر في مُقدمته مُختصرات أراد بها شيوخه ؛ قال : «وحيث أطلقتُ (شيخنا) فمُرادي به شيخنا العلامة المدابغي ، أو قلتُ : (شيخنا السيد) فمُرادي به شيخنا المحقق السيد البليدي ، أو قلتُ : (البعض) فمُرادي به الفهامة الفاضل سيدي يوسف الحنفي ـ رحمهم الله وجزاهم عنا خيراً ـ [1] .

ـ ووضع الفيروز آبادي رموزاً في مُعجمِهِ «القاموس المحيط» ، وهي [2] : (م) :

(١) حاشية الصبان (٢/١) .

(٢) انظر قواعد الإملاء لعبد السلام هارون (٣٧) .

معروف ، (ع) : موضع ، (ه) : قرية ، (ج) : جمع ، (ج ج) : جمع الجمع ، (ج ج ج) : جمع جمع الجمع ، (د): بلد .

* واستخدم أهلُ الحديث بعضَ الرموز ـ أيضاً ـ لِلدلالة على الكلمات ؛ مِنها [1] :

١ـ (ثنا) : اختصار لِـ (حدثنا) في «الصحيحَيْن» .

٢ـ (ثني) : اختصار لِـ (حدثني) في «الصحيحَيْن» .

٣ـ (نا) : اختصار لِـ (أخبرنا) في «الصحيحين» .

٤ـ (أنا) : اختصار لِـ (أنبأنا) في «الصحيحين» .

٥ـ (قثنا) : اختصار لِـ (قال وحدثنا) معاً .

٦ـ تع : اختصار لِـ (تعالى) .

٧ـ (ش) : اختصار (الشرح) .

٨ـ (الش) : اختصار (الشارِح) .

٩ـ (المص) : اختصار لِـ (المصنِّف) ـ بكسر النون ـ .

١٠ـ (ص) : اختصار لِـ (المصنَّف) ـ بفتح النون ـ .

١١ـ (رحه) : (رح) : اختصار لِـ(رحمه الله) .

١٢ـ (ض) : اختصار لِـ (الضعيف) .

١٣ـ (الظ) : اختصار لِـ(الظاهر) .

---

(١) انظر : كتاب الإملاء ، لحسين والي (١٣٤) ، وقواعد الإملاء ، لعبد السلام هارون (٣٥) وتوثيق النصوص (١٩٩) .

١٤ـ (أيض) : اختصار (أيضاً) .

* ومِن المختصرات المكرُوهات :

ـ (صلعم) : اختصار (صلى الله عليه وسلم) .

ـ (صم) : = = = = = = = = = = = = = .

ـ (رض) ، (رضه) : اختصار لِـ(رضي الله عنه) .

ـ (ع) ، (عم) : اختصار لِـ(عليه السلام) .

ومِن رُموز كتبةِ الدواوين عند القدماء :

ـ (م) : محرم الحرام .

ـ (ص) :صفر .

ـ (را) : ربيع الأول .

ـ (ر) :ربيعا الآخر .

ـ (جا) : جمادى الأُولى .

ـ (ج) : جمادى الآخرة .

ـ (ب) : رجب الحرام .

ـ (ش) :شعبان .

ـ (ن) : رمضان .

ـ (ل) : شوال .

ـ (ذا) : ذو القعدة .

ـ (ذ) : ذو الحجة الحرام [1] .

* ومِن رموز الأعلام :

ـ (س) :سيبويه .

ـ (ح) : أبو حنيفة .

ـ (حج) : ابن حجر الهيتمي في كتب الشافعية .

ـ (مر) :محمد الرملي في كتب الشافعية .

ـ (م د) :المدابغي في كتب الشافعية .

ـ (سم) : ابن قاسم العبادي .

ـ (ع ش) : علي الشبراملسي في كتب الشافعية [2] .

* وهناك رموز صارت مستعملة الآن في المكاتبات الإدارية منها :

١ـ (ص) : أي (صادر) .

٢ـ (و) : أي (وارد) .

٣ـ (س) : سري .

٤ـ (م) : مستعجل .

* وثمة رموز ـ أيضاً ـ دَرَجَ عليها الطابعون ، واستعملوها في فهرس المصادر والمراجع ؛ مِنها :

١ـ (تحق) : أي (تحقيق) .

---

(١) كتاب الإملاء ، لحسين والي (١٣٨) .

(٢) المرجع السابق (١٣٦) .

٢ـ (ب.د) : أي (بدون) .

٣ـ (ط١) : أي (الطبعة الأولى) .

٤ـ (م) : أي (مخطوط) .

طريقة الكشف في المعاجم

إذا صعب على المرءِ مَعنى كلمة مِن الكلمات فيُمكِنُه الرجوع إلى مُعجم لُغَوي ليرى مَعناها وضبطها والمعاجم في اللغة العربية على نَوْعَيْن :

١ـ معاجم المعاني : وتعتني بالألفاظ التي يجمعها موضوع واحد ؛ مِثل : كتاب «النبات» ، وكتاب «الخيل» ، وكتاب «الإبل» ، و«الألفاظ الكتابية» للهمذاني ، وكتاب «المخصص» لابن سيده .

ويُعَدُّ كتاب «الألفاظ الكتابية» لِلهمذاني مِن الكتب الجيدة لِمَن يُريد أن يوسِّع قاموسه اللغوي ، وننصحُ بِهِ غير المختصين ؛ لأنه يمدهم بالمترادفات اللغوية التي تكون عندهم ثروة لُغوية يستطيعون استثمارها في حياتهم اليومية .

٢ـ معاجم الألفاظ : وتعتني بِمعاني الألفاظ وضبْطِها ، وهي عندنا على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وقد اهتمَّ أصحابُها بِذكر المواد اللغوية على طريقة خاصة لا تخلو مِن صعوبة على غير المختصِّين ، ومِن أشهر معاجمها :

١ـ «معجم العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي .

٢ـ «تهذيب اللغة» لِلأزهري .

٣ـ «البارع» لأبي علي القالي .

النوع الثاني : مدرسة الجوهري ، وجعل أصحابها المواد اللغوية على طريقة البابِ

والفصل ، فآخِرُ الكلمة يسمى باباً وأوَّلُهَا فصلًا ، فـ(ضرب) تجِدها في باب الباءِ ، فصل الضاد ، وتأتي قبل (كتب) ـ مَثَلًا ـ ، ومِن أشهر معاجمها :

١ـ «الصحاح» للجوهري .

٢ـ «لسان العرب» لابن منظور .

٣ـ «القاموس المحيط» للفيروز آبادي .

٤ـ «تاج العروس» لِلزبيدي .

النوعِ الثالث : مدرسة الزمخشري ، جعلها أصحابُها على الترتيب الألِفبائي ، فبدأوا بالهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ، وهي طريقة سهلة ، ومِن أشهر معاجِمها :

١ـ «أساس البلاغة» للزمخشري .

٢ـ «المصباح المنير» للفيومي .

٣ـ «المعجم الوجيز» .

٤ـ «الوسيط» لِمجمع اللغة العربية .

وهذه المدرسة تصلح لغير المخْتصِّين باللغة العربية ؛ لِسهولة استخراج مَعنى الكلمة مِنها ، وعلى مَن يريد الكشف في أي معجم مِنها عليه اتباع الخطوات الآتية :

١ـ حفظ الترتيب الألفبائي العربي ، وهو : (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ا ي) .

٢ـ إذا كانت الكلمة مجردة لَيس فيها حروف زائدة فيُمكن البحثُ عنها مباشرة ، فكلمة (ضرب) تجدها في باب الضاد ، وكلمة (كتف) تجدها في باب الكاف ـ وهكذا ـ .

٣ـ إذا كانت الكلمة فيها حُروف زائدة فيجِبُ تجريدها مِن الحروف الزائدة ؛ مِثل : (استغفر) تصير بعد تجريدها : (غفر) ، و(المغلاق) تجدها في (غلق) ـ وهكذا ـ .

٤ـ إذا كانت الكلمة جَمعاً يجب ردُّها إلى المفرد ، فلفظة (عالمين) نجدها في (علم) ؛ إذ إننا بعد أن ردَدناها إلى (عالم) جرَّدناها مِن أحرف الزيادة ، فصارت (علم) .

٥ـ إذا كانت الكلمة مُشدَّدة ؛ وَجَبَ فكُّ الإدغام ؛ فكلمة (عدَّ) تجدها في (عدد) ، و(سمَّ) في (سمم) .

٦ـ إذا كان في الكلمة حرف عِلة ؛ وجَب ردُّه إلى أصله ؛ فكلمة (عصا) نجدها في (عصو) ، و(رمى) في (رمي) ، و(قال) في (قول) ، ولمعرفة ذلك : طرق متعددة أشهرُها ما يأتي :

١ـ إذا كانت الكلمة فِعلًا نردُّها إلى المضارع ؛ فالألِف في (قال) أصلُها (قول) ؛ بدليل : (يقول) ، و(باع) أصلُها (بيع) ؛ بدليل : (يبيع) ، و(رمى) : (يرمي) ، وإذا لم يظهر أصلُها في المضارع نطلب حينئذٍ المصدر ؛ مِثل : (سعى يسعى سعياً) ، أو نُسندها إلى تاء الفاعل ؛ مِثل : (سعيتُ) أو (نا) الدالة على الجماعة الفاعِلِين ؛ مثل : (غزَوْنا) ، و(رمَيْنا) ، و(سعَيْنا) .

٢ـ وإذا كانت الكلمة اسماً ؛ فيُمكن معرفة أصلِ الألِف فيها بِتثْنِيَتِها ؛ فـ (عصا) مثناها : (عصوان) ، و(رحى) : (رحيان) ، و(فتى) : (فتيان) ، ويُمكن معرفتُها بجمعها ؛ مِثل : (فتيان و(فتية) في (فتى) ، و(عصوات) في (عصى) ، ويُمكن

معرفتُها بِرَدِّها إلى المفرد إذا كانت جمعاً ؛ مثل : (الذُّرا) مُفردها : (ذروة) ، و(قرى) مُفردها : (قرية) .

الفصل الثالث

الفنونُ اللسانيَّة والكتابيَّة

لقد تنوَّعت هذه الفنونُ وتطوَّرَت وَسائِلُها ، ومِن أهمِّها :

١ـ الرسائل الإخوانية والديوانية .

٢ـ الاستدعاءات والطلبات .

٣ـ التقارير .

٤ـ المقالات .

٥ـ المناظرات .

٦ـ السير الذاتية .

٧ـ القاعدة والملخص (التلخيصات) .

٨ـ المذكرات (اليوميات) .

٩ـ الخطب والمحاضرات .

١٠ـ الخاطرة (الخاطريات) .

١ـ الرسائل

الرسالة : هي نوع مِن الفنون الكتابية يستخدِمها الإنسان لِيتوصل بوساطتها إلى ما يريد .

وهي تنقسم إلى قِسمَيْن [1] : رسائل ديوانيَّة ، ورسائل إخوانيَّة .

القسم الأول : الرسائل الديوانية : هي التي تكونُ بَين دُوَل العالم وبَين مُؤسَّسات الدولة نفسِها ، ولذا فإنَّ أغراضَها وموضوعاتها مُتنوعة ؛ فقد تكون إداريَّة أو اقتصاديَّة أو سياسيَّة ... إلخ .

ولا بُد في كل رسالة مِن اتباع الخطوات الآتية :

١ـ ابتداء الرسالة .

٢ـ مضمونها وغرضها .

٣ـ ختامها .

ولكل خطوة سِماتٌ على الكاتب أن يراعيها ، لكي تؤدي الرسالة غرضها المنشود .

وأهم الشروط التي يجب أن تكون عليها الرسالة هي :

١ـ استعمال الجمل القصيرة ذات الألْفاظ السهلة الواضحة .

٢ـ التقليلُ مِن الجُمَل الاعتراضِيَّة .

٣ـ تنويعُ الجُمَل بين الخبر والإنشاء وَفق الموضوع .

---

(١) مذكرة اللغة العربية ، للأستاذ محمد فائد الشميري ، المستوى الأول ، الجامعة الوطنية ، اليمن (١٤) .

٤ـ خُلُوُّ الرسالة مِن الأخطاء النحويَّة والإملائيَّة واللُّغويَّة .

٥ـ وُضوح الخط ، واستعمالُ علامات الترقيم لِبيان المراد وتوضيحِ الغرض .

٦ـ الانتباهُ إلى مستوى الأسلوب ؛ إذ يجب أن يكون مُستواه ملائماً مع مَكانة المرسل إليه ؛ فرِسالةُ رئيس دولة إلى رئيس دولةٍ تختلفُ مِن رسالةِ رئيس دولة إلى وزيرٍ ، ورسالةُ المديرِ إلى الموظَّفِين يختلف أسلوبها عن رسالةِ المديرِ حِين يرفعُها إلى رئيس الوزراءِ ـ مَثلاً ـ .

ومِن المفيد أن نذكُر أنَّ الرسائل الصادِرةَ مِن الجهاتِ الحُكومِيَّة باتَت الآن نماذِج مطبوعة رسْميَّة ، طُبِع عليها اسم الجهة في أعلى الجانبِ الأيمن ، فصارَت كأنَّها عنوان المُرسِل ، وفي أعلى الجانب الأيسرِ خُصِّصت خانة لِكتابة رقم وتاريخ الرِّسالة لِحِفظها في سجلات الدائرة التابعة لها [1] .

(١) قد تكون الجهة حكومية وفروعها كثيرة، فنرى الورقة مطبوعاً عليها ما يفيد أنها مرسلة إلى أكثر من جهة مثال ذلك : الخطابات المرسلة من مكاتب الوزارات ، فلو نظرت في خطاب موجه من وزارة التعليم -مكتب الوزير- سوف تجد فيه أسماء عدد من الجامعات أرسل إليها الخطاب أيضاً فيكتب : معالي مدير جامعة أم القرى . معالي مدير الجامعة الإسلامية . معالي مدير جامعة الملك سعود وهكذا .

بعض الكتاب يبدأ رسالته من غير إلقاء السلام فيكتب- مثلاً- (تحية واحتراماً وبعد) أي يختار عبارة التحية، ثم يدخل إلى مضمون الرسالة .

٢ـ الطلب أو الاستدعاء

مِن أبرز ما يندرجُ الآن تحت الرسائل الديوانيَّة هو ما يُسَمَّى الآن بالطَّلبِ ، أو الاستدعاء ، أو المعروض ، ويُسمى قديماً بـ(العرض حال) ، ويُسمَّى كاتبُه أيام الدولة العثمانية "(العرضحالجي) و(جي) : هي المفيدة لِلنسب في اللغة التركية .

الطلب : هو إرادةُ الحصول على الشيءِ المطلوب [١] .

لِذا لا بُدَّ لِلحصول على المطلوب مِن استخدام الأسلوب الذي يتَّفق مع المخاطب ، وهو الذي يَملِك تحقيق هذا المطلوب ؛ أي لا بد مِن التأدُّب معه ، واستخدامِ الجُمَلِ الباعثة على الأرْيحِيَّةِ ؛ لِتَدفْع المسؤول إلى قضاءِ حاجة صاحبِ الطَّلب ، وسرعة الاستجابة .

والطريقةُ المتبعة في رسائل الطلبِ هي : أن يُقدِّم ذِكرَ الحاجة بِكلام يُحرِّك عواطِفَ المطلُوبِ مِنهُ ، ويُبَيِّنُ شِدَّة الاحتياجِ إليه ، وأن يخْتم الطَّلبَ بِالثناء على استمرارِ الجميل ، والدعاءِ بِدوامِ النِّعمة عليه .

ويجب أن يكونَ ذلك كلُّه بِألفاظٍ قليلةِ المبنى ، واضحةِ المعنى ؛ لأن الإسهابَ المُمِلَّ يُزعج أصحابَ المناصبِ العالية ؛ لِكثرة أشغالهم التي لا تسمح لهم بِفقد أوقاتهم [٢] .

* خُطوات كتابة الرسائل الرسميَّة والطَّلبات :

---

(١) انظر الإنشاء العصري لأحمد سعيد محمد (٣٦) .

(٢) المرجع السابق (٣٦) .

ثمَّة خطوات لابد مِن أن يُراعيها الكاتِب لِتأديةِ الغرض مِن المكتوب ، وهي :

١ـ الديباجة (البداية) : قد تختلف أساليبُها اللغوية مِن بلد إلى آخر ، فالواجب مراعاة العُرْف المتَّبع في كُلِّ بلد ؛ ففي السعودية يستعملون ـ بعد البَسملة ـ عِباراتٍ تَعارفُوا عليها ؛ مِنها :

ـ صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين ، الملك ... ، حفظه الله ورعاه .

ـ سمو الأمير ... ، حفظه الله ورعاه .

ـ معالي وزير التعليم ... ، حفظه الله .

ـ سعادة الأستاذ الدكتور ... ، حفظه الله .

وفي مصر وسورية ـ وربما في بلدان عربية أو إسلامية أخرى ـ يستعملون :

ـ الرئاسة الأولى : حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم .

ـ حضرة صاحب الدولة ، رئيس مجلس الوزراء .

ـ حضرة صاحب الرئيس المجلس النيابي الأفخم .

ـ حضرة صاحب المعالي وزير المعارف المحترم .

ـ حضرة مدير الشرطة ، والأمن العام المحترم .

ـ حضرة محافظ مدينة دمشق ، المحترم .

وبعض الكُتَّاب يستخدمون كلمة (السيد) أو (الأخ الفاضل) ، والمهم أن على المرسل أن يراعي المكانة السياسية والاجتماعية أو الإدارية للمرسل إليه .

١ـ بعد البسملة يستحسن إلقاء السلام ، ثم التحية بما يُناسب مقامه ومنزلته . وبعضُ الكُتَّاب يستخدم بعد السلام والتحية تركيب (أما بعد أو بعد) ؛ فعَليْه

حينئذٍ أن يبدأ بِسطر جديد ، منتبهاً إلى وجوب إدخال الفاء على أول لفظة سيكتُبها اسماً كانت أم فعلاً ، فتكون الصورةُ على النحو الآتي : (أما بعد : فإني أقدم ...) أو (فأملي كبير ...) ، (أو فأرفع ...) ، (أو فإني ...) .

وبعضُ الكُتَّاب يبدأ رِسالتَه مِن غير إلقاء السلامِ ، فيكتب مثلاً : (تحية واحتراماً ، وبعد) ؛ أي يختار عبارة التحية ، ثم يدخل إلى مضمون الرسالة .

٢ـ الغرضُ مِن الرسالة : بعد ذلك يدخُل الكاتب إلى مضمون رِسالته ، فيجب عليه أن يُوفي هذا الجانب حقه ، فالجُمَل يجب أن تكون واضحةً ، خاليةً مِن التكلُّف ، مُوجزة إن كان الموضوع يتطلب الإيجاز ، ومُسهبة إن كان الموضوع يتطلَّبُ الشرحَ والإيضاحَ ، فلِكُلِّ مقامٍ مقالٌ .

٣ـ الخاتمة : وتتضمَّن تحية الانتهاء مِن الرسالة ، ولها جُمل وعبارات باتت معروفة مشهورة ؛ مِنها : (وتقبَّلوا مني أسمى آيات الحب والوفاء) ، أو (ولكم فائق احترامي وتقديري) ، أو (ولكم مِن لدني خالص الشكر والتقدير) [1] ، ثُم يكتُب على الجانب الأيسرِ الاسمَ مع التاريخ ، إن لم يكن مَطبوعاً على الجانبِ الأيسر في أعلى الورقة .

وأودُّ أن أُذكِّر الطالب ـ هنا ـ أن البلاغِيِّين تحدثوا عما نحن بِصدده ، فجعلوا المكتوب ـ شعراً كان أم نثراً ـ يتضمن ثلاثة أمور :

الأوَّل : يسمى براعة الاستهلال ، أو براعة الطلب ، وهو أن يأتي الناظم أو الناثر

(١) انظر كثيراً من عبارات ابتداء الرسائل وانتهائها في المعجم الخاص الذي صنعناه في آخر الكتاب .

في ابتداء كلامه بما يدلُّ على مقصوده منه بالإشارةِ لا بالتصريح .

والثاني : هو التخلُّص ، وهو الخروج والانتقال مما ابتدأ بِه الكلام إلى الغرض المقصود بِرابطةٍ تجعل المعاني آخذ بعضها بِرقاب بعض ؛ بحيثُ لا يشعر السامع بالانتقال مِن نسيب إلى مدح أو غيره لِشدة الالتئام والانسجام .

والثالث : حُسن الانتهاءِ ، ويقال له : حُسن الختامِ ، وهو أن يجعل المتكلمُ آخرَ كلامه عَذْبَ اللفظ حَسن السَّبكِ ، صحيحَ المعنى ، مُشعراً بالتمام ؛ حتى تتحقَّق براعة المقطع بِحُسن الختامِ ؛ إذْ هو آخر ما يبقى منه في الأسماع ، وربما حُفِظ مِن غير سائر الكلام ؛ لِقُرب العهد بِهِ ، فلا يبقى تَشَوُّقٌ إلى ما وراءَه (١) .

ولعل هذا النموذج التطبيقي نَتبَيَّن مِنه الخطوات التي يجب اتِّباعها ـ أيضاً ـ :

* نموذج خطاب إلى مدير الجامعة مِن أبٍ يرغب في توظيف ابنِه في الجامعة :

نبدأ أولاً بِالبسملة ، ونذكر المرسل إليه مُراعين مكانَته ومنزِلتَه ، ثم السلام والتحية ، ثم الدعاء له ؛ نقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي مدير جامعة أم القرى ـ حفظه الله ورعاه ـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأرجو مِن الله أن تكونوا بخير ، أو نكتُب : تحية طيبة (٢) .

---

(١) انظر جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤١٩٠) .

(٢) انظر كثيراً من العبارات التي سجلناها في معجم الألفاظ والعبارات التي يستعان بها ، في الفصل الرابع (٣٨٢) .

وبعد :

* ملحُوظات على ما سجَّلْنَاه :

١ـ تُراعى مكانة الرئيس ومنزلِته ، فيخاطب بما اتَّفق الناس عليه مِن أَلْقاب يتَّصِف بها .

٢ـ لا داعيَ مِن الإكثارِ مِن التحيات والمباركاتِ في الطَّلبات التي تتضمَّنُ طلب المساعدة مِن الرئيس ؛ لأنَّ وقْت الرئيس ـ كما ذكرنا ـ مليء بالواجبات ؛ فهو لا ينظر إلَّا إلى المطلوبِ مِن الخطابِ .

٣ـ إذا استعملَ الكاتبُ : (أما بعد) ، أو (وبعد) ؛ فالأحسنُ أن يبدأ جُملتَه بعد ذلك بإدخال الفاءِ على الكلمة ، فيقول : (أما بعد ؛ فإني) ، أو (فأرفع) ، (أو فأُقدِّم) ، ـ وهكذا ـ ، ودرَج العرب في مكاتباتِهم .

٤ـ بعد ذلك ينتقلُ صاحب الخطابِ إلى عَرض ما يريد ، وعليه أن يختار الجمل المناسبة لِمضمون طلبِه ، فيقول بعد قوله : (أما بعد) ، أو (وبعد) :

فأرفعُ لِمعاليكم هذا الطَّلبَ ؛ راجِياً (أو آملاً ، أو مؤملاً) أنْ تنظُروا إليه بِعَيْن العطفِ والشفقة ؛ فأنا أب أسرة ، تتألف مِن ستة أولاد ، أصغرُهم عمره ثلاث سنوات ، أعمل مزارعاً ، وقد بلغتُ مِن العمر سِتِّين سنة ، وأعاني مِن أمراض كثيرة لا يتَّسع المجال لِذكْرِها ، وصِرتُ بحاجة شديدة إلى مَن يُساعدني في هذه الحياة لِتقديم ما يلزم أسرتي في هذه الأيام القاسية العصيبة ـ وما أقسى هذه الحياة يا معالي المدير ـ ، لقد بتُّ محتاجاً فقيراً ، فساعدني ـ يا رعاك الله ـ .

ثم بعد ذلك يُمكن إنهاء الطلب بالقول :

لذا أرجو مِن معاليكم أن تقبلوا ابني فلان ... ـ وهو كبير أولادي ـ في الوظيفة التي أعْلَنْتُم عنها في الصُّحُف والجرائد ، مُرفقاً لمعالِيكم ما طلبتُموه مِن أوراق رسميَّة مُصدقة ، وهي :

١ـ ...

٢ـ ...

٣ـ ...

ولكم يا معالي المدير كُل التقدير والاحترام

مُقَدِّمُه

والد / فلان ...

ثم التوقيع والتاريخ

* نموذج خطاب مِن طالب إلى رئيس القسم يرغب في مراجعة ورقة الامتحان الذي رسب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس قسم ... ـ حفظه الله ـ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأدْعُو الله أن يُوَفِّقكم ويرعاكم .

لقد نظرت في نتيجة الامتحان النهائي لمادة (...) ، فرأيت أن الأستاذ الفاضل (...) مُدرس المادة قد سجَّل لي في حقل الدرجات أنني ناجح فيها ، وحصلتُ على (٧٥) درجة ، وحمدت الله على ذلك ، ولكني على يقين بأني أستحق أكثرَ مِن هذه

الدرجة ؛ لأن إجاباتي ـ والله أعلم ـ كلها صحيحة ، وأحسب أن المدرس الفاضل قد سها ، فأخطأ في جمع درجات الأسئلة بعد تصحيح ورقتي ، أو سجَّل هذه الدرجة في خانتي ، وهي ـ في الحقيقة ـ درجةُ الطالب الذي ورد اسمه قبل اسمي أو بعده .

لذلك آمُل مِن سعادتِكم مُساعدتي على مراجعةِ ورقة إجابتي ، وأنا مُوافق على ما يترتَّب مِن ذلك مِن إجراء قانوني تنصُّ عليه اللائحةُ المُنظمة لِذلك .

وتفضلوا بقَبول خالص شكري وتقديري ، وأدامكم الله ذخراً للعلِم وطلابه .

مُقَدِّمُه .

ابنكم الطالب ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج خطاب مِن طالب يطلب ملء استبانة

بعد البسملة والتحية ؛ نقول :

أستاذي الفاضل : أقومُ بِدراسة موضوع عنوانه (...) لِنيل درجة ... تحت إشراف الأستاذ الدكتور (...)

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفةِ (يذكر الباحثُ أسبابَ هذه الدراسة وأهدافها بإيجاز) .

ثم نقول : آمل مِن سعادتكم التكرُّم بالإجابة على جميع ما تضمنَّتْه الاستبانة مِن استفسارات وأسئلة .

ولا شك أن إجاباتِكم سيكون لها أثر عظيم ونفع كبير في تحقيق أهداف هذه

الدراسة ، والوصول إلى نتائج علمية نافعة تُفيد الجامعة ، وتخدم العلم وطلابه .

أرجو مِن الله العلي القدير أن يجزيكم عني كل خير ، وأشكركُم كثيراً على حُسن تعاوُنِكم وتجاوُبِكم ، والله يرعاكُم .

الباحث ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج خطاب فيه ردٌّ على طلب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المكرم (...) ـ حفظه الله ورعاه ـ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،.

وتحية طيبة ، وبعد :

فقد وصلني كتابكم (أو خطابكم ، أو معروضكم ، أو مكتوبكم ، أو استدعاؤكم) ذو الرقم (أو المرقم ، أو المرقوم) (...) بِتاريخ ... ، المتضمن معلومات أو شرحاً أو بياناً لِوضعكم المالي (أو حالتكم الصحية) ، فنُفيدكم بما يأتي ، أو بالآتي :

١ـ لقد عُرِضَ الأمرُ على اللَّجنة المُكلَّفة بدراسة مِثل هذه الحالات ، فأرسلت إلينا الآتي : (يذكر ما قرَّرته اللَّجنة) .

ـ ويُمكن أن يكون الأمر مَنوطاً برئيسٍ لا بد مِن توقيعه وموافقتِه ؛ فيُمكن أن يقال :

٢ـ لقد عُرِضَ الأمرُ على سعادة ... ، فأبدى (مثلاً) ارتياحَه (أو سروره) لِمَا

توصَّلت إليه اللجنة ، وسجَّل مُوافقَته وتوقِيعَه على المحضر ذِي الرقم ... ، بتاريخ ...

و المحضر الآن عِند سعادة الرئيس ، نأملُ مِنكم مُتابعتَه وتنفِيذَ ما فيه .

مع أجمل تحيَّة أو مع تحياتي وشكري

وقَّع وصدَّق على ذلك ...

(ويذكر التاريخ أيضاً)

* نموذج طلب إجازة :

١ـ بعد البسملة والديباجة نقول : يُشجعني على الكتابة إليكم ما أعْلمُه أنا الجندي (يذكر اسمه) مِن عطفكم وحُبِّكم لأبنائكم الجنود .

سيدي الفاضل : لقد طَرأت ظروف صعبة عند أسرتي في (تذكُر اسمَ البلدة) ، جعلتني أُفكِّر في طلب إجازة مِن سعادتكم :

مِنها : أن أخي قرَّر أن تكون حفلة زواجه يوم ...

ومِنها : أن الوالد أصيب بوعكة صحية .

ومِنها : أن من الواجب عليَّ مراجعة الدائرة الحكومية (يمكن أن يسمِّيها) .

لذلك كُلِّه : أرجو مِن سعادتكم أن تتكرَّموا عليَّ بِمنْحِي إجازةً مُدَّتُها ... يوماً ، فبِذلك تُسْدُون إليَّ خيراً كثيراً ، وكُلِّي ثقة بأنكم ستتكرَّمون عليَّ بهذه الإجازة .

ولكم يا سيدي خالص الشكر والتقدير .

مُقَدِّمُه

الجندي : ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

* نموذج طلب وظيفة :

بعد البسملة والتحية نقول : لي الشرفُ أن أتقدَّم إلى سعادتكم بِطلب الوظيفة الشاغرة عندكم تحت مُسمًّى ... ، وهي الوظيفة التي أعْلنْتُم عنها في صحيفة ... في العدد ... ، عِلماً أنني مِن مواليد ... ، ودرسْتُ في مدرسة ... ، وتابعتُ دراستي العالية في ... ، ونِلْتُ شهادة البكالوريوس بتقدير ... ، وقد عمِلت مِن قبلُ في شركة ... ، وانتقلتُ بعد ذلك إلى شركة ... ، وعمِلْت فيها لمدة ... مِن شهر ... إلى ... ، وستجدون مع طلبي هذا صوراً مُصدَّقة تُؤكِّد ما ذكرتُه ، وأتمنَّى أن تسألوا عنِّي رُؤسائي في الشَّركِتَيْن اللَّتَيْنِ عمِلْتُ بِهما .

وكلي أمل أن يحظى طَلبي هَذا بالقَبُول ونَيْلِ رِضاكم .

ولكم فائق احترامي وتقديري

مُقَدِّمُه

الاسم : ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

* نموذج جواب مُدير شركة على طَلَبِ الوظيفة :

بعد البسملة والتحية نقول :

السيد ... ، المحترم .

لقد لَفَتَ انتباهي كثيراً خِطابك المؤرّخ في ... الذي تطلُب فيه شغل وظيفة ...

لقد توسَّمْتُ مِن خطابِك الخير والصلاح ، آمُل أن تحضر إلى مقرِّ الشركة الرئيسي لمقابلتي يوم ... في الساعة ...

مُتمنِّياً لك التوفيق ، ولكم تحياتي .

مُدير الشركة ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج تأسيسِ شركة :

بعد البسملة والتحية ، نقول :

يسرُّنا نحن (فلان وفلان وفلان وفلان) أن نُعْلِمَ ونُعْلِنَ ، أنه في تاريخ ... (يُكتب كل ما يتعلق بالآتي) أسَّسنا في مدينة ... مؤسسة تحمل اسم ... مُعتمدين على الخبرة الواسعة التي اكتسبْناها في هذا المجال .

وقد تمَّ الاتفاق على ما يأتي : (يُمكن ذِكر الضوابط والشروط والأسس كلها تحت أرقام ، وفي النهاية تُكتب التوقيعات ، والتاريخ) .

* نموذج نقل موظف مِن مرتبة إلى أخرى :

بعد البسملة والتحية ، نقول :

وبعد : فقد اقتضت المصلحة العامة للشركة نقل الموظف (فلان) مِن وظيفَتِه (مسمى الوظيفة) ذات الرقم ... إلى وظيفة ... ذات الرقم ... ، ويُعامل فيها وَفقاً لِلنِّظام المُتَّبع .

نأملُ تبليغَ المذكور بذلك ، وإحالة خطابنا إلى الإدارة المالية قسم الرواتب

لتنفيذ ما يترتَّب على ذلك .

مع شكري للجميع

المدير : ...

التوقيع : ...

والتاريخ : ...

* نموذج مِن رئيس بِشركة يطلُب مِن مسؤول فيها اتباع الأوامر وتنفيذ اللائحة :

بعد البسملة والتحية ، نقول :

فإني أهيب بكم مراعاة (البند ، اللائحة ، القرار) الذي ينُص (أو التي تنص) في فقرتيها (٥ و٦) (أو الخامسة والسادسة) على أن بداية الدوام هو ... الموافق ...

آمُل اعتمادَ ذلك وتعميمَ ما ذكرناه على العاملين عندنا للالْتِزام له .

وفق الله الجميع ، مع التحية

المدير : ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

* نموذج رد على خطاب :

بعد البسملة والتحية نقول :

فإن مدير مدرسة (...) بناء على الصلاحية الممنوحة (أو المعطاة) له مِن قِبَلِ مُدير التربية والتعليم ، وبعد دراسة خطاب أستاذِ الطالب (...) ، المتضمن ... يقرِّر ما يأتي :

١ـ طرد الطالب ... لمدة ...

٢ـ لا يُسمح له بالعَودةِ لِلمدرسة إلا بِحُضور والده .

٣ـ تُخصم للطالب (١٠) درجات مِن مادة ...

نأمل الاطلاعَ واتخاذ اللازم ، شاكِرين تعاوُن الجميع .

مُدير المدرسة : ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

* نموذج محضر قِسم مِن أقسام الجامعة :

تقرير إداري

ـ بعد البسملة ؛ نكتُب :

لقد اجتمعَ مجلس قِسم (...) في الساعة (...) مِن صباح (...) مِن شهر شعبان عام (...) لِبحث المسائل أو الموضوعات الآتية :

١ـ دراسة طلبات الطلاب الذين طُوِيَ قَيدُهم لِتأخُّرهم في الدراسة .

٢ـ تحديدُ موعِد الامتحان النصفي للطلاب الذين قدَّموا الأعذار الرسميَّة .

٣ـ دِراسة الطَّلب المُقدَّم مِن الدكتور (...) الذي يطلُب فيه سنةً لِلتفرُّغ العلميِّ .

وبعد مناقشة المسائل المذكورة السابقة : قرَّر أعضاء المجلس ما يأتي :

١ـ طيُّ قيد الطلاب الآتية أسماؤهم :

١ـ ...

٢ـ ...

٣ـ ...

٢ـ موعد الامتحان النصفي هُو يومِ الأربعاء ١٣/ ٦ / ١٤٣٢ هـ ، الساعة العاشرة صباحاً .

٣-الموافقة على مَنح الدكتور ... سنةً لِلتَّفرُغ العلميّ .

ويُمكن أن يحصل في المجلِسِ خلافات حول بعضِ الموضوعات ، فيُمكن القولُ بعد ذلك :

وقد عارض بعضُ الإخوة هذه القرارات ، وهُم :

١ـ ...

٢ـ ...

٣ـ ...

ـ رأى الدكتور ... أن القرار الأول يجب أن يكون (أو تكون) صيغتُه على النحو الآتي ...

ـ ورأى الدكتور ... أن القرار الثاني ...

ـ أما الدكتور ... فرأى أن ...

ولكن أكثر الأعضاء المجتمعين ـ وعددهم (...) ـ وافقوا على ما سجَّلناه لكم آنِفاً ، لذا نأمل الإحاطةَ ، وتنفيذ ما تقرَّر .

وعلى ذلك جرى التوقيع والتحرير .

وبعد ذلك تُكتب أسماء الأساتذة مع توقِيعاتهم .

رئيس قسم ...

أ.د/...

التوقيع/...

التاريخ/...

الرسائل الإخوانية

* القسم الثاني مِن الرسائل : الرسائل الإخوانيَّة ، وهي خلافُ الرسائل الديوانيَّة الحكوميَّة ؛ فهِيَ رسائل تكون مِن الأفراد ، وهي الرسائل التي تكون بين الأفراد ، سواءً أكانوا مِن أسرة واحدة ، أم كانوا أحباباً وأصحاباً ، وإخوانًا أو أعداءً .

وهي تختلفُ عَن الرسائل الديوانية لأنها تهتَمُّ بالعلاقات الاجتماعية ، والأحوال المعيشيَّة وشُؤون الأسرة ، وحقوق الصحبة ...إلخ ما يتعلق بالحياة الخاصة .

خطوات كتابةِ الرسائل الأسريَّة

١ـ البسملة والتحية .

٢ـ الغرض منها .

٣ـ الخاتمة .

٤ـ تسجيل العنوان وتوقيع المرسل بعد ذكر اسمه مع التاريخ .

وخطواتها ـ كما ترى ـ لا تختلفُ في المنهج العام عن الرسائلِ الدّيوانية ـ وغيرِها مِن أنواع هذه الفنون الكتابية ـ ، لكنها تختلف في مَضامينها وأهدافها ، وهي متنوعة متعددة منها :

١ـ الرسائل الأسرية : وهي تلك الرسائل التي تكونُ بين أفراد الأسرة ، وهي تعتمد الأسلوب الأدبي الذي يتَّفق مع منزلة المرسل إليه ، فحين تكونُ الرسالة مِن ابنٍ لأبيه تختلف أسلوباً عِن الرسالة التي تكون مِن الأب إلى الابن ، فالغالب على رسائل الآباء استخدام عبارات الإنشاء لِتضمنها النصح والإرشاد ، فتجدُ فيها أسلوبَ

الأمرِ ، والاستفهامِ ، والنداءِ ، لكنَّها مع ذلك تتضمَّنُ عاطفةَ الأبُوَّة واستمالةَ الابن للقيام بِتحقيق ما يُريده الأب ، أما رسالةُ الابن إلى الأب أو الأم ـ مثلاً ـ فعلى الغالب ستكون مَشحونة بالعواطف والمشاعر الجيَّاشة ، مليئة بعبارات الأحاسيس الرقيقة ، لذا يغلب عليها الأسلوب الخبري ، ثم لا تخلو مِن طلب الرضا ، والدعاء ، الأمر الذي يضطر فيه الكاتب ـ أحياناً ـ إلى استخدام الأساليبِ الإنشائية .

وأنواع هذه الرسائل كثيرة ؛ منها نذكر :

١ـ رسائل الصداقة : وهي الرسائلُ المتبادلة بينَ الأصحاب والأحباب ، وهي ـ على العموم ـ تحمل المعاني التي تذكر أيام الصحبة ، والشوق إليها ، وقد تتضمن بعضَ النصائح ، وأسلوبُها يغلب عليه العبارات التقريريَّة التي تمور بالمحبَّة والوئامِ وتوثيقِ الرابطة بين المُتراسِلَيْن .

٢ـ رسائل الشكر والتقدير : وهي الرسائل المُتضَمِّنة عباراتِ الشكر على ما قدَّمه المرسل إليه مِن عَمل أو فِعل أو قَول جميل أو هدية .

٤ـ رسائل التهنئة والتعازي : وهي الرسائل المتضمِّنة عِبارات التهاني في الأفراح والزفاف وعبارات التعازي في النكبات والصدمات والوفيات ... إلخ .

وعلى العموم : فأنواع هذه الرسائل الإخوانية متعددة ، وأغراضها كثيرة :

٥ـ فهناك رسائل العتاب واللوم والتشكي .

٦ـ ورسائل النصح والاستشارة .

وهذه الرسائل جميعها تتميز بالإيجاز واختيارِ الجمل المناسبة لِكل مضمون ، ولا مانع مِن الاقتباس مِن القرآن الكريم ، ومِن أحاديث الرسول ﷺ ومِن كلام العرب

الأبيات الشعرية التي تتناسب مع السبب الداعي لِرسالة مِن فرح أو ترح أو شكر ... إلخ .

وقد تطوَّر هذا النوع مِن الرسائل ، فصارت الرسائل الآن تُرسل بواسطة الجوَّال ، وكلُّ مرسل يتفنَّن باستخدام العبارات التي يُحبُّها لِيُعبِّر عما يريد .

ولا بُدَّ مِن الإشارة إلى أن الرسائل الأسرية ورسائل الصداقة كانت العناية بها قديماً واضحة ظاهرة ، أما الآن فقد قلَّ استعمالها واقتصر استخدامها على مواطني بعض الدول الفقيرة التي يُسافر أبناؤها للعمل في الدول الغنية ، الأمر الذي أثَّر على صنعة هذه الرسائل الأسريَّة والصَّداقة بعد أن كان الاهتمام بها واضحاً ، تُمثِّل جانباً أدبيًّا رفيعاً .

نماذج من الرسائل الأسرية

* نموذج رسالة من أب إلى ابنه الذي يدرس خارج وطنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي العزيز ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأرجو مِن الله أن يكلأك بحفظه ، ويرعاك بِرعايته .

إني مع والدتك بِشوق إليك، ندعو لك ليل نهار لِيوفقك ، وليرعاك ، ولكي تعود إلينا بأعلى شهادة ، ينتفع بها وطنك .

ولدي الحبيب : أُوصِيك بِتقوى الله ، والقيام بما أمرَك اللهُ به ، والابتعاد عما نهاك عنه ، فبذلك تفلح في الدنيا والآخرة ، املأْ وقْتَك بالجِدِّ والاجتهادِ ، وكوِّن لنفسك صحبة طيبة ، وابتعِد عن أصحاب السوء ؛ فهُم بِئس الصحبة .

لا أريد أن أُعيد عليك ما زوَّدتك به مِن نصائح وإرشادت ، أرجو أن لا تخيب آمالي فيك ، وأن تبقى نبراساً لإخوتك ولأهلك الذين هُم مشتاقون لرؤية وجْهِك الوضيء ، لا تُفكر إلا بِمستقبلك العلميّ ، وإذا لزِمك شيء فلا تتردد .

وفَّقك الله يا بُنيَّ ، ورضي عنك وأرضاك ، وبلَّغك سُؤْلَك ، أمك أمامي اغْرَوْرَقت عيناها الآن بالدموع ، وأوصتني بأن أُبلِّغَك بأنها سوف تخطب لك حين تصل إلى السنة الرابعة ، فما رأيك ؟

لك يا بُنَيَّ مِنِّي ومِن والدتك ومِن أُسرتك أطيب تمنياتنا ، وأتركُك في رعاية الله وحفظِه .

أبوك الداعي لك ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* الرد على الخطاب (قَبول الدعوة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

أولادي الأفاضل ، مشاعل النور ، وأمل الأمة وجنود الوطن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أدعو الله لكم مِن أعماق قلبي أن يُنير دَربكم ويُبلغكم مآرِبكم وأهدافكم السامية العالية ، كما أشكركُم على هذه الدعوة الكريمة ، وسوف أسعد بكم في هذا الحفل ، وسأكونُ معكم في الموعد المقرر .

مُحِبكم الأستاذ ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

ولو أريدَ الاعتذارُ عن تَلْبِيَة الدَّعوة ، فيُمكن أن يقال بعد (الديباجة) :

أشكركُم على هذه الدعوة الكريمة ، واقبلوا عُذري لِعدَم تمكُّني مِن تلبيةِ طلبِكم لظروفٍ صعبة وواجبات عليَّ كثيرة .

وعسى أن أسعد بكم قريباً ، فإلى أسعد لِقاء يا أحبائي .

ولكم فائق شكري وتحياتي

مُحبكم الأستاذ ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج رسالة تهنئة لِضابط في الشرطة تَرَفَّع وترقَّى :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة العقيد (أو سيدي الضابط) ـ حفظه الله ـ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأرجو مِن الله أن تكونوا مع العائلة الكريمة في أحسن حال ـ اللّٰهُمَّ آمين ـ .

يطيب لي في هذه الرسالة أن أقدِّم إليكم أخلَص التمنيات والتهاني ، لِتتويجِكم رتبة (عميد) التي أَنتم أهلٌ لها ولِتَبوُّئِكم هذه المنزلةَ التي أنتم كفء لها .

لقد حزتُم هذه الرتبة لِصدق عمَلِكم واستقامةِ سُلوكِكم ، وإخلاصِكم لِبلدِكم .

إني أُهنِّئكم مِن أعماق قلبي ، وإنها ـ إن شاء الله ـ خطوةٌ مباركة ، ومقدمةٌ طيبة ، لخطواتٍ أخرى لِتصلوا إلى القِمم العالية ، والمقاماتِ السامية .

آمل أن تقبلوا مني أصدق التهنئة وخالص الود والوفاء والإعجاب .

أخوكم المحب ...

التوقيع ...

التاريخ : ...

* نموذج : رِسالة شُكر وثناء على صُنع معروف :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ أو مدير الشركة ـ حفظه الله ورعاه ـ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وتحية طيبة وبعد :

فيُسعدني أن أكتب إليكم هذه الكلمات لأُعبِّر لكم عَن شُكري لما أسْدَيْتُموه لي مِن نصائحَ أنارت لي دربي وطريقي بعد أن كُنتُ تائهاً أتخبَّط في دياجير هذِه الحياة ، لقد أدخَلْتُم إلى نفسي السَّعادة والحبور ، ولا أستطيع أن أُجسِّد لكم ما يعتمل في خاطري مِن مشاعرَ أَوَدُّ أن أُبرِزَها لِشخْصِكم الكريم لِقاء ذلك الخير العميم الذي قدَّمتوه لي أن قَلمِي لا يسعه تصوير أعمالكم الإنسانية التي ظهرت آثارها على كل الطلاب (أو العمال ... إلخ) ، وليس ذلك بغريبٍ عنكم ؛ لأنَّكم جُبلتم على حُبِّ الخير ، ونصح العباد ، وإرشاد التائهين .

أضرع إلى الله أن يسدِّد خُطاكم ، ويوفِّقكم إلى كل الأعمال الجليلة التي لا

تعرفون سواها ولا تطلبون غيرها .

آمل قَبول شكري وامتناني وتحياتي ، وفَّقكم الله ، وحفِظكم مِن كل مكروه ـ اللّٰهُمَّ آمين ـ .

طالبكم المخلص ...

* نموذج شُكر مِن مُدير ندوة أو مؤتمر :

بعد البسملة والتحية نكتب : في ختام أعمال ندوة (...) التي عُقدت في رحاب جامعة (...) في المدة مِن [1] (...) إلى(...) يطيب لي أن أشكر سَعادتكم على كريم إجابتِكم للدَّعوة التي وجهت لكم لحضور الندوة ومُشاركتكم في أعمالها [2] الذي كان له أثر واضح في بلوغ الندوة غايتها المنشودة ، ونرفق لِسعادتكم نسخة مِن توصيات الندوة ، آملين منكم الاطلاع عليها وتزويدنا بإرشاداتكم النافعة ، والله يحفظكم ويرعاكم .

مدير الندوة ...

أو رئيس الندوة ...

أو رئيس اللجنة ...

وبعد ذِكْرِ التوصيات كلها تحت أرقام ، يُمكن تقديم شكر خاص للجامعة أو المؤسسة التي رعت هذه الندوة ، فنكتب :

---

(١) الأفصح أن نكتب (منذ) .

(٢) يمكن تسمية البحث الذي يشارك فيه الباحث فنكتب : وذلك ببحثكم (نكتب العنوان فقط) .

وفي الختام يتوجَّه المشاركون في هذه الندوة بالشكر إلى جامعة أم القرى ممثلةً في معالي مُديرِها ووُكلائِها ، وعميدِ كلية (...) ، وأعضاء هيئة التدريس فيها ، ويخصون بالشكر أعضاء اللجنة التحضيرية واللجان المساعدة ، على ما قدَّموه مِن تحضير وترتيب لهذه الندوة ، وما قاموا به مِن استقبال وضيافة ، حتى تم نجاح هذه الدورة [١] .

* نموذج تعزية :

مِن النماذج الحديثة الجيدة : تِلك التعازي التي بَعث بها رئيس مجمع اللغة العربية الأردني بِاسم المجمع الأردني إلى رئيس المجمع العلمي بِدمشق ، حين تُوفي الدكتور شكري فيصل ـ يرحمه الله ـ :

بِاسم مجمع اللغة العربية الأردني واسمِي ؛ أبعثُ إليكم بأحرِّ التعازي بِفقد الزميل الغالي المرحوم الدكتور شكري فيصل الذي فَقدناه جميعاً ، أغزر ما يكون علماً ومعرفة ، وأكرم ما يكون خُلقاً وسيرة ، رَحِمه الله رحمة واسعة ، وألْهَمنا جميعاً جميل الصبر والعزاء ، وأرجو أن تتفضلوا فتنقُلوا إلى أسرته وذوِيه بالغ تعازينا ومشاركتنا في الفجيعة لِفقْدِه ، وإنا لله وإنا إليه راجعون [٢] .

رئيس المجمع

الدكتور عبد الكريم خليفة

ومِثلُها : تلك التعزيةُ التي أرسلَها رئيسُ المجمع الأردني ـ أيضاً ـ إلى رئيس

---

(١) انظر مزيداً من العبارات التي يستفاد منها في إدارة المؤتمرات والندوات في آخر الكتاب .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٣٥٨) العدد المزدوج (٢٨-٢٩١٤٠٦-١٩٨٥) م .

المجمع المصري الدكتور إبراهيم مدكور :

فقد نعت إلينا أنباء القاهرة الأخ الجليل الأستاذ عبد السلام هارون ، أحد أعلام أمتنا العربية الماجدة ، وقد آلمنا هذا النبأ الفاجع ؛ لِمَا كان يتَّصِف به الأستاذ الفقيد مِن سماتٍ نبيلة ، وأخلاق صافية ، وعلمٍ غزير ، وجُهدٍ دائب في خِدمة اللُّغة العربية الشريفة والحضارة الإسلامية .

فإليكم أيها الأخ الجليل ، وإلى زملائنا أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أقدّم باسمي واسم زملائي أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني أحرَّ التعازي ، وصادق المشاركة في مصابنا الأليم ، مُتضرعين إلى الله ـ عز وجل ـ أن يحفظكم ، وأن يثيب الفقيد الجليل ، وأن يستقبله بما كان قدَّمه بين يديه ، مِن جهد موصول في خدمة لُغة القرآن الكريم وتُراث الأمة العربية الإسلامية المجيد ، وإنا لله وإنا إليه راجعون [1] .

ومِثلُها كلمة الدكتور عدنان الخطيب في تأبينِ الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ؛ منها :

كان خيرَ إنسان يُصادَق ، وخير رفيق يُصاحَب ، وخير زميل يُعاشَر ، إنَّ رحمة الله استأثرت بالفقيد يوم الجمعة في الثالث مِن جمادى الآخرة مِن عام ١٤٠٨هـ ، المصادف للثاني والعشرين مِن كانون الثاني (يناير) مِن سنة (١٩٨٨م) ، فجأة وهو يتهيأ لأداء فريضة الجمعة ، وكان في أوج عطائه الفكري ، وكامل نشاطه الذهني .

وأنهى كلمته بالقول :

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٣٢٥) العدد (٣٤) ،(١٤٠٨-١٩٨٨) م .

إن مَوْتَ أحمد عبد الستار الجواري فجأنا وآلمنا ، وإنا على افتقاده لَمَحْزُونون ، ونرجو أن يتغمَّده الله بِرحْمتِه ورضوانه ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ ، سائِلين الله ـ عز وجل ـ أن يُعوِّض العربية ومجمع اللغة العربية خيراً ، إنه خير مسؤول [1] .

وعلى هذا النَّحو تتعدَّد أنواع الرسائل ، وتتنوَّع أساليبها لِتؤدي الغرض منها ، والمهم فيها هو خلوها مِن الأخطاء النحوية والإملائية والطباعة ، وأن يختار الكاتِبُ الأسلوبَ اللُّغويَّ الذي يتَّفِق مع مضمون الرسالة ، مِن جُمَلٍ واضحةٍ ، وكلمات سَلِسة مألوفة ، ترتبط فيما بينها لِتؤدِّي وظيفتها في الرسالة ، وعلى الكاتبِ أن لا يغيب عَن ذِهنه الخطة التي وضعها حين أراد إنشاء الرسالة ، وهي :

١ـ المقدمة .

٢ـ عرض الغرض منها .

٣ـ الخاتمة .

٤ـ التوقيع .

وننتقل الآن إلى نوع آخر مِن هذه الفنون وهو (كتابة التقارير) .

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٩٣) العدد (١٤٠٨هـ-١٩٨٨) م ، وانظر العبارات التي سجلناها في آخر الكتاب المخصصة للتعازي والرثاء .

٣ـ التقارير

التقرير هو إيضاحُ أمرٍ ، وبيانُه بطريقةٍ علميةٍ دقيقة ومُوثَّقة ، الغايةُ مِنه إصدار قرار مناسب ، وأنواعُه كثيرة [١] :

١ـ التقرير العلمي : وهو المتعلق بالمسائل العلميَّة ، ويكون مخصوصاً بِمَن يعمل في وزارات التعليم والمؤسسات العلميَّة .

٢ـ التقرير الإخباري : هو الموضح عما يجري في الدائرة ، أو الشركة ، أو المؤسسة ، أو القسم ، أو الوزارة ... الخ .

٣ـ التقرير التحليلي : وهو المتضمِّن تحليل ظاهرةٍ ما أو مشكلة ، مخصوصة تحليلاً علميًّا دقيقاً .

٤ـ التقرير المالي : وهو المتعلِّق بالشؤون المالية في المؤسسة .

٥ـ التقرير الإداري : وهو المتعلِّق بالأنشطة الإداريَّة داخل المؤسسات .

٦ـ التقرير الإحصائي : وهو المُتعلِّق بأمرٍ ما في المؤسسة يتطلَّب إحصاءً .

٧ـ التقرير الشهري : هو البيان الشامل لحركة الشركة شهريًّا .

٨ـ التقرير السنوي : هو البيان الشامل لحركة الشركة سَنويًّا ، والواجبُ أن هذا التقرير كل التقارير السابقة مجملة ، ويُرفع إلى رئيس الشركة أو اللجنة المُشَكَّلة

(١) مذكرة في اللغة العربية ، للأستاذ محمد فائد الشميري ، الجامعة الوطنية ، اليمن (٤٦) وانظر التحرير العربي ، للدكتور أحمد رضوان وزميله (١٩٥) ، والقراءة العربية ومهاراتها ، للصف الثالث المتوسط ، البنات (٨١) .

لدراسة أحوال المؤسسة ، وربما تضمن خطة أو خططاً أو برامج جديدة للشركة ، وهو ما يُسمَّى بِـ(الخطة الخمسية) ـ مثلاً ـ ، وفيه تُعرض الخطة لِكل ما تحتويه مِن منافع ومخاطرات .

وليعلم أن لكل دائرة عُرفاً عاماً حول تقريراتها ؛ فلإدارة التعليم تقارير تختلف عن تقارير الشركات ، ولِلجامعات تقارير تختلف عَن تقارير وزارة الداخلية ، لكن كل هذه التقارير تتَّفِق في النهاية في الطريقة التي يجب أن تُقدم بها .

* شروط التقرير الجيد :

١ـ استخدامُ اللُّغة السهلة بأن تكون الكلمات والجمل واضحة ليس فيها كلمات غريبة غير مستعملة في المجال الذي يعمل فيه الكاتب ، فلإدارات التعليم لغة تختلف عن لُغة الشركات ، ولُغة وزارة الداخلية تختلف عن لُغة وزارة الزراعة ، فَلِكُلٍّ قاموسُه اللُّغوي الخاص به .

٢ـ دعْمُ ما يتضمَّنُه التقرير بالأدِلَّة والبراهين مع التحليل والتوضيح .

٣ـ الدِّقة والأمانة في عرض المشكلة التي يتضمَّنُها التقرير ، وعدم إدخال الرأي الشخصي في المسألة إلا إذا كان كاتب التقرير هو المعني في المسألة ، ومطلوب منه إظهار رأيه .

* مراحِل إعداد التقرير :

١ـ تصوُّر المشكلة والموضوع وتحديده بدقة .

٢ـ تصوُّر الخطوات التي يتَّبِعُها الكاتب ، وذلك بأن يرتب الأفكار في ذهنه أو يكتبها على مسودة .

٣ـ أن يكون الكاتب قد استقصى كل ما يتعلَّق بالموضوع الذي يجب أن يَكتب عنه .

٤ـ أن يُحلِّل ما جمع ، وأن يفسر ما استقصى ، وأن يتأكَّد مِن صحة هذه المعلومات مِن مصادرها .

٥ـ إظهار النتيجة المرجُوَّة مِن التقرير .

٦ـ كتابة توصِيات إن وُجدت أو لزِمِ الأمر .

٧ـ الاهتمامُ بِالجوانب الفنيَّة في التقرير مِثل العناية بالمقدِّمة والخاتمة ، وعلامات الترقيم ، وجُودة الخط ، وتوضيح الأفكار ... الخ ، والقيام بِطباعتِه وتنسيقِه وترتيبِه .

ولقد تطوَّرت كتاباتُ التقارير في عصرنا الحاضر ، فصارَت كُلُّ شركة أو وزارة تعتمد على نماذج مطبوعة دَوَّنَتْ فيها عناوين داخلية يُكتب فيها خطوات التقرير وَفْقاً لِمَا ترتَئِيه الوزارة المعنيَّة بِذلك .

* نموذج تقرير إخباري فصلي :

تقرير سري

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف الأستاذ الدكتور ... (١) ـ حفظه الله ـ (٢) .

---

(١) لو أحب الكاتب عدم ذكر الاسم فلا مانع من ذلك .

(٢) في بعض البلدان يستخدمون (الموقر – المحترم) .

تحية طيبة [١] ، وبعد [٢]: فأقدِّم [٣] لِسعادتكم التقريرَ الثاني عن مُستوى طُلَّاب المجموعة الثانية ، الدارِسين لِمَادة (النحو ـ ٣١٥) في الفصل الدراسي الثاني مِن عام (١٤٣٢هـ- ١٤٣٣هـ) ، فقد تبَيَّن لي بعد صدور النتائج ما يأتي :

١ـ أن هناك ضعفاً [٤] في الإعراب التطبيقي ، فقد [٥] وصَلت نِسبة المعربين إعراباً صحيحاً ١٠٪ فقط .

٢ـ أن أكثر الطلاب يُخطئون ـ أيضاً ـ في الإملاء ؛ فقد وصلَتْ نِسبة المُخطئِين ٣٠٪ فقط .

٣ـ أن نِسبة الطلاب الحاصلين على دَرجة (ممتاز) هِي ٢٠٪ فقط .

٤ـ أن نِسبة الطلاب الحاصلين على درجة (جيد جدًّا) هي ٣٠٪ فقط .

٥ـ أن نسبة الطلاب الحاصلِين على درجة (جيد) هي ١٠٪ فقط .

وبناء على هذه النسب [٦] ، أقترح على سعادتكم :

---

(١) بعض الكتبة يبدأون بالدعاء لمن يرفع له التقرير ، فيكتبون مثلاً : أرجو من الله ، أو أدعو الله لكم ، ثم يسردون التحية . ولا داعي لذلك في التقارير العلمية .

(٢) لو لم يستخدمها الكاتب لجاز ، ولا داعي حينئذ لإدخال الفاء على الفعل "فأقدم" .

(٣) يمكن أن يستخدم الكاتب مرادفات أقدم مثل : فأرفع – فأبلغ سعادتكم .

(٤) نصب الكلمة لأنها اسم "إن" .

(٥) لو قال : (لقد) . لكان صحيحاً أيضاً لكن الفاء هنا أحسن لأنها تفيد التعليل وهو ما يريده الكاتب .

(٦) بعض الكتبة يستخدمون بدلاً من هذه الجملة "وعليه" ، مرادهم وعلى ما سبق وما سجله الكاتب .

١ـ توجيهُ النصح والإرشاد إلى كل المدرِّسين للعناية بالإملاء والإعراب التطبيقي .

٢ـ تشجيعُ الطلاب على الجدِّ والاجتهاد ، وليت سعادتكم تُعْلِمون المسؤولين عن رغبة أعضاء هيئة التدريس في أن يكون هناك مكافآت مالية تشجيعيَّة للمبرزين مِن الطلاب ، لِتحْصُل المنافسة بينهم .

هذا ما بدا لي ، آمِلاً أن يُكلِّل الله مساعِيَكم بالتوفيق ، وأن يُوفِّقنا الله جميعاً لما فيه خير أولادنا مِن وطننا الحبيب .

مع خالص شكري وتقديري

مُقدِّمُه ...

أ.د/ ...

مدرس مادة النحو ٣١٥

التوقيع والتاريخ

* دراسة التقرير :

١ـ مِن قراءة هذا التقرير نلحظ أن مقدمه :

أ ـ رتَّب أفكاره قبل كتابته .

ب ـ بَدأه بالمقدمة (البسملة ، والتحية) .

ج ـ وحدَّد المشكلة ، وقد عبر عنها بعبارة (التقرير الثاني) عن مستوى طلاب النحو .

د ـ جعل تقريرَه علميًّا موثقاً لأنَّه سُجِّل بعد صدور النتائج .

هـ ـ دَعَمَ التقريرَ بِذكر النسب المئويَّة .

و ـ ذيَّلَهُ بالمقترحات والتوصِيات والمرئيَّات لعلاج المشكلة .

ز ـ أنهَاهُ بخاتمة يُبيِّن فيها حِرصَه على مَصلحة الطلاب ، مع شُكرِ الرئيس .

* لُغة التقرير : نَلْحَظُ أن الكاتب استخدم :

١ـ الأسلوب العلمي التقريري ، الخالي مِن الجمل الأدبية أو الإنشائية .

٢ـ قصر الجمل ، لكن قصرها لا يعني الإخلال بما يريد الكاتب ؛ فهي جُمَل متماسكة ، لا يوجد فيها تكرار ولا مترادفات ، فهو يريد أن يُوصل الفكرة بأسلوب واضح ظاهر خالٍ مِن التكلُّف الأدبي .

٣ـ استحضرَ الكاتبُ ـ لأجل ما ذكرناه ـ الكلماتِ التي تتناسبُ مع الفكرة ، فنرى كلمات (الطلاب ، النصح ، الاقتراح ، الإرشاد ، التشجيع) ؛ حيث أنشأَ مِنها جُمَلاً تتَّفِق مع الفكرة التي يُريد أن يُوصِلَها إلى رئيسِه .

٤ـ راعى الكاتب لِتوضيح أفكاره أموراً فيه ؛ مِنها :

أ ـ اعتمادُه على تقديم أفكاره تحت أرقام ١ـ٢ـ ، أو أ ـ ب ـ .

ب ـ مُراعاته لِعلامات الترقيم .

٥ـ لم يقع الكاتب في أخطاء إملائيَّة أو نحويَّة ، مما جعل التقريرُ ممتازاً لغة وإخراجاً .

ولِتمام الفائدة ـ أيضاً ـ نُقدم للقارئ بعض النَّماذج التي تتداولها بعض الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة ، نُبيِّن ما فيها مِن أغلاط ونُصحِّحها :

* النموذج الأول : إداري جامعي :

وبعد : إشارة إلى المذكرة الداخلية لمعالي مدير الجامعة رقم ... وتاريخ / / هـ (مرفق صورة) المبنية على خطاب سعادة مدير إدارة الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة رقم / / وتاريخ / / هـ(مرفق صورة) بشأن المساهمة في تفعيل الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني للعام ... والموافق: / / هـ تحت مسمى ((السلام في موقع العمل)) .

لذا نأمل من سعادتكم التفضل بتوجيه أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكليتكم الموقرة لتخصيص فترة زمنية من المحاضرات لتزويد الطلبة والطالبات ببعض المعلومات الوقائية وكيفية التصرف في حالة حدوث أي طارىء لا قدر الله . كما تجدون بطيه عبارات توعوية بهذه المناسبة نأمل توزيعها على الطلاب ولكم جزيل الشكر .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

* تصويب أخطاء وقعت في هذا النموذج :

ـ قوله : (وبعد ... إشارة) ؛ الأحسن : (فإشارة) ؛ لأنه استعمل (وبعد) .

ـ قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت رقم) أو (ذات الرقم) ، وتاريخها ، أو (المرقَّمة) أو (المؤرخة) أو المرقومة .

ـ قوله : (مرفق صورة) ؛ الأحسنُ : (المرفق صورتها).

ـ قوله : (بشأن المساهمة) ؛ الأحسن : (المتعلِّقة بالمشاركة في تفعيل) .

ـ قولُه : (بتوجيه) ؛ الأحسنُ : (توجيه) .

ـ قوله : (توعويَّة) ؛ الأحسنُ : (توعية) .

* النموذج الثاني : إداري جامعي .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلحاقاً لخطابنا السابق رقم وتاريخ / / هـ بشأن صرف مكافآت المناقشين للرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) ، أود الاشارة إلى الآتي :

١ـ ضرورة تزويدنا بأسماء المناقشين والمناقشات للرسائل التي تناقش بقسم الطالبات .

٢ـ بالنسبة للرسائل التي يتم مناقشتها بقسم الطالبات يرجى إفادة المناقشين (الذكور) بمراجعة إدارة العلاقات العامة والإعلام لتسلم استحقاقهم مع (إبراز بطاقة إثبات الشخصية) ، أما فيما يتعلق بالمناقشات (الاناث) فسوف تسلم في نفس اليوم عن طريق المشرفة على إدارة العلاقات بقسم الطالبات الاستاذة /.

٣ـ بالنسبة للرسائل التي يتم مناقشتها مساءاً أو يتعذر حضور المسؤولين عن تسليم مكافآت المناقشة ، نأمل أن يتفضل السادة المناقشين بزيارة إدارة العلاقات العامة والإعلام لتسلم استحقاقهم .

وللعلم فقد تم تخصيص كل من السيدات والسيد للقيام بهذه المهمة ، آمل تعميم هذا التوضيح على الأقسام لديكم للاحاطة .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ، ،.

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قولُه : (رقم ... وتاريخ ...) ؛ الأحسن أن نكتُب : (تحت رقم) أو (المرقَّم) أو (ورقمه) ، وبدلاً مِن (وتاريخ) نقول : (المؤرخ بِـ) أو (وتاريخه).

ـ قوله : (بشأن صرف) ؛ الأحسن أن نكتُب : (المُتعلِّق بصرف) .

ـ قوله : (بالنسبة للرسائل التي تتم) ؛ الأحسن أن نقول : (الرسائل التي تتم مناقشتُها بقِسم الطالبات يرجى) ، ولا داعي لِكلمة (بالنسبة) مع شيوع استعمالها في مثل هذه السياقاتِ .

ـ قولُه : (مساءاً) غلط ، والصواب : (مساءً) .

ـ قولُه : (السادة المناقشين) غلط ، والصواب : (المناقشون) .

ـ قولُه : (الاشارة) (الاناث) (الاستاذة) (للاحاطة) : سقطَت همزات القطع .

* النموذج الثالث : إداري جامعي .

تعميم هام لعمداء الكليات

سعادة مدير كلية/ اللغة العربية ... سلمكم الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

نظراً لقرب الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨/١٤٢٩هـوالتي تبدأ ـ بمشيئة الله تعالى ـ من يوم السبت الموافق ١٤٢٩/١/١٠هـ ، وتنتهي يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٩/١/٢١هـ بما في ذلك يوم الخميس الموافق ١٤٢٩/١/١٥هـ .

عليه آمل من سعادتكم التكرم بتعميد من يلزم لإشعار أعضاء هيئة التدريس بكليتكم الموقرة ممن يقدموا محاضرات لبناتنا الطالبات بضرورة مراعاة الأمور التالية :

١ـ تسليم أسئلة الاختبارات لكلية التربية وكلية الدعوة لمركز الاتصالات بمبنى التلفزيون (١) قبل موعد الاختبار بيومين أو بأسبوع .

٢ـ تسليم أسئلة الاختبارات لكلية العلوم الاجتماعية وكلية اللغة العربية وكلية

الشريعة وكلية العلوم التطبيقية لمركز الاتصالات بمبنى كلية العلوم (ك) قبل موعد الاختبار بيومين كحد أدنى أو أسبوع .

٣ـ عدم تسليم أسئلة الاختبارات للسكرتيرة مباشرة أو أحد الأقارب من عضوات هيئة التدريس للمصلحة العليا .

٤ـ التأكيد على تصوير الأسئلة بعدد الطالبات مع وضع نسختين إضافيتين .

٥ـ أن لا تتجاوز فترة الإجابة على الأسئلة الساعتين .

٦ـ عدم السماح لأي طالبة الانتقال مِن مجموعة لمجموعة أخرى إلا بعد أخذ موافقة أستاذ المادة .

٧ـ كتابة جميع المعلومات على مغلفات أسئلة الاختبارات على النحو التالي :

ـ الكلية .

ـ القسم .

ـ اسم المقرر .

ـ رقم المقرر .

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (نظراً) ؛ الأحسن : إدخالُ الفاء على (نظراً) ؛ أي : (فنَظرًا) .

ـ قوله : (ممن يقدموا الصواب) ، الصواب : (ممن يقدمون) .

ـ قوله : (قبل موعد الاختبار بِيوْمَيْن كحد أدنى أو بأسبوع كحد أدنى) ؛ الأحسن أن نقول : (قبل يوْمَيْن على الأقل أو أسبوع على الأكثر مِن موعد الاختبار) ، ولا داعي : (كحدٍّ أدنى) ، فلهذه الكاف حديث طويل ، وهذا التصويب ينطبق

ـ أيضاً ـ على ما ورد في الفقرة الثانية ـ أيضاً ـ .

ـ قوله : (أن لا تتجاوز فترة) ؛ الأحسن : (مدة) .

ـ قولُه : (عدم السماح لأي طالبة) ؛ الأحسن : (لِأية طالبة) .

* النموذج الرابع : إداري جامعي :

إنَّ المشرف العام على الشُّؤون الإداريَّة والتطوير الإداري بناء على الصلاحيات المخولة له وبالإشارة إلى خطاب سعادة عميد كلية اللغة العربية رقم (١٩/٧٨١/ص) وتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٦هـ بشأن طلب تجديد عقود السادة الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والفنيين من منسوبي كلية اللغة العربية للعام الدراسي (١٤٢١/١٤٢٢هـ) .

وبناء على موافقة صاحب الصلاحية شرحاً على ذلك .

واستناداً إلى المادة (٦) من لائحة توظيف غير السعوديين في الجامعات يقرر ما يلي :

أولًا : يعتمد تجديد عقد كلًّا مِن السادة أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والفنيين الذين لعملهم علاقة بالتدريس الجامعي من منسوبي كلية اللغة العربية ولمدة عام هجري كامل اعتباراً من ١٤٢١/٥/١هـ وحتى ١٤٢٢/٤/٣٠هـ ، وفق ما هو موضح بالبيانات المرفقة .

ثانياً : يعاملون وفقاً للنظام في تسوية مستحقاتهم .

ثالثاً : يبلغ أصل هذا القرار لقسم الرواتب والتأدية لاعتماده وتنفيذه .

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت رقم) أو (المرقوم) أو (المرقم) أو (ذي الرقم) ، (وتاريخه) ، أو (المؤرخ بـ) .

ـ قوله : (بشأن) ؛ الأحسنُ : (المتعلق بطلب) .

ـ قوله : (عقد كلًّا مِن) ؛ الصواب : (عقد كُلٍّ مِن) .

ـ قولُه : (ولمدة ... اعتباراً) ؛ الأحسن : (لِمدة ... ابتداءً) .

ـ قوله : (وحتى) ؛ الأحسن : (حتى) .

* النموذج الخامس : إداري جامعي .

تعميم

لكافة السادة عمداء الكليات والمعاهد والعمادات المستقلة ورؤساء الأقسام العلمية .

سعادة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرفق لكم بِطيِّه نسخة من استمارة سفر المتعاقدين والمخصصة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم نأمل التكرم بتعميد من يلزم بتصويرها وتسليمها للسادة المتعاقدين المعنيين لتعبئة جميع فقراتها بدقة بعد قراءة التعليمات المدونة خلف الاستمارة ومن ثم إرسالها بطريقة جماعية للشئون الإدارية والتطوير الإداري (قسم السفر) في مدة أقصاها نهاية شهر ذو الحجة لعام ١٤٢٠هـ ، مع التأكيد على أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم الراغبين في السفر خلال إجازة صيف هذا العام ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، حجز مقاعد لهم ولأفراد عوائلهم على رحلات الخطوط الجوية السعودية

العادية وبطريقتهم الخاصة وذلك لعدم وجود رحلات جماعية خاصة بالمدرسين لهذا العام .

علماً بأنه تبدأ إجازة نهاية العام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، بنهاية دوام يوم السبت الموافق ١٤٢١/٣/٨هـ ، حسب ما ورد بالقرار رقم (...)وتاريخ (...) مع رجاء ملاحظة أن الراغبين في السفر برًّا أو بحراً أو من يرغبون قضاء إجازتهم داخل المملكة عليهم عدم تعبئة هذه الاستمارة ويتقدمون بطلبات إفرادية لسعادة وكيل الجامعة بعد عودتهم من الإجازة ليتم تعويضهم عن التذاكر المستحقة لهم وفق النظام .

نأمل بالإطلاع وحث الأخوة أعضاء هيئة التدريس بالمسارعة نحو رفع هذه الاستمارة ليتسنى لنا إكمال اللازم نحوها .

وتقبلوا خالص تحياتي

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (تعميم لكافة) ؛ الأحسن : (تعميم على كافة) ، والأحسن : (تعميم على السادة) ، وفي الأخير تأتي كلمة (كافة) على أنها حال ، وأجاز بعضهم وُقوعَها في مواقع إعرابيَّة متعددة .

ـ قوله : (استمارة سفر المتعاقدين والمخصصة) ؛ الأحسن : (استمارة سفر المتعاقدين المخصصة) ، ويُمكن القول : (وهي المخصَّصة) .

ـ قوله : (بِتعميد) ؛ الأحسن : (بتكليف) .

ـ قوله : (ومِن ثم) ؛ الأحسن : (ثم إرسالها) ، أو : (وبعد ذلك إرسالها) .

ـ قوله : (إرسالها بطريقة جماعيَّة) ؛ الأحسن : (ثم إرسالها كلها جميعها) .

ـ قوله : (نهاية شهر ذو الحجة) ؛ الصواب : (شهر ذي الحجة).

ـ قوله : (عِلْماً بأنه تبدأ إجازة نهاية) ؛ الأحسن : (عِلماً بأَنَّ بداية إجازة نهاية العام تبدأ) .

ـ قوله : (بالقرار رقم ...) ؛ الصواب : (ذي الرقم) ، أو (المرقم) أو (رقمه) .

ـ قوله : (وحث الإخوة بالمسارعة نحو رفع) ؛ الأحسن : (على سرعة تطبيق ذلك لرفع) .

* النموذج السادس : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعرض على أنظار سعادتكم الجهود الموفقة لبعض منسوبي دوريات الأمن بمحافظة الذين تمكنوا من ضبط شخص مِن الجنسية (...) قام بعرض رشوة على رجل الأمن وسلمت الحالة لمركز شرطة (...) بالمحضر رقم ... وتاريخ ...

ولجهد المذكورين نرفق لسعادتكم مِن طيه صورة مِن محضر الضبط ومسوغات طلب المكافأة وصور بطاقات الأحوال للمشاركين في عملية القبض آملين في أن ينال المذكورين ما يستحقوه من تكريم لقاء ما بذلوه من جهود في هذا المجال وسعادتكم خير من يقدر ذلك .

ولكم التحية ،،

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (على أنظار سعادتكم) ؛ لا داعي لِلفظة (أنظار) .

ـ قوله : (بالمحضر رقم ... وتاريخ ...) ؛ الأحسن : (بالمحضر ذي الرقم) ، أو

(المرقوم) ، أو (المُرَقَّم) ، و(تاريخه) ، أو (المؤرخ) .

ـ قوله : (نرفق لسعادتكم مِن طيِّه صورة) ؛ لا داعي لِـ (مِن طيِّه).

ـ قوله : (المذكورين) ؛ غلط ، والصواب : (المذكورون) .

ـ قوله : (ما يستحقُّوه) ؛ الصواب : (ما يستحقونه) .

* النموذج السابع : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الإشارة : الحاقاً لخطابنا رقم .. وتاريخ / / هالمبني على سعادة قائد القوات الخاصة لامن الطرق رقم ...وتاريخ / / هـ .

الموضوع : بِشأن الحادث الذي وقع على الدوريه نوع فورد كراون فكتوريا رقم اللوحة (...) رقم الأمن العام (...) اثناء قيادتها من قبل الجندي أول/ ... سجل مدني رقم ... مع سيارة اخرى قيادة مقيم / ... اقامة رقم ... المدان في الحادث بنسبة ١٠٠٪ وطلبنا استحصال التبعيه الماليه المترتبه عليه الا أنه وحتى تاريخه لم تردنا افادتكم .. الخ .

المطلوب : الاطلاع وتعميد من يلزم بافادتنا هل تم استحصال التبعه الماليه المترتبه على المذكور مِن عدمه .

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (رقم ... وتاريخ ...) ؛ الأحسن : (تحت رقم) ، (ذي الرقم) ، أو (ورقمه) ... ، أو (المرقوم بـ) ، (أو المرقَّم بـ) ، (وتاريخه) ، أو (المؤرخ بـ) ، أو (وذي التاريخ) .

ـ قوله : (بشأن الحادث) ؛ الأحسن : (يتعلق بالحادث) .

ـ قوله : (رقم اللوحة ... ، رقم الأمن العام ... أثناء) ؛ الأحسن : (رقم لوْحَتها ... ورقم الأمن العام هو ... ، وذلك في أثناء) .

ـ قوله : (سجل مدني رقم ...) ؛ الأحسن : (ورقم سجله المدني هو ...) ، أو : (سجله المدني رقمه ...) .

ـ قوله : (أثناء) ؛ الأحسن : (في أثناء) .

ـ قوله : (سيارة أخرى قيادة المقيم) ؛ الأحسن : (سيارة أخرى يقودها المقيم) ، أو (بقيادة) .

ـ قوله : (إلا أنه وحتى) ؛ الأحسن : (إلا أنه حتى تاريخه) .

ومِن الملاحظ التي يجب الانتباه إليها ، في هذا النموذج :

١ـ أن التاء المربوطة لم تنقط بنقطتين (الدورية ، التبعية ، المترتبة ، المالية) .

٢ـ عدم العناية بهمزات الوصل والقطع : (إلحاقاً ، لأمن ، أثناء ، أخرى ، إقامة ، إلا أنه ، إفادتكم ، بإفادتنا) .

* النموذج الثامن : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإشارة : خطاب سعادتكم رقم ... ك وتاريخ / / هالمرفق .

الموضوع : القبض على شخص فلبيني الجنسية قام بسحب مكانية الصرف الآلي بسيارته لغرض سرقتها ... إلخ .

الإفادة : تم رفع مسوغات طلب مكافأة الفرقة القابضة على الجاني برقم ...

وتاريخ / / هـ .

المطلوب: الاطلاع والإحاطة ...

وتقبلوا وافر احترامي وتقديري

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت رقم) ، أو (ذي الرقم) ، أو (المرقوم) ، أو (المرقم) ، أو (تاريخه) .

ـ قوله : (بمكانية) ؛ الصواب : (ماكينة) ، ولعلها خطأ طباعي .

ـ قوله : (فلبيني الجنسية) ؛ الأحسن : (الجنسية : فلبيني) .

* النموذج التاسع : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نبعثُ لكم السجناء الموضحة أسمائهم والذي تم القبض عليهم مِن قِبَل دوريات امن طرق (...) وذلك ليوم (الأحد) الموافق / / هـ وذلك للإشتباه في تزوير الاقامة العائده لهم .

لهذا نأمل بعد الاطلاع الامر على من يلزم بإستلامهم ...

،، ولكم تحياتي وتقديري ،،

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (أسمائهم) ؛ الصواب : (أسماؤهم) .

ـ قوله : (والذي) ؛ الصواب : (والذين) .

ـ قوله : (امن) ؛ الصواب : (أمن) .

ـ قوله : (وذلك ليوم) ؛ الأحسن : (وذلك في يوم) .

ـ قوله : (للإشتباه) ، الصواب : حذفُ العين الصغيرة ؛ لأنَّ الهمزة لِلوصل .

ـ قوله : (الاقامة) ؛ الصواب : (الإقامة) ؛ لأن الهمزة همزة قطع .

ـ قوله : (العائدة) ؛ الصواب : وضع نُقطَتَيْن فوق التاء المربوطة .

ـ قوله : (الامر على من يلزم بإستلامهم) ؛ الصواب : (الأمر) ، والصواب : (باستلامهم) ؛ لأن الأولى همزة قطع ، والثانية همزة وصل .

ـ وقوله : (الأمر على من يلزم باستلامهم) ؛ الأحسن : (أمر من يلزم لاستلامهم) ، ثم الأحسن : (وأمر المسؤول عن ذلك لاستلامهم) .

* النموذج العاشر : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإشارة : خطاب سعادتكم رقم ... وتاريخ / / هـ الموافق ...

الموضوع : بشأن محاولة رشوة ... / ... من قبل مجموعة من الجالية (...) وذلك بتقديم مبلغ خمسمائة ريال كرشوة لإطلاق سراحهم بعد القبض عليهم .

التوجيه : الافادة عن موقف العريف عندما عرضت عليه الرشوة وإعادة الأوراق تمهيداً لإكمال اللازم .

الإفادة : نفيد سعادتكم انه اثناء تأديته الفرد المذكور لعمله حاول احد الأشخاص من الجنسية (...) المضبوطين في حالة اشتباه أتضح انه بدون اقامة نظاميه عرض رشوة عليه باخراج ورقة من فئة ٥٠٠ ريال تحمل رقم تسلسلي [/] فرفضها ولما ذكر تم تسليمه لجهة الاختصاص كما يتضح من صورة المحضر وإفادته الخطية

المرفقة .

علماً انه تم مخاطبة (...) للإفادة بالتحقيق بنتيجة التحقيق بخطاب ... في / /هـ ووردت الإجابة باحالة كامل المعاملة إلى هيئة الرقابة والتحقيق بمنطقة مكة المكرمة بالخطاب رقم ... في / / هـ وتم مخاطبتهم ولم تردنا الإجابة حتى تاريخه ولا زالت المتابعة قائمة بذلك .

المطلوب : إطلاع سعادتكم والتوجيه بما يلزم .

وتقبلوا وافر احترامي وتقديري

* تصويب أخطاء النموذج :

ـ قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت) ، أو (ذو الرقم) ، أو (المرقوم) ، أو (المُرقَّم) ، ثم الأحسن : (وتاريخه) ، أو (المؤرخ بـ) .

ـ قوله : (بشأن) ؛ الأحسن : (يتعلق بمحاولة رشوة) .

ـ قوله : (وذلك بتقديم مبلغ خمسمائة ريال كرشوة) ؛ الأحسن : (وذلك بتقديم رشوة مقدارها خمسمائة ريال) .

ـ قوله : (أنه أثناء تأديته الفرد المذكور) ؛ الأحسن : (أنه في أثناء تأدية الفرد المذكور) .

ـ قوله : (احد) ؛ الصواب : (أحد) .

ـ قوله : (المضبوطين في حالة اشتباه) ؛ الأحسن : (المضبوطين المشتبه بهم) .

ـ قوله : (أتضح أنه) ؛ الصواب : (ثم اتضح أنه) .

ـ قوله : (نظاميه) ؛ الصواب : (نظامية) .

ـ قوله : (تحمل رقم تسلسلي) ؛ الصواب : (تحمل رقماً تسلسليًّا) .

ـ قوله : (ولما ذكر تم) ؛ الأحسن : (ولما ذكر فقد تم) .

ـ قوله : (علماً انه) ؛ الصواب : (علماً أنه) .

ـ قوله : (باحالة) ؛ الصواب : (بإحالة) .

ـ قوله : (كامل المعاملة) ؛ الأحسن : (المعاملة كاملة) .

ـ قوله : (بالخطاب رقم) ؛ الأحسن : (ذي الرقم) ، أو (المرقوم) ، أو (المرَقَّم) ، أو نكتب : (بخطاب رقمه) .

ـ قوله : (وتم مخاطبتهم) ؛ الأحسن : (وتمَّت مخاطبتهم) .

ـ قوله : (ولازالت) ؛ الأحسن : (ولا تزال المتابعة) .

* النموذج الحادي عشر : إداري مصرفي :

نرسل إليكم مع مندوبنا شيكا بمبلغ (٣٠٢٥) ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين ريالاً، رقم ... تاريخ ... وذلك ثمن البضاعة التي اشتريناها منكم ، نرجو أن تعلمونا عن استلامه وصرفه في المصرف الأهلي .

ولكم التحية

أخوكم ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* تصويب :

ـ الأحسن : (شيكاً قدره) ، بدلاً مِن : (بِمبلغ) .

ـ (رقمه ... وتاريخه ...) بدلاً مِن : (رقم ... تاريخ ...) .

* النموذج الثاني عشر : نموذج مصرفي :

رد مِن مصرف مالي على رجل طلب قرضاً منه

السيد (...) المحترم :

بعد السلام والتحية :

فقد تلقينا رسالتكم المؤرخة في ١٤٢٥/٢/٣هـ ، والتي تطلبون فيها قرضا مقداره (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون ألف ريال سعودي ، تدفعونه على خمسة أقساط شهرية ، نود إعلامكم بأنه لا مانع لدينا من تحقيق طلبكم ، فيرجى منكم تعبئة النماذج المرسلة إليكم وتوقعيها من مؤسستكم ، وإعادتها إلينا في أقرب وقت في البريد السريع المسجل .

ولكم شكرنا وتحياتنا

مدير الفرع ...

التوقيع التاريخ ...

والملاحظ على هذا النموذج خُلوه مِن الأخطاء اللُّغوية والنحويَّة والإملائيَّة .

٤ـ البحث العلمي

هو الكتابة عَن فكرة أو رأي أو قضية أو مشكلة ، يمكن أن ينبثق منها حوار علمي ينتج عنه نتائج وتوصيات تتميز بالجدة والأصالة والابتكار .

والمرادُ بالبحث العلمي ـ الآن ـ هو تلك البحوث التي يعدُّها الطلاب في المرحلة الجامعية لِنَيْلِ درجات الماجستير والدكتوراه ، يضاف إليها تلك البحوث التي يقدمها أساتذة الجامعات لِنَيل درجتي أستاذ مشارك ، وأستاذ ، أو لنيل الجوائز العلمية التي تُعلن الوزارات والمؤسسات العلمية عنها ، أو لِلمشاركة في الندوات العلمية والمؤتمرات .

* مراحل إعداد البحث أو الرسالة :

١ـ القراءة في المصادر عَن الفكرة التي يريد الباحثُ الكتابة فيها ؛ لكي تتكون عنده صورة واضحة عنها ، ويقف على المواضع العلميَّة التي تُمكِّنه مِن أن يتحدث عنها بجدة وأصالة ، وهذا ما يسمى الآن بالاستقراء ، يليه :

٢ـ وضع الخطة : وتتضمَّن ما يأتي :

ـ العنوان المناسب ويشترط فيه أن يكون دقيقاً موجزاً معبراً عن مضمون الرسالة ، ومشعراً بالصلة بينه وبين الفصول الداخلية .

ـ المقدمة : يتحدثُ فيها الباحث عن أهمية الموضوع ، وسببِ اختياره ، ثم يسر فيه الخطة التي يسير عليها في بحثه ، بعد الاتفاق عليها مِن قبل المشرف إن كانت لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه .

وقد جرت العادة الآن أن ينهي الباحث مقدمته بِتقديم الشكر والثناء إلى الشرف ، ثم القسم ، ثم عميد الكلية الجامعة التي ينتمي إليها ممثلة بمديرها ، ثم الذين ساعدوه من زملاء أو طابعين أو موظفين المكتبة لإنجاز عمله .

ـ التمهيد : يتحدث الباحث فيه عَن مقدمات ومفاتيح البحث ، ولنفترض أن بحثه يتعلق بالتقدير النحوي ؛ فمِن المستحسن أن يتحدث في التمهيد عَن القضية العامة في النحو ، وهي قضية الحذف ، كما يحسن أن يعرج ـ حينئذ ـ على الدراسات السابقة التي تناولت المشكلة وتحديد الآراء التي توصل إليها الباحثون قبله ، ولا مانع مِن وضع الأفكار الرئيسية التي يريد الحديث عنها في التمهيد تحت (مباحث) أو (أقسام) أو (أرقام) ؛ لكي يكون التمهيد مرتباً واضحاً .

ـ الفصول أو الأبواب : ويشترط فيها :

أولاً : أن تكون مُعَنْوَنة بعناوين تتصل بعنوان البحث ، كما تتصل بالمباحث الداخلية التي يمكن أن يضعها الباحث تحت كل فصل أو باب ، وإذا جعلنا الخطة أبواباً ؛ فيُمكِن جعل ما تحتها فصولاً ، وإذا جعلناها فصولاً فيُمْكِن جعل ما تحتها مباحث أو مطالب .

وقد تقتضي الخطة أن يجعل الباحث الرسالةَ على قِسمَيْن ؛ القسم الأول يضع له عنواناً مناسباً ، والقسم الثاني يضع له عنواناً مناسباً ، فيمكن أن تكون القسم الأول ـ مثلاً ـ دراسة نظرية ، ويمكن أن تكون القسم الثاني دراسة تطبيقية .

ثانياً : أن تكون هذه (الأبواب أو الفصول أو الأقسام أو المباحث) موزعة على المادة العلمية ، أي يجب أن تندرج المادة العلمية المستقرأة تحت التقسيم الذي يرتئيه

الباحث مناسباً له .

ـ الخاتمة : يسجل الباحث فيها النتائج التي يوصل إليها ، والمقترحات التي يوصي بها .

ـ الفهارس الفنية ، وتشمل :

١ـ الآيات القرآنية الكريمة .

٢ـ الأحاديث النبوية الشريفة .

٣ـ الأشعار .

٤ـ الأمثال والأقوال .

٥ـ الأعلام .

٦ـ الطوائف والأمم .

٧ـ الأماكن .

٨ـ فهرس المصادر والمراجع .

٩ـ فهرس الموضوعات .

فوائد عامة :

١ـ البحث : هو بذل المجهود في موضوع ما [١] ، يسعى الباحث فيه إلى معرفة الحقيقة ، وكتابة الحقيقة، والباحث بذلك لا يقبل أي رأي مِن غير مناقشة ؛ وهو أمين في تناول آراء الآخرين وفي قول الحقيقة ، ومن سمات البحث أن لا يكون فيه خطأ في الاستنتاج ولا تعميم في الحكم ، ولا تشبيه زائف ، ويجب أن يكون

(١) المعجم الوجيز ، بحث.

الأسلوب في البحث دقيقاً، والألفاظ محددة الدلالة ، والجمل واضحة والأفكار متناسقة ومترابطة .

٢ـ إذا كان البحث يتعلَّقُ بِمشكلة فكرية عقليَّة وليس تحقيقاً لِكتاب تراثي ؛ فليس مِن الواجب صنع كل هذه الفهارس ؛ إذ يقتصر فيه على فهرس المصادر والمراجع والموضوعات ، لكن بعض الباحثين جعل الفهارس عامة ، وراح يضع كل الفهارس التي ذكرناها ، وهي عند فريق آخر ، مختصة بالبحوث التي تتعلق بتحقيق الكتب التراثية فقط .

٣ـ أحسن ترتيب للفهارس هو الترتيب الألفبائي المعروف المشهور ، ونتسامح بترتيب (الكمبيوتر) الذي يجعل (أل) أو (أبو) في الهمزة بعد أن كُنَّا لا نعْتَدُّ بهما ، ولا مانع مِن ذلك ؛ لأنَّ الغاية النهائيَّة مِن الفهارس هي توصيل القارئ إلى الموضع الذي يريد أو الكتاب الذي اعتمد عليه ، فإذا كان الأمرُ لا يوقع في لبس ، فأرى أن لا ضير في ذلك ، فالأصل المعتبر هو التيسير والوضوح مع الدقة ، وكل ذلك حاصل في ترتيب الكمبيوتر .

٤ـ وأود أن أشير ـ أيضاً ـ إلى أنَّ بعض الباحثين يرى أن ترتيبَ المصادر والمراجع يجب أن يتم وَفْقَ اسم المؤلف ، فتُذكر كلُّ مُؤلفاته تحت ذكر اسمه ، وهي طريقة جيدة ـ أيضاً ـ وكلٌّ جائز مقبول .

٥ـ ومِن المستحسن فرز المخطوطات ، والرسائل العلمية ، والدوريات عن المطبوعات ، كما يجب أن يذكر المصدر مع كل ما يتعلق فيه ، فيذكر العنوان ، ثم المؤلف ، ثم دار النشر ومكانها ، ثم رقم الطبعة ، ثم سنة الطبع ، وأخيراً بلد المكتبة

التي تم النشر فيها .

أما الرسائل العلمية ؛ فيذكر الباحث نوع الرسالة ، أهي الماجستير ، أم الدكتوراه ، ثم يذكر الجامعة والكلية ، وسنة إعدادها ... إلخ ما هو مذكور على غلافها ، أما المجلات والدوريات فيجِبُ ذِكرُ رقم العدد .

٦ـ وعلى الباحث أن يُراعي في بحثه شروط البحث العلمي ، فالأفكار يجب أن تكون مترابطة يصوغها الباحث بلغة عربية راقية سليمة مِن الأخطاء اللُّغوية والنحويَّة والإملائية ، وتبرز مِن خلال ربطه الأفكار والآراء بعضها ببعض شخصيته العلمية المستقلة التي تنشد الحقيقة ، فتارة يرجح وتارة يضعف ، ويخوض مع الآراء معارك عقلية تعتمد على النصوص التي بين يديه ؛ لِيصل في نهاية المطاف إلى رأي يتبناه ؛ مُورِداً الأدلة والأسباب التي دفعته إلى ذلك .

٧ـ وعلى الباحث أن يراعي ما تعارَف الباحثون عليه مِن استعمال علامات الترقيم واستخدام المصادر والمراجع الأصليَّة ، وإخراج الرسالة بثوب فني متميز ، ولقد وضعت الجامعات ضوابط لهذه الرسائل ، بعضها يتصل برسائل الماجستير ، وبعضها يتصل برسائل الدكتوراه مِن حيث نوع الخط ، وحجم الكلمة ، ولون الغلاف وتذْهِيب العنوان ...إلخ ما سجلوه في لوائحهم ونظمهم ، فعلى الباحث الاطلاع على كل ذلك لتكون رسالته إضافة علمية متميزة في فنها جديرة بهذا الإخراج المتميز ، وبهذه الحلة القشيبة الزاهية .

ولا شك أن كتابة البحث تستلزم مِن الطالب الذهاب إلى المكتبة ليتطلع على المصادر والمراجع ، وعليه حينئذٍ أن يعلم أن لفهرسة الكتب ثلاث طرائق :

الأولى : قد يكون الكتاب مُفهرساً وَفْقَ العنوان مع مراعاة الترتيب الألفبائي .

الثانية : وقد يكون مفهرساً حسب اسم المؤلف مع مراعاة الترتيب الألفبائي ـ أيضاً ـ .

الثالثة : وقد يكون مُفهرساً حسب موضوع الكتابة مع مراعاة الترتيب الألفبائي ـ أيضاً ـ ، وفهرسةُ (الحاسب الآلي) لا تختلف عن الأنواع التي ذكرناها .

ونُقدِّم الآن عرضاً لِبعض الفنون اللسانية والكتابيَّة التي تُمثِّل حياتنا اللغوية الحاضرة :

١ـ الخطبة

هي الكلام المنثور يخاطِب به متكلِّمٌ فصيحٌ جمعاً مِن الناس لإقناعهم[1] ، والغرضُ منها : ترغيبُهم فيما ينفعهم مِن أمور معاشهم ومعادهم ، وذلك يتطلَّب خطيباً وجمهوراً مستمعاً يتَّسِم أسلوبُها بِقصر الجُمَل ، والتَّنوُّع فيها ، والاعتماد على الجُمَل المؤثرة ؛ لأنها في نهاية المطاف هِي موقف حماسيٌّ ، يحاول الخطيب فيها أن يلهب المشاعر ، ويؤجِّج حماس المستمعين ؛ لا سِيَّما إذا كانت سياسية أو دينية[2] .

ـ كيف تكون مُتحدثًا ناجحًا وخطيبًا مُبرِّزًا ؟

نقدم الآن للطالبِ بعض النصائح والإرشادات التي تساعِدُه على نجاح خطبته ، فكثيرًا ما يَسأل الطلبة عن ذلك ، وهي :

ـ أبعدِ الخواطرَ السوداء التي تتكاتف وتترافق لِتقول لك : إنك فاشل في الحديث ، أو إنك لا تجيد الكلام ، أو إنك لا تحسن صوغ العبارات والجمل ، اطرد كلَّ هذه الخواطر ، واغرس في نفسك الثقةَ القويَّةَ بأنك قادر على سوق سَيْل مِن العبارات والجمل المناسبة لكل مقام ، والمهم أن تبدأ .

قال عبد الملك لرجل : حدثني ، فقال : يا أمير المؤمنين افتح ؛ فإن الحديث

(١) المعجم الوجيز ، خطب .

(٢) انظر البلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (١٣٢) ، ومذكرة في النقد والبلاغة ، الأردن ، للصف الثالث الثانوي (١٣٧) .

يفتح بعضه بعضاً [(١)] .

فمتى بدأتَ وجدْتَ الجُمَل تترافقُ وتتزاحمُ في لحظات لا تدري كيف نَبَعَت ولا كيف تَرَتَّبَتْ ولا كيف تَنَوَّعت ؛ فالعقل اللُّغوي فجرته إرادة التكلم ، وبسرعة لا يمكن حسابها بمقاييسنا العلمية الحديثة شَكَّلَ مِن مخزونه اللغوي الجمل والعبارات ، وهذبها وشذَّبها ، وأخرجها بأحسن حُلَّة ، وبأبهى ثوب ، فإن تلعثمت أو خانتك الذاكرة عن تذكُّر كلمة تناسب المعنى الذي تريده ؛ فحاوِلْ إيجادَ مُرادف لها أو غيِّر العبارة كلها ، وادخلِ المعركةَ مع عقلك الباطن واخرج منها منتصراً ، وكلِّم نفسك وقلْ لها : انتصرتِ وسوف أنتصر مرة أخرى في موقف آخر .

وتذكَّرْ أن كثيراً مِن أُمراء الكلام ومُلوك الفصاحة كانت تخونهم العبارات ؛ بل ربما توقفوا عَن الحديث مِن كثرة الإرتاجِ عليهم ، ورغم ذلك ما وهَنوا وما ضعُفوا ، فبهذه الطريقة سوف تشعُر بأنك مُتحدث ناجح ، والمهم ألَّا تخاف ، وتذكر أن أولادًا صغاراً كانوا على شجاعة عالية في اقتحام مِثل هذه المواقف ، فما أكثرَ قصص العرب مع الصبية الفصحاء ؛ منها :

أنه لما أفضتِ الخلافةُ إلى عمرَ بنِ عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ أتته الوفودُ ، فإذا فيهم وفد الحجاز ، فنظر إلى صبيٍّ صغيرِ السن وقد أراد أن يتكلمَ ، فقال : ليتكلمْ مَن هو أسنُّ منك ؛ فإنه أحق بالكلام منك ، فقال الصبيُّ : يا أميرَ المؤمنين ، لو كان القولُ كما تقول لَكان في مجلسِك هذا مَن هو أحقُّ به مِنك ، قال : صدقتَ ، فتكلم الصبيُّ ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنا قدِمْنا عليك مِن بلدٍ نحمدُ الله الذي منَّ علينا

---

(١) المستطرف (٧٩/١) .

بك ، ما قدمنا عليك رغبةً منا ولا رهبةً منك ، أما عدمُا الرغبة فقد أمِنَّا بك في منازلنا ، وأما عدمُ الرهبة فقد أمِنَّا جورك بِعَدْلِك ، فنحن وفد الشكرِ والسلام ، فقال له عمرُ رضي الله عنه : عِظني يا غلامُ ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إن أناساً غرَّهم حِلمُ الله ، وثناءُ الناس عليهم ، فلا تكنْ ممن يغره حلمُ الله وثناءُ الناس عليه ، فتزلَّ قدمُك ، وتكونَ من الذين قال الله فيهم : ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾﴾ (١) ، فنظرَ عمرُ في سن الغلام ، فإذا له اثنتا عشرة سنةً ، فأنشدهم عمر ـ رضي الله عنه ـ (٢) :

تعلَّم فليسَ المرءُ يُولَدُ عالماً ... وليسَ أخو علمٍ كمَنْ هو جاهلُ

فإن كبيرَ القوم لا علمَ عنده ... صغيرٌ إذا الْتفَّتْ عليه المحافلُ

ثم تذكَّر أن النساء ـ وهُن المشهورات بالضعف ـ برزَ منهن فصيحات لبقات ذوات أساليب لغوية عالية ، وجرأة رجولية ظاهرة (٣) :

رُوِيَ أن ليلى الأخيلية مدحت الحجاجَ ، فقال : يا غلامُ ، اذهب إلى فلان ، فقل له يقطع لسانها ، قال : فطلب حجَّامًا ، فقالت : ثكلتك أمك ، إنما أمركَ أن تقطعَ لساني بالصلة .

وأضاف الأبشيهي موضحاً قيمة الفصاحة وفائدتها بقوله : «فلولا تبصُّرُها

---

(١) سورة الأنفال (٢١) .

(٢) المستطرف (٦٨/١) ، وانظر في الموضع نفسه قصصا أخرى .

(٣) انظر كتابنا (لغة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في الدرس اللغوي) لتقف على فصاحتها ، وثناء العلماء على بلاغتها أيضاً .

بأنحاء الكلام ومذاهب العرب ، والتوسعة في اللفظ ، ومعاني الخطاب ؛ لتمَّ عليها جهلُ هذا الرجل» (١) .

ومِن ذلك ـ أيضًا ـ أن امرأةً مِن الخوارج أتت الحجاج ، فقال لأصحابه : ما تقولون فيها ؟ قالوا : عاجلْها بالقتل أيها الأميرُ ، فقالت الخارجية : لقد كان وزراءُ صاحبك خيراً مِن وزرائك يا حجاجُ ، قال : ومن هو صاحبي؟ قالت : فرعون استشارهم في موسى ـ عليه السلام ـ ، فقالوا : أرجئه وأخاه .

وأُتِيَ بأخرى مِن الخوارج ، فجعلَ يُكلِّمها وهي لا تنظر إليه ، فقيل لها : الأميرُ يُكلِّمُك وأنتِ لا تنظرين إليه ؟! فقالت : إني لأستحيي أن أنظر إلى مَن لا ينظر الله إليه (٢) .

نعم ؛ إنَّ تذكر مثل هذه القصص تمد المرء بطاقات روحية قوية تدفع به إلى الثبات في الموقف والشجاعة في الكلام .

فإن أُرْتِجَ عليك وتلعثمت فلا تخفْ ، لقد أُرتِجَ على كثير مِن الخطباء ؛ منهم يزيدُ بنُ أبي سفيان ـ والي أبي بكر رضي الله عنهم على الشام ـ ، خطبَ فأُرتج عليه ، فعاد إلى (الحمد لله) فأُرتج عليه ، فعاد إلى (الحمد لله) ثم أُرتج عليه ، فقال : يا أهلَ الشام ، عسى الله أن يجعل مِن بعد عُسر يسراً ، ومن بعد عِيٍّ بياناً ، وأنتم إلى إمام عادل أحوجُ منكم إلى إمامٍ قائلٍ ، ثم نزل ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فاستحسنه .

---

(١) المستطرف (١/٧٧) .

(٢) المستطرف (١/١٠٢) ، عقد صاحب المستطرف عنوانًا أسماه : ذكر فصحاء النساء وحكاياتهن ، ولا تنسين قراءة قصة المتكلمة بالقرآن التي سارت بها الركبان (١/١٠٣) .

وأُرتج على خالد بن عبد الله القسري ، فقال : إن هذا الكلام يجيء أحياناً ويَغربُ أحياناً ، وربما طُلِبَ فأبى ، وكُوبِرَ فعسا [1] ، فالتأني لمجيئه أيسر مِن التعاطي لأَبيِّه ، وقد يختلطُ مِن الجريء جَنانُه ، وينقطعُ من الذَّربِ لسانه ، فلا يُبطرُه ذلك ، ولا يَكسره ، وسأعود إن شاء الله [2] .

وقوله في نهاية كلامه : (وسأعود إن شاء الله) يدلُّ على الإرادة القوية والعزيمة العالية للانتصار على هذا الإرتاج الذي حصل له ، وهو نموذج لكل من يخاف من الإرتاج حين يصعد المنبر أو يلقي محاضرة ، فبالعزيمة الصادقة يصل المرء ، وقد قال روح بن حاتم بعد أن صعد المنبر وحُصِرَ في كلامه : إن أولَ مركبٍ صعبٌ ، وإذا يسَّرَ الله فَتحَ قفلٍ تيَّسرَ [3] .

وقد يكون المرء مصاباً بِمرض من أمراض الكلام ـ كالفأفأة أو التأتأة أو الخنة الشديدة أو غير ذلك من أمراض الكلام التي ذكرناها من قبل ـ ، فيكون ذلك سبباً لخوف المتكلم واضطرابه ، والحق أن هذا يجب أن يكون باعثاً على التخلص مِن هذا الخوف عند من يريد الشفاء ؛ إذ لا مانع من أن يحاول المصاب بشيء مِن ذلك أن يمرن لسانه على النطق الصحيح ، فيكرر الحرف أو الحرفَيْن اللذين استعصيا عليه ، حتى يمهر لسانه ، فيعذب بيانه .

لقد ذكر المبرد ما يفيد أن الدربة توصل المرء إلى سلاسة الكلام ، وانسيابه ،

---

(١) أي اشتد وصعب .

(٢) عيون الأخبار (٢/٢٥٧) .

(٣) عيون الأخبار (٢/٢٥٨) .

وعدم حبسه ، قال : وزعم عمرو بن بحر الجاحظ ، عن محمد بن الجهم ، قال : أقبلت عليَّ الفكر في أيام محاربة الزط ، فاعترتني حبسة في لساني ، قال : وهذا يكون لأن اللسان يحتاج إلى التمرين على القول حتى يخف له ، كما تحتاج اليد إلى التمرين على العمل ، والرِّجل إلى التمرين على المشي .

ونقل عن ابن المقفع قوله :إذا كثُر تقلِيب اللِّسان ؛ رقت جوانبه ، ولانت عذبته .

وقال العتابي : إذا حُبِس اللسان عن الاستعمال اشتدتْ عليه مخارج الحروف [١] .

وقال بكر بن عبد الله : طول الصمت حبسة .

وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : «ترك الحركة عقلة» [٢] ؛ أي عدم الكلام يؤدي إلى الحبسة في اللسان .

ـ واحرِص على أن تحدث مخاطَبَك بما يحبه ويرغب في سماعه ، بيَّن ذلك الرسول ﷺ حين استشهد بالمثل العربي : «كل الصيد في جوف الفرا» ، وهو مَثَلٌ يُضرب في الواحد العظيم الذي يقوم مقام الكثير لِفضله ومنزلته بين أنواع جنسه ، لقد ضربه الرسول ﷺ مثلًا لأبي سفيان بن حرب ـ وقيل : لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ـ ؛ فقد استأذن أن يدخلَ على الرسول ﷺ ، فحجبَه أولاً ، ثم أذِن له ، فقال له : ما كِدْتَ تأذنُ لي حتى تأذنَ لحجارة الجُلْهُمَتينِ ـ وهما جانبا الوادي بمنزلة

---

(١) الكامل ، للمبرد (١٦٠/٢) .

(٢) عيون الأخبار (٢٥٨/٢) .

الشّطّيْنِ ـ فقال له الرسول ﷺ : «يا أبا سفيان ، أنت كما قال القائل : كلُّ الصيد في جوف الفَرا» (١) ، فهشَّ لِذلك ورضي .

ونُقل عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قوله : حدِّث الناس ما حدجوك بأبصارهم ، وأذنوا لك بأسماعهم ، وإذا رأيت منهم فترة فأمسك» (٢) .

وانظر إلى قصة (٣) أبي العلاء المعري المشاكس حين دخل على مجلس الشريف المرتضى ، كيف جر عليه لسانه الطردَ من المجلس لأنه لم يراعِ ما يحب المخاطَب ؛ بل حدثه بما يكره ، لقد كان الشريف المرتضى لا يحب المتنبي ، وحين دخل أبو العلاء مجلسه ؛ مدَح المتنبي لقصيدته التي مطلعها :

لك يـا منـازلُ في القلـوب منـازلُ ... أقفَرْنَ عنـكِ وهُـنّ عنـكِ أواهـلُ

فطلب الشريف المرتضى إخراجه من المجلس ؛ لأنه يعلم أن فيها بيتًا يريده أبو العلاء ، وهو :

وإذا أتتــكَ مــذمتي مِــن نــاقصٍ ... فـهيَ الـشهادةُ لي بـأني كامـلُ

وأخيراً كان عبد الله مطرِّف يقول : لا تُطعمْ طعامَكَ مَن لا يشتهيه (٤) .

---

(١) انظر المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد (٣٥) ، والمستقصى للزمخشري (٢/٢٢٤) ، وفصل المقال للبكري (١٠) ، ولسان العرب مادتي : فرا وجله ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/٤٤٢) .

(٢) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي ، البنات (١٩٠) والنقل من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، .

(٣) ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي (١١٢) .

(٤) البلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي (١٩٠) والنقل من كتاب البيان والتبيين للجاحظ .

ـ اعتقد أنك ستنجح ، وأن جمالك وبزوغك وقبولك عند الناس سيكون في لسانك ، وتذكَّر قوله ـ تعالى ـ : ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [1] ، ثم تذكَّر قول الرسول ﷺ : «إن مِن البيان لَسِحراً» ، ولا تنس قول العباس : يا رسول الله ، فيمَ الجمالُ ؟ فأجابه : «في اللسان» [2].

واعرض على نفسك شاحذاً همتها قول مَن قال : مَن عُرِفَ بفصاحة اللسان لحظته العيونَ بالوقار .

وافطن إلى ما ذكره يحيى بن خالد مبجّلاً الفصحاء ، قال : ما رأيت رجلاً قطُّ إلا هبته حتى يتكلم ، فإن كان فصيحاً عظُم في صدري ، وإن قصَّر سقطَ مِن عيني [3] .

لا ريب أن ذلك كله يدفعك إلى الانطلاق رابط الجأش ، حديد الفؤاد ، نحو خطبة متماسكة نافعة جامعة للفنون وتقَرُّ بها العيون ، يحبها المستمعون ، لحرارة عباراتها ، وإخلاص قائلها ، ولا شك أن القلوب إليك سَتميل والنفوس إليك سترتاح ، وهذا غاية المطلوب .

لقد مدح حسانُ بن ثابت عبدَ الله بن عباس لأنه مَالكٌ لأزِمَّة اللغة يتصرف فيها كيفما شاء ، قال فيه :

إذا قـال لـم يـترك مقـالاً لقائـلٍ ... بمُلْتَقطـاتٍ لا تـرى بينهـا فـصلا

شفى وكفى ما في النفوسِ فلم يدَعْ ... لذي إربةٍ في القولِ جِدًّا ولا هـزلا

---

(١) سورة الرحمن (٣ ـ ٤) .

(٢) عيون الأخبار لابن قتيبة (١٦٨/٢) ، وانظر المستطرف (٧٨/١) .

(٣) المستطرف (٧٨/١) .

سموتَ إلى العليا بغير مشقةٍ فنلتَ ذُراها لا دنيًّا ولا وغلا

ومدح معاويةُ عبد الله بن عباس لفصاحته وسعة لغته فقال [1] :

إذا قال لم يتركْ مقالاً ولم يقفْ لِعِيٍّ ولم يَثْنِ اللسانَ على هُجرِ

يُصرِّفُ بالقولِ اللسانَ إذا انتحى وينظرُ في أعطافهِ نظرَ الصّقْرِ

وما أكثرَ القصص التي حدثتنا بها كتب اللغة مادحةً أصحاب البيان والفصاحة ، ولا شك أن تنمية الاعتقاد بالنجاح البياني يدفع بالمرء إلى العناية بأساليبه وفنونها ؛ لِيحوز الجمالَ ويصيرَ متحدثًا لبقًا .

ولا تنس أنه لا عذرَ لمن لا يتعلم تصريفَ الكلام ، وإيضاحَ العبارة ، وبيانَ المراد .

روى هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، أن رجلاً خاصمَ إلى النبي ﷺ ، فقال وهو يخاصم : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقال النبي ﷺ : «إن الله ـ تعالى ـ يلومُ عبده على العجز ، فابلُغْ بنفسك عذرَها في حجتها ، ثم قُل : حسبي الله ونعم الوكيل» [2] .

ـ يُستحسن إذا كنت ممن يريد الخطابةَ أو إلقاء المحاضرات في المحافل أن تتمثَّل وأنت في خَلْوتِك أنك على المنبر أو على المنصة والناس أمامك ؛ فهي طريقة جيدة تُشجِّع على إنجاز الخطبة والمحاضرة بنجاح ، قيل : إن تشرشل كان يهابُ الناسَ ويخاف

(١) عيون الأخبار (٢/١٧٠) .

(٢) بستان العارفين (٤٢) .

مِن مواجهة الجمهور ، ولكي يتخلَّص مِن هذا الخوف ذهب إلى الحدائق وراح يخطُب ؛ مُتخيلاً أن الجمهور أمامَه ، فصار مِن الخطباء البارعين ، ولقد أشار قُدماؤنا إلى ما يبعثُ على الشعر مِن الأمكنة والأوقات ، وهو ينسحب على مَن يريد أن يتمرن على الخطابة ـ أيضًا ـ .

قالوا : ما يستدعي شاردَ الشعر مثلُ الماءِ الجاري ، والشرفِ العالي ، والمكانِ الخَضِر الخالي (١) .

وقيل لكُثيِّر : يا أبا صخر ، كيف تصنع إذا عسُر عليك قولُ الشعر ؟ قال : أطوف بالرباعِ المُخلِية ، والرياضِ المُعشِبة ، فيسهلُ عليَّ أرصَنُه ، ويُسرِعُ إليَّ أحسَنُه (٢) .

ـ ابتعد عن الكلمات التي قد تكون صعبةً عليك وعلى السامع نتيجة غُربتها ووَحْشتها وتنافر حروفها ، أو لأن فيها حروفًا أنت تعاني مِن مشكلات في نُطقها ، لقد ذكرت لنا كتبُ التراجم أمثلةً نتبَينُ منها أن القدماء حَرَصُوا على استعمالِ الألفاظ الواضحة ، والتراكيب السهلة وحثُّوا عليها .

قال الأبشيهي : ومِن المستحسن مِن الألفاظ تباعدُ مخارج الحروف ، فإذا كانت بعيدةَ المخارج ؛ جاءت الحروف متمكنةً في مواضعها ، غيرَ قلقة ولا مكدودة ، ولذلك عابوا قول الشاعر :

وقبرُ حربٍ بمكانٍ قفرِ ... وليس قربَ قبرِ حربٍ قبرُ

---

(١) المستطرف (١/١١١) .

(٢) عيون الأخبار (٢/١٨٤) .

قيل : إن هذا البيت لا يمكن إنشادُه في الغالب عشر مرات متوالية إلا ويغلط المنشد فيه ؛ لأن القرب في المخارج يحدث ثقلاً في النطق به (١) .

وانتُقد يحي بن يَعمَرَ ـ وهو من قدماء النَّحْويِّين ـ ؛ لأنه كان يستعملُ غريبَ الحوشي مِن الكلام ؛ مِن ذلك أنه قال لرجل خاصمته امرأته : (أَأَن سألتْكَ ثَمنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ تَطُلُّها وتَضْهَلُهَا ـ ويُقال : تضْهَدُها ـ .

فـ(الشَّبرُ) : النكاح ، و(تطُلُّها) يريد : (تمطُلُها) ، و(تضهلُها) ؛ أي : (تُقتِّرُ عليها) ، و(تضهدُها) ؛ أي : (تظلمُها) (٢) .

وقد نقل المراغي هذه القصَّة عن الجاحظِ مُضيفًا تعليقَ الجاحظ عليها بقوله : فإن كانوا قد روَوْا هذا الكلام لكي يدلَّ على فصاحةٍ وبلاغةٍ ؛ فقد باعده الله مِن صفة البلاغة ، وإن كانوا فعلوا ذلك لأنه غريبٌ ؛ فأبياتٌ مِن شعر العجاج والطرماح تأتي لهم مع الوصف الحسن على أكثرَ مِن ذلك (٣) .

وكتب إبراهيم بن المهدي : إيَّاك والتتبع لِوحْشِيِّ الكلامِ طمعاً في نيل البلاغة ؛ فإن ذلك العناءُ الأكبر ، وعليك بما سَهُلَ مع تجنبك الألفاظ السفل (٤) .

ولا شك أن استعمال الألفاظ الوحشية الغريبة تُؤدي إلى نفرة السامع وانزعاجه .

---

(١) المستطرف (٧٨/١) بتصرف .

(٢) مراتب النحويين (٥١) ، ونزهة الألباء (٢٦) ، وانظر في عيون الأخبار (١٦١/٢) عدداً من القصص التي امتلأت بالتشادق والغريب .

(٣) انظر علوم البلاغة (٢٠) .

(٤) المستطرف (٧٩/١) .

لقد سمع أعرابيٌّ أبا المكنون النحوي في حَلقته وهو يقول في دعاء الاستسقاء : اللّٰهُمَّ ربَّنا وإلهنا ومولانا صلِّ على محمد نبينا ، اللّٰهُمَّ اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريعًا مجلجلاً (أي مُرْعِدًا) ، مُسْحنفِرًا (أي كثير الصب) ، واسعًا ، هزِجًا (أي له صوت كصوت الرعد) ، سحًّا (سفوحًا) ، طبقًا (أي عامًّا واسعًا) ، غدَقًا (أي كثيرًا) ، مُثْعَنْجِرًا (أي سيلاً كثيرًا أيضًا) ، فقال الأعرابي : يا خليفةَ نوحٍ ، هذا الطوفانُ وربِّ الكعبةِ ، دعني آوي إلى جبلٍ يعصمني مِن الماء [1] .

لذلك فإن استعمال الألفاظ الواضحة ووضعها ضمن أساليب بسيطة ظاهرة هو الأحسن والأولى ، فلِكُلِّ مقام مقال ، ولكل ديوان رجال ـ كما قالوا ـ .

ـ يستحسن إذا كان الخطيب مبتدئاً في الخطابة وجديداً في إلقاء المحاضرات : أن تكون خطبته أو محاضرته موجزة مَليئة بالفوائد ، مستأنساً بأن الرسول ﷺ أُوتي جوامع الكلم ؛ أي : اللفظ اليسير الموجز الدال على المعاني الكثيرة ، ورُوِيَ عنه ﷺ قوله : «إنَّ مِن البيان لسحراً ، فأطيلوا الصلاة ، وأقصروا الخطب» [2] ؛ لِكي لا يمل المُصَلّون مِن طُول الخطبة .

ثم لا شك أن قصر الخطب يؤدي إلى قِلة الأخطاء ، وهو الأمر الذي يطلبه المبتدئ ، ولقد أشار إلى نحو ذلك الهيثم بن صالح وهو يوصي ابنه ، قال: يا بُنيَّ ، إذا أقللتَ من الكلام أكثرتَ مِن الصواب [3] .

---

(١) عيون الأخبار (٢/١٦٤) .

(٢) عيون الأخبار (٢/١٦٨) .

(٣) المستطرف (١/٩١) .

ونُقِل عن الشعبي قوله : ما سمعت أحداً يخطب إلا تمنيتُ أن يسكت ؛ مخافةَ أن يخطئ ، ما خلا زيداً (أي زياد ابن أبيه) ؛ فإنه لا يزدادُ إكثاراً إلا ازداد حسناً .

غير أن هذا الإيجاز لا يعني أن يكون إيجازاً مُخلًّا ؛ فَعَلَى المتحدِّثِ أن يختصر في عباراته مع استيفائِه الأفكارَ التي يُريد طرحَها ، ولا داعي لكثرة المترادفات ، ولا لتكثير الجمل بِلا فائدة مرجوَّة .

قيل : إن معاوية سأل عمرو بن العاص : مَن أبلغ الناس ؟ فقال : أقلُّهم لفظاً ، وأسهلُهم معنًى ، وأحسنُهم بديهةً .

ونقل الأبشيهي عن الثعالبي قوله : البليغُ : مَن يحول الكلام على حسب الأماني ، ويخيط الألفاظ على قدر المعاني [1] .

والظاهر : أن هذا الفهم حول البلاغة هو مشترك عند الشعوب ؛ فقد نقل ابن قتيبة عن الهنود قولهم : أولُ البلاغة اجتماعُ آلة البلاغة ، وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش ، ساكن الجوارح ، قليل اللحظ ، متخيراً اللفظ ... ، ويكون قد تعوَّد حذفَ فضولِ الكلام ، وإسقاط مشتركات الألفاظ [2] .

وعلى المبتدئ أن يكون على اعتقاد تام أنه ليس أول مَن يوجز في خطبه أو محاضراته ؛ فلو نظر إلى قسم الخطب في كتاب «عيون الأخبار» لَرأى خُطباً كثيرة قصيرة ، سجَّلها كبار الفصحاء مِن الصحابة والتابعين ـ وغيرهم ـ .

ولا مانع مِن كتابة الخطبة في ورقة ؛ فكثيرٌ مِن الخطباء بدأوا هذه الرحلة

---

(١) المستطرف (٧٧/١) .

(٢) عيون الأخبار (١٧٣/٢) .

بورقةٍ يسجِّلون فيها خطبَتهم ، ثم يرتقُون إلى مرحلة أخرى يخطبون مِن غير ورقة ، وبعضهم يسجل في الورقة الأفكارَ التي يريد أن يتحدث فيها فقط ، وكُلُّها طرق جيدة تؤدي إلى النجاح مع كثرة التدريب والمران .

ـ على الخطيب المبتدئ أن يطلع على خُطَبِ الفصحاء والعلماء ؛ فهي تؤنسه لِكونه يعيش في أجواء الخطابة والخطباء ، فيسير من غير شعور منه على منوالهم وطرقهم اللغوية (1) .

ـ ربما اعتاد المرء على ترديد كلامه وتكراره ، قاصداً تثبيتَ الفكرة عند السامعين ؛ فعَلَيْهِ أن يفطن إلى مقولة : لكل مقام مقال ، فلقد ذكر ابن قتيبة قصة طريفة تتعلق بما نحن فيه ، وتستلهم منها العبرة والفائدة ، قال : تكلم ابنُ السَّمَّاك يوماً ، وجاريةٌ له تسمع كلامَه ، فلما دخل إليها قال : كيف رأيتِ كلامي ؟ قالت : ما أحسنَهُ لولا أنك تكثر ترداده ، قال : أُردده حتى يفهمَهُ مَن لم يفهمْهُ ، قالت : إلى أن يفهمَهُ مَن لم يفهمْه قد ملَّه مَنْ فهِمَهُ (2) .

ونُقِل عن قتادة قوله : «لا يُعاد الحديث مرَّتَيْن» ، ونُقل عن الزُّهري ـ أيضاً ـ قوله :إعادةُ الحديث أشدُّ مِن نقل الصخر (3) .

---

(1) عيون الأخبار (٢/٢٣١) .

(2) عيون الأخبار (٢/١٧٨) .

(3) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي (١٩٠) والنقل من كتاب الجاحظ البيان والتبيين .

٢ـ المحاضرة

وهي فنٌّ لِساني ـ أيضاً ـ كالخطابة ؛ يقال : (حاضرَ القومَ) ؛ أي : جالسهم وحادثهم بمحاضرة ، لذا قالوا : (فلان حسنُ المحاضرة) ، ويقال الآن : (ألقى عليه المحاضرة) [(١)] ؛ فهي كالخطبة ، لكنها تفترق عنها باتساع مجالاتِها وتنوع أغراضها ؛ فقد يكون موضوعُها دينيًّا أو أدبيًّا أو اجتماعيًّا أو ثقافيًّا ، وتتميز بالموضوعية ، دون الانفعالات العاطفية والخيالات البعيدة ، وهي ـ كما ذكرنا ـ كالخطبة ، والمقال تبدأ بالمقدمة ، يلخص فيها المحاضر موضوعه بِطريقة مُركَّزة جذابة تُغرِي السَّامِعين بِمتابعته ، ثم يبدأ عرضه لموضوعه ، ثم يختم محاضرته بالنتائج التي توصل إليها محاولاً إقناع السامعين بها .

وعلى العموم يجب في أسلوب الخطبة والمقال والمحاضرة والأحاديث الإذاعية أن يكون :

١ـ سهلاً واضحاً ، مأنوساً بتراكيبه وألفاظِه .

٢ـ والعبارات قصيرة ؛ حتى لا يمل السامعون ، ولا يتعبون في فهم المضمونِ .

٣ـ والأساليب متنوعة ؛ فبعضُ هذه الفنون تحتاج إلى أساليب خَبرِيَّة ، وبعضٌ آخر إلى أساليب إنشائيَّة ، فمِنَ المُهم أن يفطن الباحث إلى تنوعِ الأساليب ، وأن يراعي المقامات .

---

(١) المعجز الوجيز ، حضر ، وانظر مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١٥٠) ، والبلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (١٤٠) .

وينبغي على المحاضر عموماً أن يكون قادراً على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوحٍ ، فيلزمُه الإطلاع الواسع على مادته العلمية ، وأن يكون سريعَ البديهة ، قادراً على استمالة السامعين ، ويُستحسن أن يكون خالياً مِن العيوب الخَلْقية التي تؤثر على النطق ؛ مِثل :

١ـ التأتأة : وهي التردُّد في التاء .

٢ـ الفأفاة : وهي التردُّد في الفاء .

٣ـ العقلة : وهي الْتِواء اللسان عند إرادة الكلام .

٤ـ الحَبسة : وهي تعذر الكلام عند إرادته .

٥ـ الَّلفَفُ : وهو إدخال حرفٍ في حرف .

٦ـ الرُّتَّة ـ كالرَّتَج ـ : وهو تمنُّع الكلام ، فإذا جاء منه شيء اتَّصل .

٧ـ الغمغمة : وهي أن تسمع الصوت ، ولا يتبين لك تقطيع الحروف .

٨ـ الطمطمة : وهي كون الكلام مُشبهاً لكلام العجم .

٩ـ اللُّكنة : وهي أن يعترض الكلام شيء مِن اللغة الأعجمية ، وقيل : هي عقدة في اللسان ، ويقال لها : الحُكلةُ ـ أيضاً ـ .

١٠ـ اللُّثْغة : وهي العدول مِن حرف إلى حرف .

١١ـ الغُنة : وهي أن يشرب الحرف صوت الخيشوم .

١٢ـ الخُنَّةُ : وهي أشد من الغنة (١) ، وهي الخَنخنةُ ، وذلك إذا تكلَّم الرجل مِن

---

(١) الكامل ، للمبرد (٢/١٥٩) .

لدن أنفه ، ويقال : هي أن لا يُبيِّنُ الرجل كلامه ، فيُخنخنُ في خياشيمه [1] .

١٣ـ المقمقة : أن يتكلم مِن أقصى حَلْقِه [2] .

(١) فقه اللغة للثعالبي (١٢٩) .

(٢) فقه اللغة ، للثعالبي (١٢٩) .

٣ـ المناظرة

مِثل الخطبة والمحاضرة ، تحتاج إلى جمهور ومستمع ومناظرين مشافهين ؛ أي لابد فيها مِن نظير ، يقال : (ناظر فلان فلاناً) ؛ أي باحثه وباراه [1] ، وبهذا تختلف عن المحاضرة والخطبة ، وما أكثرَ المناظرات والمحاورات والمجادلات العلمية التي جرَت بين عُلمائنا الأوائل في مجالس الخلفاء والأمراء ، وما أكثرَها الآن في التلفاز ؛ حيث يتناظر السياسيُّون حول مسألةٍ ما ، أو الناخبون أو أصحاب المذاهب الفكرية ، لقد باتت الآن ظاهرة واضحة في القنوات الفضائية ، كما تبدو ـ أيضاً ـ في المحاكم ؛ فالمحكمة صورة من صور المناظرة ، فهناك المتهم وهناك محاميه ، وهناك ـ أيضاً ـ محامي الإدعاء والقاضي ، فتحصل ما يشبه المناظرة بينهم جميعاً لِلوصول إلى حقيقة التهمة الموجهة إلى المُتَّهم .

وعلى العموم : في المناظرات نحتاج إلى قوة الحجة وسرعة البديهة وطلاقة اللسان واحترام الخصم والمستمعين ، وعدم التوجه لحياة المتهم الخاصة وعدم مَسِّ مشاعر المستمعين .

---

(١) المعجم الوجيز ، وانظر ، مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١٥٨) .

٤ـ الخاطرة

ما يخطرُ بالقلب مِن أمرٍ أو رأيٍ أو معنًى [1] ؛ أي : هي تلك السانحة التي تخطر بالبالِ ، فيتوقف المرء عندها لِيبرزها بأسلوبٍ إمَّا علمي إن كانت تتصل بالعلوم التجريبيَّة ، وإما خبري أدبي إن كانت تتصل بالعلوم الأدبية أو الإنسانيَّة ، ولكل خاطرة أسلوبُها وعباراتُها ، فما يتصل منها بالجوانب الإنسانية يلزمُه العبارات التي تحمل الأبعاد الإنسانية بِغَضِّ النظر عن قيمة هذه الأبعاد ؛ فقد تكون راقيَةً ، وقد تكون غيرَ ذلك .

أما إنْ كانت الخاطرةُ تتَّصل بالعلوم التجريبيَّة ؛ فهي ـ حينئذٍ ـ شبيهة بِمَن يكتشف شيئاً ما ، يدل على جِدة وإبداع ، فيلزمه الأسلوب العلمي ذو العبارات التقريرية التي تحمل الأدلةَ الدالة على ما يبرز صحة هذه الخاطرة وقبولها ، ولا بد للخاطرة ـ أيضاً ـ حين نُريد أن نُقدِّمها مِن مقدمة موجزة ، ثم عرض لِمَضمونها ، ثم خاتمة تبرز منها النتيجة التي يريدها صاحب الخاطرة .

---

(١) المعجم الوجيز ، خطر ، وانظر مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١٢١) .

٥ـ السيرة

وهي الحديث عن حياة شخصيَّة إنسانية ذات تميز واضح وأثر ظاهر ؛ أي لها شأن ، وهي نوعان [(١)] :

١ـ سيرة ذاتية : وفيها يتحدث صاحبُ السيرة عَن نفسِه .

٢ـ سيرة غيرية : وفيها يتحدث الكاتب عَن شخص آخر .

ـ تتَّسِم كتابة السيرة بالقصصيَّة ، وبارتِباطها بالتاريخ الحقيقي لِصاحب السيرة ، وبِقدر مِن الخيال لا يبعدها عن التاريخ الحقيقي ؛ بل يُضفي عليها حيويَّة ، وما أجملَها حين تكونُ صادقة مُشوِّقة ، وأسلوبها الأدبي خالٍ مِن الأخطاء اللُّغويَّة .

---

(١) مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١٢٣) .

٦ـ المقال (المقالة)

وهو بحث قصير في العلمِ أو الأدب أو السياسةِ أو الاجتماع ، يُنشر في صحيفة أو مجلة [١] ، يتضمَّن رأياً أو فكرة أراد الكاتب أن يبرزها في هذا المقال ، وهو ينقسم إلى أقسام وَفْق الموضوع الذي يتناوله [٢] :

ـ المقال الذاتي : هو الذي تظهر منه شخصيَّة الكاتب وعواطفه بِشكل واضح حين عرضه لِلفكرة التي يُريدها ، ويندرج تحت هذا النوع كُل المقالاتِ الاجتماعية والصحفيَّة والتاريخيَّة إن كان للكاتبِ بُروزٌ فِيها .

ـ المقال الموضوعي : هو الذي تختفي فيه شَخصية الكاتب ومشاعره ، فتبرز الفكرةُ فيه مجردة مِن المُيولِ الشخصيَّة ، ويندرجُ تحت هذا النوعِ كُلُّ المقالات العلمية التجريبيَّة .

* شروط المقال الجيِّد :

١ـ أن يكون الكاتبُ على فهم كاملٍ لِلرأي الذي يريد طرحه .

٢ـ التمكُّن مِن اللغة العربيَّة ، والقدرةُ على تنوُّع الأسلوب .

٣ـ مُراعاة خطوات المقال ، وهي :

أـ وضع عنوان مناسب .

---

(١) المعجم الوجيز ، قول .

(٢) البلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (١٢٣) ، ومذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١١٣) .

ب ـ المقدمة : وهي المدخلُ التمهيديُّ لِلفكرة ، والأولى أن تكون مشوقة ، ولا مانع مِن الاقتباس مِن القرآن الكريم وأحاديثِ الرسول ﷺ ، وأقوالِ الصحابة ، والعلماءِ ، والشعراءِ لأجل ذلك .

ج ـ العرض : وهو الفكرة التي يُريد الحديثَ عنها ؛ فعليهِ أن ينتبه إلى الأسلوب الذي يلائمها ؛ فرُبما احتاج عرضُها إلى أن يكون الأسلوب علميًّا أو إخباريًّا أو منوعاً بين الأخبار والإنشاء ، والمهم ـ أيضاً ـ أن يفطن الكاتب إلى ترتيب فقرات المقال ، والربط بينها بأسلوب واضح .

د ـ الخاتمة : يُبدي فيها الكاتب مُلخصاً لِمَا عَرضه بِأسلوب مُوجز .

٧ـ الخلاصة أو(القاعدة) (الملخصات)

هي تلخيص لما فُصِّل وشُرِحَ ، لذا قالوا : إن الخلاصة هي زُبْدةُ الشيء ، وخلاصة الكلام ما استخلص فيه مِن مَعنى العبارة مجرداً مِن الزوائد [١] ، وتتضمن أهم الأفكار بأوجزِ عبارة ، وفائدتُها استثمارُ الوقت والجهدِ ، وتعتمد على قدرة الملخصِ ، وفهمِه لما يريد أن يلخصه .

وخيرُ مِثال على ذلك : ما نراهُ في الكتب المدرسيَّة ؛ فبَعد أن يُشرحَ الدرسُ بإسهاب ؛ نرى عنواناً : (القاعدة) ، أو (الخلاصة) ، يُكتَب تحتها ما يُستخلَص مِن الدرس ، ضِمن فقرات محددة وتحت أرقام غالباً ، وقد جُرِّدت هذه الخلاصة مِن التفاصيل والعناوينِ الداخلية والأمثلةِ ، وترى أن لُغتَها جَزلة مُقتضبة ، تؤدي الغرض بِدقة ، ولو أريد بَسطها لَوجَبَ الرجوعُ إلى الدرس المشروحِ قَبلها ، وهي أشبه ما تكون بالمتنِ الذي يُمكن أن يُشرحَ مرة ثانية ، بإعادة ما اختصره المختصر .

وننبِّه ـ هنا ـ إلى أن (الخلاصة) يختلف مَضمونُها بين فروع المعرفةِ ؛ فالتلخيصُ النحوي يختلفُ عن التلخيص الأدبيِّ ، وهما يختلفان عن التلخيص في العلوم التجريبيَّة ؛ إذْ لا بد مِن اشتمال الخلاصة في العلوم التجريبية على النتائج والإحصائيَّات التي تَوصَّل إليها صاحبُ البحثِ .

أما تلخيصُ كتابٍ أو بحثٍ ؛ فذلك يتطلَّب مهارةً تتجلَّى في قُدرة المُلخِّص على ضبطِ الأفكار الرئيسيَّةِ المهِمَّة ، ووضعِها ضِمن فقرات موجزة تُساعد في النهاية على

(١) المعجم الوجيز ، خلص .

مراجعة هذه الملخصاتِ بدلاً مِن الكتاب .

ولنجاحِ عملية التلخيص يجب أن يكون الملخِّص على مستوى جيِّد مِن اللغة ، ولديه القدرة على حُسن سَبكِ الجُمَل والفهمِ العميق الدقيق لِلكتاب أو البحثِ الذي أراد تلخيصَه .

٨ـ المذكرات

المُذكِّرة : هي دفترٌ صغيرٌ يُدَوِّن به ما يُراد تذكُّرُه [١] ، ومِنه المذكِّرات المدرسية والجامعيَّة .

وقد تنوعَّت دلالتها وتطوَّرت ، فصارت تُطلق على ما يسمى بِـ(اليوميَّات) ؛ أي على ما يُسجِّلُه المرءُ فيها مما يتعلَّق بِسيرته وحياته ، فيسجل أحداث عصرِه بأمانة ؛ لِتكون صورة صادقة تَستفيد منها الأجيال اللاحقة .

ويجدر بِكاتب المذكرات أن يذكر التاريخ والمكان وأسماء المشاركين في الحدث ، مُستعيناً بِلُغةٍ واضحة مُشوِّقة .

وخير مثال في العصر الحاضر لِهذه المذكرات واليوميات : ذكريات الشيخ محمد علي الطنطاوي ـ رحمه الله ـ .

وقد كان أساتذتنا ومشايخنا يطلُبون منا ونحن صغار أن نكتب مساءَ كلِّ يوم ما حصلَ معنا نهاراً ، وهي طريقة بديعة ، تنمي مهارة الكتابة والتفكير والأسلوب .

هذه هي أنواع الفنون اللسانيَّة والكتابية التي يجب أن نعرفها ؛ لِنستفيد منها في حياتنا العلميَّة والعمليَّة .

---

(١) المعجم الوجيز ، ذكر ، والتذكرة : ما يستذكر به الحاجة ، والاستذكار الدراسة والحفظ ، القاموس المحيط ، ذكر ، وانظر .

الفصل الرابع

خطواتُ الأسلوبِ المُتميِّز ، وروافدُه اللُّغويَّة

لا شكَّ أن الطالب في رغبة واضحة بعد هذه الرِّحلة النَّحوِيَّة والإملائيَّة ، واطلاعِه على أنماط الفنون اللسانيَّة والكتابيَّة : أن يعرف الخطوات التي تؤدي إلى كتابة جيِّدة أو إلقاءِ حديث متميز .

وهو في شوق ـ أيضاً ـ إلى معرفة الروافدِ اللُّغويَّة التي تُضاف إلى ما درَسَهُ مِن قواعدَ أساسيَّة ؛ لِكي يحقق بُروزاً ونجاحاً وتألُّقاً في أيِّ فنٍّ مِن الفنون التي ذكرناها .

ولعلَّ ما قدَّمناهُ مِن نصائح ، وما ذكرناه مِن إرشادات : فيها غناء ، ولكن لا بد للطالبِ أن يجمع في عقله اللُّغوي كل ما قدمته العربية مِن ثروات لغوية ؛ سواء أكانت تتعلق بالتزيينِ اللَّفظيِّ أو التكوينِ المعنويِّ ؛ تحقيقاً لِقوله ـ تعالى ـ : ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ (1) ، ولم يقل : (علَّمه اللغة) ؛ فالبيان أعلى رتبة مِن اللُّغة ، والعربُ هُم أمراء البيان ، فلنسع في السير على طُرُقِهِم اللغوية ، لعلَّنا نصل إلى مراتبهم في الفصاحة والبلاغة ، والطريق يبدو لنا على النحو الآتي :

١ـ يُستحسن مراجعة ما كُتب عن الموضوع قديماً وحديثاً ، ولا سِيَّما إذا كان البحث عملاً جامعيًّا أكاديمياً .

٢ـ يجب ترتيب الأفكار التي نود الحديث عنها في مسودة .

---

(1) سورة الرحمن (٤) .

٣ـ بعد ترتيب الأفكار وصوغ عناصرها : يُستحسن كتابةُ مسودة عَن كل فكرة مع محاولة الربط بين الأفكار ؛ لِيظهر الأمر لحمة واحدة ، والمعاني مترابطة .

٤ـ يجب على الكاتب أن يتأنَّى في ترتيب أفكاره ، ويتَّئِد في سَوْقِ ألفاظِه وجُملِه ؛ فالقارئ يَعنِيه ما كتبتَ ، ولا يهمُّه الجهد الذي بَذلت ، والوقت الذي قَطعت .

قال صاحب «الإمتاع والمؤانسة» ـ مشيراً إلى ذلك ـ : «ومن يَرِدُ عليه كِتابك فليس يعلم أسرعتَ فيه أم أبطأتَ ، وإنما ينظر أصبتَ فيه أم أخطاتَ ، وأحسنتَ أم أسأتَ» (١) .

٥ـ وعلى الكاتب في كل هذه الفنون أن يبدأ بِمقدمة ، ثم يلج إلى عرض موضوعه ، ثم ينتهي إلى خاتمة .

ولا شك أن هناك فروقاً بين كُلِّ فنٍّ وآخر تُلتمس حين الكتابة ؛ فالذي يَكتُب بحثاً علميًّا جامعيًّا يختلف أسلوبه عن الذي يكتب مقالاً أو محاضرة أو تقريراً أو خطاباً ؛ فلِكُلِّ نوع خصائص وسمات تختلف عَن الأخرى مع كون الطريقة واحدة ، وهي الالتزام بِمقدمة ثم العرض ثم الخاتمة .

٦ـ أما كتابة الباحث فهي ملاك الأمر كله في كُلِّ فن مما ذكرناه ومن أهم واجبات الباحث أن يكون مُلِمًّا بِقواعد الإملاء ؛ لا سِيَّما : أحكام همزات الوصل والقطع ، والهمزة المتوسطة والمتطرفة ، وأحكام كتابة الألف في آخر الكلمة ؛ فكَمْ مِن أخطاءٍ قد تقع نتيجة كتابة خاطئة ، فلو كتب الكاتبُ (سُئِلَ المدير عن الطلاب) هكذا (سأل) لتَغَيَّرَ المعنى ، ولو كتب حرف الجر (على) بألفٍ ممدودة (علا) في نحو :

---

(١) (٦٥/٣) .

(زيد على السطح) ، لتغيَّر المعنى تماماً .

٧ـ أن يكون الكاتب عارِفاً بمواضع علامات الترقيمِ ؛ فهي تُضفي على المكتوب جمالاً في الشَّكل ، وتُبعد عنه اللَّبس الذي يقع ـ أحياناً ـ بِسبب تركها ، فلو قُلتُ لك : (سافر زيد ؟) ، ووضعتُ لك إشارةَ الاستفهام ؛ لَعرفْتَ مِن الاشارة أن الكلام جارٍ على الاستفهام ، أما لو لم نضعها لجرى الكلام على أنه إخبار ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

٨ـ ويجب على الكاتب أن يضبط المكتوبَ بالشَّكْلِ إنْ كان مختصًّا باللُّغة العربية ، ولا سِيَّما إن كان بحثُه يتعلَّق بمسائلِ اللغة العربية ، أمَّا إنْ لم يكن الأمر كذلك فيجبُ ضبطُ ما يحتاج إلى ضبطٍ ، فقد يتأثَّر المعنى إذا لم يضبط ؛ فقولُنا ـ مثلاً ـ : (لا تخف الله ربي) ؛ نرى أن ضبط لفظ الجلالة بالنصبِ يُفسد المعنى ، لِذا لا بد ـ هنا ـ مِن الضبط لِيكون المعنى واضحاً لا لبس فيه ، وفي مِثل هذا المثال يُستحسن وضع (الفاصلة) بَعد (لا تخف) ، ثم ضبط لفظ الجلالة بالضمة ، فيكون مبتدأً ، و(ربي) خبره ، فيُفهم المعنى تماماً .

ومِثل ذلك : قولُنا : (ضربَ هذا ذاك الفاضلُ) ؛ ففي ضبط (الفاضل) نعرِف مَن هو الفاعل الضارب ، ومَن هو الذي وقعَ عليه الضَّربُ .

ومثل ذلك : قولُنا : (أكرم معالي المدير وكيل الجامعة) ، ففي ضبط (وكيل) يظهر المعنى تماماً .

لذلك كله نقول : يُستحسن ضبطُ ما يحتاج إلى ضبطٍ ؛ لأن الشكل ـ كما قيل ـ إشكال ، كما يستحسن أن يقرأ الكاتبُ كتاباً في الأخطاء الشائعة كي يتجنَّبَ في مكاتباته الأخطاءَ التي أجمع الناس على تخطئتها .

٩ـ ويجب على الكاتب أن يكون عارفاً بِقواعد النحو والصرف ، لا نقول كلها ؛ بل ما كَثُرَ استعماله ، ولعل الذي قدَّمناه في أول المذكرة فيه مؤونة وغنية لِيكون ما يكتُبه مقبولاً ، فعليه ـ على الأقل ـ أن يعرفَ أنواعَ الجملة العربية ومواضعَ كسر الهمزة ، وكيف نستعمل الحروف مع فهمِ دلالاتها ، ويعرفَ أساليبَ القَسَم والاستفهام وصُورَ تقليب الأساليب اللُّغوية ؛ بحيث يستطيع أن يشكل العبارات اللغوية بأشكال كثيرة ، فهذه اللغة طيعة موارة بالألفاظ والمعاني ، ومنها تأتلِف الجمل التي تختزن عدداً مِن المعاني وَفْقَ تشكيلاتها .

فمِن الصُّور التي يجب أن يفطن إليها الكاتب لِينَوِّع أساليبه :

أ ـ صورة التقديم والتأخير في الجملة العربية ؛ فيجوز ـ مثلاً ـ في جملة : (جاء زيد بسيارته مُسرعاً) ، أن نقول : (مسرعاً بسيارته جاء زيد) ، أو (جاء مسرعاً زيد بسيارته) ، أو (جاء زيد مسرعاً بسيارته) .

ب ـ وصورةُ المظهر والمقدر ، وتبدو هذه الصورة في قدرته ـ مثلاً ـ على استعمال الحروف المصدرية ، وهي (أنَّ) المشددة المفتوحة و(أنْ) الناصبة لِلفعل المضارِع و(ما) و(كي) و(لو) ؛ إذ يمكن له أن يستعمل المصدر المؤول معها والصريح بدونها ، فينوِّع أسلوبه حسب المعنى والسياق ، فيجوز في جملة : (أريد الذهاب إلى الحرم) أن أقول : (أريد أن أذهب إلى الحرم) ، ويجوز في جملة : (أعجبني ما اشتريت) أن أقول : (أعجبني شراؤك) أو (أعجبني الذي اشتريته) ، وهكذا تُتيح هذه الاستعمالات للكاتبِ أن يُنوِّع في أسلوبه .

ج ـ وصورة تغيير الجملة بِدخول النواسخ عليها ؛ فيجوز في جملة : (زيد

قائم) ، أن نقول : (كان زيد قائماً) أو (إن زيداً قائم) ، و(ظننتُ زيداً قائماً) .

ثم لا شك أن دخول أخوات (كان) و(إن) و(ظن) على هذه الجملة تكسبها المعاني المتعددة التي يختار منها الكاتب ما يتلاءم مع الفكرة التي يُريد أن يُعبِّر عنها .

وعلى هذا النَّحْوِ : يستطيعُ الطالب أن يتصرف في الجملة لِتؤدي ما يُريده ، ولا شك أن هناك فوراق معنوية دقيقة بين كل أسلوب وآخر ، لكن رغم ذلك يبقى المعنى العام لِكل أسلوب واضحاً عند غير المختصِّين ، وهم ـ أي غير المختصين ـ يشتركون في فهم المعاني العامة دون الخاصة الدقيقة ؛ كالمقامات عند الموسيقيين والمنشدين ؛ تراهم يتنقلون مِن مقام إلى آخر مع أن البيت الشعري الذي ينشدونه واحد ، فيطرب السامعون ويستمتعون بهذه الأنغام المتنوعة ، في حين أن مضمون العبارة واحد ، وقد قالوا : (المغني إذا غنَّى أخذَ كلُّ سامعٍ معنى) ، فكذلك العبارات والتراكيب ، ولينظر الطالب إلى هذه الجملة : (جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة) ، وليفكر في تغييرها وتشكيلها بأساليبَ متنوعة متعددة ، لاشك انه يستطيع تحويل هذه الجملة إلى عدد كبير من الأساليب مع بعض التغييرات ، من هذه الأساليب :

١ـ جعل الحال المفردة (ضاحكاً) جملة اسمية أو فعلية ، نقول في الجملة الاسمية : (جاء المدير وهو ضاحك) ، وفي الجملة الفعلية نقول : (يضحك) بدلاً مِن : (ضاحكاً) .

٢ـ تقديم (ضاحكاً) على ما بعدها ؛ نقول : (ضاحكاً إلى المدرسة جاء المدير) ، أو (جاء ضاحكاً إلى المدرسة المدير) .

٣ـ جعل الجملة ضمن جملة استثنائية ؛ نقول : (جاء الأساتذة عابسين إلا

المدير ؛ فقد جاء ضاحكاً) .

٤ـ جعل الجملة ضِمن جملة قَسَمِيَّة ؛ نقول : (والله لقد جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة) .

٥ـ جعل الجملة شرطيَّة ؛ نقول : (إن جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة فنحن سعداء أيضاً) .

٦ـ جعل الجملة إنشائية ـ استفهامية مثلاً ـ ؛ نقول : (هل جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة ؟) .

٧ـ جعل الجملة اسمية ؛ نقول : (المدير المتفائل جاء إلى المدرسة ضاحكاً) .

٨ـ جعل الجملة مَعمولة لِـ(كان) وأخواتها ، و(إن) وأخواتها ، و(ظن) وأخواتها ؛ نقول :

أ ـ (كان المدير ضاحكاً حين جاء إلى المدرسة) .

ب ـ (ليت المدير جاء إلى المدرسة ضاحكاً) .

ج ـ (ظننتُ المدير ضاحكاً حين جاء إلى المدرسة) .

٩ـ جعل الجملة ضِمن أسلوب الإضافة ؛ نقول : (جاء مديرُ المدرسة ضاحكاً صباحاً) .

١٠ـ جعل الجملة ضِمن أسلوب فيه مفعول مطلق مع العدد وتمييزه ـ أيضاً ـ ؛ نقول : (جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة مرتين أو ثلاث مرات) .

١١ـ جعل (ضاحكاً) صفة للمدير وليس حالاً ؛ نقول : (جاء المدير الضاحك إلى المدرسة) .

١٢- جعل الجملة ضِمن أسلوب فيه مفعول لأجله ؛ نقول : (جاء المدير إلى المدرسة ضاحكاً تعليماً للطلاب على البشر والبشاشة) .

١٣- جعل الجملة ضمن أسلوب العطف ؛ نقول : (جاء المدير ووكيل المدرسة ضاحكَينِ) .

١٤- جعل الجملة ضِمن أسلوب التوكيد ؛ نقول : (جاء المدير نفسه إلى المدرسة ضاحكاً) .

١٥- جعل الجملة ضِمن أسلوب البدل أو عطف البيان ؛ نقول : (جاء المدير أخوك إلى المدرسة ضاحكاً) .

وعلى العموم : إن كل المباحث اللغوية وقواعدها الموجبة والمجوزة : تُفيد الكاتب وتساعده على إيجاد صور كلامية يُلوِّن بها أسلوبه ، وكلما اتسعت معرفته بِقواعد النحو ومباحثه ازداد أسلوبه جمالاً ، وارتقت تراكيبه إلى مرتبة التميز التي يُوصف صاحبها حينئذ بأنه واضح العبارة سهل الأسلوب جميل التراكيب ... إلخ ما نقرؤه مِن عبارات الثناء التي سجَّلها أصحابُ كتب التراجم على أساليب العلماءِ ومؤلفاتهم .

ولكي أشجع القارئ على هذا النهج ، وأغرس فيه حُبَّ العربية وأهلها وعلمائها : أود أن أذكر له ما يبعث على الدَّهَشِ والعجب والفخار ، مِن صنيع علمائنا الأبرار ، مما يدعو إلى الاعتبار ، والنظر إليهم بإعزاز وإكبار ، لقد اهتم بعض العلماء بضبطِ صُور بعض التراكيب اللغوية ، شِعرية كانت أو نثرية مع النظر إلى تقليباتها التي تحصل لها مِن تقديم أو تأخير ، وإعمال العامل أو منعه مِن العمل ، فمما ذكروه مِن ذلك :

أن العلامة شهاب الدين القرافي نظم بيتاً شعريًّا مِن بحر المتقارب هو :

حبيبٌ بقلبي مليحٌ جميلٌ بديعٌ ظريفٌ رشيقٌ عزيزُ

وذكر أنه يتفرَّع عنه بتقديمِ ألفاظه وتأخيرها أربعون ألفاً وثلاثمائة وعشرون صورة .

وهناك بيتان آخران يُمكن إيصال عدد الصور التي تخرج منهما إلى سبعِمائة ألف وخمس وعشرين ألف صورة وسبعمائة وستين ، وهما [1] :

عليٌّ رضيٌّ زكيٌّ وفيُّ سريٌّ سخيٌّ حييٌّ حفيُّ

إليٌّ وطيٌّ حميٌّ كفيُّ تقيٌّ نقيٌّ وليٌّ صفيُّ

وأوصلوا صور الصفة المشبهة في نحو : (مررتُ برجل كريم الأب) ، إلى أربع عشرة ألف صورة ومائتين وست وخمسين صورة [2] :

وزادها الخضري فذكر أنها أحد وعشرون ألف صورة ، وثمانمائة وثمانين وجهاً [3] ، وأظهر الكافيجي مئة وثلاثة عشر وجهاً جائزاً في المثال المذكور المشهور في كتب النحو ، وهو : (زيدٌ قائم) [4] ، وأوصل بعضهم نحو : (لا رجل في الدار ولا امرأة) إلى نحو : مئة وسبعة وأربعين وجهاً [5] .

وذكر الشاطبي أن مِن مسائل جمل الزجاجي قولهم : (أُعْطِيَ بالمُعطى به ديناران

---

(١) انظر لذلك مختارات أحمد تيمور (١٨٣ ـ ١٨٦) .

(٢) شرح التصريح (٨٥/٢) .

(٣) حاشية الخضري (٣٧/٢) .

(٤) البغية (١١٨/١) .

(٥) حاشية الخضري (١٤٥/١) .

ثلاثون ديناراً) ، وأن الناس قد صوروا فيها نيفاً وستين مسألة ، وبعضهم نيفاً وتسعين ، وأن شيخه الأستاذ أبا عبد الله بن الفخار ـ رحمه الله ـ صوَّر فيها ما يقرب مِن مئة وثمانين مسألة مِن غير استقصاء لما يُتصور فيها ؛ بل إن ما ذكرَ ـ هو ـ ما يشتهرُ في اللسان وعند النَّحويين (١) .

وهذا غيض مِن فيض ، مما امتلأت به كُتبُ التراث ، فليتَ طالبنا يحذو حذْوَ الآباء ، ويسير على هديِ هؤلاءِ الآباء :

أولئــك آبــائي فجئــني بمــثلهم | إذا جمعتْنــا يــا جريــرُ المجــامعُ

والله يُعطِي الفضلَ لِمَن يشاءُ .

ـ ولا بد للباحث مِن مراعاة (مضمون) ما يكتب عنه ، لِذا لا بد له مِن معرفة نوع الأسلوب الذي سيستخدمه ؛ فبعض الأنواع تحتاج إلى الأسلوب الأدبي ؛ كالاستدعاءِ والمذكرات وخطبة الجمعة ـ مثلاً ـ ، في حين أن التقارير قد تحتاج عموماً إلى الأسلوب العلمي ، والفرق بينهما (٢) :

١ـ أن الأسلوب العلمي يعتمد على الجمل الواضحة الدقيقة الخالية مِن المجاز والتشبيه والاستعارة ...إلخ ما يعرِفُه البلاغيون ، في حين أن الأسلوب الأدبي يعتمد ـ أيضاً ـ على الجمل الواضحة المعبِّرة عن الفكرة بِطريقة أدبيَّة تعتمد على المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية ... إلخ .

---

(١) المقاصد الشافية (٤٦/١) .

(٢) جواهر البلاغة للهاشمي (٤٣) ، ومذكرة في النقد والبلاغة للصف الثاني الثانوي ، الأردن (٩٦) .

٢ـ الأسلوب العلمي يكون دقيقاً مرتباً منظماً ، يعتمد على مقدمات ونتائج ؛ لأن موضوعاته تتعلَّق بالعقل ؛ لِذا فميدانُه القضايا التجريبيَّة العلمية ، أما الأسلوب الأدبي فالدِّقَّة في بعض استعمالاته ليست مطلُوبَةً ؛ فقد يكون ميدانُه الموضوعات التي تتعلَّق بالمشاعر والأحاسيس والوجدان والعواطف ، لِذا فهو يتعلَّق بالقلب والنفس .

٣ـ يحتاج الأسلوب العلمي ـ في الغالب ـ إلى أدِلَّة وبراهين وأسباب لِلوصول إلى النتيجة النهائية ، في حين أن الأسلوب الأدبي ـ في الغالب ـ لا يحتاج إلى الأدلة والبراهين العقليَّة أو المنطقيَّة .

نَعَمْ ؛ قد تحتاج بعض الأنواع ـ كالخطب والمقالات ـ إلى بعضِ الأدِلَّة ، لكن الطابع العام للأسلوب الأدبي أنه لا يحتاج إلى ذلك ، وإذا احتاج الخطيب أو كاتب المقال إلى أدِلَّةٍ فهي ـ على الغالب ـ أدِلَّة سماعية مُقتبسة مِن القرآن الكريم والأحاديثِ النبوية الشريفة وأشعارِ العرب وأقوالِهم وأقوالِ العلماء ، يسوقُها الخطيبُ بُرهاناً وتَشويقاً ، أما البحوث العلمية فهِي أصلاً قائمة على أدِلَّةٍ وتجارِبَ وبراهِين ؛ لِعلاقتِها بالعقلِ ابْتِداءً .

والخلاصة : أنَّ الأسلوب العلمي يخاطِبُ العقل وموضُوعه الحقائق الثابتة أو المحتملة ، وغايتُه الإقناعُ ، وتغلِبُ على جُمَلِه أن تكون إخباريَّة وإنشائيَّة ، والإنشائيَّة هي الأكثر ، ويبعُد صاحبُه عن الآليات البلاغيَّة .

أما الأدبي فهو يخاطب العاطفة ، وموضوعه الأحاسيس والمشاعر التي يفيض بها وجدان الكاتب ، ورؤاه الخاصة ، وغايتُه الإمتاعُ ، وتغلِب على جُمَلِه أن تكون إخباريَّة ، يخرجه صاحبه بالآليَّات البلاغيَّة .

الأسلوب الخطابي :

أفرد بعضُهم الأسلوبَ الخطابي بقسمٍ خاص ـ كخطبة الجمعة والأعياد العامة ـ ، فيحسُن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير مِن إخبارٍ إلى استفهامٍ إلى تعجُّبٍ إلى استنكارٍ ، وأن تكون مواطن الوقف كافيةً شافيةً ، ثم واضحةً قويَّةً .

ومِن أبرز مميزات هذا الأسلوب : التكرار ، واستعمال المترادفات ، وضرب الأمثال ، واختيار القصص القصيرة ، والأقوال المؤثرة [1] .

ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب : منزِلة الخطيب في نفوس سامعيه ، وقوة عارضته ، وسطوع حجته ، ونبرات صوته ، وحسن إلقائه ، وخلو لسانه مِن أمراض اللسان ـ كالتأتأة والفأفأة ـ .

●- ويُستحسن بالطالبِ معرفة الفروق بين الجملة الاسمية والفعلية ؛ لِتكون كتابته دقيقة ، وأسلوبه محكماً :

فالجملة الاسمية إذا كان خبرها مفرداً ؛ مِثل : (زيدٌ قائمٌ) ، أو جملة اسميَّة مِثل : (زيد أبوه قائم) ؛ فهي تُفيد ثبوت الشيء لِلشيء ؛ ففي المثالِ الأول يُستفاد منه ثبوت قيام زيد ، وفي المثال الثاني ثبوت قيام أبي زيد فقط بِدون النظر إلى تجدد ذلك القيام ، أو حدوثه متدرجاً .

أما إذا كان الخبر فِعلاً مضارعاً ، مِثل : (زيد يسافر أبوه اليوم) ؛ فالجملة الفعلية الواقعة خبراً تُفيد التَّجدد والحدوث كالجملة الفعلية .

---

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤٤) .

وإذا كان استعمال الجملةِ الاسميَّة في معرض المدح أو الذم وخبرها لم يكن فعلاً مضارعاً ؛ فهي تفيد الدوام والاستمرار مع وجود القرينة ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١) ، فالمعنى قائم على المدح والجملة ، حينئذٍ تدلُّ على الاستمرار .

أما الجملة الفعلية فهي موضوعة ابتداءً لإفادة التجدُّد والحدوث في زمن مُعيَّن بناء على زمن الفعل المستعمل فيها ؛ فقولُنا : (سافر زيدٌ ويسافر أبوه كثيراً) ، و(سافرْ إلى جدة) ، يستفاد منها حصول السفر وثبوته ، وهي مع المضارع خاصة تفيد الاستمرار التجددي شيئاً فشيئاً ؛ أي أن والده يسافر كثيراً ، وهو مستمر في ذلك ، وسفره يحصل مُتدرجاً شيئاً فشيئاً (٢).

●- ويجب على الكاتب أن يكون ذا مخزون لغوي جيِّد مِن ألفاظ مشتركة ومترادفة ومتضادة ، ومعرفة ببعض التشبيهات والاستعارات والكنايات والمجاز ، وعلى اطلاعٍ بالجناس والطباق ؛ لِيقدم أسلوبه بِمضامين سامية ، ومبانٍ رائقة عالية، فالذي يساعده على تنويع الصور وتوسيع الخيال الأدبي : هي الآليات البلاغية التي لا يمكن للكاتب الاستغناء عنها .

فلنبدأ بما يُحسِّنُ الألفاظَ ويُزيِّنُها ؛ كالسجع والجناس والطباق ... إلخ ، ونتبعه بِسرد بعض المعجمات التي تكون الثروة اللُّغوية ؛ لِيتم إخراجها وَفق الأساليب الراقية المنشودة :

---

(١) سورة القلم (٤) .

(٢) جواهر البلاغة ،للهاشمي (٧٢-٧١) وعلوم البلاغة ، للمراغي (٥٦) .

أولاً : محسنات أسلوبية مِن علمي البيان والبديع

اعتنتِ العربُ ـ كما ذكرنا ـ بِمبانيها كما اعتنت بِمعانيها ؛ فترى في أساليبِها اللُّغويَّة جَمْعاً بينَ وفْرَة المفرداتِ اللُّغوِيَّة ، وكثرةِ المحسنات البيانية والبديعيَّة ، ولكي ترقى أساليبنا إلى مستوى أساليبهم ؛ يجدر بنا أن نكوِّن قواميسنا اللغوية الذِّهنية وَفْقَ ما كوَّنُوا سليقتهم به ، فمما يجب معرفته لاستخدامه في سياقه اللائق به :

ـ السجع [1] :

هو توافق الفواصل في الحرف الأخير ، وأكثرُ وقوعه في النثر ؛ مِثالُه : (الإنسانُ بآدابِه لا بِزيِّه وثيابِه) ، و(الحُرُّ إذا وَعَد وفى ، وإذا أعانَ كَفى ، وإذا ملكَ عفى) ، ومِنه : قول الشاعر :

عضَّنا الدهرُ بِنَابِهْ ليتَ ما حلَّ بِنَا بِهْ

فنابُه الأول : أحدُ أنياب الأسنان ، وبِنابه الثاني : مرُكَّب مِن بِنا وبِه .

وقد قالوا عنه : لم تخلُ مِنه سورة مِن سور القرآن الكريم ؛ فهُو حلية ظاهرةٌ في الكلام .

ـ الجناس :

وهو تشابهُ الكلِمتَيْن في اللَّفظ مع اختلاف المعنى ؛ كقول الشاعر :

(١) انظر لذلك كله ، الدروس العربية للغلاييني ، للمدارس الثانوية (١٦٨/٤-١٧٠) ، وجواهر البلاغة للهاشمي (٧١ ـ ٧٢) ، وعلوم البلاغة للمراغي (٢٩٦-٣٣٠) ، وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٣٦٢-٣٧٣) .

فـــدارِهِمْ مـــا دُمـــتَ في دارهـــم   وأرضِـــهِمْ مـــا دمـــتَ في أرضِـــهم

ـ الطباق :

وهو الجمعُ بين الشيءِ وضِدِّه في الكلام ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ (1) .

ومِن ذلك : قولُهم : جُبِلت القلوبُ على حُبِّ مَن أحسنَ إليها ، وبُغضِ مَن أساء إليها (2) .

ومِن الوسائل البيانية التي يجب على الكاتب الإلمام بها : معرفتُه بالتشبيه والاستعارة والكناية (3) :

ـ التشبيه : هو بيانُ مشاركة شيءٍ أو أشياء لِغيرها في صفةٍ أو أكثر بِأداة التشبيه لِغرض مِن الأغراض ؛ كقولنا : (زيدٌ كالأسد) ؛ أي في الشجاعة ، و(أنت كالبحر) ؛ أي في السماحة والعطاء .

وللفائدة (4) : نسوق بعض التشبيهات التي اشتهرتْ عند العرب ؛ فقد شَبَّهوا الجوادَ بالبحرِ والمطر ، والشجاعَ بالأسد ،والوجهَ الحسنَ بالشمس والقمر ، والجوَّ

---

(1) سورة النجم (43) .

(2) فقه اللغة ، للثعالبي (385) .

(3) انظر لذلك كله : فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي ، القسم الثاني (322-387) والدروس العربية ، للغلاييني (4/124) وجواهر البلاغة ، للهاشمي (247) وعلوم البلاغة ، للمراغي (194) ومذكرة في النقد والبلاغة للصف الثالث الثانوي ، الأردن (8) .

(4) من كتاب جواهر البلاغة للهاشمي (288) .

الصبيحَ بالدينار ، والشعرَ الفاحمَ بالليل ، والماءَ بالسيف ، والعالي المنزلةِ بالنجم ، والحليمَ الرزينَ بالجبل ، والأماني الكاذبةَ بالعنقاء ، والماءَ الصافيَ باللُّجينِ ، والليلَ بموج البحر ، والجيشَ بالبحر الزاخر ، والخيلَ بالريح والبرق ، والنجومَ بالدرر والأزهار ، والأسنانَ بالبَرَدِ واللؤلؤ ، والسفنَ بالجبال ، والشيبَ بالنهار ، ولمعَ السيوف وغُرَّةَ الفرسِ بالهلال ، وشبهوا الجبانَ بالنَّعامة والذبابة ، واللئيمَ بالثعلب ، والطائشَ بالفراش ، والذليلَ بالوتدِ ، والبليدَ بالحمار ، والبخيلَ بالأرض المجدبة .

وقد اشتَهر رجالٌ مِن العرب بصفات محمودة ، فصاروا فيها أعلاماً ، فجرى التشبيه بهم ، فيُشَبَّهُ الوفيُّ بالسموألِ [(١)] ، والكريمُ بحاتمِ الطائي ، والعادلُ بعمَر بنِ الخطاب ، والحليمُ بالأحنفِ بنِ قيسٍ [(٢)] ، والفصيحُ بسَحبان وائل ، والخطيبُ بقُسِّ بن ساعدة الأيادي ، [(٣)] ، والشجاعُ بعمرو بن معديكرب ، والحكيمُ بلقمان ، والذكيُّ بإياس .

واشتهر آخرون بصفات ذميمة ، فجرى التشبيه بهم ـ أيضاً ـ ، فيُشبَّهُ العَيِيُّ بباقلٍ [(٤)]، والأحمقُ بِهَبَنَّقة (يزيد بن ثروان القيسي يضرب به المثل في الحمق) ، والنادمُ بالكُسَعي (غامد بن الحارث) ، والبخيلُ بمادِر (رجل من بني هلال كان مشهوراً بالبخل واللُّؤم) ، والهجَّاءُ بالحطيئة (الشاعر المعروف لم يسلم مِن لسانِه أحدٌ ، هجا

---

(١) يضرب به المثل في الوفاء وهو من شعراء الجاهلية توفي سنة (٦٢) هـ .

(٢) من سادات التابعين كان شهماً حليماً ، عزيزًا في قومه ، إذا غضب غضب معه مائة ألف سيف لا يسألون لماذا غضب ، توفي سنة (٦٧) هـ .

(٣) خطيب العرب قاطبة ، ويضرب به المثل في البلاغة والحكمة .

(٤) رجل اشتهر بالعي .

أمه وأباه ونفسه) ، والقاسي بالحجاج الثقفي (أحدِ جبابرة العرب) [1] .

ـ الاستعارة : هي تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرَفَيْه ووجْه شبهه وأداته ؛ كقولنا : (رأيتُ بحراً يخطب) ؛ أي : رجلاً واسع العلم ، فصيحَ اللسان [2] .

ـ الكناية : هي لفظٌ يُطلق ويُراد به لازم مَعناه مع جواز إرادَة ذلك المعْنى .

والمرادُ بـ(لازم معناه) : المعنى الذي يستنتج مِن معناه الأصلي الظاهر ؛ كقولهم : (فلان طويل النّجاد) ؛ فإنَّ المراد به لازم معناه ، وهو كونه طويل القامة ؛ لأنه يلزم مِن طول حمالة السيف طول صاحبة ، ويصح أن يراد به كونه طويل النجاد على حقيقة معناه ، ومِن ذلك قولنا : (بيض المطابخ) ؛ كناية عن وصفهم بالبخل .

والكناية بابٌ واسعٌ معروفٌ مشهورٌ .

ـ الحقيقة والمجاز : الكلِمة إذا استُعملت بِمعناها الأصلي الذي وُضِعت له في اللغة كانت حقيقة ، وإذا استُعملت بمعنًى آخر غير معناه الأصلي كانت مجازاً ؛ كقولنا : (رأيتُ بحراً يُعطي المحتاجين) ، فالبحر استعمل ـ هنا ـ بِغير معناه الأصلي ، والقرينة ـ أي الفعل (تعطي) ـ دَلَّتْ على أنه لم يستعمل بِمعناه ؛ فالمراد هو أنه رجلٌ كريم ؛ أي على المجاز .

والقرينةُ على نَوْعَيْن :

١ـ لفْظِيَّة مقاليَّة ؛ بأن تذكر ملفوظة بالكلام .

٢ـ حاليَّة تفهم مِن سياق الكلام ، وتُدْرَك بالعقلِ .

---

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٢٨٩) مع الحاشية .

(٢) انظر مزيداً من استعارات العرب المأثورة في فقه اللغة للثعالبي (٣٨٢) .

وللدَّلالةِ على كوْنِ اللَّفْظِ مجازاً لا بد مِن علامة وقرينةٍ ، أما القرينةُ فقد ذكرناها ، وأما العلامة فهي الارتباط الملحوظُ بين المعنى الأصلي لِلفظ ، والمعنى العارض الذي استعمل فيه ، وذلك واضح مِن المثال الذي سُقناه (1) .

ومما يساعد على تكوين ثرْوة لَفْظِيَّة تساعدُ الكاتبَ على تنوُّع التراكيب وتلْوينِه (2) :

ـ الاشتراك : وهو أن تتعدَّد المعاني لِلفظ الواحد ، فلَفْظَةُ العينِ ـ مثلاً ـ تعدَّدت معانيها ؛ فهي تدلُّ على العين الباصرة ، وعلى الجاسوس ، والرقيب ، وعلى الذات ، وعلى منبع الماء ، وعلى خيار الشيء .

ومنها : (الصلاة) ؛ فهي مِن الله : الرحمةُ ، ومِن الملائكة : الاستغفارُ ، ومِن المؤمنين : الثناءُ والدعاء ، والصلاةُ : كنائس اليهود .

ومنها : (المولى) : تُطلق على السيد ، والمعتق ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف .

ـ الترادف : وهو أن تتعدَّد الألفاظُ لِلمعنى الواحد ؛ فالكلمات : (معلِّم) ، (مدرِّس) ، (أستاذ) ، (مؤدِّب) ، (مُرَبٍّ) تدلُّ على شيء واحد .

والكلمات : (سيف) ، (صمصام) ، (حسام) ، (عضب) تدل على شيء واحد

---

(1) الدروس العربية ، للغلاييني (٤/١٣٧) ، .

(2) انظر لذلك كله : فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، وجواهر البلاغة ، للهاشمي ، وعلوم البلاغة ، للمراغي ، وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه ، والدروس العربية ، للغلاييني ، والوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي .

ـ أيضاً ـ .

ـ التضاد : وهو اشتراكُ المَعْنيين المتضادَّيْن في اللَّفظ الواحد ؛ كاشتراك الأبيض والأسود في لفظ (الجون) ، والذكر والأنثى في لفظ (الزوج) ، والسائل والذي لا يسأل في لفظ (القانع) .

ـ التوجيه : وهو أن يُؤتى بكلام يتحمَّلُ معنَيين متضادَّين على السواء ؛ كهجاءٍ ومدحٍ ، ودعاءٍ للمخاطب أو دعاءٍ عليه ، يتَّضح ذلك مِن قول بشار بن برد :

خـــاطَ لي عمـــرو قبـــاء ‏ ‏ ‏ ليـــتَ عينيـــهِ ســـواء

ـ المقابلة : وهي أن يُؤتى بمعنَيَيْن مُتوافِقين أو معاني متوافقة ، ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾ (١) .

ـ قد يعبِّرون في الاثنين معاً وبأحدهما مرة ، في كل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد ؛ كالرِّجْلَيْن واليدَيْن والعَيْنَيْن ، يقولون : (رأيت بِعينَيَّ) ، و(رأيت بعينِي) ، و(المال في يدَيَّ) و(في يدِي) .

ـ قد يُخرِّجون الشيءَ المحمودَ بلفظ يوهم ضد ذلك ، وهو ما يُسمَّى (تأكيد المدح بما يشبه الذم) ، وهو أسلوب مشهور في كلام العرب ، وهو نوعان :

الأول ـ وهو الأبلغ ـ : أن يُستثنى مِن صفةِ ذمٍّ مَنفِيَّةٍ عَن الشيءِ صِفَةُ مَدْحٍ

(١) سورة الليل (٥ ـ ١٠) .

بِتقدير دخولها فيها ، وذلك هو الغاية القصوى في المدح ؛ كقول النابغة الذبياني :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفَهم بهنَّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ

أي : إن كان تَكَسُّرُ حَدِّ سُيوفهم مِن مقارعة الجيوشِ عَيباً ؛ فلا عَيْبَ فِيهم غيره ، ومِن المعلوم أن هذا ليس بِعيب [1] .

الثاني : أن يثبت لِشيء صفة مدح ، ثم يؤتى بعدها بِأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له ؛ كقوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ : «أنا أفصحُ العرب ، بيد أني مِن قريشٍ ، ونشأت في بني سعدٍ» .

ومِثل ذلك : قولُهم : (فلانٌ كريمٌ ، غيرَ أنه شريفٌ) .

ـ وهناك أسلوب آخر يتَّصِلُ بِهذا الأسلوب ـ أيضاً ـ ، وهو (تأكيدُ الذمِّ بما يشبه المدح) ، وهو ضربان :

الأول : أن يستثنى مِن صفةِ مدحٍ منفيَّةٍ عن الشيء صِفةُ ذمٍّ بِتقدير دخولها فيها ؛ كقول الشاعر :

خلا من الفضلِ غيرَ أني أراه في الحُمقِ لا يُجارَى

أي : انتفَتْ عنْهُ صفاتِ الفضل إلا هذه الصفة إنْ كانت فَضلاً ، لكنها ليست بِفضل ، فلا فضل فيه أصلاً .

ومِثل ذلك قولهم : (فلان ليس أهلاً لِلمعروف ، إلا أنه يسيء إلى مَن يُحسن إليه) .

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٣٨١) وعلوم البلاغة ، للمراغي (٣٢٠) .

الثاني : أن يُثبَت لِشيء صفةُ ذمٍّ ، ثم يُؤتى بعدها بأداة استثناءٍ ، تليها صفةُ ذمٍّ أخرى له ، كقولنا : (فلان حسود ، إلا أنه نمام) ، وكقول الآخر :

لئيمُ الطباعِ سوى أنهُ … جبانٌ يهونُ عليه الهوانُ

ـ ومِن الأساليب اللغوية الراقية التي تحتاج إلى ذكاء لماح وبديهة حاضرة : الأسلوبُ المشهور بالأسلوب الحكيم ، وهو تلقي المخاطب بِغير ما يترقَّبُه :

١ـ إما بِترك سؤالِه ، والإجابةِ عن سؤال لم يسألْهُ .

٢ـ وإما بحمل كلامِ المتكلِّم على غير ما كان يقصد ويريدُ ؛ تنبيهاً على أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال ، أو يقصد هذا المعنى .

ومِن أمثلة النوع الأول : ما رُوِيَ عن أحد الخوارج مع الحجَّاج ـ وهو رجل اسمه القبَعْثرَى ـ ، جِيء به إلى الحجاج ، فقال له الحجاج مُتوعداً : لأَحملنَّك على الأدهم ، فقال له القَبعْثرَى : مِثلُ الأميرِ يُحمَلُ على الأدهمِ والأشهب ، قال الحجاج : إنه حديدٌ ، قال القَبعْثرَى : لأن يكون حديداً خيرٌ مِن أن يكون بليداً .

ومرادهُ : تخطئةُ الحجَّاج بأنَّ الأليَقَ بِه الوعدُ لا الوعيدُ .

ومِثال النوع الثاني : قوله ـ تعالى ـ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (١) ، لقد سألوا الرسول ﷺ عن حقيقة ما يُنفقون مالَهُم ، فأجيبوا بِبيان طُرق إنفاق المال ؛ تنبيهاً على أن هذا هو الأولى والأجدرُ بِالسؤال عنه ، ومِثل ذلك : قوله ـ تعالى ـ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ

---

(١) سورة البقرة (٢١٥) .

عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ﴾ (١) .

ومِن الأمثلة التي اعتمد أصحابُها هذا الأسلوبَ الجميل : أن بعضهم سُئِلَ : كم رأسُ مالِك ؟ فقال: إني أمينٌ ، وثقةُ الناس بي عظيمة .

وسُئِل أحدهم : ماذا ادخرتَ مِن المال ؟ فقال : لا شيء يعدلُ الصحة .

ومِن ذلك : أن بلالَ بنَ رباح ـ رضي الله عنه ـ لقي رجلاً حين كان راجعاً مِن جهة الحلبة ، فظن الرجل أن بلالاً كان يشهد سِباقاً لِلخيل ، فسأله : مَنْ سبقَ ؟ فأجاب بلال : سبق المقرَّبون ، قال الرجل : إنما أسألك عن الخيل ، فقال له بلال : وأنا أجيبكَ عن الخير (٢) .

ـ قد يلجأ الكاتب أو المتكلم أو الشاعر لِتقويَة رأيِه وإثارةِ السامعين إلى الاقتباس مِن القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف ؛ مثال ذلك : ما فعله ابن نباتة الخطيب المعروف ، قال : فيا أيها الغفلة المطرقون ، أَمَا أنتم بهذا الحديث مصدِّقون ؟! مالكُم لا تُشفقونَ ؟! فوربِّ السماءِ والأرض إنه لَحَقٌّ مثلما أَنَّكُم تَنطقون (٣) .

ومِن ذلك : قولُ ابنِ حجرٍ العسقلاني (٤) :

خاضَ العواذلُ في حديث مدامعي   لما جرى بحراً لسرعة سيره

(١) سورة البقرة (١٨٩) .

(٢) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٣٣٨) .

(٣) علوم البلاغة ، للمراغي (٣٤٦) .

(٤) الروض النضر ، للعمري (١٥٢/١) .

فحبسته لأصونَ سرَّ هواهم حتى يخوضوا في حديث غيره

ومن ذلك قول الشاعر :

قد بُلينا في عصرنا بأناسٍ يظلمون الناسَ ظلماً عمَّا

يأكلون التراث أكلاً لمَّا ويحبون المالَ حبَّاً جمَّا

ومثال الاقتباسِ مِن حديث الرسول ﷺ : ما كتبهُ الحريري في المقامة الدمياطية : «فلما طالَ أمدُ الانتظار ، ولاحت الشمسُ في الأطمار ؛ قلتُ لأصحابي : قد تناهينا في المهلة ، وتمادينا في الرحلة ، إلى أن أضعنا الزمان ، وبانَ أن الرجلَ قدمانِ ، فتأهبوا للظعنِ ، ولا تلووا على خضراءِ الدِّمنِ» [1] .

والمراد بخضراء الدِّمَن في الحديث الشريف : المرأة الحسناء في المنبت السوء ، أما في كلام الحريري فالمراد بها : سوء المخبر مع حسن المنظر مُطلقاً [2] .

ولعل مما يبعَثُ على السرور أن نسوق لِلقارئ ما ذكرته كُتب اللغة عن تلك المرأة المتكلمة بالقرآن ؛ إذ لا شك أن قصتها تُعدُّ مِن روائع حياتنا اللُّغوية ، وتكشف عن فصاحة نساءِ العرب ، وسرعة البديهة عندهنَّ ، وصلاحهنَّ :

قال عبدُ الله بن مبارك ـ رحمه الله ـ :

خرجتُ حاجًّا إلى بيت الله الحرام ، وزيارةِ قبر نبيِّه ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، فبينما أنا في بعض الطريق ؛ إذا أنا بسوادٍ على الطريق فتميزتُ ذاك ، فإذا هي عجوز

(١) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي (١٢٦) والأطمار : الثياب البالية ، ومان أي كذب ، وللظعن أي للرحلة .

(٢) المرجع السابق (١٢٧) وانظر علوم البلاغة ، للمراغي (٣٤٦) .

عليها درعٌ مِن صوفٍ ، وخمارٌ من صوفٍ ، فقُلت : السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته ، فقالَت : ﴿سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ (١) ، قال : فقُلت لَهَا : يرحمكِ الله ، ما تصنعين في هذا المكان ؟ ، قالت : ﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ (٢) ، فعلِمْتُ أنها ضالةُ الطريق ، فقلتُ لَهَا : أين تريدين ؟ قَالت : ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ (٣) ، فعلِمْتُ أنَّها قد قضت حجتها وهي تُريد بيتَ المقدسِ ، فقُلْتُ لَهَا : أنت منذ كم في هذا الموضع ؟ قالت : ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا﴾ (٤) ، قُلْتُ : ما أرى معك طعاماً تأكُلين ؟ ، قالت : ﴿هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ﴾ (٥) ، فقالت : فبأي شيء تتوضَّئِين ؟ قالت ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا﴾ (٦) ، فقُلت لَهَا : إن معي طعاماً ، فهل لك في الأكل ؟ قالت : ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ (٧) فقُلت : ليس هذا شهر رمضان ، قالت : ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) سورة يس (٥٨) .

(٢) سورة الأعراف (١٨٦) .

(٣) سورة الإسراء (١) .

(٤) سورة مريم (١٠) .

(٥) سورة الشعراء (٧٩) .

(٦) سورة النساء (٤٣) .

(٧) سورة البقرة (١٨٧) .

شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [1] ، فقُلت : قد أُبيح لنا الإفطارُ في السفر ، قالت : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [2] فقلت :لِمَ لا تُكلمينني مِثل ما أكلمك؟ قالت : ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [3] ، قُلت : فمِن أي الناس أنت ؟ قالت : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [4] ، فقُلت : قد أخطأت ، فاجعليني في حِلٍّ ، قالت : ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [5] ، فقُلتُ : فهل لكِ أن أحمِلَك على ناقتي هذه فتدركي القافلة ؟ قالت : ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [6] ، قال : فأنخت ناقتي ، قالت : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [7] ، فغضضتُ بصرِي عنها ، وقلت لَهَا : اركبي ، فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة ، فمزقت ثيابها ، فقالت : ﴿وَمَآ

(١) سورة البقرة (١٥٨) .

(٢) سورة البقرة (١٨٤) .

(٣) سورة ق (١٨) .

(٤) سورة الإسراء (٣٦) .

(٥) سورة يوسف (٩٢) .

(٦) سورة البقرة (١٩٧) .

(٧) سورة النور (٣٠) .

أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ (١) ، فقُلتُ لَهَا : اصبري حتى أَعقِلَهَا (٢) ، قالت : ﴿فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَ﴾ (٣) ، فعقلْتُ الناقة ، وقلتُ لَهَا : اركبي ، فلما ركبت ، قالت : ﴿لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ رَبِّكُمۡ إِذَا ٱسۡتَوَيۡتُمۡ عَلَيۡهِ وَتَقُولُواْ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ (٤) ، قال : فأخذتُ بِزمام الناقة ، وجعلتُ أسعى وأصيح ، فقالت : ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ﴾ (٥) ، فجعلتُ أمشي رويداً رويداً وأترنَّم بالشعر ، فقالت : ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ (٦) ، فقُلتُ لَهَا : ﴿فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (٧) ، فلما مشيت بها قليلاً، قلت : ألكِ زوج ؟ قالت : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ (٨) ، فسَكَتُّ ، ولم أُكلِّمها حتى أدركت بِها القافلة ، فقُلتُ لَهَا : هذه القافلة ، فمَنْ لك

(١) سورة الشورى (٣٠) .

(٢) أي : أربط زمامها .

(٣) سورة الأنبياء (٧٩) .

(٤) سورة الزُّخرُف (١٣ـ١٤) .

(٥) سورة لقمان (١٩) .

(٦) سورة المزَّمل (٢٠) .

(٧) سورة البقرة (٢٦٩) .

(٨) سورة المائدة (١٠١) .

فيها ؟ فقالت : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ (١) ، فعلِمت أن لها أولاداً ، فقلتُ : وما شأنهم في الحج ؟ فقالت : ﴿وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢) ، فعلِمت أنهم أدلاء الركب ، فقصدتُ بها القِباب والعمارات ، فقُلت : هذه القباب ، فمَنْ لك فيها ؟ قالت : ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ (٣) ، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ (٤) ، ﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ (٥) ، فناديتُ : يا إبراهيم ، يا موسى ، يا يحي ، فإذا أنا بشُبَّان كأنَّهم الأقمار ، قد أقبلوا ، فلما استقرَّ بهم الجلوس ، قالت : ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَـٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ (٦) ، فمضى أحدهم ، فاشترى طعاماً ، فقدَّموه بين يدي ، فقالت : ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ (٧) ، فقُلتُ : الآن طعامكم عليَّ حرامٌ حتى تخبروني بأمْرِها ، فقالوا : هذه أُمُّنا ، لها منذ أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزلَّ فيسخَطَ عليها الرحمن ، فسبحانَ القادرُ على ما شاء ، فقُلْتُ : ﴿ذَٰلِكَ

(١) سورة الكهف (٤٦) .

(٢) سورة النحل (١٦) .

(٣) سورة النساء (١٢٥) .

(٤) سورة النساء (١٦٤) .

(٥) سورة مريم (١٢) .

(٦) سورة الكهف (١٩) .

(٧) سورة الحاقة (٢٤) .

فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (١) ، واللهُ أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (٢) .

ويحضرني الآن ما قرأتُه عن الدكتور إبراهيم السامرائي في بعض كُتبه ، أنه حضر حفلة لِتكريمِ الطلاب الناجحين المتميِّزين ، فعلَّق قائلاً : ﴿وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ (٣) .

ويعرفُ طلابي الذين درسوا عندي أني دائم القول لهم ـ تشحيذاً لِهِمَمِهم ـ ، : إنكم كَسالى وكُسالى وكَسلى ، لقد قُرِئتْ بثلاث قراءات تشنيعاً وتوبيخاً للكسالى ؛ لأن المسلم الحق لا يعرف الكسل .

وليت طلابنا يحاولون في حياتهم العملية الاستشهادَ والاقتباسَ مِن القرآن الكريم ؛ فهو أعلى لغة وأرقى بيان ، فقد يقول لك ابنك في البيت وأنت تنصحه أن يجتنب فعلاً ما : إن أكثر الناس يفعلون ذلك ، وأغلبهم يقولون : كيت وكيت ، فتقول له : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤) ، ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ (٥) .

وقد ينتهي الأستاذ مِن الحديث عن سِيَر الصحابة أو العلماء الأفاضل ،

---

(١) سورة الحديد (٢١) .

(٢) المستطرف (١/١٠٣) .

(٣) سورة يس (٥٩) .

(٤) سورة الأعراف (١٨٧) .

(٥) سورة المائدة (٧١) .

فيمكن أن يقول : ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾ [1] .

ويُمكن أن يقالَ لِلطُّلاب الذين ملُّوا مِن المحاضرة ـ ولا سِيَّما إذا كانت في النحو أو الصرف ـ : الواجب أن تقولوا : ﴿هَلۡ مِن مَّزِيدٖ﴾ [2] ، ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾ [3] ، لا شك أنهم سيبتسمون .

وقد يُردُّ طلب لك مِن قبل لجنة ، فتقول : ﴿سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾ [4] .

وربما اشتد الخلاف بينكَ وبين مخالفِيك ، فتقول : ﴿وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠﴾ [5] ، و﴿يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ﴾ [6] ، ﴿وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [7] .

وإذا رسب بعض الطلاب ؛ فيُمكن أن يقال لهم : ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [8] ، ﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ﴾ [9] .

---

(١) سورة الأنعام (٩٠) .
(٢) سورة ق (٣٠) .
(٣) سورة الإسراء (٩٧) .
(٤) سورة الأنعام (١٣٦) .
(٥) سورة الأنعام (١١٠) .
(٦) سورة الأنعام (١١٢) .
(٧) سورة الأعراف (١٩٩) .
(٨) سورة الشمس (١٠) .
(٩) سورة الفرقان (٢٧) .

ويقول : ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ (١) ، ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم﴾ (٢) .

وربما حصلت مُشاغبات في الفصل ، أدى إلى كسر الزجاج ـ مثلاً ـ ، ولم يُعرف مَن الذي كسره ، فتقول للمدير : ﴿قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ﴾ (٣) .

وربما تعِبت في شرح الدرس وتوضيحه ، لكن بعض الطلاب الكسالى العابثين الذين يُشرِّدون عقولهم خارج الدرس ، لم يجيبوا عن أسئلة التطبيقات ، فيمكن أن تقول لهم : ﴿بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ (٤) ، و﴿أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾ (٥) ، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ (٦) ، ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾ (٧) .

وتتابع ذلك بِقول الشافعي : ونورُ الله لا يُهدى لِعاص يا بُنيَّ ، وإذا ذكر لك بعض الأصحاب ممن ابتُلي بِداء الحسد ، أن فلاناً نال رتبة عالية لِتفانيه في عمله ، وهو معترض على تلك الترقية ؛ فقل له : ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ (٨) ، والله يعطي الفضل لمن يشاء .

(١) سورة النبأ (٤٠) .

(٢) سورة إبراهيم (٢٢) .

(٣) سورة الأنبياء (٦٣) .

(٤) سورة المطفِّفين (١٤) .

(٥) سورة محمد (٢٤) .

(٦) سورة البقرة (٢٨٢) .

(٧) سورة العنكبوت (٦٩) .

(٨) سورة الأنعام (١٢٤) .

وربما انتبهت إلى مؤامرة تُحاك ضد صاحبٍ لك تعرف استقامَته ، فتقول له منبهاً : ﴿إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ﴾ (1) .

وقد يقول لك أحد طلابك في مؤتمر أو حفل : (تفضل واجلس هنا) ، يريد في الصف الأول ، وأنت لا تريد ذلك ، فتقول مبتسماً : ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ﴾ (2) .

وإذا سمعتَ كلاماً وغلطاً في حفلة أدبيَّة زاهية مِن أساتذة لا يجيدون فنَّ الكلام ، فتوجه عتابك لِلمسؤول الذي اختارهم أو سمح لهم بالحديث قائلاً : ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ﴾ (3) .

ويُمكن متابعة القول بشطر بيت مِن أول معلقة عبيد بن الأبرص وهو :

أقفـــرَ مِـــن أهلـــه ملحـــوبُ ....

أي : لا شيء عند هؤلاء الذين اخترتهم البتة ، وقِس على هذا ، وفكّر ؛ فسوف تجد أن كثيراً مِن الآيات يمكن اقتباسها ، فتجعل الكلام نفيساً ، وقائلهُ فصيحاً ، وهو رمز فصيح لا يحتاج إلى شرح أو تبْيِين .

أما أحاديث الرسول ﷺ ، فيمكن استعمالها ـ أيضاً ـ في كثير مِن المواقف ، فيُمكن للمدير أن يحث الموظفين على إتقان العملِ ، فيقول لهم : (إن الله يحب إذا

(1) سورة القصص (٢٠) .

(2) سورة الصافات (١٦٤) .

(3) سورة التوبة (٤٣) .

عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) ، ويمكن للمدير أن يقول لِرؤساء الموظفين : (كلكم راع وكلكم ومسؤول عن رعيته) ، وما أكثر استشهادَ الناس بحديثِ : «إنما الأعمال بالنيات» .

وبالجملة : لو أردنا صُنعَ مُعجمٍ لِلآيات القرآنية والأحاديثِ النبوية التي يمكن استعمالها في المواقف الاجتماعية المتنوِّعة ؛ لَجَاء هذا المعجم بمئاتِ المجلدات ؛ لأن الآية الواحدة يُمكن استخدامها في عدد مِن السياقات ، وفي كل سياقٍ تحمل دلالة خاصة ، ومِثل ذلك أحاديثُ الرسول ﷺ ؛ فما هو إلا وحي يوحى ، وما ينطق عن الهوى ، فسبحان الله ما أعظم هذه اللغة ، نعمْ ، إنها مِن لدن حكيم عليم .

ـ ومِن المصطلحات التي تستخدم في هذا السياق : مصطلح (التضمين) ، وهو أن يضمن الشاعر نظمه شيئاً مِن نظمِ غيره ؛ كقول أبي العطاء السندي :

فَسِرْ في بلاد الله والتمسِ الغِنى ... تعشْ ذا يسارٍ أو تموتَ فتُعذرا

ضمن البيت : (أو تموت فتعذرا) مِن قول امرئ القيس :

فقلتُ له لا تبكِ عينُك إنما ... نحاولُ ملكاً أو نموتَ فنعذرا

ـ وهناك مصطلح له صلة ـ أيضاً ـ بما نحن فيه ، وهو التلميح ، وهو أن يشير الشاعر أو الناثر إلى قصة أو مثل أو شعر مشهور ، أو مثل سائر دون أن يورد أَلْفاظَه ؛ مِثاله : ما قاله الحريري في المقامة السَّاويَّة : «آنستُ من قلبي القساوةَ حين حللتُ بساوةَ ، فأخذتُ بالخبر المأثور في مداواتها بزيارةِ القبور» .

فإنه أشار إلى قول الرسول ﷺ : «إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد» ، قيل :

وما جلاؤها ؟ قال : «تلاوة القرآن ، وزيارة القبور» (١) .

ومِثاله في الشعر : قول الشاعر :

لَعمرو مع الرمضاء والنارُ تلتظي ... أرقُّ وأحفى من الرمضاء بالنار

فيه إشارة إلى قول شاعر آخر (٢) :

المستجيرُ بعمرو عند كربته ... كالمستجيرِ من الرمضاء بالنار

ـ يميل العرب ـ أحياناً ـ إلى الاختصار ، فينحتون مِن كلِمتَيْن أو ثلاث كلمات كلمةً واحدةً ؛ كقولهم : (رجل عبشميٌّ) ؛ أي منسوب إلى عبد شمس ، ويقولون : (سَبْحلَ) ؛ أي : قال : سبحان الله ، ويقولون : (حوقلَ) ؛ أي : قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقولون : (دمعزَ) ؛ أي : أدام الله عزَّك ، ويقولون : (سمعلَ) ؛ أي : السلام عليكم ، و(بأبأ) ؛ أي : بأبي أنت ، و(جعفلَ) ؛ أي : جعلت فداك ، ويقولون : (حيعلَ) ؛ أي : قال : حيَّ على الصلاة (٣) .

ـ قد يتطلَّب الموضوع تحديد زمن الفعل في الجملة ؛ فعَلَى الكاتب أن ينتبه إلى ما وضعتْه العربية مِن طُرق لضبطِ الزَّمن ؛ فهُناك ـ أولاً ـ الفعل الماضي والمضارع والأمر ، وهناكُ ـ ثانياً ـ حروفٌ وأدواتٌ وضعتها العربية لِذلك ، فـ(لم) الجازمة للفعل المضارع ، تقلب زمنه إلى الماضي ، وتنفي حصوله في الماضي ، أما (لما) فهي

---

(١) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي (١٣٠) وانظر علوم البلاغة ، للمراغي (٣٥٠) .

(٢) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤١٨) .

(٣) انظر فقه اللغة ، للثعالبي (٣٧٨) .

تقلب زمنه ـ أيضاً ـ إلى الماضي ، لكن حصول الفعل مؤكد في المستقبل ، فإذا قُلت : (لما يأت زيد) فالمُراد أنه منذ الزمن الماضي لم يأت إلى الآن ، لكنه سيأتي في المستقبل .

لذلك قالوا في قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ (١) : إنهم ما ماتوا إلا ودخل الإيمان قلوبهم .

ومِثلُه : قولُه ـ تعالى ـ أيضاً : ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨﴾ (٢) ، قالوا : إنهم سوف يذوقونه في المستقبل .

ومِن الأدوات التي تقلب زمن المضارع إلى الماضي : (ربما) ؛ كقولنا : (ربما تكره ما فيه الخير لك) .

فتحصَّل مِن هذا كله أن (لم) و(لما) و(ربما) : تقلِب زمن المضارع إلى الماضي .

والفعل المضارع ـ كما بان لنا مِن حديثنا ـ هو في أصل وضعِه صالحٌ لِلحال وللاستقبال ، فإذا أردتَ أن تُعيِّنَه للحال فاستعمل معه لام التوكيد أو (ما) النافية ؛ مِثل : (إني لأسافر إلى جدة) ، (وما أسافر إلى جدة) ، ولو استَعمل الكاتب لفظَ اليوم أو الآن لتَمَّ تأكيد ذلك أكثر .

وإذا أردتَ أن تجعلَه للاستقبالِ ؛ فاستعمل معه : السين ، أو (سوف) ، أو (لن) ، أو (أن) ، أو (إنْ) ، أو نوني التوكيد ـ الثقيلة والخفيفة ـ ، أو الترجي ؛ مثل : (سأسافر) ، (سوف أسافر) ، (لن أسافرَ) ، (أريد أن أُسافرَ) ، (إنْ سافر زيد

(١) سورة الحُجُرات (١٤) .

(٢) سورة ص (٨) .

فسوف أسافرُ) ، (والله لأسافرنَّ) ، أو (لأسافر) ، و(لعلي أسافر) .

ولا تنس ـ هنا ـ الظروف التي وضعتها العربية للاستقبال ـ أيضاً ـ ؛ مِثل : (غداً) ، أو (يوم الخميس القادم) .

وثمة فائدة تستفاد مِن الفرق الدقيق بين (لا) النافية التي يبقى الفعل المضارع مرفوعاً بعدها ، و(لن) النافية الناصبة للفعل المضارع .

لقد اختصت (لا) النافية ـ أيضاً ـ بِنَفْيِ حُدوث الفعل المضارع في الحالِ أو الاستقبالِ ؛ فقولك : (لا أسافرُ مع زيد) : يحتمل نفي السفر الآن أو في المستقبلِ ، فإنْ أردت النصَّ على نفيِ السفر في المستقبل ؛ فاستعْمِلْ (لن) لأنَّها اختَّصت بِنفْيِ المضارع في المستقبل [1] .

ـ قد يتطلَّبُ الموضوعُ كثرةَ التأكيدات ، وحينئذ على الكاتب أن يتذكَّر المؤكدات ؛ مِثل : (إنَّ) و(أنَّ) ، ولام الابتداء ، وأحرف التنبيه ، والقَسَم ، ونوني التوكيد ، و(قد) ، و(أما) الشرطية ، و(إنما) ، وضمير الفصل ، والتكرار ، والحروف الزائدة ، والتشديد في صيغة (فعَّل) و(تفعَّل) ، فلو قُلْتَ : (زيدٌ قائم) ، وأردتَ أن تؤكد لأن المخاطب شاكٌّ ؛ فقُل : (إن زيداً قائم) ، و(والله إن زيداً لَقائم) ، فتُكثر مِن المؤكدات حسب المقام .

ـ ونختم هذه الأساليب التي ذكرناها بأسلوبٍ جميل نافعٍ ماتعٍ ، يتسلَّى به المرء ، وتستريح له النفس ، ويترفَّه به القلب ، وهو المسمى : (ما لا يستحيل بالانعكاس) ؛ أي : كونُ اللفظ يُقرأ طرداً وعكساً ؛ أي : مِن اليمين إلى اليسار هو نفسه كما تقرؤه

---

(١) هداية الطالب ، للمراغي (١٩) بتصرف ، وانظر المغني (٣٥٦-٣٦٨) .

مِن اليسار إلى اليمين ، وهو ضرب مِن البراعة ، ونوع من المهارة ، يلزمه الذكاء الحاد ، ولا يقدر عليه إلا المهرة مِن العلماء ، ورد منه في القرآن الكريم : قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣﴾ (١) ، و﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾ (٢) .

ومِنه : قولُ العماد الأصفهاني الكاتب ، مخاطباً القاضي الفاضل : (سِرْ فلا كبابِكَ الفرسُ) ، فأجابه القاضي الفاضل بِقوله : (دامَ علا العماد) ، وقال له العماد : (أرض خضراء) ، فأجابه : (فيها أهيف) .

ومن طريف هذه القصة : ما ذكرَه السخاوي في «ضوئه اللامع» قائلاً : نُقِل لي أن شخصَيْن تماشَيَا ، وأحدهما يُقال له : جلال الدين جعفر ، فتذاكرا قولَ العماد الكاتب ، للقاضي الفاضل ـ مما لا يستحيل بالانعكاس ـ : (سِرْ فلا كبا بك الفرس) ، وقول الفاضل له : (دام علا العماد) ، فقال أحدهما بديهة : (رفع جلال جعفر) ، فلما بلغني ذلك قُلتَ : (رجح نبأ ابن حجر) (٣) .

ومِن هذا القبيل : قولُهُم : (كن كما أمكنك) ، (ولا بقاء لإقبال) .

ومِن ذلك : قَوْلُ القاري : (سورُ حماة بربها محروسُ) .

ومِثله قول النابلسي : (بَحرٌ رحب) ، (ملُح أخا حلمٍ) .

ومِنه : قول القائل : اشرب معنا وانعم برشا .

ومِن ذلك : قول الأرَّجاني :

---

(١) سورة المدَّثر (٣) .

(٢) سورة الأنبياء (٣٣) .

(٣) الضوء اللامع (٣٢/٧) .

مودتــه تــدومُ لــكلِّ هــولٍ وهـــلْ كلُّ مودتُـــه تـــدومُ

وقد ارتقوا ـ لله درّهم ـ إلى أكثرَ مِن ذلك ، فأنشأوا بيتاً ، كل كلمة منه تقرأ طرداً وعكساً وهو (١) :

ليـــلٌ أضـــاءَ هـــلاله أنَّى يـضـيءُ بكوكـب

وقد بات مِثلُ هذا الأسلوب ميداناً للتباري بين طلاب العلم ، وهو جميل ـ كما ترى ـ ، يحبه الأطفال قبل الرجال .

ومِن طرائف أشعارهم وعجائب أساليبهم ـ وعجائبُهم اللغوية لا تنقضي ـ : تلك الأبيات التي إذا قُرئت مِن اليمين إلى اليسار صارت مدحاً ، ومِن اليسار إلى اليمين صارت ذمًّا :

طلبــوا الذي نــالوا فمــا حُرِمُــوا رُفعــتْ فمــا حَطّــتْ لهــم رُتَــبُ

وهَبــوا ومــا تمَّــتْ لهــم خُلــقٌ سَــلِموا فمــا أودى بهــم عَطَــبُ

جَلبــوا الذي نــرضى فمــا كــسَدوا حُمِــدتْ لهــم شــيمٌ فمــا كــسَبوا

ومِن غرائب الإنشاء اللفظي : أبيات شعرية ، كلُّ حروفها عاطلة مِن النقط (٢) :

الحمــدُ لله الــصمد حالَ السرور والكمدْ

---

(١) شرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (٢/١٧-١٩) .

(٢) من (نتيجة) أو (تقويم) أو (روزنامة) مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، الخميس (١٩) من ذي الحجة (١٤٣٤) .

اللـــــه لا إلـــــه إلا　　　الله مـــولاك الأحـــد
الواســـعُ الآلاء والـــــ　　　آراء علمـــاً والمــــدد
الحـــولُ والطَّـــولُ له　　　لا درع إلا مـــا سردْ
كلٌّ ســـــواه هالـــــكٌ　　　لا عَـــددٌ ولا عـــددْ

ولعل مما يتَّصل بالفائدة المرجوة مِن سوْقِنا لهذه البدائع : ما تُتحفنا به كُتب اللغة مِن حكايات ونوادر تدلُّ على ذلك الرُّقِيِّ اللُّغوي الذي وصل إليه القوم ، كما تكشف لنا الجو العلمي اللُّغوي الذي كان يعيش فيه العلماء في بلاطِ الأمراء والخلفاء ،:

حُكِيَ أن عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده جماعةٌ مِن خواصِّه وأهل مُسامرتِه ، فقال : أيكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله عليَّ ما يتمنَّاه ؟ فقام إليه سُويد بن غَفَلَةَ ، فقال : أنا لها يا أمير المؤمنين ، قال : هات ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين : (أنف ، بطن ، تِرقوة ، ثغر ، جُمْجُمة ، حلق ، دماغ ، ذكر ، رَقْبة ، زِند ، شفة ، صدر ، ضِلع ، طِحال ، ظَهْر ، عين ، غَبَب ، فم ، قفا ، كف ، لسان ، مِنخر ، نغنوع ، هامة ، وجه ، يد) ، وهذه آخر حروف المعجم ، والسلام على أمير المؤمنين .

فقام بعضُ أصحاب عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أقولها مِن جسد الإنسان مرَّتَين ، فضحِك عبد الملك ، وقال لسويد : أَسَمِعتَ ما قال ؟ قال : أصلح الله الأمير ، أنا أقولها ثلاثاً ، فقال : هات ولك ما تتمنَّاهُ .

فابتدأ يقول : (أنف ، أسنان ، أذن) (بطن ، بنصر ، بزة) (ترقوة ، تمرة ، تينة) ، (ثغر، ثنايا ، ثدي) ، (جمجمة ، جنب ، جبهة) ، (حلق ، حنك ، حاجب) ، (خد ،

خنصر ، خاصرة) ، (دبر ، دماغ ، درادير) ، (ذقن ، ذكر ، ذراع) ، (رقبة ، رأس ، ركبة) ، (زند ، زَردمة ، زب) ، (ساق ، سُرة ، سبابة) ، (شفة ، شفر ، شارب) ، (صدر ، صِدغ ، صَلْعة) ، (ضلع ، ضفيرة ، ضرس) ، (طحال ، طرة ، طرف) ، (ظُفُر ، ظُفْر [1] ، ظلم) ، (عين ، عنق ، عاتق) ، (غبب ، غلصمة ، غنة) ، (فم ، فك ، فؤاد) ، (قلب ، قفا ، قدم) ، (كف ، كتف ، كعب) ، (لسان ، لحية ، لوح) ، (منخر ، مرفق ، منكب) ، (نغنوغ ، ناب ، نن) ، (هامة ، هيئة ، هيف) ، (وجه ، وجنة ، ورك) ، (يمين ، يسار ، يافوخ) ، ثم نهض مُسرعاً فقبل الأرض بين يدي أمير المؤمنين ، قال : فعندها ضحك عبد الملك ، وقال : واللهِ ما تزيدنا عليها شيئاً أعطوه ما يتمنَّاه ، ثم أجازه وأنعَم عليه وبالغ في الإحسان إليه [2] .

ولا أستطيع بعد هذا كُلِّه أن أترك القارئ الكريم مِن غير أن أحدثه عن عُلمائنا العباقرة الذين أنشأوا ما يسمى بِـ(فن الألغاز والأحاجي والمطارحات) لِيتبارى أهل العلم فيها ، ويتسابق أهلُ الفضل في حلها ، وهي في علوم العربية قسمان :

أحدهما : ما يُطلب به تفسير المعنى .

وثانيهما : ما يُطلب به وجه الإعراب .

مِثال الأول : كأن يُقال : أين يلبَسُ الذُّكران براقعَ النسوان ، وتبرز رباتُ الحجالِ بعمائم الرجال ؟ وجوابه : باب العدد مِن الثلاثة إلى العشرة ، تثبت التاء فيه

---

(١) سقطت من المستطرف ، وفي فقه اللغة للثعالبي (١٢٤) : الظُّفْر : جليدة تغشى العين من تلقاء المآقي ، والأطباء يقولون عنها : الظَّفَرة ، كأنها عربية .

(٢) المستطرف (٩٣/١) .

مع المذكَّر وتحذف مع المؤنَّث .

ومِثله : قولُ الحريري في مقاماته : أيُّ اسمٍ يتردَّد بين فردٍ حازمٍ وجمع ملازم ؟ وجوابه : لفظة (سراويل) ، قيل : هي مفرد ، وقيل : هي جمع (سروالة) .

ومِثله : قولُ الزمخشري : أخبرني عن مصغر ليس له مُكبَّرٌ ، وعن مكبَّرٍ ليس له مصغَّرٌ ؟ وجوابه : لفظة (كُمَيتٍ) وُضِعَ مصغراً وليس له مُكبَّرٌ ، و(كان) و(كيف) والضمائر ، هي مكبرة لا تصغر .

ومثال النوع الثاني اللغز المشهور ، وهو قول الشاعر :

إنَّ هنـــدُ المليحـــةُ الحـــسناءَ وَأْيَ مـــنْ أضـــمرتْ لخـــلٍّ وفـــاءَ

فإنه يقال :كيف رفع اسم (إنَّ) وصفته الأولى ؟ ومعرفة الجواب تتطلَّب معرفة معنى ، الوأي فهو الوعد ، والأمر منه (إ) ؛ أي عد ، وحين أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة وأُكد بالنون صار إينَّ (نْ ، نَ) ، ثم حذفت ياء المؤنثة المخاطبة لالتقائها ساكنة مع النون الأولى مِن نوني التوكيد الثقيلة المدغمة ، فالهمزة (إ) فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة المحذوفة المدلول عليها بالكسرة ضمير في محل رفع فاعل ، والنون للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، و(هند) في البيت : منادى مبني على الضم في محل نصب بـ(يا) المحذوفة ، والمليحة صفة لهند على اللفظ ، والحسناء صفة لهند على المحل ، ويجوز جعلها مفعولاً به لِفعل محذوف تقديره : (امدح الحسناء) ، أو صفة لمفعول به محذوف تقديره : (عدي يا هند الخلة الحسناء) ، و(وأي) :مفعول مطلق ، و(من) اسم موصول مضاف إليه ، و(أضمرت) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (من) ، و(الوفاء) : مفعول به لِـ(أضمرت) ، ومعنى

البيت : عدي يا هند المليحةُ الحسناءَ وعداً مِثل وعد مَن أكنَّت الوفاء لصديقها [1] .

ومِن ذلك : قولُ الشاعر :

جاء كسلمانَ أبو ها شِما فقد غدا سيدَها الحارثُ

فالفعل (جاء) هو فعل ماض ، و(كسلمان) جار ومجرور وعلامة جرة الفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، و(أبو) فاعل (جاء) ، و(الهاء) مضاف إليه عائد على (امرأة) ، عُرفت مِن السياق ، (شِما) فِعل أمر مِن (شام البرقَ يَشيمه) ، وألِفُه هي نون توكيد كتبت ألفاً ، و(سيدها) مفعول به للفعل (شِم) ؛ أي : (انظر سيِّدَها) ، و(الحارث) فاعل غداً [2] .

أخيراً : إني لَعلَى يقين بأن الكاتبَ بعد اطلاعه على هذه الأساليبِ اللُّغوية والطرق البَلاغيَّة : سيتكوَّن عنده مُعجم لُغويٌّ زاخر ، وثقافة لغوية وافرة ، تتشارك جميعاً لِتكون لديه مهارة لُغوِيَّة مُتميِّزة ، وقدرة كتابيَّة بارعة ، يستطيع بِمقتضاها أن يصل إلى قمة الكُتَّاب البارعين ، والأمر يسير بِتوفيق الله وعونه .

ولقد أخبرني أحد الطابعين المُثقَّفِين ثقافة لغوية جيِّدة أنه ـ أحياناً ـ يتعذَّر عليه قراءة كلِمة ما ، فيقوم هو بِتصويبِها بنفسه ، وذلك بإيراد مُرادِف لها بعد قراءتها مع سياقها ، وقال لي : إن الثقافةَ اللُّغويةَ تُساعِدُه كثيراً في عمَلِه لِيخْرُج جيِّداً .

---

(١) المغني لابن هشام (٢٧) وفتح القريب المجيب ، للشيخ محمد علي الدرة (٣٦/١) .

(٢) الأشباه والنظائر ، للسيوطي (٥٨٧/٢) .

ثانياً : المعجمات اللُّغوية المُحسِّنة للأسلوب

نقدِّم الآن روافد لغوية متنوعة ، يجب على الطالب الذي ينشد أسلوباً لغويًّا متميزاً أن يفيد منها ، جعلناها معجمات مُتعدِّدة على الشكل الآتي :

١ـ معجم الأساليب اللغوية الفصيحة (الأخطاء الشائعة) :

اخترنا في هذا القسم بعض العبارات التي نحسب أنها كثيرة الاستعمال عند الكتاب في الدوائر الرسمية والشركات ، فلعَلَّهم يستفيدون منها [1] :

---

(١) نقلناها من المعجمات الكثيرة المتخصصة بالأخطاء الشائعة منها :

١. أخطاؤنا في الصحف والدواوين ، لصلاح الدين الزعبلاوي .
٢. الأخطاء اللغوية الشائعة على ألسنة الكُتّاب والأدباء ، لمحمد أبو الحسن
٣. أغلاط الكتّاب ، لكمال إبراهيم .
٤. أغلاط اللغويين الأقدمين ، للأب أنستاس ماري الكرملي .
٥. إصلاح الفاسد من لغة الجرائد ، لمحمد سليم الجندي .
٦. حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب ، لأحمد أبو الخضر منسي .
٧. الصحيح والضعيف ، للدكتور محمود فجال .
٨. الكتابة الصحيحة ، لزهدي جار الله .
٩. لحن القول ، للدكتور عبد العزيز الحربي .
١٠. لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي .
١١. لغويات ، للشيخ محمد علي النجار .
١٢. معجم الأخطاء الشائعة ، لمحمد العدناني .
١٣. معجم الخطأ والصواب في اللغة ، للدكتور إيميل يعقوب . =

ـ يُقال : (يا أيها الرجلُ الفاضلُ) و(يا أيتها المرأةُ الفاضلةُ) ـ بالرفع ـ ، ولا

= أضفت إلى ما نقلناه بعض ما عثرنا عليه من كتب اللغة والمعاجم ، وقولي (لا يقال) لا يعني القول الفصل ، ففي كثير مما حكم عليه بعض المحدثين يمكن تخريجه وتأويله ، فهل ينازع أحد في جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض عند الكوفيين ، فكم مما حكم عليه بأنه خطأ ، يمكن قبوله بناء على هذا الرأي ، وهل ينازع أحد في مجيء اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، فالبدل الفاقد صحيح لأنه بمعنى المفقود ، وهل ينازع أحد في تلك اللغة التي تجعل فعل وأفعل بمعنى واحد ، فنقبل القول : إعلان هام ، أو مهم ، لاشك أن الأَولى والأحسن هو توسيع نظامنا اللغوي لا تضييقه ، فحالنا الآن كحال الفقهاء والأطباء ، إن وظيفة الفقهاء أن يجدوا الحلول لمشاكل الناس ، ووظيفة الأطباء أن يقدموا لمرضاهم العلاج الشافي ـ إلا إذا كان الداء ليس منه برء أو شفاء ، فحينئذٍ يستخدمون المِبْضَعَ ـ ، ووظيفة اللغويين والنحويين ، بيان الوجه العربي الذي يمكن أن نجده في الجملة المقولة ، والاطمئنان إلى أن هذه الجملة تسير وفق النظام اللغوي العربي ، مستثمرين للوصول إلى ذلك علوم العربية كلها ، وهم مدركون أن اللسان العربي لا يحيط به إلا نبي كما قال الشافعي (انظر الرسالة (٤٢) وأن هذه اللغة لا يكاد يُعلَمُ بُعدُها ، ولا يُحاطُ بقاصيها ، كما قال ابن جني (الخصائص) (١٦٦/٢) ، فإذا تبين لهم أن هذه الجملة ، لم ينحُ صاحبها بها كلام العرب ، ولا تحتمل أي تخريج على كلامهم ، ولم تنطق بها ألسنتهم ، فحينئذٍ يحكمون على فسادها وخطئها ، والعارف يعلم أن هذا قليل جداً أمام المقبول ، لذا يُستحسن التريث قبل إصدار الحكم بالتخطئة ، فربما حفِظَ المُخطِّئ شيئاً وغابتْ عنه أشياء ، وما أكثرَ المخطِّئين !ثم ما أكثرَ الرَّادين عليهم المصوِّبين !لذلك كله ، أرى أن لا نُضيِّقَ على المتكلِّمين ، وأن نفتش وننقب في أنظمة هذه اللغة الغنية ، فربما وجدنا المسوغ للقبول ، ثم علينا ألا ننسى أن لغتنا العربية ذات مستويات متعددة ، فهناك (حسن وأحسن والأحسن) نعمْ يجب علينا أن ننشد الأحسن ، لأنه "إذا طلبتم الجنة فاطلبوا الفردوس الأعلى" ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون " ، ولأن هذا الكتاب للتعليم فقط ، رأيت أن نُطلِعَ الطلاب على الأسلوب الداخل في دائرة الصواب المقبول ، أما تصنيفه ضمن مستويات (الحُسْنِ) ، فمتروك للباحثين المختصين .

يُقال : (الرجلُ الفاضلَ) أو (المرأةُ الفاضلةَ) .

ـ (رأيتُ كُلَّ الطلاب) ، أو (بعضَ الطلاب) ، ولا يقال : (رأيت الكل) ، ولا (رأيتُ البعض) .

ـ يُقال : (كيفما تجلسْ أجلسْ) ، ولا يقال : (كيفما يعملْ الموظف نكافئْه) .

ـ يُقال : (حضر السُّيَّاح إلى المنطقة) ، ولا يقال : (السُّوَّاح) .

ـ يُقال : (ارتكبَ السائقُ مخالفة ، وكان رجل المرور موجوداً في المنطقة) ، ولا يُقال : (بينما رجل المرور) .

ـ يُقال : (فلان طبيب اختصاصي) ، ولا يقال : (أخصائي) .

ـ يُقال : (أرْسَل إليه رسالة) ، ولا يقال : (برسالة) .

ـ يُقال : (شاهدتُ العَرْضَ العسكريَّ) ، ولا يقال : (الاستعراض) .

ـ يُقال : (هُم سادة الموقف) ، ولا يقال : (أسياد) .

ـ يُقال : (عادت المرأة الأسير) ، ولا يقال : (الأسيرة) .

ـ يُقال : (هذا الحَراك الشعبي) ـ بفتح الحاء ـ ، ولا يقال : (الحِراك) ـ بكسر الحاء ـ ، و(الحَراكُ) : الحَركة .

ـ يُقال : (استولت القوات المسلحة على المدينة بلا قتال) ، ولا يقال : (دونما) .

ـ يُقال : (طلاب المدرسة ومُعلِّمُوها في الساحة) ، ولا يُقال : (طُلَّاب ومعلمو المدرسة في الساحة) .

ـ يُقال : (حصل هذا في أثناء سير الدورية) ، ولا يقال : (أثناء) .

ـ يُقال : (هذا رجلٌ مُشتبَه به) ، ولا يقال : (مشبوه) .

ـ يُقال : (هذا أمر شائن) ، ولا يُقال : (مُشِين) .

ـ يقال : (هذا مِلف القضية) ـ بكسر ميم مِلف ـ ، ولا يقال : (مَلف) ـ بفتح الميم ـ .

ـ يُقال : (فعل هذا عن طَيْشٍ) ، ولا يُقال : (طياشة) .

ـ يُقال : (بُذلت في المفاوضات جهود كثيرة مُضنية) ، ولا يقال : (ضخمة) .

ـ يُقال : (حصل على إذن دخول) ، ولا يقال : (تأشيرة) .

ـ يُقال : (هذه سلعة مبيعة) ، ولا يقال : (مباعة) .

ـ يُقال : (لا تأكل الحلْوَيات) ـ بسكون اللام وفتح الواو مِن غير تشديد لِلياء ـ ، والمفرد : (حَلْوَى) ، ولا يُقال : (الحَلَوِيَّات) ـ بِتشديد الياء ـ .

ـ يُقال : (هو شفيق على ابنه) ، ولا يقال : (شفوق) .

ـ يقال : (فقدت جواز السفر ، وأريد بدل مفقود) ، ولا يقال : (فاقد) .

ـ يُقال : (هذا شاهد عِيان) ـ بكسر العين ـ ، ولا يُقال : (عَيان) ـ بفتح العين ـ .

ـ يُقال : (فاز النادي بالكأس الذهبية) ، ولا يُقال : (الذهبي) .

ـ يُقال : (فلان عاطل مِن العمل) ، ولا يُقال : (عن العمل) .

ـ يُقال : (أُجرِيَ للمريض بعض الفحوص) ، ولا يُقال : (الفحوصات) .

ـ يُقال : (ذهب المجرم مَقوداً إلى السجن) ، ولا يُقال : (مُقاداً) .

ـ يُقال : (وقع العدو في كُمَناء جيشنا) ، ولا يُقال : (كمائن) .

ـ يُقال : (هذه رِزمة ورق) ـ بكسر الراء ـ ، ولا يُقال : (رُزمة) ـ بضم الراء ـ .

ـ يُقال : (ارتاب في الأمر) ، ولا يُقال : (ارتاب مِن الأمرِ) .

ـ يُقال : (هدم المدينة زَلزال شديد) ـ بفتح الزاي لا بِكسْرِها ـ .

ـ يُقال : (طرائق التدريس) ، أو (طريق التدريس) ، ولا يُقال : (طرق التدريس) .

ـ يُقال : (زيد معدِنه جيد) ـ بكسر الدال ـ ، ولا يُقال : (معدَن) ـ بفتح الدال ـ .

ـ يُقال : (بكى مِن شدة التأثر) ، ولا يقال : (التأثير) .

ـ يُقال : (ذهب إلى المصرِف الأهلي) ـ بكسر الراء ـ ، ولا يُقال : (البنك الأهلي) .

ـ يُقال : (جاؤوا على بُكرة أبيهم) ، ولا يُقال : (جاءُوا عن بكرة أبيهم) .

ـ يُقال : (هؤلاء طلاب أكفاءٌ وكفاءٌ) ؛ جمع (كفءٍ) ، ولا يقال : (أكفَّاء) ـ بالتشديد ـ ، و(الكفء) : هو المُماثِل .

ـ يُقال : (يجبُ أن تتوفَّر فيهِ الشروط المطلوبة أو تراعى أو تحقق) ، ولا يُقال : (تتوافر) .

ـ يُقال : (تداول الأمر) ، ولا يُقال : (تداول في الأمر) .

ـ يُقال : (دهمنا العدو) ، ولا يُقال : (داهمنا العدو) .

ـ يُقال : (اعتاد الموظفون الذهاب) ، ولا يُقال : (اعتادَ الموظفون على الذهاب) .

ـ يُقال : (تأكَّد القومُ مِن أن السياسة الخارجية) ، ولا يُقال : (تأكَّد القوم أن السياسة الخارجية) .

ـ يُقال : (انتظروا هُنَيْهة مِن الزمن) ، ولا يُقال : (انتظروا بُرهة مِن الزمن) .

ـ يُقال : (ضَربَهُ ما ينيف على خمسين ضربة) ، ولا يُقال : (ضربَهُ ما ينوف عن خمسين ضربة) .

ـ يُقال : (خرج مِن تجارته خاسراً) ، ولا يُقال : (خسراناً) .

ـ يُقال : (حاز الأموال) ، ولا يُقال : (حاز على الأموال) .

ـ يُقال : (اجتمع فلان وفلان) ، ولا يُقال : (اجتمع فلانٌ مع فلان) .

ـ يُقال : (أضاعت المرأة جواهرَها) ، ولا يُقال : (مجوهراتها) ؛ لأن (مجوهراتها) لا توجد في المعاجم العربيَّة .

ـ يُقال : (دافع بِشجاعة عن وطنه ، فاستحق التكريم) ، ولا يُقال : (دافع بشجاعة ، وبالتالي استحق التكريم) .

ـ يُقال : (بينما رجال الشرطة نائمون ارتُكِبَت الجريمة) ، ولا يُقال : (ارتُكِبَت الجريمة بينما رجال الشرطة نائمون) .

ـ يُقال : (ما فعلته أبداً) أو (قطُّ) ، (ولا مرة) ، ولا يُقال : (ما فعلْتُه بِالمرة) .

ـ يُقال : (هذه دِرَّة عمر) ـ بكسر الدال ، لا بضمهاـ ، وبالضم : معناها : (اللؤلؤ) .

ـ يُقال : (لن يفهم) ، ولا يُقال : (سوف لن يفهم) .

ـ يُقال : (اشتريتُ مُشترَيَاتِي مِن البقالة) ، ولا يُقال : (مشترواتي) .

ـ يُقال : (شفاك الله وعافاك) ، ولا يُقال : (أشفاك الله) .

ـ يُقال : (الخُرَّاج يؤلمني) ، ولا يُقال : (الخَرَّاج) ـ بفتح الخاء ـ .

ـ يُقال : (شاهدته وحده) ، ولا يُقال : (لوحده) .
ـ يُقال : (جاء مُرسِلُك) ، ولا يُقال : (مرسولك) .
ـ يُقال : (تسلَّم الرسالة) ، ولا يُقال : (استلم الرسالة) .
ـ يُقال : (نحيطكم به علماً) ، ولا يُقال : (نحيطكم علماً) .
ـ يُقال : (هذه التجرِبة) ـ بكسر الراء ـ ، ولا يُقال : (التجرُبة) ـ بضم الراء ـ .
ـ يُقال : (لا تزال المعاركُ مُستمِرَّة) ، ولا يُقال : (لا زالت المعارك مستمرة) .
ـ يُقال : (الدُّوَل الدائمة العضوية) ، ولا يُقال : (الدُّوَل دائمة العضوية) .
ـ يُقال : (فعل ماضٍ) ، ولا يُقال : (فعل ماضي) ـ بالياء ـ .
ـ يُقال : (لن ندعوَ) ـ بفتح الواو ـ ، ولا يُقال : (لن ندعوْ) ـ بِتَسْكِين الواو ـ ، أو (ندعوا) ـ بزيادة الألف ـ .
ـ يُقال : (جاء قاضٍ) ، و(مررتُ بقاضٍ) ، و(رأيتُ قاضياً) ، ولا يُقال : (جاء قاضي) ، و(مررتُ بِقاضي) ، و(رأيتُ قاضِي) .
ـ يُقال : (استُخرج النِّفط) ـ بكسر النون ـ ، ولا يُقال : (النَّفطُ) ـ بفتح النون ـ .
ـ يُقال : (تقاعس عن أداء الواجب) ، ولا يُقال : (تقاعس في أداء واجبه) .
ـ يُقال : (مؤتمر القِمة العربي) ـ بِكسر القاف ـ ، ولا يُقال : (مؤتمر القُمة العربي) ـ بضم القاف ـ .
ـ يُقال : (لم يَكْتَرِث له) ، ولا يُقال : (لم يَكترث به) .
ـ يُقال : (ما يمس كرامتك) ، ولا يُقال : (ما يمس بكرامتك) .

ـ يُقال : (قرأ نُبذة مِن الكتاب) ـ بضم النون ـ ، ولا يُقال : (قرأ نَبذةً مِن الكتاب) .

ـ يُقال : (جاء عِشرون شرطيًّا ونيف) ؛ أي: مِن ١-٩ ، ولا يُقال : (جاء ثلاثة عشر رجلاً ونيف) .

ـ يُقال : (صفحة الوفَيات) ـ بفتح الفاء ـ ، جمع (وفاة) ، ولا يُقال : (صفحة الوفِيَّات) ـ بكسر الفاء وتشديد الياء ـ ؛ لأنه جمع (وفيَّة) مِن الوفاء .

ـ يُقال : (علَّق لافتة) ، ولا يُقال : (علَّق يافطة) .

ـ يُقال : (درس المسألة) ،ولا يُقال : (ناقش المسألة) .

ـ يُقال : (هل زيد ناجح ؟) ، ولا يُقال : (هل إن زيداً ناجح ؟) .

ـ يُقال : (أمقيم أنت أم مسافر ؟) ، ولا يُقال : (هل مقيم أنت أم مسافر ؟) .

ـ يُقال : (ألم ينجح أخوك ؟) ، ولا يُقال : (هل لم ينجح أخوك ؟) .

ـ يُقال : (يُهِمُّني أن تكون مستقيماً) ، ولا يُقال : (يَهمني أن تكون مستقيماً) .

ـ يُقال : (مُناخ السعودية حار) ، ولا يُقال : (مَناخ السعودية حار) .

ـ يُقال : (أمعن في الأمر) ، ولا يُقال : (تمعَّن في الأمر) .

ـ يُقال : (الْتَقاه ، لَقِيه ، لاقاه ، تلقاه) ، ولا يُقال : (الْتَقَى بِه) .

ـ يُقال : (أنا مُشتاق لِرؤيتك) ، ولا يُقال : (أنا مُتلهِّف) .

ـ يُقال : (كُلَّما خرجتُ استفدت) ، ولا يُقال : (كُلَّما خرجت كلما استفدت) .

ـ يُقال : (كلَّفته القيام بِكذا) ، ولا يقال : (كلَّفته بالقيام كذا) .

ـ يُقال : (تألَّفت اللجنة) ، ولا يُقال : (تشكَّلَتْ اللجنة) .

ـ يُقال : (الأعضاء الرئيسة) ، ولا يُقال : (الأعضاء الرئيسية) .

ـ يُقال : (على الرغم مِن كذا أو بِرغم مِن كذا) ، ولا يُقال : (فعل كذا رغماً) ، أو (رغماً عنه) .

ـ يُقال : (صَحفي) ـ بالفتح ـ ، ولا يُقال : (هذا صُحفي) .

ـ يُقال : (المُناخ أو الجو) ، ولا يُقال : (الطقس اليوم جَمِيل) .

ـ يُقال : (أجبرته أحواله) ، ولا يُقال : (أجبرته ظروفه المالية) .

ـ يُقال : (عُدِمت الفائدة) ، ولا يُقال : (انعدمت الفائدة) .

ـ يُقال : (في البلاد غرباء) ، ولا يُقال : (في البلاد أغراب) .

ـ يُقال : (شاهد المباراة) ، ولا يُقال : (تفرَّج على المباراة) .

ـ يُقال : (فسح له في المجال) ، ولا يُقال : (أفْسَح له المجال) .

ـ يُقال : (يفنى في حب الوطن) ، ولا يُقال : (يتفانى في حب الوطن) .

ـ يُقال : (الثُكنة العسكرية) ، ولا يُقال : (الثَكنة العسكرية) ـ بفتح الثاء ـ .

ـ يُقال : (فِعْلُ المجرم هذا لا يدلُّ على غير ذلك) ، ولا يُقال : (لا يدلُّ على أكثر مِن ذلك) .

ـ يُقال : (الشعوب البُدائية) ـ بضم الباء ـ ، ولا يُقال : (البِدائية) ـ بكسرها ـ .

ـ يُقال : (ألقى كلمة في محفِل) ـ بكسر الفاء ـ ، ولا يُقال : (محفَل) ـ بفتح الفاء ـ .

ـ يُقال : (لا يميز الغث مِن السمين) ، ولا يُقال : (لا يُعرف الغث مِن الثمين) .

ـ يُقال : (مَن عندك ؟) ، و(أين الخطأ ؟) ، ولا يُقال : (عِندك مَن ؟) ، و(الخطأ أين ؟) .

ـ يُقال : (رجل مليح) ، ولا يُقال : (رجل منيح) ـ كما يلفظها أهل الشام ـ .

ـ يُقال : (رجل شِرِّير) ـ بكسر الشين ـ ، ولا يُقال : (رجل شَرِّير) ـ بفتح الشين ـ .

ـ يُقال : (معرِض الأناقة) ـ بكسر الراء ـ ، ولا يُقال : (معرَض) ـ بِفتح الراء ـ .

ـ يُقال : (الدَّولتان الأعظمان) ، ولا يُقال : (الأعظم) .

ـ يُقال : (أعطني المِفَكَّ ، والمِبردَ ، والمِلْقَط ، والمِشْرَط) ، كُلُّها بِكسر الميم ، ولا تُقال بِفتح الميم .

ـ يُقال : (نجلس في المِقْصَف) ـ بكسر الميم ـ ، لا بِفتحها .

ـ يُقال : (مكة مَهْبِط الوحي) ـ بكسر الباء ـ ، لا بِفتحها ، ومِثلُها : (مهبط الطائرات) ـ بكسر الباء ـ .

ـ يُقال : (خالد أكثرُ عطاءً مِن زيد) ، ولا يُقال : (خالد أعطى مِن زيد) .

ـ يُقال : (هذه الأرضُ أشدُّ إقفاراً ـ أو قفراً ـ مِن الربع الخالي) ، ولا يُقال : (أقفر مِن الربع الخالي) .

ـ يُقال : (الحياة الفضلى ، والطريقة المثلى) ، ولا يُقال : (الحياة الأفضل ، والطريقة الأمثل) .

ـ يُقال : (هنا المُتحف) ـ بضم الميم ـ ، ولا يُقال : (المَتحف) ـ بفتح الميم ـ [1] .

ـ يُقال : (عسى زيد يقوم) ، أو (أن يقوم) ، ولا يُقال : (عسى زيد قام) ، أو (قد قام) .

ـ يُقال : (في كتب التراجِم) ـ بكسر الجيم ـ ، ولا يُقال : (التراجُم) ـ بضم الجيم ـ [2] .

٢ـ مُعجم الفروق اللُّغوية والمصطلحات الفنيَّة والفوائد الأسلوبيَّة :

نُقدِّم للطالب ـ أيضاً ـ مُعجماً في الفروق اللغوية ، والمصطلحات ، وفوائد لغوية عامة تساعده على تنمية الثروة اللُّغوية عنده ، وتنمي عنده ـ أيضاً ـ الاهتمام بأسلوبه ، وذلك حين يُفكر في اختيار اللفظة المناسبة لِلمعنى الذي يُريد التعبيرَ عنه ، فمِمَّا الْتَقطْناه :

ـ الفرق بين الشكر والحمد : قال بعضهم : الحمد أعمُّ من الشكر ؛ لأن الشكر مخصوص بما يكون مكافأة لِمن أولاك معروفاً ؛ أي لا يكون إلا في مقابلة النعمة ، أما الحمد فيكون لِمَن أولاك معروفاً ولِمَن لم يُقدِّم لك معروفاً [3] .

ـ الفرقُ بين قولنا : (الحمد لله) ـ بِرفع (الحمد) ـ ، و(حمداً لله) ـ بِنصبها ـ : إذا نُصبت فهي مفعول مطلق لِفعل محذوف تقديرُه : (أحمد الله حمداً) ، أو (حمدت

(١) قرأتها في إحدى مجلات مجمع اللغة الأردني ، وعلل الباحث ذلك بأن اسم مكتشفها أميركو ، ولعلها من القلب المكاني . ولا ضير في قبولها ، والدقة أولى .

(٢) قال الصبان (١٠/١) بعد ذكره ذلك : وكثير من الناس يضمها لحناً .

(٣) انظر معاني القرآن للنحاس (٥٧/١) والمصباح المنير ، حمد وشكر .

الله حمداً) ، وحذف الفعل المقدر وجوباً لِدلالة المصدر (حمداً) عليه ، والواردُ عن العرب أنهم حذفوا الفعل ـ هُنا ـ وجوباً إذا عطفوا على (حمداً) لفظة (وشكراً) ، وهي مفعول مطلق لِفعل محذوف تقديره : (وأشكر شكراً) ، أو (شكرت الله شكراً) ، أما إذا لم نأتِ بِكلمة (شكراً) ، واقتصرنا على القول : (حمداً لله) ؛ فالفِعل يحذف جوازاً لا وجوباً ؛ أي يجوز ـ حينئذ ـ إظهارُه ، فنقول : (أحمد الله حمداً) ، أو (حمدت) ، والمعنى : إذا نصبنا (حمداً) أن الحمد متجدد ؛ لأن الفعل المقدَّر مُلاحظ ، أما ثبوتُ الحمدِ ودوامُه واستمرارُه فهُو مُنتفٍ ، فإذا أراد المتكلِّمُ ذلك فعَلَيْهِ العدولُ إلى الرفع ، فيقول : (الحمد لله) ، و(أل) الداخلة على (الحمد) هي لِقصد الاستغراق ؛ أي استغراق جنس المحامد بأنواعها [1] ، وبهذا يُعلم سِرُّ مجيءِ قوله ـ تعالى ـ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [2] مَرفوعاً ؛ أي جملة اسمية ، لا فِعليَّة .

ـ البرهان : هو الحجة الواضحة القاطعة لِلخصم ، وقيل : هُو الدَّليل الذي يُوقِع اليقين ، أما الدَّليل فهُو في اللغة : المُرشد الكاشف وما به الإرشاد ، وفي الاصطلاح : هو الذي يلزم العلم بِه العلم بِشيءٍ آخرَ [3] .

ـ العبارة : هي الكلام الذي يُبَيِّن ما في النفس مِن معان ، وتطلق على جملة أو على عِدة جُمَل تشترِك في معنى واحد ، أما الفِقرة : فهي جزء مختارٌ مِن كلام ، أو جزء

(١) شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان (١٠/١) بتصرف .

(٢) سورة الفاتحة (٢) .

(٣) التعريفات (١٠٤) والجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (٣١٩/٢) والمصباح المنير والمعجم الوجيز برهن ، وانظر شرح ابن هانئ (٢١٢) .

من موضوع ، أو شطر من بيت شعر [1] .

ـ الأسلوبُ : هُو الطريق والفن ـ أيضاً ـ ، يُقال : (أخذ في أساليب مِن القول) ؛ أي في طُرُقِه وفُنونِه ، أما الطريق أو الطريقة فهي السيرة والمذهب وما يُمكن التوصل بها إلى المطلوب [2] ، والمنهاج : الطريق الواضح ، يقال : نهج له طريقاً ، إذا أوضحه له [3] .

وقِيل : لِكلِّ أديبٍ أسلوبُه ؛ فالجاحظ يُكثر مِن الاستطراد ، وابنُ المقفَّع يمِيل إلى الإيجاز ، وطه حسين يأتي بالألفاظ الرقيقة المأنوسة ، ويعشق التَّكرار ، وإسعاف النشاشيبي يأتي بالألفاظ الجزلة الشديدة ، وشعراء المهجر يقوم أدبُهم على الألفاظ البسيطة ، وعلى إجادةِ الوصف وصدقِ العواطف ، والعقاد يتميَّز بِمهارته في التَّحليل ، والمازني بِرُوحِه المرِحة وفكاهته [4] .

ـ (إنْ) تُستعمل في المحتملِ المشكوكِ فيه ، ولهذا يقبح القول : (إن انتصف النهار آتك) ، أما (إذا) فتُستعمَل لِلجزْم ، وقيل : لهذا قال الله ـ تعالى ـ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [5] .

---

(١) انظر التعريفات (١٤٦-١٦٨) ، والمعجم الوجيز عبر وفقر .

(٢) سفر السعادة (٦١/١) والتعريفات (١٤١) والمعجم الوجيز طرق .

(٣) شرح ابن هانئ (٣٣٢) .

(٤) المطالعة والنصوص ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن ، تأليف عثمان راتب الشاعر (٢٦٥) بتصرف .

(٥) البرهان للزركشي (٣٦/١) ، والآية : سورة النصر (١) .

ـ لا يكون المراء إلا اعتراضاً ، بِخلاف الجدال ؛ فإنه يكون ابتداءً واعتراضاً ، والجدال محمود إن كان لِلوقوف على الحق وإلا فهو مذمُوم [1] .

ـ (تُرى) : بضم التاء مبنية للمجهول ، وهي بمعنى الظن ، وقد تسبق بِهمزة الاستفهام ، فيقال : (أتُرى) ؛ أي : (أتظن) ، وبِفتح التاء تكُون بِمعنى : (تبصر) [2] .

ـ السبب :هو الحبل ، وكُلُّ شيء يتوصل به إلى غيره ، أما العِلَّة فهي المرض الشاغل ، وفي الفلسفة : ما يترتَّب عليه أمر بالاستقلال أو بواسطة انضمام غيره إليه فهو عِلَّة لذلك الأمر ، والعلة مِن كل شيء : سببُه ، وجمعها عِلَلٌ وعِلَّاتٌ ، يقال : (قَبِلَ الأمرَ على عِلَّاته) ؛ أي : على الحال التي هو عليها [3] .

ـ الصواب : هو السداد ، وهو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لا يسوغ إنكاره ، والخطأ بخلافه [4] .

ـ المسألة : هي ما يُبرهن عليه في العلم ، ويكون الغرضُ مِن ذلك العلم بِمعرفتها [5] .

ـ المقدمات أعمُّ مِن المبادئ ؛ لأن المبادئ هي ما تتوقَّف عليها المسائل بِلا واسطة ، أما المقدمات : فهي ما يتوقفُ عليها المسائلُ بواسطة أو بلا واسطة ، والمقدمة مِن كل شيء أوله ، ومِنه مُقدِّمة الكتاب ، ومقدِّمات البحث .

---

(١) المصباح المنير جدل ومرأ .

(٢) شرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (١/٣٢٤-٢/١٨٩) .

(٣) المعجم الوجيز سبب وعلل .

(٤) التعريفات (١٣٥) و المعجم الوجيز خطأ .

(٥) التعريفات (٢١١) وشرح قواعد الإعراب للكافيجي (٦٤) .

ومبدأ الشيء :أَوَّلُه ومادتُه التي يتكون منها ، ومبادئ العلم : قواعِدُه التي يقوم عليها [1] .

ـ التَّصحيف : ما كان النقط فيهِ هو الفارق بين الكلِمتَيْن ، والتَّحرِيف : ما كان الشكل هو الفارق [2] .

- التحقيق : يُطلق على ذِكر الشيء على الوجه الحقِّ ، ويُطلق على إثبات المسألة بدليلها مع رد قوادحه ، أما التدقيق : فيُطلق على إثبات المسألة بِدلِيلَيْن أو أكثر أو على إثبات دليلِ المسألة بِدليلٍ ، وعلى ذِكْرِ الشيء على وجْهٍ فيه دقَّة [3] .

ورأيت في ورقة محفوظة لَدي أن الخطيب الشريشي ذكر في شرحه على «منهاج الإمام النووي» إثبات المسألة بِدليلها تحقيق ، وإثباتها بدليل آخر تدقيق ، والتعبير عنها بفائق العبارة الحلوة ترقيق ، وبمراعاة علم المعاني والبديع في تركيبها تنميق ، والسلامة فيها من اعتراض الشرع توفيق .

ـ الفرقُ بَين المَثلِ وما أشبه المثلَ : أن المثل : كلامٌ شُبهَ ما استُعمل فيه بما وُضِعَ له ، أما ما جرى مجرى المثل : فهو كلامٌ مستعملٌ فيما وضع له ، شائعُ الاستعمال ؛ أي كثير الدوران على الألسنة [4] .

ـ الأمارة والعلامة والدلالة : نظائر ، قيل : أعلاها الدلالة ، وأوسطها العلامة ،

---

(١) التعريفات (٢٢٥) والمعجم الوجيز بدأ وقدم .

(٢) حاشية الشيخ ياسين العليمي على شرح الشيخ خالد الأزهري على الأوضح (٣٥٣/٢) .

(٣) حاشية الصبان (٦/١) .

(٤) حاشية الشيخ ياسين على التصريح (٣١٥/١) نقله عن اللقاني .

وأدناها الأمارة ، فما دلَّ على الشيء بِقوة سُمِّيَ دلالة ، وما دل عليه بِضعف سُمِّيَ أمارة ، وما دل عليه بِتوسُّط بين القوة والضعف سُمِّيَ علامة [1] .

ـ إذا دخلَتْ (قد) على الفعل الماضي ؛ فهي للتحقيق ؛ أي : لِتحقيق حصوله ، وإذا دخلت على المضارع فهي لِلتَّقْلِيل ؛ مِثل : (قد يصدق الكذوب) ، وقد حُكِيَ عن الخليل قوله : (لا يؤتى بـ (قد) في شيء إلا إذا كان السامع مُتشَوقاً إلى سماعِه ؛ كقولك لمن يتشوَّقُ سماعَ قُدوم زيد : (قد قدم زيد) ، فإن لم يكُنْ ؛ لم يحسُن المجيء بها ؛ بل تقول : (قدم زيد) [2] .

ـ الرَّاجح أن توصل (هل) بفِعل ـ لفظاً أو تقديراً ـ ؛ مثل: (هل يقدم زيد) ، و(هل عمرو يقدم) ، فإنْ دخلَتْ على جُملة اسميَّة فلِنُكْتَة تُلاحظ لدى البُلغاء ، وهي جعل ما سيَحْصُل كأنَّه حاصل موجود اهتماماً بشأنه ، ومِن ثَمَّ كان قوله ـ تعالى ـ : ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ [3] أدلَّ على طلب شكر العباد مِن (أفأنتم شاكرون) أو مِن (فهل تشكرون) أو مِن (فهل أنتم تشكرون) ؛ لأن الجملة في قوله ـ تعالى ـ : ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ [4] وإنْ كانت اسميَّة تُفيد الثبوت ، لكن (هل) أدْعى للفعل مِن الهمزة ، فتركُه معها أدلُّ على كمال العنايةِ بحصول ما سيتجدَّد [5] .

(١) شرح ابن هانئ (٤٢٨) .

(٢) البرهان للزركشي (٤١٧/١) .

(٣) سورة الأنبياء (٨٠) .

(٤) سورة الأنبياء (٨٠) .

(٥) علوم البلاغة ، للمراغي (٦٤) .

ـ (هل) كالسين و(سوف) ؛ تخلص الفعل للاستقبال ، فلا تستعمل فيما هو للحال ، فلا يقال : (هل تنهر هذا وهو أبوك الآن ؟) ، بل يقال : (أتنهر هذا وهو أبوك الآن ؟) [1] .

ـ بين الهمزة و(هل) : الفروقُ الآتية :

١ـ لا تدخل (هل) على النفي ؛ فلا يُقال : (هل لم يسافر زيد ؟) .

٢ـ لا تدخل (هل) على الشرط ؛ فلا يُقال : (هل إنْ سافر زيد أكرمتك ؟) .

٣ـ لا تدخل (هل) على المضارِع الذي لِلحال ، فلا يقال : (هل تحتقر زيداً وهو مؤدب الآن ؟) .

٤ـ لا تدخل (هل) على حرف العطف ؛ فلا يقال : (هل فيتقدم زيد للامتحان ؟) .

٥ـ لا تدخل (هل) على (إن) ، فلا يُقال : (هل إنك مسافر ؟) .

أما الهمزة فتدخل على جميع ما ذُكر [2] .

ـ تُفيد (ربما) التقليل مع الفعل الماضي ؛ كقولنا : (رُبَّما وقف الشرطي عند الباب) [3] .

ـ (رُبَّ) : لَا تَجُرُّ إلا المفرد النكرة ؛ فلا يُقال : (رُبَّ رجال) ، ولا : (رُبَّ

---

(١) المرجع السابق (٦٤) .

(٢) المرجع السابق (٦٤) .

(٣) المحيط ، للأنطاكي (١٤٤/٣) .

زيد) [1] .

ـ لا يجوز أن يقع خبر (صار) و(دام) و(زال) فِعلاً ماضياً ؛ أي لا يجوز قولك : (صار زيد سافر) ، وتُصحَّح ، فنقُول : (صار زيد مسافراً) ، وقِسْ على ذلك .

ـ لا يجوز أن تقول : (قام زيد لا قعد) ؛ لأن (لا) لِعطف المفردات ، وربما ظُنَّ أن (لا قعد) دعاء عليه .

ـ لا يجوز أن تقول : (ما زيد قائماً ؛ بل قاعد) ، ولا : (ما زيد قائماً لكن قاعد) ؛ لأن (ما) لِلنَّفي ، و(بل) ، و(لكن) ما بعدهما يكون موجباً .

ـ إذا تعجبتَ مِن طيب الشيء ؛ تقول : (واهاً له ما أطيبه) ، وإذا أغريتَ بالشيء قُلتَ : (ويهاً يا فلان) ، وهو تحريض .

ـ قُل لِلمُسافِر : (أستودعك الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك ، وزوَّدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ويسَّر لك الخير حيثما كنتَ ، اللَّهُمَّ اطو له الأرض ، وهوِّن عليه السفر ، راشداً مهدياً ، ومُصَاحَباً مُعاناً) ، ولِلقادم : (خيرَ مقدمٍ) ، ويُقال لِلمسافر شعراً ـ أيضاً ـ:

وحيثُ اتجهتم واجهتكم سلامةٌ ... ويرعاكم الرحمنُ من كلِّ جانبِ

ـ اجتمع في قوله ـ تعالى ـ : ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ [2] ثماني ميمات [3] .

---

(١) المحيط ، للأنطاكي (١٤٤/٣) .

(٢) سورة هود (٤٨) .

(٣) روح المعاني ، للآلوسي (١٥/١٢) .

ـ اجتمع في قولِهِ ـ تعالى ـ : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (١) غينان ، ولا يوجد مِثل هذا الاجتماع في غير هذا الموضع .

ـ خَلت سورة الفاتحة مِن الحروف الآتية : (الثاء ، والجيم ، والخاء ، والزاي ، والشين ، والظاء ، والفاء) .

ـ ابتدأت البسملة بالباءِ ، وهو حرف شفوي ، وانتهت بالميم ، وهو حرف شفوي ـ أيضاً ـ .

ـ في البسملة ثلاثة أسماء لله حسنى هِي : (الله) ، (الرحمن) ، (الرحيم) .

ـ في البسملة ثلاث ألِفات محذوفة خطًّا : ألِفُ لفظِ (بسم) ، وألِفُ لفظِ (الله) ـ على القول : إن أصله أله ؛ بمعنى : عُبِد ، وقيل :إن أصله : (وَلِهَ) ؛ يقال : (وله الرجل) إذا تحير ؛ أي : تحيرت الألباب في حقائق صفاته ـ ، أما الألِف الثالثة المحذوفة فهي ألِف لفظِ الرَّحمنِ .

ـ في البسملة أنواع الكلمة العربية : الاسم (الله ، الرحمن ، الرحيم) ، والحرف ، وهو الباء الداخلة على لفظ (بِسم) ، والفعل على القول : إن بسم الله مُتعلِّق بِفعل محذوف تقديرُه : أبتدئ ، أو أقرأ (٢) .

ـ في البسملة أنواع الجرِّ الثلاثة : المجرور بحرف الجر ، وهو قوله ـ تعالى ـ : (بسم) ، والمجرور بالإضافة ، وهو قوله ـ تعالى ـ : (بسم الله) ، والمجرور بالتبعيَّة ، وهو قوله ـ تعالى ـ : (الرحمن الرحيم) .

---

(١) سورة آل عمران (٨٥) .

(٢) انظر لكل ما يتعلق بالبسملة ، روح المعاني (٦٦/١) والمحرر الوجيز (٩٠/١) .

ـ اعلم أن شأن الإعجاز عجيب ، يدرك ولا يمكن وصفه ؛ لأن إدراكه عن طريق الذوق .

ـ القرآن الكريم ليس له قعر فيدرك ، ولا ساحل فيبلغ .

ـ يقال للشيء النادر : أعزُّ مِن بيض الأنوقِ ، وللشيء البعيد : أبعدُ مِن مناط العَيُّوقِ .

ـ قيل : إن الكمء والكمأة عكس شجرة وشجر ؛ أي (شجرة) : مُفرد ، و(الكمأة) للجمع ، وشجر (جمع) ، والكمء لِلمفرد [١] .

ـ ورد في لفظة (هيهات) أكثر مِن أربعين لغة [٢] .

ـ (قد) لا تدخل إلا على الفعل المتصرِّف الخبري المثبت المجرد مِن النواصب والجوازم وحروف الاستقبال ، فلا يقال : (قد نِعْمَ الرجل زيد) ، ولا : (قدْ اكْتُبْ) ، ولا : (قد ما جاء زيد) ، ولا : (قد لن أذهب) ، ولا : (قد سوف أسافر) ، ولا : (قد لم أسافرْ) [٣] .

ـ إذا عُرِفَ أن الماضي على وزن (فَعَلَ) ـ بفتح العين ـ ، ولم يُعرف المضارع ؛ فالوجه أن يُجعل (يَفْعِل) ـ بالكسر ـ ؛ لأنه أكثر ، وهو الباب عندهم ، هذا فيما لم يرد فيه روايات تُقرِّر كسْرَه أو ضمَّه ، فمثلاً : (ضربَ يضرِب) : الواردُ فيه الكسر فقط ، و(قتل يقتُل) : الواردُ فيه الضمُّ فقط ، فإذا لم يُعرف ما هو الوارد بالضبط ؛ أجيز لك

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (١١٩/٢) ، والقاموس المحيط ، كمأ .

(٢) البحر المحيط (٣٧٥/٦) .

(٣) المرجع السابق (١٧٧/٣) .

الوجهان ـ حينئذ ـ ؛ مِثل : (قمرَ يقمِر ويقمُر) ، و(فسق يفسِق ويفسُق) ، والميلُ نحو الكسر هو الأشهر [١] .

ـ إذا قُلْتَ لِلمُجرم : (ألمْ تقم بالجريمة ؟) ، فقال : (بلى) ، فمعناه أنه قام بها ، أما إذا قال : (نعم) ؛ فمعناه أنه لم يقم بها ، ومِثلُه إذا قال القائل : (أليس لي عليك ألفُ ريال ؟) ، فقال المتهم : (بلى) ، فمعنى ذلك أنه يلزم عليه دفع ذلك ، أما إذا قال : (نعم) ، رأيان : أولهما لا يلزمه ، وثانيهما يلزمه [٢] .

ـ خصَّتِ العربُ بعضَ الألفاظ بِمعانٍ خاصَّةٍ لا تقولها في غيرها ؛ مِن ذلك : قولُهم : (ظلَّ يفعل كذا) إذا فعله نهاراً ، و(باتَ يفعل كذا) إذا فعله ليلاً ، ومِن ذلك قولهم : (أقام أهلُ البيت تأبيناً له) ، لا يكون التأبينُ إلا مدحاً لِلميِّت ، أما الحيُّ فلا يقال فيه إلا : (مدحه) ، ومِن ذلك قولهم : (هاج الفحلُ ، والشر ، والحرب ، والفتنة) ، فلا يستعملون (هاج) في الخير ، ويقولون : جعلناهم أحاديث لا يستعملونها إلا في الشر [٣] .

ـ قال ابن العربي في «تفسيره» لِقوله ـ تعالى ـ : ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [٤] : سمعتُ الشيخَ فخر الإسلام أبا بكر محمد بن أحمد الشاشي ـ وهو ينتصر لِمَذهب أبي حنيفة ومالك ـ في مجلس النظر ، قال : يُقال في اللُّغة العربية : (لا

---

(١) تاج العروس ، للزبيدي ، حشر .

(٢) الدروس العربية للغلاييني (٤/٢٦) .

(٣) انظر معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، ففيه الكثير من هذا الضرب .

(٤) سورة النساء (٤٣) .

تقرَب) ـ كذا بِفتح الراء ـ ؛ أي : لا تلبَس بالفعل ، وإذا كان بِضَمِّ الراء ؛ كان معناه : (لا تدنُ مِن الموضع) ، وهذا الذي قاله صحيح مسموع [(١)] .

ـ إذا قُلْتَ : (زيد القائم) : تحتمل (القائمُ) : الصِّفةَ والخبرَ ، فإذا أدْخَلْتَ ضميرَ الفصلِ ، وقُلْتَ : (زيد هو القائم) ؛ تَعَيَّنَ أنك تريد الإخبارَ عن زيدٍ ، ولا تُريد وصْفَهُ [(٢)] .

ـ إذا قُلْتَ : (إن زيداً لَقائم) ـ بلام التوكيد ـ فهو جواب لكلامٍ فيهِ نفيٌ ؛ كقولك : (ما زيد قائم) ، فيُجاب له : (إن زيداً لَقائِم) ، أما : (إنَّ زيداً قائم) ـ مِن غير لام ـ ، فهو كلام استئنافي ، وليس بجوابٍ لِكلام سابق [(٣)] .

ـ قِيل : إنَّ الفَرْقَ بين الملازمة والمواظبة : أنَّ الملازمة تقتضي عدمَ الانفكاكِ ، أما المواظبةُ فقد يكون فيها انْفِكاك [(٤)] .

ـ قِيل : إنَّ الشكَّ ما استوى طرفاه ، وهو الوقوف بين الشَّيئَيْنِ ، لا يميل القلب إلى أحدهما ، فإذا ترجَّح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظَنٌّ ، فإذا طرح الآخر فهو غالب الظن ، وهو بمنزلة اليقين [(٥)] .

ـ القاعدة ـ كما قال الدماميني ـ : هي حكم كُلِّي ينطبق على جميع جُزئِيَّاتِه

---

(١) أحكام القرآن لابن العربي (٢٢٧٥٥٢/١) .

(٢) جواهر البلاغة (١٢٢) .

(٣) ارتشاف الضرب (٢٦٢/٣) .

(٤) شرح ابن هانئ (٤٨١) .

(٥) التعريفات (١٢٨) .

لتُعرفَ أحكامُها منه ، وهي عبارة عما يُبنى عليه الشيء ـ كما قال ابن هانئ ـ (١) .

ـ الشاهد : جزئي يُذكر لإثباتِ القاعدة ، ولا يكون إلا مِن كلامِ الله وكلامِ رسوله وكلامِ العرب العرباء ، أما المثالُ فهو جزئي يُذكر لإيضاحِ القاعدة ، فكُلُّ ما صلح شاهداً صلح مِثالاً (٢) ، وتمثيل النحاة بـ(زيد) و(عمرو) لا يريدون خصوصهما ؛ بَل لِيقع الكلام على مِثالهما ، فيكُون أقربَ إلى الفَهْمِ ، وكثرةُ استشهادِ النُّحاة بالآيات القرآنية ؛ الغايةُ مِنه : إقامة القاعدة ـ أحياناً ـ ، أو لازدياد الوثوق بصِحَّة التركيب المماثل لِتلك النظائر القرآنيَّة ، فيتمكَّن في النَّفسِ فضْلَ تمَكُّن ـ كما قال الدماميني ـ (٣) .

ـ قيل : إن السهو : ما تنبه فيه صاحبه بأدْنَى تنْبِيه ، والخطأ : ما لا يتنبه صاحبه أو يتنبه ، لكن بعد إتعاب (٤) .

ـ الأصل : ما ثبت حكمُه بِنفسِه ، والفرع : ما ثبت حُكمُه بِغيرِه (٥) .

ـ قِيل : إن الدَّهر لا يُطلق إلا على المدة الطويلة ، بخلاف الزمان ؛ فإنَّه يُطلق القليل والكثير (٦) .

ـ قيل : الوقتُ لا يكادُ يُستعمل إلا مُضافاً ، فيُقال : (وقت كذا) ، بخلاف

---

(١) حاشية الدماميني على الشمني (٦/١) وشرح ابن هانئ (٢٣٩) .

(٢) حاشية عبادة على شرح شذور الذهب (١٠/١) .

(٣) حاشية الدماميني على الشمني (١٦/١) بتصرف .

(٤) اللآلئ المنثورة (٣٤٩/١) .

(٥) السابق (٣٤٩/١) .

(٦) شرح ابن هانئ (٦٨) .

الأوان ؛ فإنه يُستعمل مُضافاً وغيرَ مضاف [1] ؛ أي : فيُقال : (هذا أوانٌ) ، و(هذا أوان السفر) .

ـ قِيل : إن السبيل هو الطريق ، وقيل : لا يُسمى سبيلاً إلا إذا سُلِكَ ، بخلاف الطريق ؛ فإنه قد يكون عبارة عن المُعَدّ لِلسلوك ، وقيل : لا يُسمى سبيلاً إلا إذا كثر سلوكه ، بخلاف الطريق [2] .

ـ قيل : لا يكون القنص إلا في ذي القوة فقط ، والصيد يعمُّ الجميع [3] .

ـ قيل : إنَّ قولهم : (في الجملة) : يُستعمل في الإجمال ، وقولهم : (بالجملة) للتَّفصيل [4] .

ـ قيل : (إن البكاء) ـ بالمد ـ : هو إجراءُ الدموعِ مِن حزن أو فرحٍ بِصوت ، فإنْ لم يكن صوت فهُو (بُكى) ـ بالألف المقصورة ـ [5] .

ـ قيل : إن الفرق بين (تَدَبَّرْ) ـ مِن غير فاء ـ ، و(فَتَدَبَّرْ) ـ بالفاء ـ : أن (تَدَبَّرْ) إشارة للسؤال في المقام ، و(فَتَدَبَّرْ) إشارة إلى السؤال والتحقيق لِمَا بعده [6] .

ـ قيل : (التأمُّل) : إعمالُ الفكر ، و(التدَّبُّر) : تصرف القلب بالنظر في

---

(1) السابق (٧٠) .

(2) السابق (١٥٩) .

(3) السابق (٧٦) .

(4) الباكورة الجنية (١/٢٦٣) .

(5) المصباح المنير ، بكي وشرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (١/٦٨) .

(6) السابق (١/٢٦٣) .

الدلائل [1] ، وقيل : إن التأمل هو إنعام النظر ، وأصله أن يكون في القلب ؛ لأن القلب هو الذي يزداد إدراكه عند الإنعام ، بخلاف النظر ؛ فإنه يدرك أول وهلة ما يقع عليه [2] .

ـ قِيل : إن لفظة (تأمل) إذا كانت بالفاء تدلُّ على ضعف الجواب ، وبالفاء واللام تدلُّ على ضعف الجواب والسؤال ، وإذا جردت عنهما تدلُّ على قوة الجواب [3] .

ـ قيل : (التعسُّف) : ارتكابُ ما لا يجوز عِند المحقِّقين ، و(التساهل) : يُستعمل في كلام لا خطأ فيه ، و(التسامح) : هو استعمال اللَّفظ في غير موضعه الأصلي كالمجاز بلا قصد علاقة ، ولا نصب قرينة دالة عليه اعتماداً على ظهور الفهم مِن ذلك المقام [4] .

ـ قِيل : (المسكين) : الذي لا شيء له ، و(الفقير) : الذي له بُلغة مِن العيش ، وقِيل العكس [5] .

ـ (زعم يزعُم زعماً) : مِن باب (قتل يقتُل قتلاً) ؛ أي : هو مضمومُ العين في

(١) السابق (٢٦٣/١) .

(٢) شرح ابن هانئ (١٢٧) .

(٣) رأيت في حاشية السويدي على شرح العصام على قطر الندى أن هذا منقول عن ابن كمال ، وفيه أنه إذا جردت عنهما تدل على ثبوتهما ، والذي أثبته لوضوحه هو نقل عن الدماميني كما ذكر صاحب الباكورة الجنية (٢٦٣/١) ، وذكر السويدي بعد نقله ذلك ، أن الجمهور على خلاف هذا ، كما لا يخفى على متتبعي كلامهم .

(٤) الباكورة الجنية (٢٦٣/١) .

(٥) المصباح المنير ، سكن ، وانظر البحر المحيط (٨/٥) .

المضارع، له عدد مِن المعاني، فيُطلق بِمعنى القول، ومنه: (زعمت الحنفية والشافعية)، و(زعم سيبويه)؛ أي: قال، ومِنه: قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ﴾ [1]؛ أي: (كما أخبرتَ)، ويُطلق على الظن؛ يقال: (في زَعْمِي كذا)، وعلى الاعتقاد، ومِنه: قولُه ـ تعالى ـ: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾ [2]، وأضاف اللُّغويون أنه أكثر ما يُستعمل هو فيما يشك فيه ولا يتحقق، وقيل: فيما كان باطلاً أو فيه ارتياب، وقيل: هو الكذب، لذا قالوا: (زعَموا مطية الكذب)؛ أي: كلمة زعم مطية الكذب [3]، وقيل: الزعم: هو القول بلا دليل [4].

ـ مادة (وجد) مُتَّحِدة الماضي والمضارع، مختلفة المصادر، بحسبِ اختلاف المعاني؛ يقال في الغضب: (وجدت عليه مَوجِدة)؛ أي: غضبت، و(وجدْتُ عليه في الحزن، وبه في الحب وجْداً)، و(وجد ضالته وجوداً ووُجداناً)، و(وجدت في المال وُجْداً وجِدةً)، والوجود: خلاف العدم، وأوجد الله الشيء مِن العدم، فوُجِدَ، فهو مَوجود [5].

ـ (الشهيد): هو الحاضر، (فعيل) بِمعنى (فاعل)، أما الشهيد المقتول في سبيل

---

(1) سورة الإسراء (٩٢).

(2) سورة التغابن (٧).

(3) المصباح المنير، زعم، وانظر حاشية الخضري (١/١٤٩) وإعراب شواهد الأوضح (١/٢١١).

(4) التعريفات (١١٤).

(5) المصباح المنير والمعجم الوجيز، وجد، وانظر الكواكب الدرية (١/١٣٧) وإعراب شواهد القطر (١٦٨).

الله ؛ فإنه (فعيل) بمعنى (مستفعل) ؛ أي (شهيد) بِمعنى : (مستشهد) [1] .

ـ (الجُهد) ـ بضم الجيم ـ : (الطاقة) ؛ يقال : (ابذل جُهدك) ؛ أي : (طاقتَك) ، وبِفتحها : (المشقة) ، ولذا فقولهُم : (بذل كل جُهده وجَهده) ؛ أي : بذل كُلَّ طاقتِه مع المشقة [2] .

ـ (الحسد) : هو تمني زوال النعمة عَن غَيْرِك ، أما (الغبطة) : فهي تمنِّي ما ناله غيرك مِن نِعَمٍ مِن غير تمنٍّ لِزوالِه [3] .

ـ (النُّكتةُ) ـ بِضم النون ـ : النُّكتة في الشيء كالنقطة التي يخالف لونُها لونَ ذلك الشيء لِلفْتِ الانتباه إلى ذلك الشيء ؛ كأنْ يكون مُهمًّا ، لذا تُطلق على المسألة العلميَّة الدقيقة التي يتوصَّل إليها بِدقة وإنعامِ فكرٍ ، أو على الفكرة اللطيفةِ المؤثِّرة ، وتجمع على (نُكَت) ـ بضم النون ـ ، و(نِكات) ـ بكسرها ـ ، وأصلُها مِن : (نكتَ الأرضَ) ، يقال : (نكَتَ الأرض نكتاً) ؛ أي : أثر فيها بِعُود ونحوه [4] ، قال الجرجاني : (النكتة) : مسألة لَطيفة أُخْرِجَتْ بِدِقَّة نظَرٍ وإمعانِ فِكْرٍ ، مِن (نكت رُمحه بأرض) : إذا أثَّر فيها ، وسُمِّيَتِ المسألةُ الدقيقة نُكتةً لِتأثير الخواطرِ في استنباطها [5] .

ـ (التنبيه) ـ لُغةً ـ : الإيقاظ ، واصطلاحاً : جملة دالة على بحثٍ يُفهم إجمالاً مِن البحث السابق ، قيل : (أو على بحث بَديهي) ، وقد استعملهُ الأشموني في «شرحه على

---

(1) شرح ابن هانئ (١٦٢) .

(2) المصباح المنير ، والمعجم الوجيز ، جهد .

(3) السابق ، حسد وغبط .

(4) القاموس المحيط ، والمصباح المنير ، والمعجم الوجيز ، نكت .

(5) التعريفات (٢٤٦) .

ابن عقيل» لما لم يفهم مما سبق ولم يكن بَديهيًّا ؛ أي : لا يتَّفق مع مفهوم التنبيه الاصطلاحي ، لذا قال الصبان عن تنبيهات الأشموني : إنها تتَّفق مع المعنى اللغوي الذي هو مُطلق الإيقاظ [1] ، والظاهرُ : أن تنبيهات ابن هشام في «المغني» كذلك .

ـ حكى الشنواني في حاشيته على «مقدمة الإعراب» لابنِ هشام : أن (نظر) إذا استعمل بِـ(في) يكون بمعنى الفكر ، وبـ(إلى) بِمعنى الرؤية ، وباللام بِمعنى الرحمة ، وبِـ(على) بمعنى الغضب ، وبِـ(بين) بِمعنى الحكم ؛ كقولك : (نظرتُ بين القوم) [2] .

ـ الفعلُ (أتى) : يُستعمل لازماً إنْ كان بِمعنى (حضر وأقبل) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ [3] ، ويُستعمل مُتعدياً إنْ كان بمعنى (وصل وبلغ) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ﴾ [4] ، ومِن العبارات المستعملة المشتهرة مع هذا الفعل : قولُنا : (تأتَّى له الأمر) ؛ أي : (تسهّلَ وتهيَّأَ) ، و(أُتِيَ مِن جهة كذا) ـ بالبناء للمجهول ـ ؛ أي : (تمسَّك بالشيء ولم يصلُح لِلتَّمسُّك به ، فأخطأ) [5] .

ـ الفعل (سأل) إنْ كان بِمعنى (استعطى) تعدَّى لِمفعولَيْن ؛ كقولنا : (أسأل الله العافية) ، وإنْ كان بِمعنى (استفهم) تعدَّى للأوَّلِ بِنفسه ، وللثَّاني بِـ(عن) ؛ كقوله

---

(١) حاشية الصبان (١/١٠) .

(٢) الحاشية (١/٦٦) .

(٣) سورة النحل (١) .

(٤) سورة الأنعام (٤) .

(٥) المصباح المنير ، أتي ، ومن ورقة وجدتها محفوظة لدي لم يذكر فيها المصدر فذكرتها للفائدة ، وحاشية الصبان (١/٧) .

ـ تعالى ـ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ (1) ، أو ما بمعنى (عن) ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾ (2) ؛ أي : عنه .

ـ (أمهات) : جمع مؤنث لِمَن يعقل ، و(أُمّات) : جمع مؤنث لِمَنْ لا يعقل ، قالوا ذلك لِلفرق ، هذا هو الأفصح ، ويجوز الوجهان ، فيقال : (نظرت في أُمَّات الكتب) و(أُمَّهات الكتب) (3) .

ـ الفرقُ بين واو المعية وواو العطف : يظهَرُ مِن قولك : (قم أنت وزيد) ، فإن رفعْتَ زيداً ؛ كُنتَ آمِراً للاثْنَيْن ، وإذا نصبتَ زَيداً ؛ كُنْتَ آمِراً المخاطب أن يُتابع زيداً في القيام (4) .

ـ قال ابن بري : الواو التي مع المفعول معه : لَهَا فائدتان : إحداهما : أنها لا تقتضي مشاركة الثاني للأول في الفعل ؛ نحو : (جلس زيد والحائط) ، وواو العطف تقتضي ذلك ، والثانية : أنها تجمع بين الاسمَيْنِ في زمانٍ واحد ، ولا كذلك واو العطف (5) ، فقولك : (سافر زيد وخالداً) ؛ يعني : أنهما سافرا في وقت واحد ، أما لو عطفْتَ وقُلْتَ : (سافر زيد وخالد) ؛ فسفَرُهُما في وقتٍ واحد محتمل ، وليس مُتَعيناً .

ـ يظهر الفرقُ بين الحالِ والصفة في قولنا : (جاء زيد الراكب) ، و(جاء زيد

---

(1) سورة الأنفال (١) .

(2) سورة الفرقان (٥٩) .

(3) المصباح المنير ، أمم ، والأنيس في الوحدة ، للشيخ محمد أديب كلكل (٦٧/٢) .

(4) المحصل في شرح المفصل للّورقي (١٤٣) .

(5) السابق (١٤٠) .

راكباً) ، باعتقاد أن الأصل في الصفة هو الملازمة ؛ أي : ملازمة الركوب لِزيد ، أما الحال فالركوب ليس ملازماً لِزيد ؛ بل هو عارض حصل حين وقوع الحدث ، وهو المجيء ، ثم إنَّ الحال دائماً منصوب ، والصفة تتبع موصوفها في الإعراب ، قال الشاطبي : إنَّ النعت تخصيص للمنعوت لَتقع الفائدة في الإخبار عنه ، فالنكرة الموصوفة تُوافِق مِن جهة المعنى التعريفي الاسمَ المعروف ؛ فكأنَّك لَفظْتَ بِاسمٍ واحد مُخَصَّص مُعرَّف ، بخلاف الحال ؛ فإنَّك لم تقصد به تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ بل اكتفيتَ بما حصل لكَ مِن معرفته بالاسمِ المتقدِّم ، ثم عبرت عَن حالته التي هو فيها كما تخبر عنه بما شِئتَ مِن الأخبار ، والنعتُ ليس بخبر عن المنعوت بالوضع اتفاقاً ، وإنما هو مِن تمام المنعوت وتكملة له فافترقا ، والدليلُ على ذلك أنه يصح الإتيان بـ(رأيتُ زيداً قائماً) في جواب : (كيف رأيت زيداً ؟) ؛ لأن معنى (كيف) : (على أي حال) ، أو (في أي حال) ، بخلاف قولك : (رأيت زيداً القائم) ـ وما كان نحوه ـ ، لا يصلح جواباً لِـ(كيف) ، وما ذاك إلَّا لأنه لا يفهم معنى (في أي حال) ، فخرجت الصفة عن الحال[1] .

ـ الفرقُ بين النعت والخبر : أن النعت يفصل بين اسمَيْنِ يشتركان في الاسمية وينفردان بالصفة ، ولا يتم بها معنى الكلام ؛ لأن القصد منها هو التفرقة ـ كما ذكرنا ـ بين اثنَيْن مثلاً اشتركا في اسم زيد ، فأردنا التفريق بينهما ، فنأتي بصفة لأحدهما لِيتميز عن الآخر ، ولا نريد الإخبارَ عن حالةِ أحدهما ، أما الخبرُ فنقصد

---

(١) المقاصد الشافية (٤٢٢/٣) بتصرف .

منه الإخبار عَن الاسم ، وبِه يتم الكلام ؛ كقولنا : (زيد قائم)[1] ، والصفة تتبع الموصوف في حركات الإعرابِ ، أما الخبر فليسَ كذلك ؛ فقد يكون مَرفوعاً ؛ كقوْلِنا : (زيد قائم) ، و(إن زيداً قائم) ، وقد يكون منصوباً ؛ كقولنا : (كان زيد قائماً) ، و(ظننتُ زيداً قائماً) ، ومفعولا ظن وأخواتها أصلُهما مبتدأ وخبر .

ـ هناك شبه واضح بين الحالِ والظرف ؛ فالحال متنَقِّل مُتغَيِّر ، كما أنَّ الوقت مُتنقِّل مُتغيِّر ، والحال على تقدير (في) ، كما أن الظرف على تقدير (في) ـ أيضاً ـ ؛ فقوْلُك : (جاء زيد راكباً) ؛ أي : في حال ركوب ، وقولك : (جاء زيد مساء) ؛ أي : في المساء ، والفرقُ بينهما : أن وظيفة الحال هي بيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الحدث ، أما وظيفة الظرف فهيَ بيان زمنِ الحدث ومكانه ، ومما يدلُّ على الفرقِ بينهما : أنه يجوز الجمع بينهما في كلام واحدٍ فيه فعل واحد فقط ؛ نحو : (جاء زيد اليوم راكباً) ، والفعل الواحد لا يكون له ظرفان مِن الزمان[2] ؛ يعني : فيما لو كان الحالُ والظرف شيئاً واحداً .

ـ نبَّه الدكتور إبراهيم السامرائي إلى أنَّ قولنا : (حياة المؤلف ليست تراثية) ، فهي مأخوذة مِن الإنكليزية life ، ومِن الفرنسية vie ، وفي العربية يُقال : (سيرة المؤلف) ، ويقال : (سيرة الرسول) ، وعرفناها في أسماء الكتب ؛ منها : «سِيَر أعلام النبلاء»[3] .

---

(١) دقائق التصريف ، لابن المؤدب (٢٣٣) بتصرف .

(٢) المحصل (١٧٠) بتصرف .

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٤٩) سنة (١٤١٦) هـ-(١٩٩٥) م .

ـ يُقال: (كانت ليلةً نابغيةً)؛ أي: مُثقلة بالهموم والغموم والأرق، قال الأصمعي: تأخَّرتُ عن الرشيد ثم جئتُه، فقال: كيف أنت يا أصمعي؟ قُلتُ: بِتُّ والله بِليلة النابغة، فقال: أنا ـ والله ـ هو القائل [1]:

فبِتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ　　　من الرقش في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

ـ يُقال: (فلان كُثَيِّرِيُّ المحبة)؛ أي: يحب كلَّ مَن يَعرِضُ له، ولا يتقيَّد بِمحبوب مُعَيَّن، وإنما نسب إلى كُثَيِّرٍ الشاعرِ صاحبِ عزةَ؛ لأنه كان يهوى كلَّ حسن، إما لِشبهه بعزةَ أو استقلالاً، أما لو قيل: (فلان عامريُّ المحبة)؛ فالمراد أنه يحب محبوبته فقط [2].

ـ يُقال للأبلهِ السليم القلب: (هو مِن بَقَرِ الجنة)، وللأحمق المؤذي: (هو مِن بقر سقر) [3].

ـ قِيل: كل موْضِع في القرآن الكريم فيه (قل)؛ فقد تقدَّمَهُ سؤالٌ؛ كقوله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [4]، ونحو: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [5]، لِذا قالوا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [6]: هو

---

(١) شذرات الذهب (٢/٣٥).

(٢) السابق (١/٢٣٥).

(٣) المستطرف (١/٣٤).

(٤) سورة الأنفال (١).

(٥) سورة البقرة (٢١٩).

(٦) سورة الإخلاص (١).

جواب عَن سؤال بعضِ المشركين لِلرسول ﷺ ، إذ جاؤوا إليه ، وقالوا : يا محمد ، صِف لنا ربك ؟ أمِن ذَهَبٍ هو أم مِن فضة ؟ أمِن زبرْجد أم مِن ياقوت ؟ فنزلَتِ السورة (١) .

ـ لم يُطلق العرب لفظةَ (الرب) إلا على اللهِ وحده ، وأطلقوها على غَيرِه مُقيَّدة بالإضافة ؛ مِثل قولِك : (ربُّ الدار) (٢) .

ـ قيل : أعجب الكلمات : كلِمَةُ (لما) : إنْ دخل على الماضي يكون ظرفاً ، وإن دخل على المضارع يكون حرفاً ، وإن دخل على غيرهما يكون بمعنى (إلا) . (٣) .

ـ لم يكن لِلعرب لفظٌ إذا جاوز الألْفَ ، فكانوا يعبرون عَن المليون (١٠٠٠٠٠٠) بِقولهم : (ألفُ ألفٍ) ، وعن المليار (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠) بِقولهم : (ألفُ ألفِ ألفٍ) ، فإذا شئتَ أن تستعمل لَفْظَتي المليون والمليار وغيرها مِن الأعداد المستحدثة أو التي ستحدث ؛ فطبِّق عليها كُلَّ الأحكام التي تطبق على لفظتَيْ (مِئة) و(ألْفِ) ؛ نقول : (جاء مليون رجلٍ) ، و(هناك تريليون خليةٍ) (٤) .

ـ يُقدَّم المفعولُ به على الفعلِ حين نُريد التخصيص ؛ كقوله ـ تعالى ـ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥) ؛ أي : نخصُّك بالعبادةِ والاستعانة ، فلا نعبدُ غَيْرَك ، ولا

---

(١) تفسير القرآن وإعرابه للشيخ الدرة (١٦/٥١٤) .

(٢) السابق (١/١٤) .

(٣) شرح قواعد الإعراب للكافيجي (٢٩٥) .

(٤) المحيط ، للأنطاكي (٣/٦٤) .

(٥) سورة الفاتحة (٥) .

نستعين به [1] .

ـ ويُقدَّم المفعول به ـ أيضاً ـ على الفعل لِردِّ الخطأ في التَّعْيِين ؛ كقوْلِك : (خالداً زرتُ) ردًّا على مَن اعتقد أنك زرتُ شَخْصاً غير خالد [2] .

ـ يُقدَّم المفعولُ به على الفاعل إذا كان الغرضُ مَعْرِفَة وقوعِ الفعل على مَن وقَع علَيْهِ ، وليس معرفة مَن قام بالفعل ؛ كقولِنا : (قتل الذئبَ الصيادُ) ، فقُدِّمَ المفعولُ به (الذئبَ) على الفاعل (الصيادُ) ؛ إذ ليس المهم معْرِفَة القاتل ، وإنما المهم معْرِفَة ما قُتِلَ للتَّخَلُّصِ مِن شرِّه [3] .

ـ قيل لِلخليل : لِمَ بنيتَ التصغير على هذه الأمثلة (فُعَيل ، وفُعَيعِل وفُعيعِيل) ؟ فقال : وجدت معاملة الناس على (فلس ، ودرهم ، ودينار) [4] .

وأغراضُ التصغير عند العرب كثيرة ؛ فقد يكون الغرض منه :

١ـ التحقير ؛ كـ(رُجيل) .

٢ـ التَّنقيص والتقليل ؛ كقَوْلِنا : (لم يبق مِن الحي إلا بُييت) ، و(لا في جيبي إلا دُريهم) .

٣ـ التقريب ؛ كقولِك : (أنا مسافر قُبيل الظهر) .

٤ـ الإكرام ، والرحمة ، والتحبب ، والتعطف ؛ كقولنا : (يا بُنيَّ ، ويا أُخيَّ ، ويا

(١) الدروس العربية ، للغلاييني (١١١/٤) .

(٢) المرجع السابق (١١١/٤) .

(٣) المرجع السابق (١١١/٤) .

(٤) حاشية ابن جماعة على الجاربردي (٧٨/١) .

أُخيَّةُ ، ويا بُنيَّةُ ، ويا أُهيلَ الودِّ ، وكقَوْلِ الرسول ﷺ لِعائشة : (يا حُميراءُ) [1] .

ـ إذا قُلْتَ : (ما جاءني زيد ولا عمرو) ؛ فالمراد أن كلًّا مِنهما لم يحضر ، لا على سبيل الانفراد ، ولا على سبيل الاجتماع ، أما إذا قُلْتَ : (ما جاءني زيد وعمرو) ـ مِن غير (لا) ـ ؛ فالجُمْلَة تحتمل أن الاثنَيْنِ لم يحضُرَا معاً ، وتحتمل أن يحضُرَ أحدُهما على انفراد [2] .

ـ إذا قُلْتَ : (مررتُ بِزيد وبعمرو) ؛ أي : بإعادةِ الخافض ؛ فكأنَّك مررتَ مرَّتَيْنِ ، أما قولُك : (مررتُ بِزَيْدٍ وعمْرٍو) ـ مِن غير إعادة الخافض ـ ؛ فكأنَّك مَرَرْتَ مرَّة واحدة ، فإن قُلْتَ : أليست الواو العاطفة هي نائبة عَن إعادة العامل ، وهو ـ هنا ـ الباء الداخلة على عمرو ؟ الجواب : نعم ، لكن الواو في أصل وَضْعِها عند العرب أصحاب اللغة تُفيد الاحتمال ـ احتمال في المعيَّة واحتمال في الترتيب ـ ، ما لَمْ توجد قرينة تدلُّ على المراد تماماً ، أما ذِكر الباء في الجملةِ الأولى ؛ أي : بإعادة الخافض ، فهو أقوى وأدلُّ على حصول المرور على الاثنَيْن ، وفيه فضلُ توكيد على حصوله على كلٍّ مِن زيد وعمرو ؛ لأن إعادة الباء تقتَضِي مُلاحظة معْنَى الفعل المعُدَّى به حتى كأنَّه ذُكِرَ مرَّتَيْن ـ كما قال الآلوسي ـ [3] ، ثم لا ننسَى أن الذهاب إلى القول : إن العامل الظاهر في الجملة الأولى وهو ـ الباء المعدية لِلفعل اللازم : مرَرتُ ـ أقْوَى مِن جهة الصنعةِ النَّحْوِيَّة مِن القول : إن العامل مقدَّرٌ ، وهو الاعتقاد أن الواو نابت عَن باء مقدرة

(1) فقه اللغة ، للثعالبي (٣٨١) وشذا العرف ، للحملاوي (١١٢) .

(2) شرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (٨٠/١) وانظر النحو الوافي (٦٧/١) .

(3) روح المعاني (١٣٥/١) بتصرف .

ندخلها على (عمرو) مع الفعل اللازم (مررتُ) ، كما هو الحال في الجملة الثانية التي خَلَتْ مِن حرف الجر ، وبهذا يُعلم أن قولنا : (اللّهُمَّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه) ، أقوى عَربِيَّةً وأَفْيَدُ دلالةً مِمَّن يقولها بإسقاط (على) الداخلة على (الآل) .

ـ سَمَّت العرب أبناءها بِالشنيع مِن الأسماء ؛ كـ (حَجرٍ ، وكلب ، ونمر ، وذئب) ، وسمَّت عبيدَها بالجميلِ ؛ مِنها : (سعد ، ويُمن) ، بيَّنَ ابنُ الكلبي عِلَّةَ ذلك حين سأله أحد الشّعوبية ، فقال : سمَّت أبناءها لأعدائها ، وسمَّت عَبِيدَها لأنفُسِها [1] .

ـ في العربية ألفاظٌ لا فرق بين الجمعِ فيها والمفردِ في الصيغة ، مِن ذلك : (حبارى) ، وهو طائر ، يقال لِلمفرد والجمع والمذكّر والمؤنَّث ، ومِثله : (العَنم) ، وهو شجر ، وفيها ما يُفرد ولا يثنى ولا يجمع ؛ مِن ذلك : (المرء) ، وفيها ما يجمع ولا يفرد ، مِنه : (الأثاث) و(التعاجيب) [2] .

– حُكي أنّه قيل لرجل من بني عُذرة: ما بال العشق يقتلكم يا بني عُذرة؟ قال: لأن فينا جمالاً وعفّة. وقيل لآخر منهم: ما بال الرجل يموت منكم في هوى امرأة؟ إنّما ذلك ضعفٌ فيكم يا بني عُذرة. فقال: أما والله لو رأيتم النّواضر الدُّعْجَ، تحتها المباسم الفُلْجُ، وفوقها الحواجب الزُّجُّ، لاتَّخذتموها اللات والعزّى[3].

٣ـ معجم الأساليب التي يُستحبُّ الابتعاد عنها :

---

(١) فقه اللغة ، للثعالبي (٣٦٣) .

(٢) القرعبلانة في فن الصرف (١٠٩) .

(٣) صبح الأعشى (٣١٧/١).

مرَّ معنا في القسم الأول (الدروس النحوية) عدد مِن الأساليب التي ينبغي الابتعاد عنها لأسبابٍ ذكرناها ، ونودُّ الآن التنبيهَ إلى بعضِ الأساليب الأخرى التي يحسن بالكاتبِ أن يبتعد عنها :

ـ لا داعي للكاتب استعمالُ الأساليب النحوية الدقيقة التي خُصَّ بها أهل الصنعة ؛ كتِلك التي تحتاج إلى تقديرات كثيرة حتى يتم قبولها ؛ كقولنا : (شارك زيد هنداً العاقلةُ) ـ بالرفع ـ ، أو (العاقلةَ) ـ بالنصب ـ [1] ، و(زيدٌ شرَّ ما يكون خيرٌ منك خيرَ ما تكونُ) [2] ، و(استعنت واستعان عليّ زيدٌ به) ، و(ظننت منطلقة وظنتني منطلقاً هندٌ إياها) [3] .

وانظُر إلى أسلوب المرأَتَيْن المتمكِّنَتَيْن مِن اللغة كيف تلاعبتَا في الأسلوب وتفنَّنتا فيه ، فهو لِلشافعي واضح ، ولغيره غامض ، يحتاج إلى تأمُّل وتفكر ، ولولا أن الشافعي مِن عظماء اللغة لَرُبَّما الْتَبَسَ الأمر عليه :

قيل : مرَّ الشافعي ـ رحمه الله ـ على امرأتين ومعهما رجلان ، فقال لهما : مَن هذان ؟ فقالتا : هما ابنانا ، وابنا زوجانا ، وهما زوجانا ، فقال : إنَّ كُلَّ امرأة قد تزوَّجَتْ بِولد الأخرى [4] .

---

(١) الهمع (١٥٩/١) وشرح الأشموني (٤٣/٢) والعوامل المعنوية (٣٠٢/١) .

(٢) الأشباه والنظائر (٤٨٤/٤) .

(٣) النحو الوافي (٢٠٢/٢) .

(٤) الأنيس في الوحدة ، للشيخ محمد أديب كلكل (١٢٤/٣) ، وقولهما : ابنا زوجانا ، الصواب : ابنا زوجينا . ولعل ذلك على لغة من يلزم المثنى الألف .

ـ الأحسنُ أن لا يميل الكاتب إلى التَّكرار، وللتكرار المكروه وُجوه؛ مِنها [1] :

١ـ تكرار اللفظ الواحد، أو الجملة لِغير فائدة؛ مِثال ذلك: قولُ رؤبة بن العجاج في نصر بن سيار أمير خراسان:

إني وأسطارٍ سُطِرْنَ سطراً ‌ ‌ ‌ ‌ لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرا

ففي البيت فصل واعتراض بين اسم (إن) وخبرها، وهو لقائل بجملة: (وأسطار سطرن)، و(نصر) الأولى: هو نصر بن سيار، والثانية: عطف بيان على نصر باعتبار لفظه مرفوع، والثالثة: عطف بيان على المنادى باعتبار المحل، وواضح أن تَكرار لفظة (نصر) مُرهقة للفكر، ولا يظهر معناها إلا بِمعرفة إعرابها.

ومِن أمثلة ذلك: ما كتبهُ بعض طلاب الدراسات العليا قائلاً: وكنت أتمنى اختيار موضوع يرتبط بِكتاب الله ـ تعالى ـ أشرفُ فيه بخدمة كتاب الله ـ تعالى ـ، وأبين منه أن كتاب الله ـ تعالى ـ لا يعتريه الباطل.

وظاهرٌ أن تكرار (كتاب الله ـ تعالى ـ) هو نفل لا فائدة منه لِتوضيح المعاني، فلو قال: (أشرف فيه بخدمته)؛ لَدَلَّ الضميرُ على ثلاث كلماتٍ محذوفة، وهي: (كتاب الله ـ تعالى ـ)، ثم لو قال: (وأبيّنُ منه أنه لا يعتريهِ الباطل)؛ لَظَهَرَ المعنى ـ أيضاً ـ.

٢ـ تَكْرار الضمائر وتنوُّع مراجعها؛ فلا بد مِن التأمُّل الدقيق لِفهم المعنى، فيُرهَقُ العقل ويَتعبُ الذهن، فيملُّ القارئ، فلو قُلْتَ: (عملَ زيدٌ عملاً متعباً في شركة الصيانة، لعله به مِنها تزداد خبرته)؛ فالضمير في (لعله) يعود إلى (زيد)، وفي (به) يعود إلى (العمل)، وفي (منها) يعود إلى (الشركة)، والقارئ يُدرك مدى الغموض

(١) جواهر البلاغة، للهاشمي (٢٦).

الذي أصاب العبارة مِن توالي هذه الضمائر وتنوُّع مراجعها ، فالأحسن الابتعادُ عنها أو تغييرُها ؛ كقولك : (لعله بهذا العمل في الشركة تزداد خبرته) ، ومِثل ذلك : قولُنا : (أعلمت وأعلمني زيداً عمراً قائماً إياه إياه) ، ومِثله : (أعلمني وأعلمته إياه إياه زيدٌ عمراً قائمًا) [1] ، لاشك أن مِثل هذه الجمل تتعب الفكر وترهقه .

٣ـ تكرار أفعال بلا عاطف ؛ سواء اتفقت ؛ كقولك مكرراً فِعل الأمر : (اذهب ، سافر ، نل ، كل ، اشرب) ، أو اختلفت ؛ كقولك : (سافر ، اركب ، تأكل ، تنام ، تستيقظ) ، فالأحسنُ أن ندخل حرف العطف بين هذه الأفعال ؛ أي : (اذهبْ ، وسافرْ) .

٤ـ تكرار مُبتدآت توقع ـ أحياناً ـ في لبس ؛ كقولِنا : (زيدٌ عمروٌ هندٌ ضاربته في داره مِن أجله) ، فـ(زيد) مبتدأ أول ، و(عمرو) مبتدأ ثان ، و(هند) مبتدأ ثالث ، و(ضاربته) خبرٌ عَن المبتدأ الثالث ، وكل جملة هي خبر عَن المبتدأ الذي قبلها ، ومعنى الجملة : (هند ضاربة عمراً في داره مِن أجل زيد) ، ومِثل ذلك : قولُنا : (زيد عمه أخوه قائم) ، والإعراب لا يختلف عما سبق ، ومعنى الجملة : (أخو خال عم زيد قائم) [2] ، ولا شكَّ أننا ـ هنا ـ نشعُر بِغموض الجملة ، ولا بدَّ مِن التفكير فيها طويلاً حتى نُدرك معناها تماماً ، وقد عملت الضمائر في مِثل هذا الأسلوب على الغموض ـ أيضاً ـ ، إضافة إلى تكرار المبتدآت ، لكن هذا لا يعني إهمال مِثل هذه الأساليب اللغوية العربية ؛ فهي في أحايين أخرى تجدها مقبولة مستساغة ؛ كقولنا : (زيد

---

(١) النحو الوافي (٢/٢٠٢) .

(٢) حاشية الصبان (١/٢٢٣) .

سيارته سائقها نائم ، أو يسرع كثيراً) ، وكقولنا : (الجامعة مديرها بطانته نشيطة ، أو تساعده ، أو تتولى كثيراً مِن مهامه) ، فالأمر يتعلَّقُ بِقدرة الكاتب ومهارتِه في استخدام مِثل هذا الأسلوب بِوجه عام .

ـ يُستحسن مِن الكاتب أن لا يميل ـ أيضاً ـ إلى الفصل بأجنبي بين المتلازمات ؛ كالمبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل ، والنعت والمنعوت ، والموصول والصلة ، والبدل والمبدل عنه ، والقَسَم وجوابه ، والشرط وجوابه ؛ فقد يؤدي الفصل إلى الإبهام والغموض ؛ لا سِيَّما إذا كان الكاتبُ مِن غير أهل الصنعة ؛ فلو قُلْت : (جاء زيد ـ والشجاع أنت ـ أبوك) ، وفصَلْتَ بين البدل (أبوك) والمبدل منه (زيد) بِجملة (الشجاع أنت) لَحَصلت ركاكة في الكلام واضحة .

ومِن وجوه هذا الفصل : قوُل بعضهم :

١ـ (تحدَّثْتُ عن مراحل النمو ، والتي يظهر أثرها في) .

٢ـ (إن الطالب المجتهد والذي يصغي لمعلمه يحقق آماله) .

٣ـ (استطاع اللاعبون والذي بذلوا جهدهم الحصول على الكأس).

فبِدخول الواو في الأمثلة السابقة على الأسماء الموصولة الواقعة صفة لِمَا قبلها يوهم أن ما بعدها قد يكون غير الذي قبلها ، في حين أن المتكلم يريد النعت ، وعطف المفرد على المفرد .

ومِن ذلك : الفصلُ بِـ(بل) الإضرابية بين العاطف والمعطوف ؛ مِثال ذلك : قول بعضهم : (يجب الاهتمام بالنحو ؛ بل وبجميع المواد) ، فالواو تُفيد التشريك ، و(بل) تُفيد الإضراب ، فتعارضا .

ومِن ذلك ـ أيضاً ـ : الفصلُ بين اسمِ (لا) النافية للجِنْسِ وخبرِها حِين يكون مصدراً مؤوَّلاً ؛ كقولِ بعضهم : (لا بد وأن تذاكر) ، و(لا ريب وأن زيداً مسافر) ، فالواو فصَلَتْ بين اسمِ (لا) وخَبَرِها ، وهو المصدر المؤول ، وهو مجرور بِـ(مِن) ، فصار التقدير : (لا بُد مِن وأن) ، وهو فاسد ، لذا لا داعي لهما ، والواو في مِثل هذه الأساليب نجعلها زائدة إن وردت حتى يستقيم التقدير .

ومِن ذلك : الفصلُ بالواو بَين لفظ خاصة ومفعولها ؛ كقولهم : (أدرس بتركيز ؛ خاصة وأن الامتحان اقترب) ، و(أميل إلى الدراسة ؛ خاصة وأني أحب النحو) ، فهذه الواو زائدة ـ كما يقول الدكتور مبروك أبو زيد ـ مع المفعول به ؛ لأن التقدير : (أدرس بتركيز أخص ؛ خاصةً اقتراب الامتحان) ، و(أخص حب النحو) (1) .

ومِن ذلك ـ أيضاً ـ : الفصلُ بين الشرط وجوابه بِعدد مِن المعطوفات ؛ مثال ذلك : ما ذكرهُ ابن قتيبة في «عيون الأخبار» عن العجم ، قال : كانت العجم تقول : مَن لم يكن عالماً بإجراء المياهِ ، وبِحفر فُرضِ الماء ، والمساربِ ، وردمِ المهاوي ، ومجاري الأيام في الزيادة والنقصان ، واستهلال القمر وأفعاله ، ووزن الموازين ، وذرع المثلث والمربع والمختلفِ ، والزوايا ، ونصب النقاط ، والجسور ، والدوالي والنواعير على المياه ،

(1) الأخطاء الشائعة لدى الطلاب ضمن بحوث ظاهرة الضعف اللغوي للدكتور مبروك عطية (٥٠٤/١) وانظر مزيداً من الأخطاء الأسلوبية في البحث المفيد المذكور ، ونقل الشيخ ياسين في حاشيته على شرح التصريح للأزهري (٩٧/٢) أن الشنواني ذهب إلى أن الواو هنا زائدة ، وقيل : إن معناها هنا اللصوق أي لصوق الخبر بلا ، ورجح الشيخ ياسين زيادتها .

وحالِ أدواتِ الصُّناع ، ودقائق الحساب : كان ناقصاً في حال كتابتِه [1] .

فالقارئ يكاد ينسى أنه بحاجة إلى جواب الشرط ؛ لِكثْرة الفصل بالمعطوفات ، ولو بدأ القول : كان عالماً ناقصاً في حال كتابتِه مَن لم يكن عالِماً بإجراء المياه ... إلخ ؛ لَكان هذا الأسلوبُ ـ فيما أحسب ـ أوضحَ .

ـ الفصل بين المتضايِفَيْن بالعاطف والمعطوف : لقد ذكرنا ذلك سابقاً ، ونُعيد الكلام فيه تأكيداً لأن هذا الأسلوب بات مِن الأساليب المستعملة كثيراً ؛ كقولنا : (هذه أوراقُ ونتائجُ الطلابِ) ، والأحسن أن يقال : (هذه أوراقُ الطلاب ونتائجُهم) ؛ بدليلِ قوله ـ تعالى ـ : ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ [2] ، ولم يقل : (رحمة الله ، وبركات الله) [3] .

ـ ومِن مواضع استعمال الواو خطأً : قولُ بعضهم : (وقد سبق وأشرنا إلى الصواب) ، والصواب : (وقد سبق أن أشرنا) [4] .

ـ الفصل بين المبتدأ والخبر بِجمل كثيرة ؛ فربما نسي القارئ بِذلك المعنى

(١) عيون الأخبار (٤٥/١) ، قد يقال : إن هذا من الأساليب التي ترد في القرآن الكريم ، والجواب : أننا نشجع الطالب على أن يحذو في أساليبه حذو الأساليب القرآنية ، لكن يجب على مستخدمه أن يكون واعياً ، قد قطع مرحلة في التزود اللغوي ، ولديه القدرة على ربط الجمل بعضها ببعض ، ولغة القرآن لها خصوصية خاصة ، يعرفها من وفقه الله لكثرة تلاوته ، ورزقه ملكة التذوق العالية .

(٢) سورة هود (٧٣) .

(٣) الأخطاء الشائعة للدكتور مبروك عطية (٥٠٤/١) .

(٤) مجلة المجمع الأردني في تعليق للدكتور مصطفى الحدري ، العدد (٤٦) سنة (١٤١٦) هـ .

الأصلي الذي يريده الكاتب ؛ مثال ذلك : ما قرأتُه لأحدِ طلاب الدراسات العليا في رسالة تقدَّم بها لِنيل شهادة الدكتوراه ، لقد كتب ما يأتي : «مِن الملامح البارزة في النقد اللغوي عِند أبي العلاء المعري ، والتي تكشف عَن مدى تمكنه في هذا الميدان ، وعن رأيه الخاص به ، وطريقته التي تفرد بها بين العلماء ، مما أكسبه المنزلة العالية بين بنيان علماء اللغة والأدب : أنه كان يرى أن الشعراء لهم لغتهم الخاصة بهم» .

فقوله : (مِن الملامح) : مُتعلِّق بخبر مُقدم محذوف ، وقوله : (أنه كان يرى) ، مؤول بمصدر ، والتقدير : (رؤيته أن الشعراء لهم لغتهم الخاصة كائنة مِن الملامح البارزة) .

ـ الفصل بين الفعل ومفعوله بِجُملٍ كثيرة ؛ كقولِ أحدهم : وحفِظَ مِن المتون ، وكتبِ الأصول والفروعِ والرقائقِ والحِكم والأحْكام ، ومِن كُتب الأدبِ ، وشعرِ العرب ، ومِن كلام القوم : ما لا يتأتى حِفظه لِغيرِه بقرْنٍ مِن القرون .

فـ (ما) هي المفعول به لِلفعل (حفظ) الواقع في أوَّل الجملة ، وانظر كم بعدَت المسافة بينهما ، فربما أدى ذلك إلى المَلل ، ونسيان بداية الفكرة .

ـ على الكاتب أن يراعي ـ ما استطاع ـ ترتيبَ الجملة العربية والقواعد النحوية المقررة لأنها تُوصله إلى المعنى بِوضوح ؛ فالجملة الفعلية تبدأ بالفعل ، ثم الفاعل ، ثم المفعول ، ثم المكملات ؛ نحو : (ضرب زيد عمراً ضرباً شديداً ضاحكاً إهانةً له أمام الدكان عشرين ضربةً) .

فهذه الجملة المُطوَّلة تضمَّنْت كُلَّ عناوين المباحث النحويَّة ، لكن البؤرة الأساس هي المسند والمسند إليه ـ أي الفعل والفاعل ـ ، وكذلك الشأن في الجملة

الاسمية ؛ فهي تبدأ بمبتدأ ثم يأتي الخبر حكماً على هذا المبتدأ ؛ نحو : (زيد قائم في الدكان صباحاً قياماً جيداً ضاحكاً لزبائنه) ، ومُرادنا مِن ذلك كُلِّه : أنَّ الكاتبَ إن راعى ترتيبَ الجملة فسيأتي كلامُه واضحاً تقريريًّا ، لكنَّهُ قد يقدم ويؤخر لِغايات بلاغية نصَّ عليها البلاغيُّون ، ونحن ـ هنا ـ نتحدَّث عَن الأصل المُعتبر ، ولا نتحدَّث عن طوارئ تطرأ على الجملة العربية ؛ لأننا في مقام التعليم لا التقعيد ، فإذا لم يراع الكاتب الترتيب فرُبَّما أدى به الأمر إلى الإبهام والغموض ، ولا سِيَّما إذا لم يكن من أهل هذه الصناعة .

فلو قُلْتَ : (أكرم زيدٌ أستاذه) لَجَاءت الجملة واضحة تماماً ؛ لأن الترتيبَ رُوعِيَ فيها (فِعل ثم فاعل ثم مفعول به ثم ضمير يعود على المتقدم وهو زيد) ، ولكن لو قُلتَ : (أكرم زيداً أستاذُه) ؛ لَشَعَرَ السامعُ أنَّ هناك إبهاماً حصَل ، لكنه إبهامٌ مقبول ، والضمير عائد على المتقدم لَفظاً المتأخر رُتبَةً ، فهذا الترتيب مقبول ، وبِقليل مِن التفكر يزول إبهامُه ، أمَّا لو قُلْتَ : (أكرم أستاذُه زيداً) ؛ فلسَوْفَ يشعُر السامع أن إبهاماً فعلاً حَصَلَ ، فلا بُدَّ مِن التفكر البطيءِ حتى يُدرك المرءُ المعنى بِجلاءٍ ؛ بل لا بُدَّ مِن أن يُعيد ترتيبَ الجملة في ذهنه ؛ لِكَي يتجلَّى المعنى ، وسببُ ذلك كُلِّه : هو أن الضمير لم يعُد على المتقدم ؛ بل عاد على المتأخر لفظاً ورتبةً ، فأدى إلى هذا الغموض الذي لا ينشده الكاتب في كتابتِه ولا يرغب فيه .

وظاهرةُ التقديم والتأخير ينبغي أن لا يُقدِمَ عليها إلا المشتغلون بِعلوم العربية وبخاصة البلاغيَّة ؛ لأنَّ لَهَا أحوالاً وأوضاعاً خاصة قد تؤدي إلى الغموض إنْ لم يكن الكاتب مِن أهل الاختصاص ؛ فما أكثر الأمثلة التي ساقها القدماءُ لِلدلالة على

الغموض الذي يحصُل مِن التقديم والتأخير ، ثم قد يزداد هذا الغموض حين يحصل في الكلام تقديم وتأخير ، مع فصلٍ بين المتلازمات ، فحينئذٍ يحصل التعقيد اللفظي المزعج المبهم ، فمِن ذلك : قول الشاعر :

فأصبحتْ بعد خطَّ بهجتِها كأن قفراً رسومها قلَما

وأصل الكلام : (فأصبحَت بعد بهجتها قفراً ؛ كأن قلماً خطَّ رسومها) ، ففيه تقديم وتأخير وفصل ، الأمر الذي أدى إلى تعقيد واضح [1] .

ومِن الأبيات المشهورة في هذا الشأن : بيت الفرزدق الآتي :

إلى مَلِكٍ ما أُمُّهُ من مُحاربٍ أبوه ولا كانتْ كُلَيبٌ تُصاهرُه

والتقدير : (إلى مَلكٍ أبوه ليست أمه من محاربٍ) ، فقدَّمَ الخبرَ ـ وهو جملة : (ما أمه من محارب) على المبتدأ ـ وهو قوله : (أبوه) ـ [2] ، فحصَل في هذا التقديم تعقيد لفظي ، يجعل القارئ يتوقف مليًّا حتى يصِل إلى المعنى الذي يُريدُه الفرزْدَق .

وأشهرُ بيتٍ ساقَهُ العلماءُ لِلدلالة على الغُموض والتعقيدِ نتيجة التقديم والتأخير والفصل : هُو قول الفرزدق ـ أيضاً ـ :

وما مثلُه في الناسِ إلا مُمَلَّكاً أبو أمهِ حيٌّ أبوه يقاربُه

وأصل الكلام : وما مِثلُه في الناس حيٌّ يقاربه إلا مُملكاً أبوه ، قاله الفرزدق يَمدح به إبراهيم بن هشام المخزومي ـ خال هشام بن عبد الملك ـ ، فحصل فيه فصل مع

---

(١) علوم البلاغة ، للمراغي (٣١) وقواعد اللغة العربية (٢٨٧) (الهامش) .

(٢) شرح الجمل لابن عصفور (٦٠٦/١) ، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٥٥/١) ، وشرح ابن عقيل (٢٣٠/١) (الهامش) .

تقديم وتأخير .

لقد فصل الفرزدق به :

ـ بين البدل ـ وهو (حي) ـ ، والمُبدل منه ـ وهو (مثله) ـ .

ـ وقدَّم المستثنى ـ وهو (مُملَّكاً) ـ على المستثنى منه ـ وهو (مِثله) ـ .

ـ وفصلَ أيضاً بين المبتدأ ـ وهو (أبو أمه) ـ ، والخبرِ ـ وهو (أبوه) ـ بأجنبي ـ وهو (حيٌّ) ـ .

ـ وفَصَلَ أيضاً بين الموصوف ـ وهو (حيٌّ) ـ ، والصفة ـ وهي جملة (يقاربه) ـ بأجنبي ـ وهو (أبوه) ـ [1] .

وما فعلَهُ الفرزدق هو غاية التعقيد اللفظي الممجوجُ ؛ لاجتماعِ الفصل مع تقديم وتأخيرٍ .

ومِثل ذلك : قولُنا : (إلا عمراً الناسَ ضاربٌ زيدٌ) ، بِتقديم المفعول ، والمستثنى ، وتأخير المبتدأ ـ وهو (زيد) ـ .

وهذا التركيب جائز نحويًّا ، لكن الغموض اكتنفه لِعدم الالتزام بالترتيب الواضح الموصل إلى الدلالة بلا عناء ، وأصل التركيب هو : (زيد ضاربٌ الناس إلا عمراً) [2] .

ـ على الكاتب أن يتجَّنَبْ ما حكم النحاة بِشذوذه أو نُدرته ومُخالفته لِلقياس .

---

(١) انظر شرح ابن عقيل (٢٣١/١) (الهامش) وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف (٢٨٧) (الهامش) وعلوم البلاغة للمراغي (٣١) .

(٢) بغية الإيضاح ، للصعيدي (١٥) (الهامش) .

ومما ذُكر في هذا الشأنِ : ما وقع فيه أبو نواس ؛ حيث يقول في مدح الأمين :

يـا خـيرَ مـن كانَ ومـن يكـون إلا النـبيُّ الطـاهرُ الميمـون

فرفع المستثنى في موجب الكلامِ ، والنصبُ في هذا واجب [1] .

ولو قُلْنَا : (سافرتُ إلى جدة – المدينة – الطائف) ، على تقدير : (إلى المدينة إلى الطائف) ؛ فهذا ضعيف جداً ؛ لأنه لا يجوز حذفُ حرف الجر وبقاءُ الاسم المجرور مجروراً بعده ، إلا على وجه مِن الشذوذ ؛ كقول رؤبة بن العجاج حين سُئل :كيف أصبحتَ ؟ فأجاب : (خيرٍ عفاك الله) ؛ أي : على خير ، وقد حكم النحاة على هذا بأنه شاذ لا يجوز القياس عليه ، والصواب : أن نستعمل حرفَ الجر قبل كل مدينة في مِثل ذلك .

ولا داعي لِلقول : (إن هذا مِن بدل الغلط والنسيان) ؛ فالمتكلم واعٍ فطن لِمَا يقول .

نعمْ ؛ ربما مُراده مِن رَسْمِ الشَّرْطَةِ (-) هو : (وإلى المدينة وإلى الطائف) ؛ أي حذف الواو مَع (إلى) ؛ لدلالة الشرطة (-) عليهما ، لكن هذا ليس مِن طرائق كلام العرب ؛ لأن فيه حذف حرف العطف مع الجار مع بقاء الاسم المجرور مجروراً ، أما لو ذهبت إلى أن التقدير هو حذف حرف العطف (الواو) فقط ؛ فذلك جائز ؛ أي : (سافرتُ إلى جدة والمدينة والطائف) .

ـ ومِن ذلك : قولُنا : (لم يكُ الحقُّ معك) بِحذف نون (يكُن) ، والمعروف أنه يجوز حذفها بِشرط أن لا يليها ساكن ، أما (أل) فهي ساكنة ، والهمزة حاجز غير

(١) علوم البلاغة للمراغي (٤١) .

حصين ، فكأنه ليس موجوداً .

ـ ومِن ذلك : قولنا مادِحين بعضَ الجنود : (إنكم أسيفٌ مِن سيوف الله) ، و(سيفٌ) يُجمع على (سيوفٍ) و(أسياف) ، أما أسيفٌ فليس بقياس ، ومِن ذلك قولنا : (عندنا أفراخ طازجة) ، والقياس : (فراخ أو أفرخ) ، ومِن ذلك قولُنا : (هؤلاء الوجهاء لهم بُوقات عند العوام) ، والقياس : (أبواق) [1] .

٤ـ معجم طائفة من الألفاظ التي قد تُلْبِسُ إن لم تُضبطْ بالشَّكْلِ :

يُستحسن في الكاتب أن يفطن إلى ضبط الأفعال والأسماء التي تأتي في سياقاتٍ قد تُلبس على بعض القراء :

كقولنا : (كان عُمَرُ المُتوفَّى) و(كان عُمْرُ المتوفَّى) .

وكقولنا : (أنت يا هندُ ملَكٌ كريمٌ) ، و(أنت يا هندُ ملَكٌ كريمٍ) .

ومِثل ذلك : قولُنا : (ما أعظمَ خلقَ الله) ، و(ما أعظمُ خلقِ الله ؟) ؛ فالأولى تعجُّب ، والثانية استفهام .

ومِثل ذلك : قولُنا : (ما أحسنَ زيداً) ؛ فهو تعجب ، و(ما أحسنَ زيدٌ) ؛ فهو نفي ، و(ما أحسنُ زيدٍ ؟) ؛ فهو استفهام .

ويتَّصل بهذا أن بعض الألفاظ المتشابهة لفظاً قد ترِد في سياقاتٍ تتنوَّع معانيها ، فعلى الطالب أن يفطن إلى ذلك ؛ كقولنا :

(أخذَ الكتاب) ، و(أخذَ يبكي) .

---

(١) انظر جواهر البلاغة للهاشمي (٢١) و علوم البلاغة للمراغي (١٧ ـ ٢١) وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه (٢٨٩) .

(أين تتعلمُ يا زيد ؟) ، و(أين تتعلمُ أختك ؟) .

(رُدَّ الولدُ التائهُ إلى أهله) ، و(رُدَّ المالَ يا زيدُ إلى أهله) .

(يَشيع الحبُّ بين الناس) ، و(زيد يُشيعُ الأكاذيبَ) .

(انتشر الطاعون ، فطُعِنَ زيد) ، و(رأيتُ رجلاً طُعِنَ أمامي) .

(أمَّ المصلين) ، و(أمَّ نحو مكة).

(رغبتُ في شراء الكتاب) ، و(رغبت عن شرائه) .

(وجَدتُ الدابة وجْداناً) ، و(وجِدت وجْداً شديداً) ؛ أي : حزناً .

(زيد علا قِمةَ الجبل) ، و(زيد على قِمةِ الجبل) .

(رأيت زيداً يركض) ، و(رأيت أن العلم نافع) .

(زيد قضى نحبه البارحة) ، و(زيدٌ قضى حاجته أمس) .

(هذا مولى الأغنياء يعطفون عليه) ، و(هذا مولى قومه يطيعونه) .

(قيل الحقُّ أمام القاضي) ، و(قيل تحت الشجرة) .

(المسجد ملتقى المسلمين) ، و(إن للمسلمين ملتقىً طيباً) ؛ ملتقى الأولى : اسم مكان ؛ أي : مكان التقاء ، والثانية تصلح لِلمكان والزمان والمصدر الميمي .

(هذه خُطبة الجمعة) ، و(حضرت خِطبة شقيقتي) .

(أنت يا هندُ ترمينَ الجمرات) ، و(أنتنَّ يا هندات ترمينَ الجمرات) .

(هُم يدعون إلى الخير) ، (وهنَّ يدعون إلى الخير) .

ـ (اختار زيد النحو) ؛ نقول : (زيد مختارٌ النحو) ؛ أي : هو الذي اختاره ، فـ (مختار) ـ هنا ـ اسمُ فاعل ، ونقول : (النحو مختارٌ مِن زيد) ؛ أي : النحو هو الذي

اختير ؛ أي : وقع عليه الاختيار ، فمختار ـ هنا ـ اسم مفعول .

وهاك عدداً مِن الأمثلة التي تكون الكلمة فيها صالحة للفاعلية والمفعولية :

(حابَّ الطالب الصرف) ؛ نقول : (الطالب محابٌّ الصرفَ) ـ اسم فاعل ـ ، ونقول : (الصرف محابٌّ الطالب) ـ اسم مفعول ـ .

(تحابَّ الصديقان في الله) ؛ نقول : (الصديقان متحابان في الله) ـ اسم فاعل ـ ، ونقول : (الصديقان الحقُّ متحابان فيه) ـ اسم مفعول ـ .

(ارتدَّ الرجل عن دينه) ؛ نقول : (الرجل مرتدٌّ عن دينه) ، و(الدين مرتدٌّ عنه) .

(انقاد الأسير إلى الأسر) ؛ نقول : (الأسير مُنقاد إلى الأسر) ، و(الأسر مُنقاد إليه) .

(انصبَّ الماء في الكأس) ؛ نقول : (الماء منصبٌّ في الكأس) ، و(الكأس منصبٌّ فيه) .

(اعتدَّ الرجل بِرأيه) ؛ نقول : (الرجل معتدٌّ بِرأيه) ، و(الرأي معتدٌّ فيه) .

(استاء الرجل مِن هذا الفعل) ؛ نقول : (الرجل مستاءٌ مِن هذا الفعل) ، و(هذا الفعل مستاءٌ منه) .

(انحاز القاضي إلى الحق) ؛ نقول : (القاضي مُنحازٌ إلى الحق) ، و(الحق منحازٌ إليه) .

(احتال العدو في الهزيمة) ؛ نقول : (العدو محتالٌ في الهزيمة) ، و(الهزيمة محتالٌ فيها) .

ومِثل هذه الأفعال : (استاء) ، و(انزاح) [1] .

٥ـ معجم الألفاظ والعبارات التي يُستعان بها [2] :

* لِلتعزية والمواساة والنعي :

(إنا لله وإنا إليه راجعون) . (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) .

(رَحِم الله الفقيد ، وأفسح له في جناته ، وجعل الجنة مثواه) . (بوَّأه الله دار كرامته، وفراديس جنّته) . (نور الله ضريحه) . (تعاهَده الله بالرحمة والمغفرة) .

(أبعث لكم بهذه البرقية لِمشاركتكم آلامكم ومواساتكم في مصيبتكم ـ مع بعد الدار ـ في هذه الفاجعة الكبيرة التي حلَّت بكم) .

(هذا المصاب الأليم) ، و(النازلة الفادحة) ، و(الداهية العظيمة) ، و(الطامة الكبرى) ، و(الداء العضال) ، و(المصيبة الآزفة التي ليس لها من دون الله كاشفة) .

(أوصيكم بالصبر ، وأدعو الله أن لا يحرمكم الأجر) .

(عوَّضكم الله بِفقده حسن الصبر وجميل العزاء ، وألْهَمكم الأمل والسلوى) .

(إن شاء الله لن نفتقدكم في مكروه بعد اليوم) .

(لست أدري كيف أصور لك حزني وما اعتراني مِن همٍّ ، ختم الله لنا وله بالإيمان الكامل ، والعمل الصالح) .

(اصبرْ على حكم الله وقضائه ، ولا تجزع مما أصابَك ، أكرر تعزيتي الصادقة) .

---

(١) الصرف الواضح ، للنايلة (١٧٤) .

(٢) انظر لغتي الجميلة كتاب الطالب ، الفصل الدراسي الثاني ، للصف السادس الابتدائي ص (١٣٣) ،وكتاب الإنشاء العصري لأحمد سعيد محمد ، وكتاب المطول في إنشاء الرسائل .

(أسأل الله أن يجعل مصيبتكم هذه ختامَ آلامِكم ، وأن لا يصيبكم بِمكروه ، أسأل الله أن لا يفجعكم بعزيز) . (أسأل الله أن يتغمد الفقيد برحماته وألطافه) . (أنزل الله على قبره شآبيب ألطافه ومزون رحماته) .

(لا برحت المزن على قبره هاطلة ، وسحب الغفران على مرقده سائلة) . (بلَّ الله رمسه بغفرانه وألطافه) . (غشِيته رحمة الله بكرة وعشيًّا ، ورفعه في جنته مكاناً عليًّا) . (أشكركم على تعازيكم الصادقة) . (خفَّف الله عنكم لَوْعَتكم ومصيبتكم) . (نسأل الله أن يجعله في عِلِّيين) . (تقبَّلوا تعزِيَتِي القلبية ، سائلاً المولى الرحمة والغفران لِفقيدنا الحبيب) . (ندعو الله العلي القدير أن يتغمَّده برحمته ، ويسكنه فسيح جناته ، ويلهم أهله الصبر والسلوان ، ويجعله في عداد مَن هم أحياء عند ربهم يرزقون) .

قال السَّكاكي في شيخه الحاتمي : تغمَّده الله برضوانه وكساه حلَل غفرانه ، ذلك الإمام التي لم تسمح بِمثله الأدوار ما دار الفلك الدوار [1] .

ولا مانع مِن إيراد بيت شعري يتضمن ما يُريح أهل الميت ؛ كقول الشاعر :

مضى طاهرَ الأثواب لم تبقَ روضةٌ غداة ثوى إلا اشتهتْ أنها قبرُ

وتراثنا الشعري مليء بقصائد المراثي والتعازي .

* لِلشكر والامتنان :

(أشكركم) ، (أكرر شكري) ، (إن القلم يعجز عن شكركم) ، (إن هذه الكلمات صورة عن عظيم امتناني ، وبالغ تقديري لجميلكم) ، (لكم خالص شكري

---

(١) مفتاح العلوم (٧-٨) .

واحترامي) ، (إنني أشعر بالخجل تجاه لطفكم) ، (إن جميلكم سيطوق عنقي مدى الحياة) ، (أشكرك على عواطفك النبيلة واهتمامك) ، (تولى الله عني مكافأتك) ، و(أعانك على الخير) ، و(أبقاك الله لكل حسن وجميل) ، (أدعو الله أن لا يحرمكم الأجر والمثوبة ، وأن يبارك لكم في أعماركم أولادكم وأحفادكم) ، (زدني مِن جميل عطائكم ، زادكم الله حكمة وإيماناً وحفظاً وبياناً) .

* لِلتهنئة :

(أقدِّم لك أخلص التهاني) ، (إنها لبشرى سعيدة ، ومناسبة كريمة) ، (يسعدني أن أتقدم إليك بأخلص التمنيات) ، (سررت لهذا النبأ سروراً عظيماً) ، (إن هذه البشرى أفعمت قلبي سروراً) ، (لست أدري ما خالج قلبي من الفرح) ، (أكرر عواطفي الصادقة وتهاني القلبية) ، (أتمنى أن تظل داركم عامرة بالأفراح والمسرات) ، (أهنئكم بـ) ، (كم كنت أتمنى أن أشارككم فرحتكم) ، (حمداً لله على براءتك أو شفائك أو ترقيتك) ، (تقبَّل تهنئتي القلبية) ، (أعاد الله عليكم هذه الذكرى السعيدة وأنتم في أحسن حال ، وحقق لكم ما تنشدونه من عز وسؤدد ، ومجد ونجاح ، ودمتم لأخيكم) ، (رزقكم الله المراتب السامية العالية) ، (لقد أقررت بِترقيتك أو بنجاحك عيوناً ، وبيضت وجوهاً ، ونسأل الله لكم توفيقاً وتسديداً ، لأنه إذا وفقَ أعان) ، (فرحت بحصولك على درجة الدكتوراه فرحاً عظيماً ، وانقلبت إلى أهلي مسروراً) ، (بلغت الرتبة العليا ، وحِزت شرف الآخرة والدنيا) ، (إنني أُهِنئك تهنئة قلبية على هذا الصبر المضني وهذا الجهد المعي) ـ هذه العبارة مِن تهاني أحمد زكي باشا ـ .

* لابتداء الرسائل :

(أخي الودود) ، (تحية ملؤها المحبة والإخلاص) ، (وفقه الله ورعاه) ، (أخي الصديق العزيز) ، (أخي أعز أخواني) ، (صديقي الكريم) ، (أي أخي الفاضل) ، (أُخَيّ الفاضل) ، (أحييك أطيب تحية) ، (أتمنى لك أجمل الأماني) ، (ابن خالي الفاضل) ، (ابن عمتي الفاضلة) ، (والدي حفظه الله) ، (والدي الرؤوف) ، (والدي الفاضل) ، (زادك الله رفعة وجلالاً وأحياك عمراً مديداً مليئاً بالطاعات والخير) ، (أدامك الله تاجاً على رؤوسنا) ، (شقيقتي العزيزة الغالية) ، (تحية ملؤها الحب والوفاء) .

(ولدي العزيز الحبيب الفاضل أدامك الله) ، (حفظك الله) ، (رعاك الله) ، (وفقك الله) ، (سيدتي الوالدة الفاضلة حفظها الله) ، (أمي سيدة العائلة الموقرة) ، (زوجتي الفاضلة الوفية الكريمة) ، (والدي صاحب القلب الكبير أو أستاذي أطال الله بقاءك ، ومد لك في العمر ، ومتعك بدوام الصحة والعافية ، وبارك لك بأولادك وأحفادك ، جعلك الله ذخراً لنا) ، (فلذة كبدي خالد) ، (ولدي الغالي) ، (أي بنيّ) ، (أمي الرؤوم) ، (أخي الفاضل النابه) .

* لانتهاء الرسائل :

(تحياتي وأشواقي لكم ، ولجميع أفراد العائلة والأحباب) ، (أسأل المولى الكريم أن يحفظكم ، ويفتح لكم سبل التوفيق والنجاح) ، (أسأل الله أن يرعاكم ولوالدي العزيز السلام) ، (أسأل الله أن يسعدني برؤياك) ، (أسأل الله أن يرزقكم الذرية الصالحة طفلاً ذكراً تقَرُّ به العين وتطيب به النفس) ، (وتفضلوا بقبول فائق تحياتي) ، (تفضلوا يا أخي العزيز والأسرة الكريمة تحياتي وشكري) ، (أبعث إليكم بقبلاتي

الممزوجة بالمودة والشوق) ، (الجميع بخير ، يهدونكم والعائلة التحية والسلام) ، (ولا زلتم محفوظين بعناية الله وتوفيقه) ، (أسأل الله لكم السداد في عملكم منتظراً جوابكم) ، (مني إلى سعادتكم أطيب تحية ، وأرجو لاعتذاري القبول عندكم) ، (أرجو أن أكون يا والدي قد نلت رضاكم داعياً الله لكم أن يقيكم من كل سوء ، ودمتم لابنكم المشتاق) ، (تحياتي إلى الأصدقاء كافة ، واسلم لأخيك المخلص لك) ، (تحياتي إلى أصدقاء الحي وزملاء الجامعة) ، (أهدي تحياتي إلى سيدي الوالد وإلى أخوتي جميعاً داعياً الله أن يوفقكم ويرعاكم) ، (نسأل الله أن يجمع الشمل في أسعد لقاء قريب . ولمعاليكم خالص التحية والتقدير ، حفظكم الله ، أو : وتقبلوا خالص التحية والتقدير) ، (وفقكم الله ورعاكم وأجزل لكم الأجر والمثوبة) ، (شاكرين لسعادتكم هديتكم القيمة ، وتعاونكم ، وحسن اهتمامكم ، سائلين المولى عز وجل أن يجعل التوفيق والسداد حليفكم إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ، (أدعو الله أن يحفظكم ويرعاكم ، ويديم عليكم الصحة والعافية) ، (أدام الله عليك إسعادك ، وبلغك مطلوبك ومرادك) ، (ألبسنا الله وإياكم رداء العافية ، وحبانا جميعاً المراتب السامية ، قرَّب الله أيام اللقاء ، وأدام الصفو والهناء) .

* عبارات تُقال في وصف العلماء والأدباء :

ومِمَّا يقال في وصفِ العُلماء : (كان أستاذي أو شيخي ، أو والدي الروحي) ، (العالم الكبير) ، (العالم المجاهد) ، (العالم العامل) ، (الإمام الهمام) ، (الفاضل الكامل) ، (علّامة عصره) ، (تعلامة دهره ، فهامة زمانه ، وشيخ أوانه) ، (الإمام اللوذعي) ، (الصحافي

البارع ، أو المهندس اللامع ، أو الطبيب النّطاسي) ، (أو الحكيم اللقماني) ، (الأستاذ الموقر ، المبجل ، الموفق ، المسدد) ، (كان بحراً لا يُبارى ، وحَبْراً لا يُجارى) ، (كانت العلماء تتحير فيه ، وتتعجب من غزارة علمه) ، (بلغ الغاية ، وحاز قصبَ السبق ، وأربى على المتقدمين) ، (دانت له الكبراء ، واعترفت بفضله العلماء ، وتواضعت له الحكماء) ، (عرفه الأكابر وجهله الأصاغر) ، (كان أعجوبة من عجائب الدنيا ، وأحد أذكياء العالم) ، (نادرة زمانه وفخر أوانه) ، (وهو ابن بجدتها ، وأبو عذرتها) ، (رُكبته علت الثريا) ، (ولج مدينة العلم من أبوابها) ، (له مؤلفات عديدة وقصائد فريدة) ، (تفرد بقوة الناطقة ، وعذوبة اللسان ، ومؤلفاته سارت بها الركبان ، له من حسن التصرف في العبارات ما لا يقدر عليه غالب المصنفين) ، (لم يترك أحداً ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه) ، (اشتَهر أمرُه ، وبَعُدَ صيتُه ، وظهرتْ فضائلُه ، وبهرتْ معارفُه) ، (ما رأيت مثله ، ولم تقع العين على نظيره) ، (جُبلتْ طينته بمكارم الأخلاق) ، (ظهر أمره في المشارق والمغارب ، وصار له صدر الآفاق) ، (كان دؤوباً على العلم ، يقطع فيه جميع نهاره ، وغالب ليله ، يستفرغ فيه قواه ، ويدع من أجله طعامه وشرابه) [1] .

---

(١) ومثل هذه العبارات كثيرة جدًّا جدًّا في كتب التراجم ، وبعض مما سجلته أظنه للسيوطي في البغية ، وبعضه للشوكاني في البدر الطالع ، ألفيت ذلك عندي متفرقاً في أوراق مِن غير توثيق ، محتفظاً بها لِتعليم الطلاب وتوجيههم إلى محاكاة هذه الأساليب ، وكنت دائماً أحدث نفسي بصنع معاجم لغوية لكل واحد ألّف في فن التراجم ، فسوف نلقى ثروة لفظية ، وأفانين لغوية تُدهش ، وبذلك نتعرّف أيضاً على ملكات كل مؤلف وقدراته التعبيرية ، والسمات العامة التي يتسم بها فكره اللغوي ، ومعجمه الأسلوبي ، وانظر الآلوسي في روح المعاني كيف يسوق عباراته ، فيأتي بأرقى الأساليب ، موشاة بأحلى الزخارف ، وبأجمل المحاسن ، ولا أظنك تعرف محسناً بيانيًّا أو بديعيًّا أو ظاهرة عربية راقية =

ومِن عِبارات الثناء والمدح التي قِيلت في الأدباء والشعراء : نسوقُ ما أبدعه صاحب «الروض النضر» بِأسلوبه البديع الذي غَلب عليه المحسنات البيانية والبديعية ، مع استثمار ذكي لذخيرته اللُّغوية ، فجاء بما يُعجب ويُدهش ويُمتع ، مثال ذلك : ما تفنن به حين تَرْجم لِعلي بن عمر العمري ، قال : «أخي الصغير ، ذو الأدب الكبير ، شابٌّ بلدِنا وأديبُها ، ورجلٌ قِطرنا وأريبُها ، حاوي السؤددِ والكمالِ ، الذي لم يكن له في سنِّه مثالٌ ، استقلَّ بالأدب فغدا إمامه ، طلع فيه طلوع الهلال ، وجهز للقريض قوافلَ القوافي على أحسنِ منوال ، وهو مِن الفحول الذي لم يعْترِهِ نحولٌ ، ملك أزمةَ المحامد والأدب ، فغدا حجةَ ألسنةِ اللُّسن مِن العرب ، له نظمٌ تتهاداه الأيام ، تهادي العلاجِ للأسقام ، كيف لا وهو مِن هذا البيت الذي لم يتحمَّل عسى وليت» [1] .

وقال ـ أيضاً ـ في ابن عمِّه الشاعر عمر العمري : «أديبٌ شاعرٌ ، وصائغٌ ناثرٌ ، وأسدٌ في ميدان البلاغة كاسرٌ ، بدرُ الأدب اللائح الأنوارِ ، وشمسُ المعارف المشرقة على جميع الأمصار ، ملَكَ المعالي بإبداعه ، وزينَ العوالي بِيراعه ، فهو غمامُ النظم الهاطل ، الذي حلَّى بألفاظه كلَّ جيدٍ عاطلٍ ، غدت رِباعُ الفصاحة به آهلةً ، ومعالمُ الرجاحة بمكارمه متكاملةً ، كأن شعره عقودُ جمان ، أو حدائقُ جِنان ، كان ـ رحمه

= إلا وجدتها في لغته ، لقد سبق الأدباء ، وبزَّ عمالقة البيان ، وسبحان القائل "علمه البيان "والله يعطي الفضل لمن يشاء . فهل ينبري طلاب العلم ، فيصنعوا لأجيالنا مثل هذه المعجمات النافعة ، ليتهم ! .

(١) الروض النضر ، للعمري (٢٠٩/١) بتصرف .

الله ـ ذا طبع نقاد وذكاء وقاد ، در منير ، وسحاب مَطير ، وأديب ليس له نظير ، فمن شعره الرقيق ، الذي هو أحلى من الرحيق» (١) .

* عِبارات يستعان بها في مسائل العلم والعلماء (٢) :

ـ (ادخل إلى موضوعك المهم مباشرة مِن غير قطع هذه البراري والقفار) ، (رجع عودَهُ على بدئه) ، (نعود إلى ما كنا فيه والعود أحمدُ) ، (هذا جزء من جملة ، وغصن من دوحة ، وقطرة من بحر) (٣) ، و(ليكن هذا القدر كافياً في هذا المقام ، ولشحرور القلم بعدُ ، إن شاء الله ، على كل بانة تغريدٌ بأحسن مقام) (٤) ، (هو أعرف بالقال وأفقه بالكلام) ، (إذا أسهب ذهب وإذا أوجز أعجز) ، (فصيح المقال كثير القيل والقال) ، (العلم ليس خفة في اللسان أو كثرة هذيان ، ولكنه إصابة معنى وقصد إلى الحجة) ، (من أعمى الله بصيرته صار بصره كبصر الخفافيش) ، (فما أنت والسيرَ في مَتلَفٍ) ، (هذا فرار من خطأ إلى خطأ ، وإزالة لِضرر مِن ضرر) (٥) ، (ما تثبته الأقلام باقٍ على الأبد ، وما يَنبسه اللسان تدرسه الأيام) ، (ما أثرته الأقلام لم تطمع في درسه الأيام) ، (الكتاب مفيدُ علمِ من سلف ، باقٍ لمن خلف) ، (وليس اعتراضه علينا في

---

(١) الروض النضر (٢٤٦/١) بتصرف .

(٢) ما وجدته في أوراقي محالاً إلى مصدره أثبته في الهامش ، وما لم أجده محالاً تركته ، من غير إحالة ، وربما تصرفت ببعضه تصرفاً يسيراً ليظهر السياق الذي يمكن أن يستعمل فيه ، وبعض هذه العبارات هي أنصاف أبيات شعرية ، وبعضها من أمثال العرب وأقوالهم .

(٣) الخصائص (٣١٣/٣) .

(٤) روح المعاني (١٣٤/١) .

(٥) حاشية الصبان (٢٩٨/٤) .

هذا بأول دمعٍ جرى على طلل) ، (تجعل من نفسها بكراً وهي مفتضةٌ بفجور) ، (أنت كالحدأة سلاحها لسانها) ، (لو سكت مَن لا يعلم سقط الاختلاف) ، (الرد الجميل أحسن من المطل الطويل) ، (تم نقل العبارة بعجرها وبجرها وبفصها ونصها) ، (هذا لقَّاطُ معلوماتٍ وجمَّاعُ نصوص ولصَّاقُ عبارات) ، (قد خاطر من تمسك برأيه) ، (كل ما ذكر حول معناها رشفة من بحور معانيها) ، (مَن ادعى قصراً فمن قصوره ، ومن زعم أنه أعلم من أقرانه فمن قلة نوره) ، (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية) ، (أنا شيعي وليلى أموية) ، (كيف تجمع بين الأروى والنَّعام هذه سهلية وتلك جبلية) ، (كيف يتفق نور وظلام ويلتقي مشرِّقٌ ومغرِّبٌ) ، (هذا العمل العلمي لا يبليه الزمان ولا يتطرق إليه الحدثان ، جعله الله كتاباً مباركاً نافعاً) ، (ضوء الشمس لا يحجبه جناح بعوضة) ، (توضيح الواضح مِن أصعب الأمور) ، (ليتك اشتغلت بالعمل عن الجدل) ، (ما أنت بسيفٍ ولا غمدٍ) ، (ولست بذي سيف ولا بنبَّال) ، (إني أراك ماضغاً خراكا) ، (وما عليَّ إذا لم تفهم البقر) ، (لا أنثر الدرَّ على الغنم) ، (أطنينُ أجنحة الذباب يَضيرُ) ، (مقنَّعٌ واسته بادية) ، (ألوتْ بكم الصَّبا والدَّبور) ، (هوِّنْ عليك حككتَ جلدك عن جرب) ، (وفي المسألة بحث لا يكاد يخفى حتى على بهيمة الأنعام) ، (هؤلاء ناقمون على تراثهم فهم سِباع ضارية وكلاب عاوية وعقارب لسَّاعة وأفاعٍ نهَّاشة) ، (أفهام كليلة وأبصار عليلة ، ونظر مدخول ، فحرفوا الكلام عن مواضعه ، وعدلوه عن سُبله ، ثم قضَوا عليه بالتناقض) [1] ، (ليست هذه البدعة بأول بدعة أتى بها المولَّدون والمقلدون ، ولاهي بأول مقالة باطلة قالها المقصرون) ، (لا

---

(١) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (٢٢) .

حجة في قول من خفي عليه ما ظهر لغيره) [(١)] ، (تراه في بحثه يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ، وتحسبه تارة الخنساء ، وآونة تظنه صخراً) ، (ولكل مِن القَوْلَيْن مساغ في النظر الصحيح ، ولكن النظر إنما هو في الترجيح) ، (من ادعى عرض نفسه للبلوى) ، (لا يمتحن بالدليل إلا صاحب الدعوى) ، (النفس إذا ملئت بقصد الرد يقع لها مثل هذا السهو في الحس) ، (لَرُبَّ إبرةٍ أفضلُ من رمح) ، (وافق كلامه قدرا) ، (هذا طريق وعر ومسلك خطر ولعل في ترك هذا المنهج ربحاً عظيماً) ، (نظره قاصر وفكره فاتر) ، (بهذا الأمر لقد أبعدت مرماك) ، (تراجيحك كأنها مراجيح) ، (تستكبر بجهلك) ، (سلكت في سبيل الجهل كل سبيلٍ حالكٍ هالكٍ) ، (جعلت سلاحك ظفرك) [(٢)] ، (من ادعى شيئاً فعليه البيان) ، (أظهر ما عندك من حُجة وبينة وعلة وشاهد ودليل وحقيقة وبرهان) [(٣)] ، (إن المتصفح للكتاب أبصر ممن ينشئه) ، (لعل سفهاً في رأيك وضلة في عقلك) ، (وجاء السبهلل بالضلال) ، (سأبين أخطاءك أتم تبيين ، وأوضح الغث منه والسمين) ، (وفي قولك ما لا يخفى مِن النظر لقد امتلأ بالضرر) ، (فرَّط في بحثه كثيراً) ، (والظاهر أنك قد سُلبتَ التوفيقَ والسداد حتى ران على قلبك) ، (هذه حكاية المرذول ومقالة المخذول) ، (هذا تعليل عليل وخيال فاسد كاسد ، وزعم باطل عاطل) ، (هذا تشنيع شنيع ، وتقبيح قبيح ، وتزييف واضح ،

---

(١) حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح (١/١١٠) .

(٢) مابين التنصيصين عبارات ذكرها الآلوسي في روح المعاني ، والله أعلم .

(٣) الألفاظ الكتابية ، للهمذاني (٤٨) .

والمغلِّط غالطٌ ، وكلامه عارٍ عن الفائدة ، ليس فيه حلاوة بل غصص ومرارة) [١] ، (وكفى بذلك عاراً) ، (ما قلَّ ونفع خير مما كثر ولم ينفع) ، (هذا قلٌّ من جلٍّ) ، (ما فعلته هو كنزع الخف عند الوصول إلى الماء) ، (أحجمَ كُميتُ قلمي عن الجري في ميدان التأويل) [٢] ، (ما علمت مُنصفاً ينازع في هذا الأمر) ، (لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة ، وعثرة ، وسقطة ، وفلتة ، وفرطة ، وهو قليل السِّقاط) [٣] ، (إن هذا الكلام من الجهل والخلط ، ويتنزه عنه السافل فضلاً عن الزنيم) ، (لقد دلَّست الكلام وخلطته) ، (هذا تعليل مقدوح فيه ، وهذا الرد مردود عليه) ، (وهذا جواب لا يحتمل الفرك) ، (أوهى من حجة نحوي) ، (ومن لا يميز بين الحق والباطل فإلحاقه بالبهائم حاصل) ، (إما أنهم لم يفهموا كلامنا ، ولم يدركوا مرادنا ، وإما أنهم تغابَوا وتعامَوا وراحوا يدورون حول الرحى كالبهائم ، تضربهم سياطُ الحق ، وألسنةُ الخلق) ، (مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً) ، (لا يضرُّ السحابَ نُباحُ الكلاب) ، (الدعوى عليكم عريضة ، والحجة فوقكم ظاهرة ، ما رأيت أجهل منكم فوق الأرض وتحت السماء) ، (هذا دليل واضح ظاهر كالشمس في رابعة النهار) ، (هذه أمارات الحق بينة ، وأعلامه لامعة ، ودلائله ناطقة ، وشواهده صادقة ، ومخايله نيِّرة ، ولوائحه مسفرة ، وآياته باهرة) [٤] ، (ظن هذا الدعيُّ أنه بهذا الزبد

---

(١) لعل هذه العبارات من روح المعاني أيضاً .

(٢) روح المعاني (١٣٣/٥) .

(٣) الألفاظ الكتابية ، للهمذاني (١٣) .

(٤) المرجع السابق (٤٧) بتصرف .

وذلك الغثاء وصل إلى قبة السماء) ، (ليس كل داء يعالجه الطبيب) [1] ، (ما لا فائدة له لا تتكلم به العرب) [2] ، (المعاني أوسع مِن العبارات ، والصدور أفسح من الكتب المؤلفة) ، (لا تعجل على أحد بالتخطئة ، ولا تبادر بالتجهيل) ، (إذا رأيت للعالم حسنة وسيئة ، فانشر الحسنة ، واطلب المعاذير للسيئة ، ولا تكن كالذبابة تنزل على أقذر ما تجده) ، (فلان ذو حمق وافر ، وعقل نافر ، وليس معه مِن العقل إلا ما يوجب حجة الله عليه) [3] ، (يصبح ظمآن وفي الماء فمه) ، (والماء فوق ظهورها محمول) ، (فلان لا تجد فيه بقية من إنصاف ، ولا شعبة من خير ، ولا مزعة من حياء ، ولا حصة من دين) [4] ، (ولكن جئت في الزمن الأخير) ، (هؤلاء العلماء الأجلاء ما عرف عنهم إلا التقوى والاستقامة ، أليس لهم حرمة وجلالة) ، (اختلطت الضوابط وانقلبت الموازين) ، (فلان قرَّب البعيد ولمَّ الشتيت) ، (أسرف في بحثه ، وأفرط وأغرق وأطنب وأسهب) [5] ، (وتلك شكاة ظاهر عنك عارها) ، (من لم يفارق التقليد لم يكن لِعلمه كثير فائدة) [6] ، (هذا الوجه لا يخفى على مَن شمَّ رائحة العربية) ، (تكلم فما سقَطَ بحرف ، ولا أسقطَ حرفاً) [7] ، (أتى على كل شاردة وواردة) ، (خلا

(١) المقاصد الشافية ، للشاطبي (٦٠٢/٢) .

(٢) المرجع السابق (٧/٣) .

(٣) المستطرف (٣٤/١) .

(٤) فتح القدير (٥٥٣/٤) .

(٥) الألفاظ الكتابية ، للهمذاني (١٤٠) بتصرف .

(٦) البدر الطالع (٨٤/٢) .

(٧) الألفاظ الكتابية (١٤) .

مِن الإفراط الممل، وعلا عن التفريط المخل) [1]، (إن هذا العمل العلمي سراب خادع وبرق خُلَّبٌ)، (التسليم بذلك أحسن، والحمل على محمل حسن أغنم).

* عِبارات يُستعان بها لإدارة المؤتمراتِ والندوات العلمية [2]:

(يطيب لي أن أشارك في هذه الندوة العلمية النافعة)، (عقد المؤتمرون جلستهم الختامية في صباح يوم السبت أو الأحد الثامن عشر من رجب سنة ١٤٠٨ هجرية، الموافق أو المصادف للسابع مِن آذار مارس سنة ١٩٨٨ ميلادية)، (حضر هذا المؤتمر عدد كبير مِن العلماء والأدباء ورجال العلم والصحفيين، ونقدِّم لك عرضاً موجزاً لأهم ما دار في المؤتمر)، (استهل الباحث بحثه بقوله، وختمه ببعض التوصيات المفيدة، وهي)، (ارتجل الدكتور كلمة قال فيها)، (قدم الدكتور بحثاً بعنوان)، (أخذ الباحث يبين، ثم عرج على، وتابع كلامه، وأبدى رأيه وعرض كثيراً من الأمثلة، وأنهى حديثه، وختم قوله)، (اقترحت اللجنة العلمية ما يأتي)، (أقر المجتمعون اقتراح اللجنة بالإجماع أو بالأكثرية أو بعد إدخال تعديل عليه)، (أعلن الدكتور مخالفته لقرار اللجنة)، (نظر المجتمعون في أعمال اللجنة)، (تدارس المؤتمرون التوصيات وانتهوا إلى القرارات الآتية)، (رأت اللجنة قبول الاقتراح)، (وبعد تداول

---

(١) شرح الأشموني (٦/١).

(٢) أكثر هذه العبارات استقيناها من التقرير الذي كتبه الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق، عن وقائع مؤتمر اللغة العربية بالقاهرة، في الدورة الرابعة والخمسين، ونشرت في مجلة المجمع الأردني، العدد (٣٤)، (١٩٨٨) م (١٠٢-١٠٣) وقد زدنا عليها، وتصرفنا ببعضها ليظهر السياق الذي يمكن أن تستعمل فيه.

الرأي أقر المجتمعون التوصيات الآتية) ، (يوصي المؤتمر بإنشاء) ، (يؤكد المؤتمر الحرص على) ، (عرضت على المؤتمرين المواد) ، (استمع الحاضرون إلى تعليق الدكتور) ، (جرت مناقشات علمية حامية أو حادة شارك فيها المختصون) ، (هذا البحث مِن أفضل البحوث المقدَّمة إلى المؤتمر لتحقق شروط البحث العلمي كلها فيه) ، (هذا البحث مِن أكمل البحوث وأوفاها) ، (هذا البحث مفيد نافع عميق دقيق موجز مفصّل متشعب) ، (أخيراً أعلن الدكتور رئيس المؤتمر ختام الدورة الرابعة والخمسين ، شاكراً للمؤتمرين جهودهم ، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة بمشيئة الله) ، (أقرَّت اللجنة التنفيذية للمؤتمر) ، (بدأت فعاليات المؤتمر) ، (بعد ذلك بدأت الجلسات الخاصة بالبحوث) ، (وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات ، واستعرضت الآراء والمقترحات التي تلقتها من المشاركين ، وانتهت إلى التوصيات الآتية) ، (في اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية للمؤتمر في شهر ذي القعدة من عام ١٣٩٣هـ أشار رئيس المؤتمر) ، (وفي حفل افتتاح المؤتمر وجه وزير المعارف) ، (باشرت اللجنة اجتماعاتها بقر قاعة المؤتمرات) ، (وقد انبثقت عن هذا المؤتمر عدة لجان) ، (وعلى ضوء هذه التوصيات) ، (عقب اختتام فعاليات المؤتمر قام المدير بتشكيل لجنة لمتابعة) ، (وتكونت اللجنة من كل من) ، (حددت اللجنة المنظمة ضوابط المشاركة في المؤتمر بالآتي) ، (أُقيم على هامش المؤتمر ندوة ثقافية أو معرِضاً للكتاب) ، (أُقيمت أمسية شعرية) ، (تولى إدارة الندوة) ، (اختتم المؤتمر فعالياته بسبع توصيات أعلنها مدير المؤتمر) [1] .

---

(١) ما بين التنصيصين استـقينـاه من كتاب مؤتمرات الأدباء السعوديين للأستاذ عبدالله الحيدري .

* عِبارات إدارية يستعان بها لأغراض متنوعة :

(آمل التكرم بموافاة الإدارة بالتقرير اللازم) ، (آمل التكريم بتكليف مَن ترونه مناسباً لهذه الوظيفة) ، (آمل الإطلاع وموافاة الإدارة بتقرير سري عن) ، (شاكراً لكم ثقتكم بنا) ، (شاكراً لكم تعاونكم واستجابتكم) ، (شاكرين جهودكم في خدمة المؤسسة) ، (شاكراً حسن اهتمامكم) ، (شاكراً كريم تعاونكم) ، (مقدراً تعاونكم وخدماتكم) ، (حامداً صنعكم) .

* عِبارات إدارية تستعمل بين الشركات التجارية :

(أغتنم هذه الفرصة لأُذَكِّركم بأننا دائماً على استعداد لِتقديم ما تطلبونه بسرعة) ، (أرسلنا إليكم بعض العيِّنات مع قائمة بأسعارها ، وسوف يكون لكم خصم خاص ، نأمل إخبارنا بشروطكم وأسعاركم التي ترونها لنحجز لكم الكميات اللازمة من البضاعة) ، (أرجو حين موافقتكم على التعاون معنا ، أن تتصلوا بنا وتعلموننا عَن طلباتكم لِننجزها لكم على الفور ، ونأمل أن نكون عند حسن ظنكم) ، (سوف نبذل كل ما بوسعنا لِتأمين طلباتكم وتحقيق رغباتكم) ، (أبعث لكم هذه الرسالة مشفوعة بالنماذج أو بالأسئلة أو بالتقرير) ، (يسرني أن أبعث إليكم نسخة مِن العقد المبرم بيننا للنظر فيه ، وموافاتنا برسالة الموافقة عليه أو رفضه ، في مدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع من تاريخه) ، (فقد وافق مجلس الإدارة في اجتماعه العاشر ، يوم الثلاثاء ، الخامس من شهر ذي القعدة ، سنة ١٤٣٥ هجرية ، في الساعة العاشرة صباحاً ، على اختياركم مندوباً للشركة منذ تأريخ هذا القرار ، يُبلَّغ القرار إلى قسم الرواتب لِتعديل راتب المذكور ، مع الشكر) ، (نأمل الاطلاع والعمل

بمقتضى التوجيه الكريم ولمعاليكم تحياتنا) ، (نروم منكم العمل بموجبه ، وبكل دقة ، مع مراعاة ما جاء في التوجيه الكريم والتقيد به ، وتقبلوا خالص تحياتي) ، (المطلوب : إطلاع سعادتكم والتوجيه بما يلزم ، وتقبلوا وافر احترامي وتقديري) .

ومما سبق : نلحظ أن هناك ألفاظاً يكثُر استعمالها خطأً في الخطابات الإدارية ، نقدمها مع تصويبها لِلفائدة ـ أيضاً ـ :

ـ (الإسم) أو (إسم) ؛ الصواب : (الاسم) أو (اسم) مِن غير كتابة العين الصغيرة تحتهما .

ـ (اعداد) ؛ الصواب : (إعداد) .

ـ (اطْلاع) ، و(الإطّلَاع) ؛ أما (اطلاع) فالواجب وضعُ العين الصغيرة تحت الألف ؛ أي (إطلاع) ؛ لأنها مصدر الفعل الرباعي (أَطْلع) ، أما (الاطّلاع) فالصواب أن لا تُكتب العين الصغيرة ؛ لأن همزتها همزة وصل ؛ فهي مصدر الفعل الخماسي (اطَّلع) .

ـ (الاحاطة) ؛ الصواب : (الإحاطة) بِكتابة العين الصغيرة ؛ لأن الهمزة لِلقطع .

ـ (الاجمال) ؛ الصواب : (الإجمال) .

ـ (بشأن) ؛ الأحسن : (يتعلق) ؛ لأنه أدق في الدلالة على المراد .

* عِبارات متنوعة ذكرها ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (1) :

ـ يُقال لصاحب الخبرة الطويلة : (قد أحكمتْكَ التجاربُ) ، و(ضرّستك

---

(١) (٥/٢٢٧) .

الأمورُ) ، و(فُرِرتَ عن الذكاء) ، و(حَلَبْتَ الدهرَ أشطُرَه) .

ـ (كنت سيفاً مِن سيوف الله) ، و(نَكَلاً مِن أنكاله لأهل الشقاق) ، و(شجىً لمن ابتغى غيَرَ سبيل المؤمنين) ، (أنا والله أراكَ في رتبةِ المنعِ إجلالاً) ، و(بمحلِّ الشقيق مِن القلب محبةً وإخلاصاً) ، (ولم أزل وجِلاً من حادثة كذا عليك) ، (لا غيّبك الله عن مواطن العزِّ والكرم) ، (لستُ في حال يقيم عليها حرٌّ) ، و(يرضى بها كريم) ، (أتوسلُ إليك بحسنِ ظني بك ، وأسألك بحق صبري على ظلمك أن تسعفَني لما سألتُك) ، (ورد كتابك فيا له وارداً بالرِّيِّ على ذي ظمأ ، ما أنقعَه للغليل) ، (تبًّا لِمَن يأتي رأيَك) ، و(قبحاً لغروبِ عقلِك ، وأفَنِ تدبيرك) ـ الأفَن : ضعف الرأي ـ .

ـ وهذهِ طائفة مِن الألفاظ ذكرها الهمذاني في كتابه «الألفاظ الكتابية» يُمكن استعمالها في سياقات للتعبير عَن مُتكلِّم فصيح ، يُقال : (فلان فصيحُ اللهجة) ، (ذرِبُ اللسان) ، (عضْبُ اللسان) ، (ذليقُ اللسان) ، (لسِنُ اللسان) ، (صارمُ اللسان) ، (منطلقُ اللسان) ، (طلْقُ اللسان) ، و(فلان قطّاعٌ لما يريد كالسيف العضْب) ، (يضعُ لسانَهُ حيث شاء كالبلبلِ الصيَّاح) ، (إن فلاناً لسِنٌ ، مُفوَّهٌ ، ومِدْرَهٌ ، وخطيبٌ مِصقَعٌ ومِقولٌ ، ومِسلقٌ) (١) .

ويُقال : (فلان يواتيه الكلام) ، (محدِّثٌ بما في نفسك) ، (مفهمٌ ما في قلبك) ، مذلَّلٌ له القول) ، (مُمهّدٌ له الصوابُ) ، (مجنّبٌ مواقفَ الزلل) ، (مؤيَّدٌ بالتوفيق) ، (مسخَّرٌ له الخطاب) ، (يقوم بحجته) ، (مُبيِّنٌ) ، (مُلخِّص) ، (مُفهِّمٌ) ، (مُجلي عن

---

(١) (١٨٣) بتصرف ، وإذا أردت الفروق الدقيقة بين هذه المترادفات فارجع إلى كتاب فقه اللغة للثعالبي (١٢٨) .

نفسه) ، (قد أُصحِبَ قائداً مِن التوفيق) ، و(جُنِّبَ مواردَ الزلل) ، (لطيفُ المسالك) ، (خفيُّ المداخل) ، (يذللُ الصعبَ) ، و(يسهِّلُ العسيرَ) [(١)] .

ـ وتقولُ في سياقات تتطلب أَلْفَاظاً للشكِّ والتردُّدِ تلزم صاحب العلم : (شكَّ الرجلُ ، وترددَ ، وافترى وارتابَ وتَعَاجمَ) ، وتقول : (لا شك في ذلك ، ولا ريبَ ولا مِريةَ ، ولا يُخالجني منه شك ، ولا يعترضني فيه مرية) ، وتقول : (قد زاح الشكُّ ، وانجلى الريبَ ، وزال الارتيابَ ، وانحسرتِ المريةُ ، واضمحلَّ الخِلاجُ) ، وتقول : (وقفت على جَلية الأمر) ؛ أي : حقيقته [(٢)] .

ـ وهذه طائفة مِن الألفاظ ذكرها السيوطي في كتابه «المزهر» مِن قصيدة لابن مالك في ذلك : تقول : (عزَوْتُ زيداً إلى أبيه خالد وعزَيْته) ، و(كنوتُ زيداً أبا خالد أو بأبي خالد وكَنيْتُه) ، و(جبَوْت المال وجبيته) ، و(مَحَوْت الغلط ومحَيْته) ، (وطلوْتُ الحائط وطلَيْتَه ، و(نما المال ينمي وينمو) ، (وحشوْتُ فمي وحشيْتُه) ، (وصغَوْتُ لمحدثي وصغَيْتُ) ، (وطهوتُ الطعام وطهيْتُه) ، و(شكوْتُ وشكيْتُ) [(٣)] .

---

(١) الألفاظ الكتابية ، للهمذاني (١٨٣-١٨٥) بتصرف .

(٢) المرجع السابق (٢٤٦) .

(٣) المزهر (٢/٢٧٩) .

الفصل الخامس

القراءة والمطالعة

لقد أجمعَ الناس حتى العلماءُ أن الحياة بلا قِراءة كجسم بلا روح ، لذا جاء الذكر الحكيم بفعل الأمر (اقرأ) ؛ فبالقراءة تُفهم أسرارُ الكونِ وبدائعه ، والأمةُ القرَّاءةُ هي الأمةُ التي تستحق أن تقودَ الأممَ ، وتهدي العوالمَ إلى الصراط المستقيم ، فأَحْرِ بطلابنا أن يتوجَّهوا إليها ، وأجملْ بهم حين يمسكون بالكتاب قارِئين ، يملأون بالقراءة أوقاتهم ، وبالمطالعة فراغَهم .

لذا حرِصْنا أن نقدمَ لِطلابنا أنواع القراءة ، أتبعناها بعضَ النصوصَ الأدبيةِ العاليةِ ؛ لِيقرأها الطلاب قراءة جهرية ، فتقوى قراءَتهم ، ويستقيمُ لِسانُهم ، ويألفون قراءة ما يشاؤون في أي محفل أو مقام مِن غير اضطراب ، أو خوف ، أو ارتجاج .

أنواع القراءة [1]

أ ـ القراءة الصامتة : وهي القراءة التي تحدُث بانتقالِ العين فوق الكلماتِ ، مع إدراك مدلولاتها ، فليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لِسان أو شفة .

وهذه القراءة هي القراءة الأكثرُ استعمالاً ؛ لِكسب المعرفة وتحقيق المتعة ، وهي أيسرُ مِن الجهرية ؛ لأنها خالية مِن النطق وأثقاله ، ومِن مراعاة الشكل والإعراب ، وإخراج الحروف مِن مخارجها ، وتمثيل المعنى ومراعاة النبر ، وغير ذلك مِن خصائص النُّطق .

ب ـ أما القراءةُ الجهرية : فهي تشتمل على ما تطلبه القراءة الصامتة مِن تعرُّفٍ بصري للرموز الكتابيَّة ، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانِيها ، وتزيد عليها التعبير الشفوي عَن هذه المدلولات والمعاني ، بِنطق الكلمات والجهر بها ، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعبَ مِن القراءة الصامتة .

والقراءة الجهرية أحسنُ وسيلةٍ لإتقان النطق ، وإجادةِ الأداء ، وتمثيلِ المعنى ، وهي وسيلةٌ لِلكشف عن أخطاء النطق ؛ سواء ما كان سببه خلقيًّا ، أم نفسيًّا ، أم اجتماعيًّا ، أم ضعفاً في قواعد اللغة العربية .

وهي ـ أيضاً ـ تساعد الطلَّاب الجامعين على تذوُّق الأدب ، بِتعرُّف نواحي الانسجام الصوتيِّ والموسيقى اللَّفظِيَّة ، وهي أهمُّ وسيلة لِتشجيع الطلاب ، ذوي الخوف والتهيب ، وهي علاج هذا الداء ، كما أنَّها تُساعد المرء وتُهيِّئُه لِيكون خطيباً جيدًا

(١) من كتاب طرق تدريس اللغة العربية للدكتور جودت الركابي (٨٩) بتصرف .

أمام الجماهير (١) .

وعلى العمومِ : يُستحسن في القراءة الجهرية أن يراعي القارئ السرعةَ المناسبة ، وضبط آواخر الكلمات بالشَّكلِ ، ومراعاة الوصل والفصلِ ، وقواعد الوقف ، وكثيراً ما يستعمل القارئ يديَهِ وملامح وجهه ورأسه لإبراز المعنى وتوضيحه حِين يقرأ .

---

(١) انظر طرق تدريس اللغة العربية ، للركابي (٨٩) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة

اقرأ النصوص الآتية بِسرعة مع تشكيل آخر كلماتِها بالحركاتِ المناسبة ، وراع صحة الوقف وسلامة الوصل (1) :

* حِكم عالية وأدْعِية راقية :

رُوِيَ عن جعفرِ بن محمدٍ ـ رضي الله عنهما ـ ، أنه قال : عجبتُ لِمَنْ يُبتلى بأربعٍ كيف يغفَلُ عن أربعٍ ؛ عجبتُ لمن يبتلىَ بالهمِّ كيف لا يقول : لا إلٰه إلا أنت سبحانك إنِّي كُنت مِن الظالمين ؛ لأن الله ـ تعالى ـ يقولُ : ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ (2) ، وعجِبْتُ لِمَن يخاف شيئاً كيف لا يقولُ : حسبي الله ونعم الوكيل ؛ لأن الله ـ تعالى ـ يقولُ : ﴿وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ (3) ، وعجبْتُ لِمَنْ خاف الناسَ

---

(1) اخترنا هذه القطع من مصادر كثيرة منها : عيون الأخبار لابن قتيبة ، والمستطرف للأبشيهي ،وبستان العارفين للسمرقندي ، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ، ورسالة هل في الشر خير للشيخ محمد سعيد الطنطاوي ، وإتحاف السائل بما ورد من المسائل للشيخ محمد أديب كلكل ، والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر ، ومجموعات الكتب المدرسية في السعودية والأردن ، والتذكرة في اللغة لمحمد خليل الباشا ، وذات الأكمام للشيخ عبد العزيز الحربي .

(2) سورة الأنبياء (٨٨) .

(3) سورة آل عمران (١٧٣) ـ (١٧٤) .

كيف لا يقول : ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [1] ؛ لأن الله ـ تعالى ـ يقول : ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ﴾ [2] ، وعجبتُ لمن رغبَ في الجنة كيف لا يقولُ : ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [3] ؛ لأنَّ الله ـ تعالى ـ يقول : ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [4] ، وبالله التوفيق ، وهو حسبي في كلِّ ضيقٍ .

ـ وقال أحد الحكماء : ابذلْ معروفك ، ولا تقلْ : صادفَ محلًّا أو لم يصادفْ أهلاً .

ـ لا يفلحُ امرؤ يقابلُ المحنةَ بِالسوء ؛ بل هو صريعُ الأقدار ولو وقف في صف الأقمار .

ـ الفاجرُ مَنِ الْتَحَفَ بالعيبِ في ذاته ، وبقِيَتْ عينُه عَن عُيوبه في عمًى وطمسٍ مطلقٍ ، ولكنه على عيوب الناس بَصير ، يجعل الصغيرةَ بزفرة خياله كبيرةً ، والحسنةَ بزلزلة واهمته سيئةً .

ـ مِن ذكاء الأعراب : قال أحدهم : سافرتُ مرةً إلى الشام على طريق البَرِّ ومعي أعرابي استأجرتُ منه مَركبي ، ومضَّني طولُ السفر ، وبطءُ الدابة ، فأخذت أُسلِّي نفسي بقول القَطامي :

قـد يـدركُ المتـأنِّي بعـضَ حاجتـه وقد يكونُ معَ المستعجـلِ الزلـلُ

(١) سورة غافر (٤٤) .
(٢) سورة غافر (٤٥) .
(٣) سورة الكهف (٣٩) .
(٤) سورة الكهف (٤٠) .

فقال الأعرابي : ما زادَ قائلُ هذا الشعرِ على أن يثبطَ الناسَ عَن الحزم ، وكان أوْلى به أن يَزِيدَ :

وربما ضرَّ بعضَ الناس بُطؤُهم وكان خيراً لهم لو أنهم عَجِلُوا

فقُلْتُ : أُناشِدُكَ اللهَ أن تُقْنِعَ حمارَكَ بهذا الرأيِ لعَلَّهُ يُسرعُ .

* عدالة عمر :

كان عمرُ ـ رضي الله عنه ـ يعُسُّ ليلةً ، فسمع غناءَ رجل مِن بيت ، فتسوّرَ عليه ، فرآه مع امرأةٍ يشربان الخمرَ ، فقال له : يا عدوَّ الله ، أرأيتَ أن يستُرَكَ اللهُ وأنت على معصيةٍ ! فقال : يا أميرَ المؤمنين لا تعْجَلْ ، إن كنتُ قد عَصيتُ الله في واحدةٍ ؛ فقد عصَيْتَهُ أنت في ثلاث : قال الله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ (١) ، وقد تجسَّسْتَ ، وقال : ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ (٢) ، وقد تسوَّرْتَ عليَّ ، وقال ـ تعالى ـ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ (٣) ، وقد دخلتَ بِغير سَلام ، فقال عمر : أسأتُ ، فهل تعفو ؟ قال : نعمْ ، وعليَّ أَلَّا أعودَ .

* خطبةُ سَحبانَ بن وائل :

دخل سَحبان بن وائل يوماً على معاوية وعِنده خطباء القبائل ، فلما رَأَوهُ خرجوا

(١) سورة الحُجُرات (١٢) .

(٢) سورة البقرة (١٨٩) .

(٣) سورة النور (٢٧) .

لِعلمهم بِقصورهم عنه ، فقال : لقد علم الحيُّ اليمانيُّ أنني إذا قلتُ : (أما بعد) أَني خطيبها ، فقال له معاويةُ : اخطُبْ ، فقال : انظروا لي عصاً ، قالوا : وما تصنعُ بها في حضرة أمير المؤمنين ؟ قال : وماذا كان يصنعُ بها مُوسى وهو يكلِّمُ ربَّه ؟ فأخذها ، وتكلمَ مِن الظهر إلى أن كادت صلاةُ العصر تفُوت ، ما تنحنحَ ولا سَعَلَ ولا توقفَ ، فقال معاويةُ : الصلاةَ ، فقال : الصلاةُ أمامك ، ألسنا في تحميدٍ وتمجيدٍ ، وعظةٍ وتنبيهٍ ، ووعدٍ ووعيد ؟ ، فقال له معاويةُ : أنت أخطبُ العربِ ، قال : العربِ وحدَهم ؟! بل الإنسِ والجنِّ ، فقال : كذلك أنت .

وكان هو أوَّل مَن قال : (أما بعد) ، وأوَّل مَن توكأ على عصًا وهو يخطب ، وبه يُضْرَبُ المثل في الخَطابةِ .

* تُحَفٌ قيمةٌ :

قال أحد العلماء : مِن حِكَمِ العربِ :

قولهم في حفظ اللسان : البلاءُ موكل بالقول ، (ما مِن شيء أولى بطولِ سجنٍ مِن اللِّسان) ، (ورُبَّ كلامٍ أقطعُ مِن حسام) .

وقالوا في إكثار الكلام : (مَن ضاقَ صدرُه اتسعَ لسانه) ، وفي الصمت قالوا : (عِيٌّ صامتٌ خيرٌ من عيٍّ ناطقٍ) ، و(الندمُ على السكوت خيرٌ مِن الندم على الكلام) .

وقالوا في صِدْقِ الحديث : (مَن صدقَ الله نجا) ، و(الكذبُ داءٌ والصدق شفاءٌ) ، و(لا يكذبُ الرائدُ أهله) .

وقالوا فيمن أصاب مرة وأخطأ مرة : (سهمٌ لك ، وسهمٌ عليك) .

وقالوا في كذوبٍ يصدقُ مرةً : (مع الخواطىء سهمٌ صائبٌ) ، و(رُبَّ رميةٍ مِن

غير رام) ، و(قد يصدقُ الكذوبُ) .

وقالوا في صدوق يكذب مرةً : (لكلِّ جوادٍ كبوةٌ ، ولكلِّ صارمٍ نبوةٌ ، ولكلِّ عالمٍ هفوةٌ) ، و(قد يعثرُ الجوادُ) ، و(أيُّ الرجالِ المهذَّبُ ؟!) .

وقالوا في الذُلِّ بعد العزِّ : (كان جملاً فاستَنْوَقَ) ؛ أي : صار ناقة ، و(كان حماراً فاستتأنَ) ؛ أي : صار أتاناً .

وقالوا في العزِّ بعد الذلِّ : (كان عَنْزاً فاسْتَتَيْسَ) ، و(كان بُغاثاً فاستنسرَ) .

وقالوا في الخبير بالأمر : (على الخبيرِ سقطتَ) .

* الرجل السيء :

قال أحد العلماء : إن مِن الناس من لا تقبلُ أفهامهُم إلا الدنسَ ، ولا تحملُ قلوبُهم إلا السوءَ ، ولا تنظر أعينهم إلا العيبَ ، ولا تشمل شمائلُهم إلا الدناءةَ ، ولهذا قال القائل :

وَما أَحَدٌ مِـن أَلـسُنِ النـاسِ سـالِماً ... وَلَــو أَنَّــهُ في كل خــير مُــشَمِّرُ
فـإِن كانَ سِـكِّيتاً يَقولـونَ أَبكَـمٌ ... وَإِن كانَ مِنطيقــاً يَقولـونَ مِهــذَرُ
وإن كانَ مِقــداماً يَقولـونَ أَهــوَجُ ... وَإِن كانَ معطــاءً يَقولــونَ مُبــذِّرُ
وَإِن كانَ صَــوَّاماً وَبِاللَّيــلِ قائِمــاً ... يَقولــونَ محتــال يُــرائي وَيَمكُــرُ
فَلا تَحتَفِـل بِالنـاسِ في الذَمِّ وَالثَنـا ... وَلا تَخـشَ غَـيرَ اللهِ فَـاللهُ أَكـبَرُ

* المأمون وأبو العتاهية :

لما ماتَ أبو عيسى ـ أخو المأمون ـ ؛ وَجَدَ عليه وَجْداً شديداً (أي حَزِنَ) حتى

امتنع مِن النوم ، ولم يطعَم المأمونُ شيئاً ، فدخل عليه أبو العتاهية ـ وكان شاعراً زاهداً ـ ، فقال له المأمون : حدِّثني ـ يا أبا إسحاق ـ بحديث بعضِ الملوك مِمَّن كان في مثلِ حالنا وفارقَها ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، لَبِسَ سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ أفخرَ ثِيابه ومسَّ أطيبَ طيبِه ، وركِبَ أَفْرَهَ خَيلِه ، وتقدمَ إلى جميعِ مَنْ معَهُ أَن يركبَ في مِثْلِ زِيِّه وأكملِ سلاحه ، ونظر في مرآتهِ ، فأعجبته هيئتُهُ وحسنُهُ ، فقال : أنا الملِكُ الشاب ، ثم قال لِجاريةٍ لَه : كيفَ ترينَ ؟ فقالت :

أنت نعمَ المتاعُ لو كنتَ تبقى ... غَيْرَ أَنْ لا بقاءَ للإنسانِ

أنت خِلوٌ من العيوبِ ومما ... يكرهُ الناسُ غير أنك فانِ

فأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ ، فلم تَدُرْ علَيْه الجمعةُ إلا وهو في قبْرِه ، قال : فبكى المأمون والناسُ ، فما رُئِيَ باكياً أكثرَ مِن ذلك اليوم .

* الأدب والعلم :

ليس العاقلُ ـ وإن كان تامًّا ـ بِمستغنٍ عن الأدبِ والعلم ، اللَّذَيْن هما زينتُه وجمالُه ؛ لأن الله ـ تعالى ـ جعلَ لكثيرٍ مِن خَلْقِه زينةً ، فزينةُ السماء بِكواكبها ، والأرضِ بِزهرتها ، والقمرِ بِنُورِه ، والشمسِ بِضيائها. والأدبُ لِلعقولِ كالجلاءِ لِلسُّيوفِ ؛ فإِنَّ السيوفَ إذا تُعُوهِدَتْ بالصَّقل عَمِلتْ ونَفَعتْ ، وإذاَ لم تُجْلَ صَدِئتْ وبَطلَتْ .

وقالوا : مَن كَثُرَ أدبُه : شَرُفَ وإنْ كان وَضِيعاً ، وسادَ وإنْ كان غريباً ، وكثُرت الحاجةُ إليه وإنْ كان فقيراً .

وقال بعضُ السلف : ناهيك مِن شرفِ العلم أن أهلَه مَتْبُوعُونَ ، والناسُ تحتَ

راياتهم ، فيعطّفُ عليهم ربك ـ تعالى ـ قلوباً لا تعطِفُها الأرحامُ ، وتجتمعُ بهم كلمةٌ لا تَأْتَلِفُ بالغلبةِ ، وتُبذَلُ دونهم مُهَجُ النفوسِ .

وقال يهوديٌّ لِعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ : مَا لكُم لم تلْبَثُوا بعد نبيِّكم إلا خمسَ عشَرة سنةً حتى تَقاتَلْتُم ؟ فقال عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ : ولِمَ أنتم لم تجفَّ أقدامَكُم مِن البللِ حتى قُلتم : ﴿يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ (١) .

* مِن الأجوبة المُسكِتة :

ـ قال المعتصم لِلفتح بن خاقان ـ وهو صبيٌّ صغيرٌ ـ : أرأيتَ ـ يا فتحُ ـ أحسَنَ مِن هذا الغصن ؟ ـ لِغُصنٍ كان في يده ـ ، قال : نعمْ يا أميرَ المؤمنين ؛ اليدُ التي هو فيها أحسنُ مِنه ، فأعجبه جوابَه ، وأمرَ لهِ بحلة وكسوة .

ـ وقال ملكٌ لِوزيرِه : ما خيرُ ما يُرْزَقُه العبدُ ؟ قال : عقلٌ يعيشُ به ، قال : فإن عُدِمَه ؟ ، قال : أدبٌ يتحلَّى به ؟ ، قال : فإن عُدِمَه ؟ قال : مال يسترُه ؟ قال : فإن عُدِمَه ؟ ، قال : فصاعِقة تَحرِقُه وتُريح منه العباد والبلاد .

ـ وقيل : إن رجلاً سألَ العبَّاس ـ رضي الله عنه ـ : أأنتَ أكبرُ ، أم رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : رسولُ الله ﷺ أكبرُ ، وأنا وُلِدْتُ قَبْلَه .

ـ وقال رجلٌ لصاحبِ منزلٍ : أصلِحْ خشبَ هذا السقفِ فإنهُ يُقرقعُ ، قال : لا تخفْ فإنه يُسبِّحُ ، قال : إني أَخاف أن تُدْرِكَه رِقَّةٌ فَيَسْجُدَ .

ـ أخذ عبدالملك بن مروان واحداً مِن أَصحاب شبيب الحارثي ، فقال له : ألستَ

(١) سورة الأعراف (١٣٨) .

القائل :

ومِنَّـا شريـدٌ والبطـينُ وقَعْنَـبٌ ومِنَّـا أمـيرُ المـؤمنين شـبيبُ

فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنما قُلْتُ : ومِنَّا أميرَ المؤمنين شبيبُ ، وأردتُ بِذلك مناداةً لك ، فكان ذلك سبباً لِنجاتِه .

ـ وجدَ الحَجَّاجُ على منبره مَكتوباً : ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ﴾ (١) ، فكتب تحته : ﴿قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ (٢) .

ـ قال سائلٌ لأعرابيٍّ : يا أعرابي ، أعطني حاجةً لِوَجه الله ـ تعالى ـ ، فقال الأعرابي : والله ليس عندي ما أتفضلُ به على الناس ، والذي عندي أنا أولى الناسِ به ، قال السائلُ : أين الذين يُؤْثِرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصَاصَةٌ ؟ قال الأعرابي : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناسَ إلْحافاً .

* أبو الحارث وثُعَالة :

زعَمُوا أن الثعلَب رأى حجراً أبيضَ بين لِصْبَيْن (أي شقَّان ضيِّقان) ، فأراد أن يغتالَ به الأسدَ ، فأتاه وقال له : يا أبا الحارث (وهي كُنيته) شَحْمَةٌ رأيتها بين لِصْبَيْن ، فكرهتُ أن أدنوَ منها ، وأحببتُ أن تتولَّى ذلك أنت ، فانطلق به حتى وصلَ به إليها ، فأدخلَ رأسَهُ فضاقَ به المكان ، فقال له الثعلبُ : ادفعْ برأسك ، فأقبل الأسدُ يدفع برأسه حتى نَشِبَ ، وأقبل الثعلبُ يخدِشُه ، فقال : ما تصنعُ يا ثُعَالة ؟! قال : أريد أن

(١) سورة الزُّمَر (٨) .

(٢) سورة آل عمران (١١٩) .

أَسْتنقِذَكَ ، قال : فَمِن قِبَلِ الرأس إذاً ، قال الثعلبُ : لا أحبُّ تَخديش وجهِ الصَّاحب .

* شعراء الإسلام :

أثنى الرسولُ ﷺ على شعراء الإسلام ، وقدَّر دَوْرَهم في محاربةِ المشركين لِيَشُدَّ مِن أَزْرِهم ، ويُشجِّعَهم على الاستمرارِ في ذلك النضالِ ، وخصَّ حسانَ بَن ثابتٍ ـ رضي الله عنه ـ بالعناية والرعايةِ أكثَر مِن غيرِه لأثرِ شِعرِه على المشركين ؛ إذ كانوا يخافون مِن لسانه ، فرُوِيَ أن الرسولَ ﷺ قال : «أَلاَ رجلٌ يَرُدُّ عنا ؟» ، قالوا : يا رسولَ الله ، حسانُ بنُ ثابتٍ ، قال : «اهجُهُمْ ؛ فواللهِ لَهِجاؤك أشدُّ عليهم مِن وقع السهامِ في غَبَشِ الظلام» ، وقال له : «اهجُ المشركين ؛ فإن روحَ القُدُسِ معك ، لا يزال يؤيدُكَ ما نافحْتَ عن الله ورسوله» .

* التاريخ الهجري :

التاريخ الذي يُؤَرَّخُ به اليومَ : أوَّلُ مَن فعلَه في الإسلام : عُمر بنُ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ؛ حيث دوَّنَ الدواوينَ ، فقيل له : لو أَرَّخت لكُنْتَ تعرِف الأمورَ في أوقاتِها ، فقال : وما التاريخُ ؟ فَأُعلِمَ ما كانت العجمُ تفْعَلُه ، فقال : أَرِّخوا ، فقالوا : مِن أي سنةٍ ؟ فاجتمعوا على سَنةِ الهجرةِ ؛ لأنه الوقتُ الذي حكمَ فيه رسول الله ﷺ على غير تَقِيَّةٍ ، ثم قالوا : في أي شهر ؟ فقالوا : نستقبلُ بالناسِ أمورهَم في شهر المُحَرم إذا انقضى حَجُّهُم ، وكانت هجرةُ رسولِ الله ﷺ في شهر ربيعٍ الآخِرِ ، فَقُدِّمَ التاريخُ على الهجرة هذه الأشهرَ .

* جائزة الملك فيصل :

أُنشئتْ مؤسسةُ الملك فيصل الخيرية عاَم ألفٍ وثلاثِ مئة وستة وتسعين للهجرة ، الموافق لعام ألفٍ وتسع مئةٍ وستة وسبعين للميلادِ .

بُدئ في منح جائزةِ الملك فيصل الثقافية عام ألفٍ وثلاثِ مائة وتسعةٍ وتسعينَ للهجرة في ثلاثة مجالات ؛ هي : خدمةُ الإسلام ، والدراساتُ الإسلامية ، والأدبُ العربي ، ثم أُضيفَ إليها جائزتان في مجالي الطب والعلوم عام ألفٍ وأربعِ مئةٍ وواحدٍ لِلهجرة ، الموافق لِعام ألفٍ وتسعِ مئةٍ وواحدٍ وثمانين لِلميلاد .

وأوائل مَن حصلوا على الجائزة :

ـ في مجال خدمة الإسلام : العلامة أبو الأعلى المودودي ، الباكستاني الجنسية ، عام ألفٍ وثلاثِ مئةٍ وتسعةٍ وتسعين للهجرة .

ـ في مجال الدراسات الإسلامية ، د . فؤاد سزكين ، التركي الجنسية ، في الدراسات التي تناولت أثرَ العلماء المسلمين في الحضارة الأوربية ، عامَ ألفٍ وثلاثِ مئةٍ وتسعةٍ وتسعين للهجرة .

ـ في مجال الأدب العربي ، د . إحسان عباس ، الفلسطيني ا لجنسية ، بالاشتراك مع د . عبد القادر القط ، المصري الجنسية ، في الدراسات التي تناولت الشعر العربي المعاصر ، عام ألفٍ وأربعِ مئةٍ للهجرة .

ـ في مجال الطب ، د . ديفيد مورلي ، البريطاني الجنسية ، في الرعاية الصحية الأوليَّة ، عام ألفٍ وأربعِ مئةٍ واثنين للهجرة .

ـ في مجال العلوم (الفيزياء) : د . جيرد بينج ، الألماني الجنسية ، بالاشتراك مع د.

هنري روهرر، السويسري الجنسية، عامَ ألفٍ وأربعِ مئةٍ وأربعة للهجرة .

* أَلغازُ ملكِ الروم :

كتَب قيصرُ إلى معاويةَ ـ رضي الله عنه ـ : (أخبرني عما لا قِبْلَةَ له، وعَمَّنْ لا أبَ له، وعمَّنْ لا عشيرةَ له، وعمَّنْ سار به قبرُهُ، وعن ثلاثةِ أشياءَ لم تُخْلَقْ في رَحِمٍ)، فاستعان معاويةُ بابنِ عباس ـ رضي الله عنهما ـ، فقال : أما ما لا قِبلةَ له فالكعبةُ، وأما مَن لا أبَ له فعيسى، وأما مَن سارَ به قبره فيونسُ، وأما مَن لا عشيرةَ له فآدمُ، وأما ثلاثةُ أشياءَ لم تُخْلَقْ في رَحِمٍ فـ :كبشُ إبراهيمَ، وناقةُ ثمود، وحيةُ موسى .

* أبو الأسود وامرأته :

تنازعَ أبو الأسود الدؤلي وامرأته إلى زيادٍ في ابنِهما، وأراد أبو الأسود أخذه مِنها فأَبَتْ، وقالتِ المرأةُ : هذا ابني، كانت بطني وعاءه، وحِجري (أي حضني) فناؤه، وثَدْيي سِقاؤه، أكلَؤُه إذا نام، وأحفظُه إذا قامَ، فلم أَزَلْ بذلك سبعةَ أعوام، فلما استوفى فصالَه وأَمَّلْتُ نفعه، ورجوتُ عطفَه، أراد أن يأخذَهُ مني كُرهاً فآدِني (أي أعني) أيها الأميرُ؛ فقد أراد قهري .

فقال أبو الأسود : هذا ابني، حمَلْتُه قبل أن تحمِلَهُ، وأنا أقومُ عليه في أدَبِه، وأَنظُرُ في تقويمِ أوَدِه (أي اعوجاجه)، وأَمنحه عِلمي، وأُلْهِمه حِلمي، حتى يكملَ عقلُه ويستكملَ فتلُه (أي قوته) .

فقالت المرأةُ : صدقكَ ـ أصلحك الله ـ؛ حمَلَهُ خِفًّا وحمَلْتُهُ ثقلاً، فقال زيادٌ : اردُدْ على المرأةِ وَلدَها؛ فهي أحقُّ به منك، ودَعْني مِن سَجْعِكَ .

* قِسمة الأرزاق :

مِن العجيبِ في قسمة الأرزاق : أنَّ الذئبَ يصيدُ الثعلبَ فَيأكُلهُ ، والثعلبَ يصيدُ القنفذَ فيأكلُهُ ، والقنفذَ يصيدُ الأفعى فيأكُلها ، والأفعى تصيدُ العصفورَ ، والعصفورُ يصيدَ الجرادَ ، والجرادَ يصيد الزنابيرَ ، والزنابيرَ تصيد النحلَ ، والنحلَ تصيد الذبابَ ، والذبابَ تصيد البعوضَ ، والبعوضَ يصيد النملَ ، والنملَ يأكل كلَّ ما تيسرَ مِن صغيرٍ وكبيرٍ ، فتبارك الله الذي أتقنَ كلَّ ما صنعَ .

* آداب المتعلِّم (لعلي مبارك) :

يا بُنَيَّ ، قوِّمْ نَفْسَكَ ، وباعدْ بَينها وبين رذائلِ الأخلاقِ ومذمومِ الأوصاف ؛ كالغضَبِ والكِبْرِ والحقدِ ؛ فإنها موانعُ مِن التحصيلِ ، وعقباتٌ على الطريق ، قَلِّلْ مِن العلاقاتِ اللَّاهِيةِ التي تصرفكَ عَن عمَلِك وتُشغلُكَ عَن واجباتِك حتى تُفَرِّغَ لهما قَلْبَك ، قال اللهُ ـ تعالى ـ : ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [1] .

ثابرْ في تحصيلِ العلم على الجِدِّ ، واصبِرْ على المشقَّة والكَدِّ ، وابذل غايةَ الجهد ، واطرح الكسلَ والمللَ ، ولا تتركِ العملَ ، ولا تقطعِ الأَملَ .

تواضعْ لِلمُعلِّم ، ولا تتكبرْ على العِلم ؛ فإنَّك لا تنالهُ إلا بالتواضعِ وإلقاءِ السمع إليه ، وحسنِ الإقبالِ علَيْه .

واجعلْ هَدفكَ التحلِّي بالفضيلةِ ، والتقربِ إلى الله ـ عز وجل ـ ، ونفعِ إخوانك ، وأهلِ وطنك ، وسائرِ عباد الله ؛ فإنَّ أحبَّ الناسِ إلى الله أنفعُهم لِعباده .

---

(١) سورة الأحزاب (٤) .

* هذا ما حَدَث لي (علي الطنطاوي) :

سيداتي سادتي : مما وقع لي : أن جاءني مرةً ـ وكنتُ في عنفوان الشباب ، أكتبُ أوائل كتاباتي في الرسالة عام (١٩٣٣) م ـ ثلاثةٌ مِن الغرباء عن البلد ، ولم يُعجبني شكلُهم ، ولم يطربني قولُهم ، فوقفتُ على الباب أنظر إليهم ، فأرى الشكلَ يدل على أنهم غلاظ ، وينظرون إلى فيَرونَ فيَّ (ولداً) ، فقالوا : هذه دار فضيلة الشيخ الطنطاوي ؟ قلتُ كارهاً : نعم ، قالوا : الوالد هُنا ؟ قلتُ : لا ، قالوا : فأين نلقَاهُ ؟ قلتُ : في مقبرةِ الدَّحْداح على الطريق المحاذي لِلنهر مِن جهة الجنوب ، قالوا : يزور أمواتهُ ؟ قلتُ : لا ، قالوا : إذَن ؟ قلتُ : هو الذي يُزارُ ، فصرخَ أحدُهم في وجهي صرخةً أرْعبَتْنِي ، وقال : مات ؟! كيف مات ؟! قلتُ : جاء أجلُه فمات ، قال : عظَّم الله أجرَكم ، إنا لله وإنا إليه لراجعون ، يا خسارة الأدب ، قلت : إن والدي مِن أجلِّ أهل العلم ، ولكن لم يكن أديباً ، وقالوا : مسكين أنت ، لا تعرف أباك ، وانصرفوا وأغلقتُ الباب ، وطَفِقتُ أضحكُ وحدي مِثل المجانِين ، وحسبتُ المسألة انتهَتْ ، فما راعني العشِيَّة إلا الناس يتوافدون عليَّ فأستَقْبِلهم ، فيجلسون صامِتِين إن كانوا لا يعرفون شَخْصِي ، ومَن عرفني ضحكَ ، وقال : ما هذه النكتةُ السخيفةُ ؟ قُلتُ : أيُّ نكتةٍ ؟ فأخرجَ أحدهم الجريدةَ وقال : هذه ، هل تتجاهلُ ؟ فأخذتُها وإذا فيها نعيُ الكاتب كذا وكذا علي الطنطاوي .

* نصائح لطلبة العلم (للشيخ محمد أديب كلكل) :

ـ ينبغي لِطالب العلم أن لا يُضيِّقَ على الناس بِسوءِ فهْمِه ، وعصبيَّة فِكره ، وعدمِ تبصُّرِه ، ويصدرَ الأحكامَ جُزافاً حَسب مزاجِه ، أو ينقلُها كما هي دُون أن

يُخضِعَها لموازين العِلم وضوابِطه ، ويقتلَها بحثاً وتحقيقاً وتمحيصاً ، وإلا كان كالببغاء يُردِّدُ ما سمع ، ويحكي ما قرأ ، وما أكثرَ الببغاوات في عصرنا ممن قيل لهم فقالوا .

ـ على طالب العلم أن يستوعبَ الحكمَ أولاً ، ويمحصَه ثانياً ، ويتعقَّلَه ثالثاً ، ثم يرجع إلى مصادرِه الأصلية رابعاً ، ثم يعطي بعد ذلك الجواب ، حتى يكونَ مُنضبطاً بالأصول والقواعد ، وليحذرِ التسرع والتصلبَ الفكري ، وإلا وقع في الخطأ الفاحش الذي يجعله لا يُعْتَدُّ بِقوله مهما كان صواباً .

ـ على الطالب أن يتَّقي وينْتَقِي ، ولْيَعلمْ أن مَن قرأ على شَخْص لا بد أن يسرقَ طباعَهُ وطريقتَه وإصلاحَه ، فإن لم تكن كلها كان بعضها .

ـ مَن تجمّدَ في فِكره ، وعاش بِزمَنٍ غير زَمَنِه ؛ فقد ركدَ ، والركود جمود ، والجمود موْت .

* نقد المجتمع العلمي الحاضر (للشيخ سعيد الطنطاوي) .

ـ ترى الواحدَ منا يُبادر عقبَ النظرة الأولى إلى الحكم على الأمر على ضَوء الفكرة البدائية التي خطرتْ له ، ثم لا يُبالي بعد ذلك بأن يصِم ، بكل بساطة ، كلَّ من خالفه بأنه مخطئ ، وقد يتبرع له بِبعض الصفات ، مِن جهلٍ وسخف وتسرع ، يُتحفه بها .

ـ قد يُفكِّر بعضُنا ، وقد يبحث ويُناقش ، ولكن على قاعدة فاسدةٍ ، ومقاييس مُخْتَلَّة ، وقليلٌ مِنَّا مَن ينتَبَّه إلى أنَّ نشأتنا في هذا المجتمع الفاسد وحياتَنا في هذا الجو الموبوء لم يؤثِّر على هيئتِنا وسُلوكنا فقط ، وإنما تعدَّى هذا إلى تفكيرنا ومقاييسِنا ، وما لم ننتَبِهْ إلى هذا ونعترف به ونعالِجُه ؛ فنحن عما نُريد بعيدون .

ـ لقد كان الرجلُ مِن أسلافنا يدرسُ بضع سنوات لِيخرج على الدنيا عملاقاً في عقله ، بحراً في عِلمه ، عظيماً في نفسِه ، يجابه الدنيا ويزلزلُ الفساد ، ويصلحُ العصور ، في حين أن كثيراً مِن الناس في هذه الأيام يدرس الواحد مِنهم أضعافَ الوقت الذي درس فيه ذاك ، ويتعب أكثرَ مما تعب ، ثم لا تكون النتيجة إلا ما نرى ونعلم .

ـ المجتمع المثالي ليس هو الذي لا توجد فيه الإشاعات الباطلة التي تهدف إلى توهين المجتمع وضعفه ، وإنما هو المجتمع الذي لا تنمو فيه هذه الإشاعات ، فتبقى مقتصرة على أصحابها ، وبذلك تنتهي إلى الموت .

* مُخترِع السيارة :

أولُ سيارةٍ ظهرتْ إلى الوجود سَنةَ ألف وثمانمائةٍ وخمسٍ وثمانين ميلادية ، ومخترعُها شابٌّ ألماني يُدعى (دَمْلِرْ) ، نشأَ مُنذ نعومةِ أظفارهِ ميَّالاً إلى فكِّ الآلات وإعادةِ تركيبها ، اشتغلَ عاملاً في أحد مصانع الأسلحة ، ثم رَغِبَ في دراسةِ الهندسة الآلية في الجامعة ، فأعْوَزَهُ المالُ ، فاضطرَّ إلى الدرس والعملِ معاً ، واستمرَّ على هذه الحال حتى أتمَّ دروسه الجامعيةَ في ثلاثِ سنوات .

سَمِعَ (دَمْلِرْ) أن أحدَ العلماء توصلَ إلى اختراع آلةٍ تدور بواسطة النِّفط ، فاشتغلَ بِمصنعه مُديراً فنيًّا ، وفكَّر في اختراعِ آلة تسيِّرُ العرباتِ ، ثم تركَ المصنعَ وأنشأ لِنفسه مصنعاً صغيراً يُجري فيه تجاربه ، فتوصلَ إلى بناء آلةٍ تتحرك بالغاز المتولِّد مِن احتراق زيتِ البترول ، ثم إلى بناءِ عربةٍ ذاتِ أربعِ عجلاتٍ تسيِّرُها هذه

الآلةُ ، وكان اختراعهُ ـ هذا ـ بدءَ صناعَةِ السيارات التي تملأ عالم اليوم [1] .

* مِن خواصِّ الطير والحيوان :

الضَبُّ والخِنزيرُ لا يُلقيان شيئاً مِن أسنانهما أبداً ، وكلُّ حيوانٍ يعومُ بالطَّبْع ، إلا الإنسانَ والقردَ ، وكلُّ ذي عين فإن أهدابَ عينه في الجهةِ العليا فقط إلا الإنسانَ فإنه مِن الجهتين ، والفرسُ لا طِحالَ له ، والبعيرُ لا مرارةَ له ، والظَّليمُ لا مُخَّ لِعَظْمه ، والحياتُ لا ألسنةَ لَهَا ، والسمكةُ لا رئةَ لها ؛ لأنها تتنفسُ مِن كبدها ، وكلُّ حيوانٍ لا حافرَ له فلَهُ قرنٌ ، وما لا قرنَ له فلَهُ حافرٌ ، والعيونُ التي تضيء بالليل عينُ الأسد والنمرِ والأفعى والسِّنَّور ، والذي يدخرُ القوتَ مِن الحيوان : الإنسانُ والفأر والغراب والنحل والنملُ ، والذي يحيضُ مِن الحيوان : الإنسان والفرسُ والكلبُ والأرنبُ والضبع والخُفَّاشُ ، ويقال ـ أيضاً ـ : الرَّعَاد من السمك ، ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [2] .

* حلاق القرية (لعبد القادر المازني) :

وقعتْ لي هذه الحادثةُ في الرِّيف منذ سنوات ، قبل أن تتغلغلَ المدنيَّةُ إلى أي أبعد قرية ، وكنتُ أنا الجاني على نفسي فيها ؛ فقد عرضَ عليَّ مُضيفي أن استعملَ مُوساه ، فأبيتُ ، وأصررتُ على أن يجيء حلاقُ القرية ، فجاء بعد ساعاتٍ يحملُ ما ظننْتُه في أوَّل الأمر مخلاةَ شعيرٍ ، وبعد لأيٍ أخرجَ منها مِقصًّا كبيراً جدًّا ، فسألتُه :

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢١٥) .

(٢) سورة المؤمنون (١٤) .

هل في القرية فيلٌ ؟ ، فقال : ولماذا ؟ فأشرتُ إلى المِقَصِّ ، فضحكَ ، وقال : (هذا مِقَصُّ حميرٍ ، ولا مؤاخذة) ، فقُلتُ : لماذا لم تجئني إلا بمقصِّ الحمير ، أحِماراً تراني ؟ فلَم يعتذر ولَم يعبأ بسؤالي ، ثم أخرجَ مُوسى مِن طراز المِقصّ ، وأقبل عليَّ قائلاً : تفضلْ ، اجلسْ على الأرض ، فقُلت : ألا يُمكن أن تحلقَ وأنا جالسٌ على الكُرسيِّ ؟ ، فأجاب : وأنا ؟! قُلتُ في سِرِّي : وأنت تذهبُ إلى جهنَّم وبِئس المصير .

جلسْتُ ، فجذبَ رأسي ، وأهوى بِموساه على وجهي ، فسلخَ قطعةً مِن جلدي ، فردَّني الألمُ إلى الحياةِ ، وآتاني القوةَ الكافيةَ لِلصراخ ، ووثَبْتُ أريدُ البابَ ، فأرجَعَني بقوةٍ ، وجلسْتُ بين يديه مُسَلِّماً أمرِي إلى الله .

* وصِيَّة أعرابيَّةٍ لابنتِها ليلة زفافها (لأُمامة بنت الحارث)(١) :

أيْ بُنيّةُ : إن الوصيَة لو تُركتْ لِفضلِ أدَب ؛ تُرِكتْ لِذلكَ منْكِ ، ولكنها تذكرةٌ للغافل ، ومعونةٌ لِلعاقل ، ولو أن امرأةً استغنتْ عَن الزَّوْج لغِنَى أبَوَيْها ، وشدَّةِ حاجَتِهما إليها ؛ لكُنْتِ أغنى الناسِ عَنه ، ولكن النساءَ لِلرجال خُلِقْنَ ، ولهنَّ خُلِقَ الرجالُ .

أي بُنيّةُ : إنَّك فارقتِ الجوَّ الذي مِنه خرجتِ ، وخَلَّفتِ العُشَّ الذي فيه درجْتِ ؛ إلى وَكرٍ لم تعْرِفيه ، وقرينٍ لم تألَفيه ، فكوني له أَمَةً يَكُنْ لك عَبْداً ، واحمِلي عني خصالاً عشراً ، تكنْ لك ذُخراً .

أي بُنيةُ :

---

(١) سيدة من أكرم سيدات الجاهلية ، وزوجها هو عوف الشيباني أحد كبار قبيلة بني شيبان ، والبنت العروس هي أم إياس ، وخاطبها هو حِجر بن عمرو من ملوك كندة .

اصْحَبِيه بالقناعةِ .

وعاشريه بِحُسنِ السمعِ والطاعةِ .

وتعهَّدي مواقعَ عَينه وأنفهِ ، فلا تقعُ عينُه مِنك على قبيحٍ ، ولا يشمُّ منكِ إلا أطيبَ ريحٍ ، والكحلُ أحسنُ الحسْنِ ، والماءُ أطيبُ الطِيب المفقود .

واعرفي وقت طعامه ، واهدئي عِند منامِه ؛ فإنَّ حرارةَ الجوع ملْهبَةٌ ، وتنغيصَ النوم مَغْضَبَة .

واحفظي بيتَه وماله ، وارعي أهلَه وعياله ؛ فإن الاحتفاظَ بالمالِ حُسنُ التقدير ، والإرعاءَ على العيالِ والحشَمِ جميلٌ حَسنُ التدبير .

ولا تُفشي له سرًّا ، ولا تَعصي له أَمْراً ؛ فإنك إن أفشيتِ سرَّه لم تأمني غَدْرَه ، وإن عَصَيْتِ أمره أوْغَرتِ صدرَه .

ثم اتقي مِن ذلك الفَرحَ إن كان تَرِحاً ، والاكتئابَ عنده إن كان فَرِحاً ، فإن الخَصلة الأولى مِن التقصير ، والثانية مِن التكدير .

وكوني أشدَّ ما تكونين له إعظاماً ؛ يكُنْ أشدَّ ما يكونُ لكِ إكراماً ، وأشدَّ ما تكونينَ له مُوافَقةً ؛ يكنْ أطولَ ما تكونين له مرافَقةً .

واعلمي أنك لا تَصِلينَ إلى ما تُحبِّينَ حتى تُؤْثري رضاهُ على رِضاكِ ، وهَواهُ على هواكِ فيما أحببتِ وكرهتِ والله يَخيرُ لك .

* الملاكمة :

إن الملاكمةَ رياضةٌ بدنيَّة يُزاوِلها المحترفون والهواة ، يُتقِنُها بسرعةٍ مَن يكون سريعَ الحركةِ ، وهي تعتمدُ على قدرة التحمُّلِ ، وقوةِ السَّاعِدَين .

بدأ البريطانيون يُزاولونها منذ القرنِ السابعِ عشرِ ، وأولُ بطلٍ معروفٍ بهذه اللعبة تُوفي سنة ألف وسبعمائة وثلاث وثلاثين ميلادية ، وفي سنة ألف وثمانمائة وخمس وستين وُضعت لها أنظمةٌ وقوانينُ ، وأصبحَ حَمْلُ القُفَّازاتِ إجباريًّا .

وقد دخَلَتْ الملاكمةُ في عداد الألعاب الأولمبية للهواة ابتداء مِن دورة سنة ألف وتسعمائة وأربع ، التي جرتْ في سانت لويس بأميركة ، ثم أُدخلَتْ رسمياً في برامج الدورات الأولمبية منذ ألفٍ وتسعمائة وعشرين (1) .

* حروبٌ ومعاركُ شهيرة :

ابتدأتُ الحربُ العالميةُ الأولى سنةَ ألفٍ وتسعمائةٍ وأربعَ عشرةَ ميلادية ، وانتهت سنةَ ألفٍ وتسعمائةٍ وثماني عشرةَ ، اشتركتْ فيها كلٌّ مِن إنكلترة وفرنسا وبلجيكا وصربيا ، والجبل الأسود ، واليابان ، تحت اسم (الحلفاء) ضد ألمانياً ، والنمسا ، والمجر ، وتركيا .

أما الحربُ العالمية الثانية فقد ابتدأت سنةَ ألفٍ وتسعمائةٍ وتسع وثلاثين وانتهت سنةَ ألفٍ وتسعمائةٍ وخمسٍ وأربعينَ ميلاديةً ، واشتركت فيها قواتُ المحور : ألمانيا وإيطاليا واليابان ، ضد قواتِ الحلفاء : فرنسا وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية وروسية وغالبية دول الكومنولث .

أما معركةُ اليرموكِ فقد حدثتْ بين العرب والروم ، وذلك سنةَ ستمائةٍ وست وثلاثين ميلاديةً ، وكان النصر فيها لِلمسلمين .

أما معركةُ صِفِّين فقد حدثتْ بين علي بن أبي طالب ومُعاوية بن أبي سفيان سنةَ

(1) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٢٩٨) .

ستمائةٍ وسبعٍ وخمسينَ .

وحدثت معركةُ ذات الصواري البحرية بين العرب والروم سنةَ ستمائةٍ وخمسٍ وخمسينَ ، وكان النصرُ حليفَ المسلمين ، وقد سُمِّيَت بذلك الاسم نسبةً إلى كثرة السُّفن التي اشتركت فيها [1] .

* الكُتُب (لِعباس محمود العقاد) :

الكُتبُ كالناسِ ؛ مِنهم : السيِّدُ الوقورُ ، ومِنهم الكَيِّسُ الظريفُ ، ومِنهم الجميلُ الرائعُ ، والأريبُ الفَطِنُ ، ومِنهم الخائنُ والجاهلُ ، والوضيعُ والخليعُ ، والدنيا تتَّسِعُ لكلِّ هؤلاء .

يقول لك المرشدون : اقرأ ما ينفعُكَ ، ولكني أقول : بل انتفعْ بما تَقرأ ؛ إنَّ القارئَ الذي لا يقرأ إلا الكتبَ المنتقاةَ كالمريض الذي لا يأكلُ إلا الأطعمةَ المنتقاةَ ، يدلُّ ذلك على ضعفِ المعدةِ أكثر مما يدلُّ على جَودة القابليَّة .

وكم مِن منظرٍ أنت تَراه فلا تودُّ أن تراه بعْدَها ، أو صوتٍ تسمَعُه ثم لا تحبُّ أن تسمعه آخرَ الأمر ، فلا أدري مِن أين داخلَ القراءَ أن الكِتاب إنما يُقرأُ قراءةً واحدةً ، مع أن الكتابَ أخفى رُموزاً مِن النظر والصوت ، وأنت تنمو بِعقْلِك أكثرَ مِن نمُوِّك بِحواسِّك ؛ فأنت أحْرَى أن تعاودَ النظرَ فيما يُمْتَحَنُ به نموُّ الفكرِ .

ثم اعلمْ أنه ليس بأنْفَسِ الكتب ولا بِأجَلِّها : الكتابُ الذي تتوقُ إلى إعادتهِ بعد قراءته ، وليس بأفرغِ الكُتُبِ ولا بِأقلِّها : الكتابُ الذي تَقنعُ بِترْكِه بعد الفراغ

---

(١) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٢٨٩) .

منه [1] .

* أحسنُ الكلام (للجاحظ) :

أحسنُ الكلام : ما كان قليلُهُ يُغْنِيكَ عن كثيرِه ، ومعناهُ في ظاهر لَفْظِهِ ، فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظُ بليغاً ، وكان صحيحَ الطبع ، بَعيداً عن الاستكراه ، منزَّهاً عن الاختلالِ ، مصوناً عَن التكلُّف : صَنَعَ في القلبِ صنيعَ الغيثِ في الكريمة ، ومتى فُصِّلتِ الكلماتُ على هذه الشريطة ، ونفذتْ مِن قائلها على هذه الصفة : أصْحَبَها الله مِن التوفيق ، ومَنَحَها مِن التأييدِ ، ما لا يمتنعُ عَن تعظيمها به صدورُ الجبابرة ، ولا يذهلُ عن فهمها عُقولُ الجهلة ، وقد قال عامرُ بنُ عبدِ القيسِ : (الكلمةُ إذا خرجتْ مِن القلب وَقَعَتْ في القلب ، وإذا خرجتْ مِن اللسان لم تتجاوز الآذان) [2] .

وينبغي للمتكلم أن يعرفَ أقدارَ المعاني ، ويوازنَ بينها وبين أقدارِ المُستَمِعِين ، وبين أقدارِ الحالات ، فيجعلَ لكل طبقةٍ كلاماً ، ولكل حالةٍ مِن ذلك مقاماً .

* مِن علامات الفلاح والنجاح :

١ـ التمسكُ بالكتابِ والسُّنة ، والوقوفُ مع الشرع في كُلِّ حالٍ ، ومِن العلائم على حُصول المأمول : أن يضيءَ قلبُ المرءِ بالاعتقاد الصحيح ، فلا يهدمُ لِلشرعِ الأطهر ركناً ولا يخالفُ له حكماً .

٢ـ مُوالاة مَن والى الله ، ومعاداةُ مَن عادى الله ، والخوفُ مِن الله في السرِّ والعَلَن .

(١) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٣٢٠) .

(٢) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٢٤٠) .

٣ـ الأمرُ بالمعروف ، والنهيُ عنِ المُنكر بحكمةٍ وعِلمٍ .

٤ـ الالتصاقُ بالعالم العامل الصَّالِح .

٥ـ غَضُّ الطرف عن معائب الإخوان ، وأَخذُ الناس بالرفق ، والإحسانُ لمن أساء ، والعفوُ عمن ظلم ، والبِشْرُ والبشاشةُ لكل أحدٍ ، والرحمةُ بكلِّ ذي روحٍ ، والترفعُ عن الأذى لكل شيء ـ قَلَّتْ أو جَلَّتْ ـ ، والتواضعُ لله ، ثم لخلقِ الله ، لأجلِ الله .

٦ـ هجرُ الكسل ، فما علا كسول .

٧ـ الاستقامةُ على العمل الصالح وإن قلَّ .

٨ـ الدعاءُ بالخير لِكل المسلمين .

* نصائح مِن والد إلى ابنِه :

يا بُنَيَّ : اطلبِ العلمَ ؛ فإنه يوسعُ الآفاق ويصقلُ الحواسَّ ، ويُبْعِدُ عنك الجهلَ الذي هو آفةُ الآفاتِ ، ولا تؤالفْ أهلَ السوء ، فمَن آلفهم رَدُؤَتْ سُمعته ، وساء مآله ، ولا تَتَوانَ عن أداءِ واجباتك اليوميةِ لِئَلَّا تصابَ بالتقاعسِ والاتكال ، فَتَقرُبَ من السآمة والضجر ، وإذا صَعُبَ عليك أمر فاستشرْ أصحابَ الآراء النيِّرة .

تقيَّدْ بالنظام ؛ فهو خيرُ ضمانةٍ لك وللآخرين ، ولا تتشَّبَهْ بِمن دُونك ، واعلمْ أن التشَّبُّه بالكرامِ فلاحُ .

تَزَيَّنْ بالأخلاق الفاضلة ، ولا تَدْنُ من الشرِّ ؛ فإنَّ الشرَّ يُضيِّعُ الآمالَ ، ويمحو معالمَ الصلاحِ ، وإن شئت أمراً فَأْتِه مِن بابه ؛ لأنَّ الالتواءَ يطيل آونةَ التعب ، ويُفْسِدُ التآلفَ والارتباطَ بينَ الأفكار ، وإذا أحسستَ بالتَّعب في عمَلٍ ما ؛ فاطْلُبِ الراحَةَ

قليلاً ، ثم عاوِدْ نشاطَك تتحققْ آمالَك ، ولا تعتدِ على غيرك ؛ فالعاقلُ مَن عرفَ حدوده وتَوقف عندها وإلا عمَّتِ الفوضى وكثرتِ المفاجآتُ التي لم تكنْ في الحسبان ، ولا تَقُلْ ما لا تعرفُ ، وإلا ورَّطتَ نفسَك في أمورٍ يصعبُ عليك الخروجُ منها فاستسلمْتَ وذلَلَت (١) .

* بائعة الكبريت :

كان البردُ شديدًا في تلك اللَّيلة ، وقد أوى الناسُ إلى بيوتهم إلا العائدين مِن سهرةٍ أو سَمَرٍ ، أما بائعةُ الكبريتِ الصغيرة فقد قعدتْ على الرصيفِ حاسرةَ الرأس حافيةَ القدمَيْن ، ولا يسترُ جسمَها إلا ثوبٌ ممزقٌ ، لقد أمضَتْ نهارها تجوبُ الشوارعَ المزدحمةَ ، فلم يلتفتْ إليها المارُّون إلا الأطفالَ ، فكانوا يرمقونها ـ أحياناً ـ بنظراتٍ وادعةٍ مشفقةٍ ، ولكن قُروشهم لا تستقرُّ إلا في كفِّ بائعِ الحلوى ، وعندما هبطَ الليلُ أقعدَها الجوعُ والتعبُ عَن مُواصلة السير إلى بَيْتِها .

اشتدَّ عليها البردُ ، فتذكَّرَتِ الكبريتَ ، وتناولتُ عوداً فأشعَلَتْهُ ، فآنسها بِضوئه وحرارته ، وراحتْ تحلمُ بالدفء والحلوى والفاكهةِ ، وانطفأ العودُ ، فأشعَلَتْ آخرَ ، ثم آخر لتواصلَ حِلمها السعيدَ ، حتى إذا أشعلتْ جميعَ عيدان العلبة إلا واحداً مِنها تناولت هذا العودَ الأخيرَ ، وتأمَّلَتْهُ طويلاً قبل أن تُشعِلَهُ ، وكأنها تُودعُ فيه عزيزاً أو تُحِسُّ فيه معنى النهاية .

طلع الصباحُ ، فرأى العابرونَ طِفلةً ميتةً وبِضْعَ عُلَبٍ مُبعثرة على الرَّصيف (٢) .

---

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢١٤) .

(٢) من كتاب المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٣٢٠) ، عن أندرسن بتصرف .

* المقامة الهروية (للدكتور الشيخ عبد العزيز الحربي) [١] :

قال أبو العينين : أَصْبَحَ أحدُ الصَّالحينْ ، يوم الاثْنَين مِن الصَّائمين ، قال : لأجْمَعَنَّ اليومَ ما اسْتَطَعْتُ مِنْ شُعَبِ الإيمانْ ، وخِصَال الإحسانْ ، والخِلالِ الحِسانْ ، ولأصْنَعَنَّ اليومَ ما يَسَعُني مِن فعل الخَيراتْ ، وإنكار المُنْكراتْ ، ولأجْهَدَنَّ طاقتي في دَرْءِ السُّوءْ ، واجْتِناب ما يَسُوءْ ، ولأجْعَلَنَّ يومي هذا كآخِرِ أيَّاميْ ، وخاتِمَةِ مَثْوَايَ ومَقَاميْ ، ولأُصَلِّيَنَّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ راحلْ ، ولآتِيَنَّ إلى بحر البِرِّ مِنْ كُلِّ ساحِلْ ، وبالله حَوْلي واعْتِصاميْ ، وقَعْدتي وقياميْ ، وهو المُسْتعانْ ، وعليه التُّكلانْ .

قال أبو العينين : فَقَام لِوُضُوئه وتشهَّدْ ، وسَمِع المؤذِّنَ فردَّدْ ، ثم صلَّى الرَّغيبةَ وَالْطَجَعْ [٢] ، ثم قام وهَبَعْ [٣] ، وكان مِن المشَّائين إلى المساجد في الظُّلَمْ ، ومَنْ يُشابِه أولياء الله فما ظَلَمْ ، فركع ركْعَتي المسجدْ ، وأخذ يتلُو ويسجدْ ، فلمَّا أقيمت وفَرَغ من الفريضةْ ، قام إلى ساريةٍ عَريضةْ ، فَحَمِد اللهَ وأثْنَى ، وثنَّى بِالنَّبيِّ الأسْنَى ، وثلَّث بِوَعْظٍ لاهبْ [٤] ، وكلامٍ يُبدِّد ظلماتِ الغَياهبْ ، فَخَرَّ الحاضرونْ ، للأذقانِ يَبْكُونْ ، وإنَّ قلوبهم لخافقةٌ وجِلَةْ ، ودُموعَهُم سائحة عَجِلَةْ ، ثم جَنَح إلى ذَاتِ العَجُوزْ [٥] ، لِيُلْقيَ دَرْسًا فيما يَجُوزْ وما لا يَجُوزْ ، ويُبَيِّن حرام البيع وحلالَهْ ، إلى أن بَدَتِ الغَزالَةْ ،

---

(١) ذات الأكمام (٢٩٧) .

(٢) لغة في اضطجع .

(٣) هَبعَ هُبوعًا : مشى ومدّ عنقه .

(٤) مؤثِّر .

(٥) اليمين .

فصلَّى ركعتَي الإشْراقْ ، ثم أطلق السَّاقْ ، وحَمِد اللهَ وخرجْ ، وركِبَ راحلته ونأجْ [١].

ولمَّا وَرَدَ الجامِعَةْ ، في السَّاعة التَّاسِعَةْ ؛ وجد فيها رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمانْ ، أحدُهما على مذهب النُّعمانْ ، فحكم بينهما بالحقّْ ، وَرَتَقَ الفَتْقْ [٢] ، فقال بعضُ مَن حَضَرْ : أيُّها الفَقيهُ الأَبَرّْ ، أتحلّلُكَ السَّاعةْ ، من غِيبَةٍ وإشاعَةْ ، قال : لا تثريبَ عليكَ ولا لومْ ، وأنتَ في حِلٍّ اليومْ ، ولم يَزَلْ على كرسيِّهْ في عمَلِهْ ، يَسْعَى مع المُضْطرِّ في أمَلِهْ ، يُغيثُ مَلْهُوفَا ، ويُرِيشُ مَنْتُوفَا [٣] ، ويصنعُ لأخرقْ [٤] ، ويُطمئِنُ من يَفْرَقْ [٥] ، ويُفرِّجُ كرْبَا ، ويقضي إرْبَا [٦] ، ويستغفرُ ربّا ، ثم قام للظُّهْرْ ، وهو على طُهْرْ ، فصلَّى عشرًا ثم انصرفْ [٧] ، يُسلِّمُ في طريقه على مَنْ جَهِلَ ومن عَرفْ ، فلمَّا قضى أجلَهْ ، غادرَ عملَهْ ، وسار إلى أهلِهْ ، وقد أرْدَفَ نَفَرًا على رَحْلِهْ ، فأطعمهُم وآنسهُمْ ، وأكرمهم ونعَّمهُمْ ، ثم عَرَتْهُ نَعْسَة ونامْ ، فلمَّا أذَّن قامْ ، فصلَّى العصرَ إمامًا ، وَوَعَظَ الحاضرين لِمامًا ، وصلَّى على الجنازةْ ، وشيَّع إلى المفازةْ [٨] ، وعزَّى أهلَ الميِّتِ وَوَاسَى ، ومَسَحَ بِرأسِ اليتيمِ كي لا

---

(١) ذهب .

(٢) ضمّ الخَرْق .

(٣) يعطيه رياشًا ، أي : مالاً ، ويكسوه .

(٤) الذي لا يحسن التصرف .

(٥) يخاف .

(٦) حاجة .

(٧) أي : صلاة الظهر ، وأربع قبلها ، وركعتان بعدها .

(٨) الصحراء .

يأسى [1] ، وعاد مريضًا في المَشْفَى ، ودعا له أن يُشْفَى ، وكان من فضله ونُبْلِهْ ، أن يَدْنُو بعد العَصْر إلى أهلِهْ ، ثمَّ يَصِلُ رحِمَهْ ، ومن أَلِفَهُ ورَئِمَهْ [2] .

فلمَّا تضيَّفتِ [3] الشمسُ للغروبْ ، وحان وقتُ الوجوبْ [4] ؛ نظر نظرةً في السَّماءْ ، وأفطرَ على تمراتٍ وماءْ ، صلَّى المغربَ وسُنَّتَهْ ، ثم سبَّح سُبحتَهْ ، ليكون من عُرفاء الأوَّابينْ ، ورُفقاء التَّوابينْ ، ثم عَقَدَ حَلْقة عِلْمٍ وذِكْرْ ، ومدارسةٍ وفِكْرْ ، في القرآنِ ذي الذِكْرْ ، ليفوزَ بأربع العَطايا ، من ربِّ البرايا [5] ، فلمَّا صلَّى العشاء الآخرةْ ، وثنَّى بسُنَّتها العاطرةْ ، جرَّ راحلتَهُ نحو أمِّهْ وأبيهْ ، ثم إلى صاحبته وبنيهْ ، ونظر إلى حاجةِ كُلٍّ ، وحمل كُلَّ كَلٍّ [6]. ثم آوى إلى مِحْراب دارهْ؛ ليتلوَ ما بقي من حزْبِهِ وأذكارِهْ ، ولم يَبِتْ ذلك المساءْ ، إلاَّ وقد عَفَا عمَّنْ أساءْ ، في أعمال تُجاوز الهُنيدَةْ [7] ، تَذكَّر بها أدْهَم العمل بل جُنَيْدَةْ [8] ؛ مِن صلاةٍ وصيامْ ، وصدقةٍ وقيامْ ، وتلاوةٍ وذكرْ ،

---

(١) لا يحزن .

(٢) رئِمَ الشَّيءَ : أحبّه .

(٣) قرب وقت غروبها .

(٤) سقوطها وغروبها .

(٥) وهي ما اشتمل عليها حديث : «وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلت عليهم السَّكينة ، وغشيتهم الرَّحمة ، وحفَّتهم الملائكة ، وذكرهم اللهُ فيمن عنده» . أخرجه مسلمٌ بتمامه من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ (٢٠٧٤/٤) ؛ ح (٢٦٩٩) في العلم ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر .

(٦) المُثقَلُ بالأعباء .

(٧) تطلق العرب (الهُنيدة) على المئة من كل شيء .

(٨) المراد بذلك : إبراهيم بن أدهم والجُنيد ، يضرب بهما المثل في العبادة والنسك .

وثناء وشُكْرْ ، وكظمٍ للغيظْ ، ورِفْق بِالفظّ والكَظّ [1] ، وعفوٍ وإحسانْ ، وحِفْظ حقوقِ الإنسانْ ، والدَّرء بالحُسنى وزيادةْ ، وإجابة الدَّعوة والعيادَةْ ، وأعمالٍ من دون ذلكْ ، وسُلُوك خير المسالكْ ، (أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِ) ، (وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ) [2].

* وصف الحُمَّى للمتنبي :

المناسبة : أصابتِ الشاعر حمًّى وهو مقيمٌ بمصرَ ، فقال قصيدة يَصف فيها حاله ، والحُمَّى التي أَلَمَّت به :

وزائَـــرتي كـــأنَّ بهـــا حيـــاءً　　فليـــست تـــزورُ إلا في الظَّـــلامِ
بـــذلتُ لهـــا المطـــارفَ والحـــشايا　　فعافتْهـــا وباتـــتْ في عظـــامي
يضيقُ الجـلدُ عـن نفـسي وعنهـا　　فتوســـعُه بـــأنواع الـــسقام
كـأن الـصبحَ يطردهـا فتجـري　　مـــدامعُها بأربعـــةٍ سِـــجام
أراقـبُ وقتَهـا مـن غـير شـوقٍ　　مراقبـــةَ المـشُـــوقِ المـستهـــام
ويـصدقُ وعـدُها والـصدقُ شرٌّ　　إذا ألقـــاك في الُكـــرَبِ العظـــام
أبنـتَ الدهـرِ عنـدي كلُّ بنـتٍ　　فكيف وصلتِ أنـت مـن الزِّحـام
جرَحـتِ مُجرَّحـاً لـم يبـقَ فيـه　　مـكانٌ للـسيوف ولا الـسِّهام

(١) هو الذي يضيق بالأمور .

(٢) بحذف الياء ، وبحذف الهاء في الآية التي قبلها ، وكلّه ممّا قرئ به .

يقــول لي الطبيــبُ أكلــتَ شــيئاً	وداؤك في شرابِــــك والطعـــــام
ومـــــا في طبِّــــه أني جــــوادٌ	أضرَّ بجــــسمه طــــولُ الجمـــام
فإن أمرضْ فما مَـرِضَ اصـطباري	وإنْ أُحْمَــمْ فمـــا حُـــمَّ اعـــتزامي
وإن أســـلمْ فمـــا أبـــقى ولكـــنْ	سَــلِمتُ مــن الحِمــام إلى الحِمــام

الشاعر :

أبو الطيب المتنبي أحمد بن الحسين ، شاعر مشهور ، من شعراء العصر العباسي ، ولد عام ٣٠٣هـ ، وتوفي عام ٣٥٤هـ .

معاني الكلمات :

زائرتي : يريد بها الحمى

المطارف : جمع مطرف ، وهو الرداء

الحشايا : جمع حشية ، وهي الفرش المحشوة

السقام : المرض

سجام : سائلة

المستهام : شديد الشوق

ألقاك : رماك

الكرب : مفردها الكُرْبَةَ ، والمراد شدة الألم

بنت الدهر : المصيبة ، وأراد بها ـ هنا ـ الحمى

الجمام : الراحة

الحمام : الموت

* الرضا بقضاء الله وقدره (الإمام الشافعي) (١) :

دَعِ الأَيَّــامَ تَفْعَــلْ مَــا تَــشَاءُ ... وَطِـبْ نَفْـسًا إِذَا حَكَـمَ الْقَـضَاءُ
وَلَا تَجْــزَعْ لِحَادِثَــةِ اللَّيَــالِي ... فَمَــا لِحَــوَادِثِ الدُّنْيَــا بَقَــاءُ
وَكُــنْ رَجُــلاً عَلى الأَهْــوَالِ جَـلْدًا ... وَشِــيْمَتُكَ الــسَّماحَةُ وَالْوَفَــاءُ
وَإِنْ كَــثُرَتْ عُيُوبُــكَ فِي البَرَايَــا ... وَسَرَّكَ إِنْ يَكُــونَ لَهَــا غِطَــاءُ
تَــسَتَّرْ بِالــسَّخَاءِ فَــكُلُّ عَيْــبٍ ... يُغَطِّيــهِ كَمَــا قِيــلَ الــسَّخَاءُ
ولا تُــرِ لِلأَعَــادِي قَــطُّ ذُلاً ... فَــإِنَّ شَــمَاتَةَ الأَعْــدَا بَــلاءُ
وَلا تَــرْجُ الــسَّمَاحَةَ مِــنْ بَخِيــلٍ ... فَمَــا فِيْ النَّــارِ لِلظَّمْــآنِ مَــاءُ
وَرِزْقُــكَ لَــيْسَ يُنْقِــصُهُ التَّــأَنِّي ... وَلَــيْسَ يَزِيْــدُ فِي الــرِّزْقِ العَنَــاءُ
وَلا حُــــزْنٌ يَـــدُومُ وَلا سُرُورٌ ... وَلا بُــؤْسٌ عَلَيْــكَ وَلا رَخَــاءُ
إِذَا مَــا كُنْــتَ ذَا قَلْــبٍ قَنُــوعٍ ... فَأَنْــتَ وَمَالِــكُ الدُّنْيَــا سَــوَاءُ
وَمَــنْ نَزَلَــتْ بِــسَاحَتِهِ الْمَنَايَــا ... فَــلا أَرْض تَقِيْــهِ وَلا ســمَاءُ
وَأَرضُ اللهِ وَاسِــعَةٌ وَلَكِــنْ ... إِذَا نَــزَلَ القَــضَا ضَــاقَ الْفَــضَاءُ

معاني الكلمات :

(طب نفساً) : كن طيِّبَ النفسِ .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، فقيه شاعر ، صاحب المذهب المنسوب إليه في الفقه ، ولد سنة (١٥٠) وتوفي عام (٢٠٤) هـ .

القضاء : قدر الله .

الأهوال : المخاوف .

جَلْداً : شديد قويًّا .

شيمتك : خُلُقك .

البرايا : المخلوقات .

الشماتة : الفرح بنزول المصيبة على الآخرين .

السماحة : الجود .

التأني : التمهل .

العناء : التعب .

المنايا : مُفردها المنيَّة ، وهي الموت .

* مِن أعظم المراثي :

وقال أبو الحسن الأنباري المتوفى سنة (٣٢٨) هـ ، يرثي أبا طاهر بن بقية ، وزير عز الدولة لما قتل وصلب ، قيل : هي مِن أعظم المراثي ، ولم يُسمع بِمثلها في مصلوب ، قيل : إن عضُدَ الدولة الذي صلَبَه تمنَّى لو كان هو المصلوب ، وقيلت فيه :

عُلـــوٌّ فِي الحيـــاةِ وفي الـمَمَـــاتِ ... لَـــحَقٌّ أَنـتَ إحـدَى الــمُعجزَاتِ

كَـأَنَّ النَّـاسَ حولَـك حِـيْن قَـامُوا ... وُفُـــودُ نَـــداك أَيـــامَ الــصِّلاتِ

كَأَنَّـــكَ قَـــائِمٌ فِـــيهِم خَطِيبًـــا ... وكلُّهـــــم قيــــامُ للـــــصلاةِ

مــددتَ يــدَيكَ نحــوهم احْتِفــاءً ... كَمَـــدِّهما إليهـــمْ بالـــــهِبَاتِ

ولـمَّـا ضَاقَ بَطْنُ الأرضِ عَـن أَنْ يـضُمَّ عُـلاكَ مِـنَ بَعْـدِ الوفـاةِ
أَصارُوا الـجَوَّ قبـرَك واستعاضـوا عَـن الأَكُفـانِ ثـوبَ الـسّافيات
وُتوَقـدُ حوْلـك النّيـرانُ ليـلاً كـذَلك كنْـتَ أيَّـامَ الحيـاةِ
ولم أرَ قبـلَ جِـذْعِكَ قـطُّ جِـذْعًا تَـمَكّنَ مِـنْ عِنـاقِ الْـمَكْرُماتِ
أسأتَ إِلـى النَّوائـبِ فاستَـثارَتْ فَأنـتَ قتيـلُ ثَـأر النَائِبـات
وكنتَ تـجيـرُنا مـن صرفِ دهـرٍ فعـاد مُطالبـا لـك بالتِّـراتِ

معاني الكلمات :

الصِّلات : جمع (صِلة) ، وهي العطيَّة .

السافيات : الغبار .

بالتِّرات : جمع (تِرَةٍ) ، يقال : (وترتُ ا لرجل) : إذا قتلتُ له قتيلاً ، والموتورُ : مَن قُتِلَ له قتيل ولم يدركْ بِدمِه .

* حكم ونصائح (لصلاح الدين الصفدي) :

الْـجَدُّ في الْـجِدِّ وَالـحِرْمَانُ في الْكَسَلِ فَانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قَرِيبٍ غَايَةَ الأَمَـلِ
وَاصْبِـر عَلى كُلِّ مَـا يَأتِـي الزَّمَـانُ بِـهِ صَبْـرَ الْـحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ الْبَطَـلِ
وَاسْتَـشْعِرِ الْـحِلْمَ في كُلِّ الأُمُـورِ وَلا تُـسرِعْ بِبَـادِرَةٍ يَوْمًـا إِلـى رَجـلِ
وَإِنْ بُلِيْـتَ بِـشَخْصٍ لا خـلاقَ لَهُ فَكُنْ كَأَنَّك لَـمْ تَسْمَعْ وَلَـمْ يَقُـلِ
ولا يَغُرَّنْـكَ مَـنْ تَبْـدُو بَـشَاشَتُهُ مِنْـهُ إِلَيْـكَ فَـإِنَّ الـسُّمَّ فِـي الْعَسَلِ

وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحــا أَوْ بُلُــوغَ مُــنًى ... فَا كْـتُمْ أُمُـورَكَ عَـنْ حَـافٍ وَمُنْتَعِـلِ

معاني الكلمات :

الجَدُّ : الحظ ، والنجاح .

الجِدّ : الاجتهاد .

الحِرمان : الفشل .

تبدو : تظهر .

بشاشته : ترحيبه وحُسن استقباله .

انصب : أتعب .

تصب : تنل .

غاية : نهاية .

الحسام : السيف .

الدارع : لابس الدرع ، وهو قميص مِن حديد يلبسه المقاتل .

بادرة : البادرة ما يقوله الإنسان أو يفعله عند الغضب .

حاف : من يمشي دون نعلٍ .

* الطموح إلى المعالي (للمُتنبّي) .

إِذَا غامَــرْتَ فِــي شَرَفٍ مَــرُومِ ... فــلا تَقْنَــعْ بِمَــا دُونَ النُّجُــومِ

فَطَعْـمُ الــمَوْتِ في أَمْـرٍ حَقِيــرٍ ... كَطَعْمِ الــمَوْتِ فــي أَمْـرٍ عَظِـيْمِ

يَـرَى الــجُبَنَاءُ أَنَّ العَجْـزَ عَقْـلٌ ... وَتِلْــكَ خَدِيعَــةُ الطَّبــعِ اللَّئِــيمِ

وَكُلُّ شَـجَاعَةٍ فِــي الــمَرْءِ تُغْـنِي ... ولا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فـي الْـحَكِيمِ
وَكَـمْ مِـنْ عَائِـبٍ قَـوْلاً صَـحِيْحًا ... وَآفَتُـــهُ مِـــنَ الفَهْــمِ الـــسَّقِيمِ
وَلَكِـــنْ تَأْخُـــذُ الآذَانُ مِنْـــهُ ... عَلَى قَـــدْرِ القَرِيـــحَةِ وَالعُلُـــومِ

معاني الكلمات :

غامرت : طلبت .

شرف مروم : مطلب نبيل .

العجز : الضعيف ،.

لا تقنع : لا تكتف .

الطبع اللئيم : الصفة الرديئة .

آفته: عِلَّته .

السقيم : المريض .

القريحة : الطبيعة .

* وصِيَّة أبٍ لابْنَتِه (لعلي الجارم) :

يــا بْنَــتي إن أَردتِ آيــةَ حُــسنٍ ... وجمــالاً يَــزينُ جِــسْما وعَقْــلا
فَانْبِـــذِي عادةَ التَّبَـــرُّج نَبْـــذاً ... فَجمـالُ النفـوسِ أسـمى وأعْلَـى
واجعــلي شـيمةَ الحيـاءِ خِمــارًا ... فهــوَ بالغــادةِ الكريمــةِ أوْلـــى
ليسَ للبنـتِ فــي الـسعادةِ حَـظٌّ ... إن تَنـاءَى الحيـاءُ عنهـا وَوَلّـــى
والْبسِي من عفـافِ نفـسِك ثَوْبـاً ... كُلُّ ثــوبٍ ســواهُ يفْــنَى ويبلـــى

ذاكَ نُصْحي إِلَــى فتاتــي وسُـؤلي   وابنـــتي لا تــرُدُّ لـــلأبِ سُــؤْلا

معاني الكلمات :

آية : علامة .

انبذي : اتركي .

التبرج : إظهار المرأة زينتها للناس .

خماراً : غطاء الرأس .

الغادة : الشابة .

تناءى : بَعُدَ .

* أبيات شعرية لِلقراءة :

يُطلب مِن الطلاب بعد قراءتِها اختيار سبعة أبيات مِنها لجعلها في عبارات نثرية : (1) :

ـ إن يســـمعوا ســبةً طـاروا بهـا فرحًـا   مــني ومــا سَــمعوا مــن صــالحٍ دفنُــوا

مَــنْ يَكِــدْني بــسيّءٍ كنــتُ منــه   كالــشَّجا بَــين حَلْقِــه والوريـــدِ

ـ تَــــجَرَّد نباحـاً لإســـقاطِ نجمنـا   وهــل بنبَّــاحٍ ســاقطٍ يــسقطُ النجــمُ

بـــضاعتُه جَهْـــلٌ أضرَّتْ بدينـــه   ونحــن كمــا يــدري بــضاعتُنا العلــمُ

ـ غافـــلٌ والـــسعادةُ احتـضـــنتْه   وهـــو عنهـــا مـــستوحشٌ نَفَّـــارُ

(1) جعل الشعر نثراً يسمى بالحل ، وجعل النثر شعراً يسمى بالعقد ، وتحشية الشاعر شعره شعراً من غيره يسمى تضميناً انظر جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤١٤) .

ـ لا يعـرف الشـوقَ إلا مـَنْ يكابـده   ولا الـصبابةَ إلا مـن يعانيهـا
ـ فللكثافـة أقـوامٌ لـها خُلِقُـوا   وللمحبـةِ أكبـادٌ وأجفـانُ
ـ لَـئن سـاءني أن نِلْتَـني بمساءةٍ   لقـد سَرَّنِـي أَني خطـرتُ ببـالِكا
ـ وأعظـمُ مـا يكـونُ الـشوقُ يومـاً   إذا دنـتِ الديـارُ مـن الديـارِ
ـ وأُكـثِرُ فـيهمُ ضَـحِكِي لأُخـفي   فَطَـرْ في ضـاحكٌ والقلـبُ بـاكِ
ـ إذا مـا عـلا الـمرءُ رامَ العـلا   ويقنـعُ بـالدُّونِ مَـنْ كان دُونـا
ـ فَرُمْ بيـديك هـل تـستطيع نقـلاً   جبـالاً مـن تِهامـةَ راسـياتٍ
ـ علـيَّ نحتُ القـوافي مِـن معادنهـا   ومـا علـيَّ إذا لـم تفهـمِ البقـرُ
ـ مـلأى الـسنابلِ تنحـني بتواضـعٍ   والفـارغاتُ رؤوسُـهنَّ شَـوامخُ
ـ يـا لبيبـاً يرتـادُ مجلسَ علـمٍ   ثـم يُلـقي الـسؤالَ مـن غـيرِ فهـمِ
حـسِّنِ القـولَ في سـؤالك واسـألْ   إنَّ حـسْنَ الـسؤالِ نـصفُ العلـمِ
ـ قـد مـات قـومٌ ومـا ماتـتْ مكارمُهـم   وعاش قـومٌ وهـم في النَّـاس أَمـواتُ
ـ بيـني وبينـك في المحبـة نِسـبةٌ   مـستورةٌ عـن كلِّ هـذا العالَـمِ
نحـن الـلذانِ تعارفـتْ أرواحُنـا   مـن قبـلِ خَلْـقِ الله طينـةَ آدمِ
ـ ومـا أنـا إلا المـسكُ ضـاعَ وعنـدكم   يَـضِيعُ وعنـد الأكـرمينَ يَـضوعُ
ـ تَـجَنَّبْ إن قـلاك أخـاً سفيهًا   تَـجَنُّبَكَ العتيـقَ مـن النِّعـالِ

ومــــن ذِكْـــرٍ له طَهِّـــرْ لــــسانًا   وصــورته امْـحُ مــن فكـرِ الخيــالِ

ـ بُـنَيَّ إنَّ الـــبِرَّ شَـــــيءٌ هـــيِّنٌ   وجــــهٌ طليــــقٌ وكلامٌ لــــينُ

ــ ولا خــيرَ في مـن ظـلَّ يـبغي لنفسه   مــن الخــيرِ مــالا يبــتغي لأخيــه

ــ ومـن العـــداوةِ مـا ينالُـك نفعُـهُ   ومــن الــصداقة مــا يــضُرُّ ويُؤْلِــمُ

ـ إذا ضاق صدرُ المرءِ لـم يـصْفُ عيـشُهُ   ولا يــستطيبُ العــيشَ إلا المــسامحُ

ـ لا تيأســـوا أَنْ تستردوا مجـدَكُم   فلــرُبَّ مغلــوبٍ هــوى ثُــمَّ ارتــقى

ـ إِنَّ الحســـودَ وإنْ أراك تـــوددًا   منـــه أضَرُّ مـــن العـــدو الحاقـــدِ

ــ ولا بــد مـن شكوى إلى ذي مـروءةٍ   يواســـيك أو يـــسليك أو يتوجـــعُ

ـ على المـــرء أنْ يسعى لجمـع شتاتِهِ   ولـــيس عليـــه أن يوافقَـــه الدهـــرُ

ــ فضــــلُ الحمـار على الجهـول بخلَّـةٍ   معروفـــــةٍ عنــــد الذي يَــــدريها

إنَّ الحمـــارَ إذا تـــوهمَ لـــم يَــسِرْ   وتعــاودُ الجهـــالُ مـــا يُؤذيهـــا

ـ وقــــــد نبحُـــوني فمـا هِبْـتهم   كمـــا ينــبحُ الكلــبُ ضــوءَ القمـــر

ـ ومن تعبٍ من يحسدُ الـشمسَ ضـوءها   ويـــجهدُ أن يـــأتي لهـــا بـــضريب

ـ كبهيمـــــةٍ عميـــاءَ قـادَ زِمَامَهـا   أَعـــمى على عُـــوجِ الطريـــق الأعـــوجِ

ـ إن الكواكـــبَ في علـــوِّ مكانِهـا   لَـــتُرى صِـــغارًا وهي غـــيرُ صـــغارِ

ــ أكـــــثرُ مـا يعرفـــه القـومُ   الأكـــــلُ والراحـــــةُ والنــــومُ

ـ حتى الْتَقينا فلا واللهِ ما سمعتْ أُذني بأحسَنَ مما قَد رأى بصري
ـ ألا قولوا لشخصٍ قد تقوَّى على ضَعْفي ولم يخشَ رقيبَهْ
خبأتُ له ما في الليالي وأرجو أن تكونَ له مصيبَهْ
ـ بُليتُ بجاهلٍ غمرٍ رقيعٍ دنيِّ الأصلِ متهمٍ جبانِ
له ذيلٌ وآذانٌ طوالٌ تنيف على حروف الطيلساني
ما يضُرُّ البحرَ أمسى زاخرًا أَنْ رمى فيه غلامٌ بحَجَرْ
ـ لا خيرَ في حشو الكلا م إذا اهتديتَ إلى عيونِهْ
ـ حيلةُ مَن ليست له حيلة حسنُ عزاءِ النفسِ بالصبرِ
ـ القلبُ يُدركُ ما لا عينَ تدركُه والحسنُ مَا استحسنته النفسُ لا البصرُ
وما العيونُ التي تَعْمَى إذا نظرتْ بلِ القلوبُ التي يَعْمَى بها النظرُ
ـ القلبُ يطمعُ والأسبابُ عاجزةٌ والنفسُ تهلكُ بين العجزِ والطمعِ
ـ بين المحبين سرٌّ ليس يُفشيهِ قولٌ ولا قلمٌ للخلقِ يَحكيهِ
ـ وإنَّ الدِّرْهَمَ المضروبَ عندي أحبُّ إليَّ من دينارِ غيري
ـ ليس الخمولُ بِعارٍ على امرئٍ ذي جَلالِ
فليلةُ القدرِ تَخْفَى وتلكُ خيرُ الليالي
ـ ليس بعلمٍ ما حوى القِمَطْرُ ما العلمُ إلا ما حواهُ الصدرُ

- والصبر يُحمَدُ في المواطن كلِّها   إلا عليكَ فإنه مذمومُ
- والوقتُ أنْفَسُ ما عُنيتُ بحفظهِ   وَأراه أسهلَ ما عليك يضيعُ
- وذو الدناءةِ لو مَّزقْتَ جِلدتَه   بشفرةِ الضيمِ لم يحسسْ لها ألَماً
- وإن قليلَ الحبِّ بالعقلِ صالحٌ   وإن كثيرَ الخيرِ بالجهل فاسدُ
- وحيث اتجهتم واجهتكم سلامةٌ   ويرعاكم الرحمنُ من كلِّ جانبِ
- وكنتُ فتى من جندِ إبليسَ فارتقى   بي الحالُ حتى صار إبليسُ من جندي
- فقلْ للشامتين بنا أَفيقوا   سيلقى الشامتون كما لَقِينا
- يكلمني فلا أستطيع فهماً   كأن كلامَه الشعرُ الحديثُ
- وقد تزيَّا بالهوى غيرُ أهلهِ   ويستصحبُ الإنسانُ من لا يلائمه
- وعند الشيخ كُتْبٌ من أبيه   ولكن في الخزانة ما قراها
- احفظ لسانكَ لا تقول فُتْبتلى   إن البلاءَ موكَّلٌ بالمنطق
- ويُغني الله عن بقراتِ زيدٍ   ويأتي الله باللبنِ الوفيرِ
- ولو كان سهمًا واحدًا لاتَّقَيْته   ولكنه سهمٌ وثانٍ وثالثُ
- ولا تجلسْ إلى أهلِ الدنايا   فإنَّ خلائقَ السفهاءِ تُعدي
- لقد زرتنا مرةً في الدهر واحدةً   ثنِّ ولا تجعلنَّها بيضةَ الديك
- لا تعجبَنَّ لخيرٍ زلَّ عن يده   فالكوكبُ النَّحْسُ يَسقى الأرضَ أحيانا

ـ لـــــيسَ له عيـبٌ ســــوى أنـــه ... لـــم تقـــعِ العـــينُ على مثلـــه
ـ ومـــا أحـدٌ مـن أَلـسنِ النـاس سـالمٌ ... ولــــو أنــــه في كلِّ خــــيرٍ مُــــشَمِّرُ
ـ تكـسَّبْتُ مـن كَـدِّ اليمـــين مـآثرا ... كفتــني أن أُعْــزى إلى الأب والجَـــدِّ
وإن كنــــتُ في كلِّ الفــضائل واحــداً ... فــإني على رغــمِ العِــدا أمــةٌ وحــدي
ـ أحسـنْ إلى النـاس تـستعبدْ قلـوبهم ... فطالمــا اســتعبد الإنــسانَ إحــسانُ
ـ صاحب شريفَ الطبع ذا خلـقٍ حـسنْ ... واهجـرْ قبـيحَ الخُلْـقِ مهجـورَ الـسننْ
واجعــل صــديقك كيّــساً ذا بهجـــةٍ ... وافهـمْ نظـامَ الخَلْـقِ يخـدمْكَ الـزمنْ
ـ تمســك بـذي علـمٍ منـيرٍ على هـدى ... فأهــلُ الهـدى مثـلُ النجـومِ الزواهـرِ
ـ وإن أخــا علـمٍ بـــه الزيـــغ كامـنٌ ... أَضرَّ على الإســلام مـــن ألــفِ كافـــرِ
ـ لـــو أنـني خُـــيِّرْتُ كلَّ فـضـــيلةٍ ... مــا اخــترتُ غــيرَ مــكارم الأخــلاقِ
ـ إن العفيـــفَ إذا اســتعان بخــائنٍ ... كان العفيـــفُ شريكَـــه في المـــأثم
ـ ذخــــرتكم درعــاً حـصيناً لتـدفعوا ... ســهامَ العــدا عــني فـصرتم نِـصَالَهَا
ـ ســـــلامٌ عــلى تلـك الخلائـقِ إنهـا ... مُـــــسَلَّمةٌ مـــــن كل عارٍ ومــــأثِمِ
ــ فـلا تعـجـــــبْ لِإ سراعــي إليـه ... فــــإنَّ لمثلـــه خُلِـــقَ القيـــامُ
ــ رأيتـــه وهـو يمـشي مـشيَ فتّـانِ ... كأنـــه فـــارسٌ في وسْـــطِ ميـــدانِ
يهـــز عِطْفَيْـــهِ إعجابــا بحلتــــه ... ويمـــسح الـــشَّعْر مـــن آن إلى آن

ـ لَجلســـــــةٌ مع أديب في مذاكرةٍ أَنــفي بهـا الهـمَّ أو أسـتجلبُ الطربـا
أشـــهى إليّ مـــن الدنيـــا وزخرفِهـــا وملئهـــا فـــضةً أو ملئهـــا ذهبـــا
ـ قـل لـــــلذي بـصروفِ الدهـر عيَّرنـا هــل عانـدَ الدهـرَ إلا مـن له خطـرُ
فــفي الــسماء نجــومٌ مــا لهــا عــدد ولــيس يُكــسَفُ إلا الــشمس والقمــرُ
ـ كيف أشـــــكو إلى طبيـي مـا بـي والذي بي أصـــابني مـــن طبيـــبي
ـ والنجـــمُ تستـصغرُ الأبـصارُ رؤيتَـهُ والذنْـبُ للطـرفِ لا للـنجم في الـصِّغَرِ
ـ يـزيـدك وجـــهه حســـناً إذا مـــا زدتـــه نظـــرا
ـ مـــا ضرني إنكـارُ بعـــضِ معـاشر فــضلي وقــد شــهدتْ بــه الأبــصارُ
فنـــواظرُ الخُفـــاشِ تَعـــمى عنـــدنا تبـــدو الـــشموسُ وتظهـــرُ الأنـــوارُ
ـ تركـت هـوى سُعـــدى وليـلى بمعـزل وعـــدتُ إلى مـــصحوبِ أولِ مـــنزلِ
ونـــادتني الأشـــواقُ مهـــلاً فهـــذه منـــازلُ مـــن تهـــوى رويـــدَكَ فـــانزلِ
ـ إنْ محـــاسني اللاتـــي أُدلُّ بـــها عُـدّتْ عيوبـاً فقـل لي كيـف أعتـذر
ـ يا نـاطح الجـــبل العـالي ليَكْلِـــمَهُ أشـفقْ على الـرأس لا تـشفق على الجبـل
ـ يُقضى عـلى الـمرء في أيـام محـــنته حـتى يَـرى حـسناً مـا لـيس بالحـسن
ـ حلـف الزمـان ليأتيـــنَّ بـــمـــثله حنثــتْ يمينُــك يــا زمــانُ فكفِّــرِ
ـ لا تحـــــقِرَنَّ صـــغيــــرةً إن الجبـــالَ مِـــن الحـــصى

ـ داريتُ أهلك في هواك وهم عِدا مِن أجل عينٍ ألفُ عين تُكرم
ـ ذُكِرتْ فصغّرها العذولُ جهالة حتى بدت للناظرين فكبّرا
ـ نفْسُ المحبِّ على الآلام صابرةٌ لعل سُقمهَا يوماً يداويها
ـ وما كلُّ من قال القريضَ بشاعر ولا كلُّ من عانى الهوى بمتيمِ
ـ بين المحبين سرٌّ ليس يفشيه قولٌ ولا قلمٌ لِلخلق يحكيه
ـ أيها المدّعي سُليمى سفاهاً لستَ منها ولا قلامة ظفرِ
إنما أنت من سليمى كواو أُلحقت في الهجاء ظلماً بعَمرو
ـ وإذا شكرتَ البحرَ في إنعامه بالدُّرِّ فاشكرْ حِيلةَ الغواص
ـ لُغتي الفصحى وقومي عرب جلّتِ الفصحى وجلَّ العربُ
وسماءُ العز هل تعرفها إن قومي في علاها الشُّهبُ [(١)]
ـ كتبتُك يا كتابي لستُ أدري إذا ما متُّ منْ يقرأْك بعدي
ـ لو يسمعون كما سمعتُ كلامها خَرُّوا لعزَّةَ رُكَّعاً وسجودا
ـ وكان ما كان مما لستُ أذكره فظنَّ خيراً ولا تسألْ عن الخبر
ـ وقال أحد الشعراء :
كم عالمٍ عالمٍ أَعيتْ مذاهِبُه وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقا

---

(١) هذان البيتان لأحمد راتب النفاخ، رحمه الله رحمة واسعة، سمعتهما من الشيخ الحافظ سعيد الطنطاوي، وأخبرني بأن النفاخ قالهما وهو في الصف الثامن الإعدادي .

هـــذا الذي تـــركَ الأوهـــامَ حـــائرةً   وصـــيَّرَ العـــالمَ النحريـــر زنـــديقا

فأجابه أحدهم بأبيات آخرها :

وإنمــــــــا هي أرزاقٌ مقــــــــدرةٌ   بحكمــةِ الله فاســأْلْ منــه توفيقــا

الفصل السادس

الأسئلة والتدريبات

أسئلة وتدريبات على النكرة والمعرفة

١ ـ قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن عباس : أنشدني لأشعرِ شعرائكم ، قال : ومَن هو يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : زهير . قال عبدالله : أو كان كذلك ؟ قال : كان لا يعاظلُ بين الكلام ، ولا يتبعُ حواشيه ، ولا يمدحُ الرجلَ إلا بما فيه ·.

٢ ـ أول من سُمِّي بأمير المؤمنين من الخلفاء هو عمر بن الخطاب .

٣ ـ ابن خَلْدون هو : محمد بن خلدون الحضرمي .

٤ ـ كان الإمام الفاضل موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مشهورًا بالعلوم كثيرَ التصنيف .

٥ ـ أمر أبو بكر الصديق خالدَ بنَ الوليد بمحاربة مسيلمة الكذاب .

٦ ـ جلال الدين السيوطي هو الإمام عبد الرحمن بن الكمال الخضريِ .

٧ ـ من أطباء الرشيد : يُوحنَّا بن ماسَويهِ النصراني .

٨ ـ إلى حيث ألقتْ رحلَها أم قشعم .

٩ ـ هارون الرشيد : أحد الخلفاء العباسين وكان فصيحاً بليغاً أديباً .

ـ استخرجي من العبارات السابقة ما يأتي :

(أ) الأسماء والكنى والألقاب .

(ب) ضميراً مستتراً اسماً لفعل ناقص وخبره جملة فعلية .

(ج) اسماً موصولاً في محل جر وبيني صلته .

(د) اسم إشارة في محل رفع .

(ه) ضميراً في محل نصب مفعولاً به .

(و) أربع أسماء معارف وأربع نكرات .

أ ـ نموذج :

١ ـ يعمل والدي في وزارة .... ؟

يعمل والدي في وزارة الصحة .

٢ ـ تخرجت في مدرسة .... ؟

تخرجت في مدرسة سُكينة بنت الحسين .

ب ـ اجعلي النكرات فيما يلي معارف بإضافتها إلى المعرفة المناسبة كما في النموذج المتقدم :

شركة ، صيدلية ، معركة ، كلية ، ديوان ، وكالة ، نقابة ، دائرة ، سلطة ، مؤسسة .

١ ـ .... الإسكان .

٢ ـ .... الكرامة .

٣ ـ .... الصحفيين .

٤ ـ .... المصادر .

٥ ـ .... الموازنة .

٦ ـ .... الآداب .

٧ ـ .... الأنباء .

٨ ـ .... الموظفين .

٩ـ .... الرازي .

١٠ ـ .... الإسمنت .

ـ عيِّن النكرات والمعارف فيما يأتي :

ـ كان مروان بن أبي حفصة إذا تغدى عند إسحاق الموصلي يقول له :

أطعموا آذاننا رحمكم الله .

ـ لقي رجلٌ صاحباً، فقال له : إني أُحبك . فقال : كذبتَ ، لو كنت صادقاً ما كان لفرسك بُرقُعٌ وليس له عباءة .

ـ ميِّزي النكرة من المعرفة فيما يلي ، ثم حددي نوع المعرفة :

١ ـ قال صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة خِبٌّ ولا بخيلٌ ولا منانٌ» .

٢ ـ دخل اللصوصُ على أبي بكر الدَّبابي يطلبون شيئاً فرآهم يدورون في البيت . فقال : يا فتيان ، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدنا .

٣ ـ إياك أعني واسمعي يا جارة . (مثل عربي).

٤ ـ قال صلى الله عليه وسلم : «كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس . فأماطها رجل فأُدخِل الجنة» .

٥ ـ نفسُ عصامٍ سوّدتْ عصاما . (مثل عربي).

٦ ـ قال صلى الله عليه وسلم : «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف» .

ـ نموذج :

ـ أساتذتنا الأفاضل .

أساتذتنا هم الأفاضل .

ـ السيارة السوداء .

السيارة هي السوداء .

ـ مكة المكرمة .

مكة هي المكرمة .

ـ طرقنا المسفلتة .

طرقنا هي المسفلتة .

ـ في الجملة الأولى قد يقع لبس، لأنها تحتمل معنيين ، ولكن اللبس انتفى في الجملة الثانية ، فما سبب اللبس في الأولى ؟ ولِمَ امتنع في الثانية ؟

أسئلة وتطبيقات على المثنى

ـ املئي كل فراغ في الجمل التالية بالكلمة المناسبة مما يلي :

مباراتين ، مسجدين ، العيدين ، الحسنيين ، الفترتين ، مصرعان ، عصرين ، قصتين ، صورتان .

١ ـ قرأت في العطلة الصيفية من القصص العالمية ....

٢ ـ اشتركت في .... للكرة الطائرة .

٣ ـ من الصلوات الجامعة ، صلاة الجمعة وصلاة ....

٤ ـ انتقلت إلى هذه المدرسة ؛ لأني أؤثر مدارس الفترة المسائية على مدارس ....

٥ ـ يجاهد المقاتل ليفوز بإحدى ....

٦ ـ الشاعر المخضرم من عاش ....

٧ ـ بنى عبدالملك بن مروان وابنه الوليد في القدس ....

٨ ـ للباب ....

٩ ـ في كل ورقة ....

١ ـ سأل رجل أشعبُ أن يسْلفه ويؤخره ، فقال : هاتان حاجتان ، فإذا قضيتُ إحداهما لك إحداهما فقد أُنصِفْت . فقال له الرجل : رضيتُ . قال : فأنا أُؤخر ك ماشئت ولا أُسلفُكَ .

٢ ـ قال أبو الدرداء : أنصِفْ أُذنيك من فِيكَ . فإنما جُعِلَ لك أُذُنان اثنان، وفم

واحد لتسمع أكثرَ مما تقول .

٣ ـ شرد لهَبنَّقةَ بعيرٌ فجعل بعيرين لمن دلَّ عليه ، فقيل له : : أتجعل بعيرين في بعير ؟ ! فقال : إنكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته .

ـ في النصوص المتقدمة خمس كلمات مثناة عينها ؟

ـ في النصوص المتقدمة كلمة ملحقة بالمثنى في إعرابه عينهما وبين موقعهما من الإعراب إن استطعت .

ـ أشكل الفعل جعل في النصَّيْن (الثاني والثالث).

ـ ضعي ألفاظاً مثناةً في المكان الخالي من الجمل الآتية :

١ ـ .... يعطفان عليك .

٢ ـ اشترك .... في اللعب .

٣ ـ سلمت على .... كليهما .

٤ ـ إن .... يعطفان عليك .

٥ ـ العينان سليمتان ....

٦ ـ .... يسهران في الحراسة .

٧ ـ ولد لخالد ....

٨ ـ اشترك .... في الرحلة .

٩ ـ .... يجريان في الملعب .

١ . ـ أحسنت إلى .... الفاضلين .

١١ ـ علمنا .... الأدب .

١٢ ـ كونوا مع ....

ـ خاطبي بالعبارة الآتيةً : المفردة المؤنثة ،والمثنى ،والجمع بنوعيهما (المذكر والمؤنث) وغيري ما يلزم تغييره :

ـ أنتَ لم تذهبْ إلى المدرسة .

ـ أشيري بالعبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، والمثنى والجمع بنوعيهما ، وغيري ما يجب تغييره :

هذا الرجلُ يصدقُ في قوله .

ـ أخبر بالجملة الآتية عن المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه (المذكر والمؤنث).

هو لم يتأخرْ عن واجبه .

ـ ثني الأسماء الآتية ثم ضعي كلاً منها في جملة مفيدة :

جبل ـ مكتب ـ فرس ـ رسالة ـ منزل ـ خطيب ـ حديقة .

بعد ذلك أدخلي على كل جملة كان ثم إن ثم ظن أو إحدى أخواتها :

ـ ضعي الأسماء المثناة الآتية في جمل مفيدة بحيث تبقى مثناة ، وذلك على نحو المثال الأول :

١ ـ رأيت كتابين : رأيت كتابي زيد .

٢ ـ نظرت إلى عالمين :

٣ ـ هاتان قصتان :

٤ ـ نال الطالب جائزتين :

٥ ـ هذان صديقان :

أسئلة وتدريبات على أسلوب (كلا) و(كلتا)

(التلميذان كلاهما).

ـ ضعي هاتين الكلمتين مكان النقط في العبارات الآتية وغيري ما يلزم :

أ ـ سافرت مع .... إلى المدينة المنورة .

ب ـ .... يتنزهان في الحديقة .

ج ـ ساعدتُ .... على أداء الواجب .

د ـ الله يعلم أن .... محسنان كريمان .

ـ (كلا وكلتا).

اجعلي كلًّا منهما في جملتين ، بحيث تضاف في الأولى للاسم الظاهر ، وفي الثانية للضمير .

ـ اضبطي الألفاظ التي بين القوسَين في الجمل الآتية ، وبيني سبب الضبط .

أ ـ ضحيتُ (بِكل) ما أملِك من أجل الوطن .

ب ـ قدمت نقودي (كلها) من أجل الوطن .

ج ـ التلاميذ (كلهم) سمعوا المحاضرة .

د ـ سمع (كل) التلاميذ المحاضرة .

أسئلة وتدريبات على جمع المذكر السالم

قال ـ تعالى ـ : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ (1) .

ـ في الآية الكريمة خمسة جموع من المذكر السالم ، عينيها ، واذكري مفرد كل منها . استخرجي جموع التكسير من الآية الكريمة .

ـ ضعي جمع مذكر سالماً في الأماكن الخالية :

أ ـ أحسنت إلى ....

٢ ـ علَمنا .... الأدب .

٣ ـ كونوا مع ....

٤ ـ لا تكن من ....

٥ ـ .... يسبحون الله .

٦ ـ .... يفوزون بغايتهم .

٧ ـ اللاجئون .... إلى ديارهم .

---

(1) سورة البقرة (١٧٧) .

٨ ـ يرجو .... لتلاميذهم كل نجاح .

٩ ـ إن هؤلاء الأطفال ....

١٠ ـ ترتقي الأمم الرجال ....

ـ ضعي الأسماء المجموعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مضافة وذلك على نحو المثال الأول :

١ ـ جاء المهندسون : جاء مهندسو الملعب .

٢ ـ رأيت المزارعين :

٣ ـ نظرت إلى بائعين :

٤ ـ ما أحسن المسلمين :

ـ ضعي ألفاظاً مجموعةً جمع مذكر سالماً في المكان الخالي من الجمل الآتية :

أ ـ يظفر .... بما جئتم .

ب ـ ترتقي الأمة بالرجال ....

ج ـ .... يفوزون بغايتهم .

ـ بيني لماذا لمْ تجمع الألفاظ الآتية جمع مذكر سالماً :

سالم ـ أعور ـ غلام ـ رجل .

أسئلة وتدريبات على جمع المؤنث السالم

ـ أشكل أواخر الكلمات التي ما بين القوسَيْن فيما يلي :

١ ـ ما زالت (الاتصالات العربية جارية) بشأن عقد مؤتمر القمة .

٢ ـ قامت (القطاعات العسكرية) بمناورات بالذخيرة الحية .

٣ ـ تعمل (سلطات) الاحتلال الإسرائيلي على تهويد مدينة الخليل العربية .

٥ ـ في وزارة (المواصلات ترفيعات وترقيات) .

٦ـ استؤنفت (محادثات) القمة بين موسكو وواشنطن .

ـ املئي الفراغ فيما يلي بما يناسب من الجموع المؤنثة التالية :

الويلات ـ المركبات ـ الاشتراكات ـ الغايات ـ الأمنيات ـ النفقات ـ المشروعات . ـ الجائعات .

١ ـ تعتمد الصحف على الإعلانات أكثر مما تعتمد على ....

٢ ـ تبلغ .... بالسعي المنظم الدائب لا بـ ....

٣ ـ ليت .... التي تنفق في بناء .... الفضائية تحول إلى تنفيذ .... التي تساعد في تخفيف .... المرض وملء الأفواه .

* يكثر استخدام جمع المؤنث السالم في العناوين الرئيسية والفرعية في الصحف . انظري في إحدى الجرائد اليومية ، واجمعي منها خمس عشرة جملة تتضمن كل جملة منها جمع مؤنث سالماً ؛ بحيث تكون الجموع في خمس مرفوعة ، وفي خمس منصوبة ، وفي خمس مجرورة .

ـ الكلمات الآتية مثنيَّات فرُدِّي كلَّ واحدٍ منها إلى مفرد ثم اجمعي هذا المفرد جمع مؤنث سالماً ، واستعملي كل واحد منها في جمله مفيدة :

الزينبان ـ الرسالتان ـ المدرستان ـ النخلتان .

ضعي جمع مؤنث سالماً في كل مكان خال فيما يأتي :

١ ـ الصالحات من النساء ....

٢ ـ .... محسنات إلى الفقراء .

٣ ـ إن .... يعطفن على أبنائهن .

٤ ـ .... فضلهن كثير .

٥ ـ ترجو .... لتلميذاتهن كل تقدم .

٦ ـ لأكثر التلاميذ .... تشغل وقت فراغهم .

٧ ـ إن هؤلاء .... يدرسن الطب .

٨ ـ ليت .... هنا يسمعن المحاضرة .

٩ ـ .... محك الأصدقاء .

ـ اجمعي الأسماء الآتية جمع مؤنث سالماً :

سعاد ـ عائشة ـ نجلاء ـ صلاة ـ دعوى ـ كاتبة ـ سيارة ـ مسافرة ـ ورقة .

وضعي ثلاثة منها في جمل مفيدة ، ثم أدخلي على كل واحدة منها : (كان ، وإنَّ ، وظن) ، وغيِّري ما يلزم .

ـ أدخل (كان) ثم (لعل) على الجملة الآتية :

أخواك ناجحان .

ـ ضعي ألفاظاً مثناة في المكان الخالي :

١ ـ ليت .... يعطفان عليك .

٢ ـ اشترك .... في اللعب .

٣ ـ سلمت على .... كليهما .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الخمسة

ـ عيِّني فيما يلي الأسماء المعربة المرفوعة والمنصوبة والمجرورة وعلامة إعرابها :

ـ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ (١) .

ـ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾ (٢).

ـ ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾ (٣) .

ـ مِن خطبة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ يوم فتح مكة : «يا معشرَ قريش ، ما تظنون أني فاعل بِكم» ؟ قالوا : خيراً ؛ أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : «اذهبوا ؛ فأنتم الطلقاء» .

ـ اتخذِ الناسَ أباً وأخاً وابناً ، ثم بر أباك ، وصل أخاك ، وارحم ابنك .

ـ المؤمن مرآة أخيه .

ـ إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله ـ تعالى ـ .

ـ ضعي في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماً من الأسماء الخمسة مرفوعاً بالواو :

١ ـ سافر .... إلى مكة ليشاهد آثارها .

٢ ـ .... يعطف على أبنائه .

---

(١) سورة الأنعام (٧٤) .

(٢) سورة مريم (٥٣) .

(٣) سورة الإسراء (٢٦) .

٣ ـ إذا دعاك .... فأجبه .

٤ ـ .... يعطف على الفقراء .

٥ ـ .... يتقدم في اللغة العربية .

٦ ـ اطفأ .... النار .

٧ ـ حضر .... فأكرمته .

ـ قال الله ـ تعالى ـ :

١ ـ ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ [1] .

٢ ـ ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى﴾ [2] .

٣ ـ ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [3] .

٤ ـ ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ۝٢٨﴾ [4] .

٥ ـ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝١٠٦﴾ [5] .

٧ ـ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [6] .

---

(١) سورة يوسف (٩٤) .

(٢) سورة يوسف (٩٣) .

(٣) سورة يوسف (٤) .

(٤) سورة مريم (٢٨) .

(٥) سورة الشعراء (١٠٦) .

(٦) سورة القصص (٣٥) .

٨ ـ ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ﴾ [(١)] .

٩ ـ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ﴾ [(٢)].

ـ اقرئي الآيات الكريمة السابقة ، واستخرجي ما يأتي :

١ ـ كل اسم من الأسماء الخمسة ثم أعربه إن استطعت .

٢ ـ ثلاثة ضمائر ، الأول مبني على الضم ، والثاني على الفتح ، والثالث على الكسر .

٣ ـ خمس معارف مختلفة ، وبيني أنواعها .

٤ ـ ثلاثة أفعال ماضية مبنيَّة ، الأول على الفتح ، والثاني ، على الضم ، والثالث على السكون .

٥ ـ فِعلين مضارعين مرفوعين ، الأول علامة رفعه الضمة ، والثاني علامة رفعه ثبوت النون .

ـ ضعي في الأماكن الخالية مِن العبارات الآتية اسماً مِن الأسماء الخمسة :

سافر .... إلى أبها للتمتع بجوها اللطيف .

حضر .... فرحبت به وأكرمته .

نظف .... بالفرشاة قبل النوم وبعده .

إن .... أقرب الناس إليك .

يحب المسلم لـ .... ما يحب لنفسه .

---

(١) سورة يوسف (٦٩) .

(٢) سورة الأعراف (١٤٢) .

.... أول الخلفاء الراشدين .

أطع .... ولا تعص أمك .

إذا تكلم .... الأكبر فاستمع إليه .

أعط كل .... حق حقه .

ـ أدخلي كان ثم إن على الجمل الآتية :

١ ـ أبوك محترم .

٢ ـ أخوك متعلم .

٣ ـ حموه ذو .

٤ ـ فوك عذب الكلام .

ـ تحية طيبة وبعد : فوصلني كتابك .... الرقم ٧/م/١٧٩.

ـ فتسلّمت كتابك .... الرقم ٧/م/١٧٩.

ـ فأشير إلى كتابك .... الرقم ٧/م/١٧٩.

* واضح أن (ذو) من الأسماء الخمسة هي الكلمة التي يقتضيها ملء الفراغ في العبارات الثلاث المتقدمة ، املأ فراغ هذه العبارات بالصورة المناسبة من(ذو) كما يقتضيها الموقع الإعرابي .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الممنوعة من الصرف

ـ اضبطي ما بين القوسَيْن بالشكل :

١ ـ نظرت إلى صحراء (واسعة) .

٢ ـ مثوى الكافرين (سقر) .

٣ ـ جاء زيد من (دمشق) .

٤ ـ سافرت إلى (جدة والمدينة المنورة) .

٥ ـ استمتعت بالمناظر (الجميلة) في بلادنا .

٦ ـ تمتلئ الأسواق بمنتجات مصانع بلدنا (الحديثة) .

ـ هذه (بساتين) المدينة المنورة ؛ هل يجوز تنوين (بساتين) ؟ بيني ذلك ، ثم اضبطي الجملة بالشكل .

ـ مررت (ببساتينَ) واسعةٍ ؛ لماذا لم تُجرَّ بساتين بالكسرة مع أن ما بعدها صفة مجرورة لها ؟!.

ـ استخرجي مما يأتي الأسماء الممنوعة من الصرف :

١ ـ قال الله ـ تعالى ـ : ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ۝١٧ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝١٨﴾ (١).

٢ ـ ﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾ (٢) .

---

(١) سورة البروج (١٧ ـ ١٨) .

(٢) سورة يوسف (٧) .

٣ ـ ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ (١).

٤ ـ ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾ (٢).

٥ ـ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ (٣).

ـ لماذا منعت الكلمات الآتية من الصرف :

مكة ـ زكرياء ـ جرائد ـ عطشان ـ حبلى .

ـ هاتي الاسم المؤنث من كل الكلمات الآتية ، وبيني هل هو ممنوع مِن الصرف أو مصروف :

أحسن ـ أزرق ـ أشقر ـ أفضل .

ـ مثلي لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ اسم مختوم بألف التأنيث الممدودة يكون مفعولاً به وآخر مختوم بألف المقصورة يكون اسماً لِـ (إن) .

٢ ـ جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان يكون مبتدأ .

---

(١) سورة الأنبياء (٨١) .

(٢) سورة المؤمنون (٥٠) .

(٣) سورة البقرة (١٨٥) .

أسئلة وتدريبات على الابتداء بالنكرة

ـ هاتي خمس جمل المبتدأ فيها نكرة بحيث يختلف المسوغ في كل جملة عن الأخرى .

ـ هاتي مبتدأ منكراً لكل خبر من الأخبار الآتية :

فوق الطاولة ـ أمام ـ حول المسجد ـ في الجامعة ـ خلف الدكان ـ يمين السيارة .

١ـ بيِّن ما الذي سوَّغ الابتداء بالنَّكرة في الأمثلة الآتية :

٢ـ قليلٌ يكفي خيٌر من كثير يُطغي .

٣ـ مجلسُ علمٍ خيرٌ من عبادة سنة .

٤ـ كلُّ تقصيرٍ بك مضرٌّ .

٥ـ فتحت الباب فإذا صديقٌ .

٦ـ كلُّ متوقع آتٍ .

٧ـ جلست حيث إن زيداً جالس .

٨ـ ابدأ إذ إنك نشيط .

أسئلة وتدريبات على النواسخ

حولي خبر الأفعال الناسخة فيما يأتي من الجمل إلى المفرد واضبطيه بالشكل :

١ ـ لا زالت حوادث المرور تزداد بسبب التهور وقلة الوعي .

٢ ـ أحب الطالب مادام يهذب خلقه .

٣ ـ ظلت السماء تمطر طوال النهار .

٤ ـ صارت الشجرة ثمارها ناضجة .

٥ ـ بات الشاعر يناجي نجوم الليل .

٦ ـ ما فتئ المسلم يحب الخير ما عمر قلبه بالإيمان .

٧ ـ ما برِحَ المجدُّ يستمر في طلب العلم .

ـ مثلي لما يأتي بأمثلة مفيدة مِن إنشائك :

١ ـ فعل ناسخ اسمه وخبره جمعا مذكر سالمان .

٢ ـ فعل ناسخ خبره جمع مؤنث سالم .

٣ ـ فعل ناسخ اسمه من الأسماء الخمسة وخبره جملة فعلية .

٤ ـ فعل ناسخ اسمه وخبره مثنيان .

٥ ـ فعل ناسخ في جُملتين ، اسمه في الأولى ضمير مستتر جوازاً وفي الأخرى مستتر وجوباً .

ـ عيني خبر الأفعال الناسخة وبيني نوعه فيما يلي :

١ ـ لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً .

٢ ـ صار أمل الأمة في شبابها .

٣ ـ يظل المرء عند حسن الظن به مادام متمسكاً بدينه .

٤ ـ أضحى الظالم عاقبته وخيمة .

٥ ـ كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

٦ـ أصبح الأعداء يكيدون للإسلام في أنحاء الأرض .

ـ عبر عن المعاني التالية باستخدام الحرف الناسخ المناسب لكل منها ، واضبط بالشكل اسمه وخبره :

١ ـ أهمية العلم في حياة المسلم .

٢ ـ تشبيهك الهلال بمنجَلٍ من فضةٍ .

٣ ـ أمنيتك بتحقيق الآمال .

٤ ـ رجاؤك أن يتلو العسر يسرٌ .

أسئلة وتدريبات على كسر همزة (إن)

ـ بيِّني لماذا كسرت همزة (إن)، ثم عيني اسمها وخبرها :

١ ـ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ (١) .

٢ ـ ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ۝٥٥﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿إِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ۝٧١﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ۝١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ۝١٢ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ﴾ (٥) .

٦ ـ ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ۝١٨﴾ (٦) .

٧ ـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٢٢﴾ (٧) .

٨ ـ ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ (٨) .

---

(١) سورة الكوثر (١) .

(٢) سورة آل عمران (٥٥) .

(٣) سورة يس (٥٥) .

(٤) سورة ص (٧١) .

(٥) سورة الطارق (١١ ـ ١٣) .

(٦) سورة المطفِّفين (١٨) .

(٧) سورة المجادلة (٢٢) .

(٨) سورة آل عمران (١٥٤) .

٩ ـ ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (١) .

١٠ ـ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ۝١٥١ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝١٥٢﴾ (٢) .

١١ ـ قال ﷺ : «إن المنبتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» .

١٢ ـ جاء الذي إنه يحمل الأخبارَ السارة .

١٣ ـ ألا إن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ولكن بالعمل تُحقَّقُ المنى .

١٤ ـ أزورك حيث إنك مقيم .

١٥ ـ ذهبت إلى المدرسة وإن المطر يتساقط .

١٦ ـ كلا إن أخاك لم يحضر .

١٧ ـ سافرت إلى المصايف إذ إن الحرَّ شديد .

١٨ ـ زيد إنه فاضل .

ـ أكملي الناقص بما يناسبه ، واذكري السبب في كسر همزة (إن) :

١ ـ .... إن الله يبعث من في القبور .

٢ ـ .... من إنه لكريم .

٣ ـ إن ....

٤ ـ .... إنك لصادق .

٥ ـ نجحت .... إني مذاكر .

٦ ـ .... وإن السماء ملبدة بالغيوم .

---

(١) سورة يس (١ ـ ٣) .

(٢) سورة الصافات (١٥٢) .

ـ أدخلي (كان) مرة ، (وإن) مرة أخرى على كل جملة مِن الجمل الآتية ، وغيِّري ما يلزم لِذلك :

١ ـ أنت مجتهد .

٢ ـ أنتما زميلانا .

٣ ـ أنتم مهذبون .

٤ ـ أنا صديقك .

٥ ـ هو مسافر .

٦ ـ هما طاهرا القلب .

٧ ـ هم محسنون .

٨ ـ أنتنَّ ذكيات .

٩ ـ أنتما أختان .

١٠ ـ أنت صائمة .

١١ ـ نحن مجاهدون .

١٢ ـ هي جميلة .

١٣ ـ هما صاحبتا عقل .

١٤ ـ هنَّ مؤدبات .

١٥ ـ المصلون خاشعون .

١٦ ـ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : أول الخلفاء الراشدين .

١٧ ـ التلميذان المجتهدان ناجحان .

١٨ ـ الجنة تحت أقدام الأمهات .

١٩ ـ أخوك ذو مال .

٢٠ ـ الصدق خلق إسلامي نبيل .

٢١ ـ العينان نور أنعم الله به علينا .

٢٢ ـ أخوك ذو خلق حسن .

٢٣ ـ الصادقون محبوبون بين زملائهم .

٢٤ ـ المخدرات شرها مستطير .

ـ احذفي النواسخ من الجمل الآتية ، وغيري ما يلزم :

١ ـ إنك محترم .

٢ ـ كنت ثريًّا .

٣ ـ لعلكم ناجحون .

٤ ـ أمست مريضة .

٥ ـ باتتا باكيتين .

٦ ـ إنكم صالحان .

٧ ـ كنتما غائبين .

٨ ـ أصبحتن صائمات .

٩ ـ كأنهما أسدان .

١٠ ـ لعلهم تائبون .

١١ ـ أصبحتم منتصرين .

١٢ ـ ليتكن حاضرات .

١٣ ـ ظللتم واقفين .

١٤ ـ كنتم عائدين إلى الوطن .

ـ حوِّلي الخبر الجملة فيما يأتي إلى خبر مفرد :

١ ـ ما زال الولد يقف أمام البيت .

٢ ـ أصبحت المملكة طرقها معبدة .

٣ ـ كان النبي ﷺ يحترم الكبير ، ويعطف على الصغير .

٤ ـ أمست المملكة يُضْربُ بها المثل في استتباب الأمن .

٥ ـ ستنال محبةَ مدرسك مادمت تواظبُ على الحضور إلى المدرسة مبكراً .

أسئلة وتدريبات على الأفعال الخمسة

ـ استخرجي مِن الآيات الكريمة الآتية الأفعال الخمسة، ثم أعربيها إن استطعت :

١ ـ ﴿وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِ﴾ [١] .

٢ ـ ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ۝٥٠﴾ [٢] .

٣ ـ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٣] .

٤ ـ ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [٤] .

٥ ـ ﴿لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [٥] .

٦ ـ ﴿قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [٦] .

٧ ـ ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [٧] .

٨ ـ ﴿وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ﴾ [١] .

---

(١) سورة البقرة (١٩١) .

(٢) سورة الرحمن (٥٠) .

(٣) سورة آل عمران (٩٢) .

(٤) سورة النور (٢٧) .

(٥) سورة الحُجُرات (١١) .

(٦) سورة هود (٧٣) .

(٧) سورة البقرة (٩) .

٩ ـ ﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾ (٢) .

١٠ ـ ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ (٣) .

١١ ـ ﴿يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ (٤).

١٢ ـ ﴿وَٱلَّـٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ﴾ (٥) .

ـ أعيدي صياغة الجمل الآتية بحيث تكون جملاً اسمية ، ثم حددي الأفعال الخمسة ، وأعربيها إن استطعت :

١ ـ يبذل المعلمون غاية جهدهم لتعليم أبنائهم الطلاب .

٢ ـ يضيء القمران الأرض في الليل والنهار .

٣ ـ لن يفلح المسلمون إلا إذا تعاونوا فيما بينهم .

٤ ـ لم يجتمع النقيضان في وقت واحد .

٥ ـ لن يرضى اليهود والنصارى عن مسلم حتى يتبع ملتهم .

٦ ـ لم يتفق الصديقان فانفضت الصداقة بينهما .

قال ـ تعالى ـ في سورة النور :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ

---

(١) سورة النساء (١٢٩) .

(٢) سورة البقرة (٤٢) .

(٣) سورة المائدة (٧٩) .

(٤) سورة يس (٢٦ ـ ٢٧) .

(٥) سورة النساء (٣٤) .

عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ﴾ (١) .

ـ عيِّني كل فعل من الأفعال الخمسة ، وبيني علامة إعرابه في الآيات الكريمة السابقة .

ضعي أداة نصب أو جزم مناسبة في المكان الخالي مما يأتي :

١ ـ الناس .... يخرجوا إلى المنتزهات في فصل الشتاء .

٢ ـ .... تختلطي بالرجال في العمل أيتها المرأة .

٣ ـ الصحفيون يتعرضون للأخطار .... يحققوا سبقاً صحفياً .

٤ ـ أيها الشابان .... تتدربا على المهن التي تحتاجانها في منازلكما .

---

(١) سورة النور (٢٩) .

أسئلة وتدريبات على المدح والذم

ـ عيِّني فعل المدح والذم وفاعل كل منهما فيما يأتي :

١ ـ ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ﴾ (٥) .

٦ ـ ﴿بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ (٦) .

٧ ـ ﴿وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ٧٥﴾ (٧) .

٨ ـ ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣﴾ (٨) .

---

(١) سورة الرعد (٢٤) .

(٢) سورة الذاريات (٤٨) .

(٣) سورة الحُجُرات (١١) .

(٤) سورة البقرة (٢٧١) .

(٥) سورة هود (٩٨) .

(٦) سورة الجمعة (٥) .

(٧) سورة الصافات (٧٥) .

(٨) سورة المائدة (٦٣) .

ـ ضعي الكلمات الآتية في مكانها المناسب ، واضبطي آخرها بالشكل الممكن :

القائد ـ القرين ـ ما ـ صفة ـ عمل ـ الخلق ـ تجارة ـ الشريعة .

١ ـ نعم .... خالد بن الوليد . ٢ ـ نعم .... الصدق .

٣ ـ بئس .... الرياء . ٤ ـ نعم .... شريعة الإسلام .

٥ ـ بئس .... قرين السوء . ٦ ـ بئس .... يخطط له اليهود .

٧ ـ نعم .... الجد . ٨ ـ نعم .... الدعوى إلى الله .

املئي الفراغ بمخصوص مدح أو ذم مما يأتي واضبطي آخره بالشكل :

١ ـ نعم صديقاً .... ٢ ـ بئس عدو الله ....

٣ ـ .... بئس الخلق . ٤ ـ نعم الطبع ....

٥ ـ .... نعم المطلب ٦ ـ بئس الطالب .... يؤخر واجبه .

٧ ـ نعم الحاكم .... ٨ ـ نعم عادة ....

أسئلة وتدريبات على أسلوب الاستفهام

ـ عَيِّني اسم الاستفهام في الآيات الكريمة الآتية :

١ ـ ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ (٥) .

٧ ـ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ﴾ (٦) .

ـ اجعلي مِن الجمل الآتية أسئلة مستخدمة حرفي الاستفهام (هل أو الهمزة) ،. على غرار المِثالَيْن الأوَّلين :

١ ـ حان ميعاد الرحيل	١ ـ هل حان ميعاد الرحيل ؟
٢ ـ خالد مريض أو متمارض	٢ ـ أمريض خالد أم متمارض ؟

---

(١) سورة القيامة (١٠) .

(٢) سورة المؤمنون (١١٢) .

(٣) سورة يوسف (١١) .

(٤) سورة البقرة (٢٥٥) .

(٥) سورة يونس (٤٨) .

(٦) سورة البقرة (٢٨) .

٣ ـ النمر حيوان مفترس ٣ ـ

٤ ـ يحضر سلمان أو يغيب ٤ ـ

٥ ـ لا يقبل الخبر من غير ثقة ٥ ـ

٦ ـ نلتقط الأخبار من المذياع أو التلفاز ٦ ـ

٧ ـ لعبت ليلى بالدمى ٧ ـ

٨ ـ كل المخلوقات تسبح بحمد الله ٨ ـ

ـ ضعي حرف استفهام أو اسم استفهام مناسباً في كل فراغ مما يأتي مُراعية التنويع :

١ ـ أيها اللاهي .... تتعظ ؟

٢ ـ .... يرغب أحد منكم في السفر ؟

٣ ـ .... قاد المسلمون في معركة القادسية ؟

٤ ـ .... اختفى السارق ؟

٥ ـ .... تصدقون الخرافات ؟

٦ ـ .... عاماً مر على تأسيس رابطة العالم الإسلامي ؟

٧ ـ .... عنوان مراسلتك ؟

٨ ـ .... ليست المذاكرة نافعة ؟

٩ ـ .... البلاد أحب إليك ؟

ـ ضعي للأجوبة الآتية الأمثلة المناسبة مستخدمةً أسماء الاستفهام ، على غرار ما في المثال الأول :

١ ـ يحشر الناس يوم القيامة عراة . ١ ـ كيف يحشر الناس يوم القيامة ؟
٢ ـ خلق الله السماوات والأرض . ٢ ـ
٣ ـ يكثر البعوض في المستنقعات . ٣ ـ

أسئلة وتدريبات على توكيد الفعل بالنون

استخرجي كُلَّ فِعل مُؤكد مما يأتي ، وبَيِّني حكم توكيدِه بالنون :

١ ـ ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةًۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ (٥) .

٦ـ أَتهجُرَنَّ خليلاً صان عهدكُم ... وأخلَصَ الودَّ في سرٍّ وإعلانِ

٧ ـ ويا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً ... بوادي القرى إني إذاً لسعيد

---

(١) سورة الأعراف (٢٠٠) .

(٢) سورة الأنفال (٢٥) .

(٣) سورة الحج (١٥) .

(٤) سورة طه (١٦) .

(٥) سورة الأنفال (٥٨) .

٨ ـ لا يَبْعَـــدَنْ قومـــي الذي هـم   ســـمُّ العـــداةِ وآفـــةُ الجُـــزرِ

٩ ـ يا صاحِ إما تَجِدْني غيرَ ذي جَدةٍ   فما التخلي عن الإخوان من شيمي

١٠ ـ وإيــاك والميتــاتِ لا تقربنَّهـا   ولا تعبدِ الـشيطانَ والله فاعبـدا

١١ ـ لا تحقــرنَّ الفقــيرَ علـك أن   تركــعَ يومــاً والله قــد رفعــهْ

١٢ ـ لا تحسَبنَّ العلـمَ ينفـعُ وحـده   مــا لــم يُتــوَّجْ ربــهُ بخــلاقِ

١٣ ـ لا يخدعنَّكَ مـن عـدو دمعُـه   وارحمْ شـبابكَ مـن عـدو تُـرْحَمِ

١٤ ـ لا تحفَلــنَّ ببؤســها ونعيمهـا   نعــمى الحيــاةِ وبؤسُــها تـضليلُ

ـ عبِّري عن المعاني الآتية بأنواع الطلب الستة ، بحيث تشتمل كل جملة على فعل مضارع مؤكد بالنون :

١ ـ الكتابة على الجدران سلوك غير حضاري .

٢ ـ احترام المعلم واجب حتمي على كل طالب .

٣ ـ الاعتماد على النفس عامل مهم في بناء الشخصية .

٤ ـ إهدار المياه دليل على فقد الوعي بأهمية هذه الثروة الغالية .

٥ ـ احترام أنظمة المرور فن وذوق وأخلاق .

٦ ـ الحرص على الدراسة الجادة إعداد مثمر للمستقبل .

ـ ضعي الأفعال في جمل مفيدة ، بحيث يجب توكيدها مرة ويجوز مرة أخرى ، مع الضبط المناسب بالشكل :

يكتبان ـ أسافر ـ يأمن ـ يرضى ـ يلعبون ـ يخلص .

أسئلة وتدريبات على أدوات الشرط

عيِّني أداة الشرط وفعله وجوابه فيما يلي :

قال الله ـ تعالى ـ :

١ ـ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ (٤) .

٥ ـ أين ينزل المرء في بلادنا يلق كراماً .

٦ ـ متى يُخلص المرءُ النية يباركْ في عمله .

٧ـ ما يُقَدَّر للمرء يحصلْ عليه .

اجعل الأفعال الآتية في جمل شرطية ، مدخلاً الفاء أو (إذا) الفجائية في جواب الشرط ، وغير ما يلزم :

يسافر ـ اضربه ـ لن يستفيد ـ عسى أن يربح ـ قد يسبح .

ـ عيِّن الجمل الشرطية فيما يأتي وبين سبب اقتران أجوبتها بالفاء :

(١) سورة النساء (١٢٣) .

(٢) سورة يس (٦٨) .

(٣) سورة البقرة (٢٨٤) .

(٤) سورة البقرة (١٠٦) .

قال الله ـ تعالى ـ :

١ـ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ (١) .

٢ـ ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ (٢) .

٣ـ ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٣) .

٤ـ ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ (٤) .

٥ـ ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ (٥) .

٦ـ ﴿وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ (٦) .

٧ـ ﴿وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا﴾ (٧) .

٨ـ ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ (٨) .

٩ـ ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (٩) .

---

(١) سورة التوبة (٢٨) .

(٢) سورة يوسف (٧٧) .

(٣) سورة النساء (٧٤) .

(٤) سورة الأحزاب (٣٦) .

(٥) سورة آل عمران (٣١) .

(٦) سورة النساء (٨٠) .

(٧) سورة المائدة (٤٢) .

(٨) سورة الأنعام (١٧) .

(٩) سورة آل عمران (١١٥) .

١٠ـ ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [1] .

ـ ضع جواباً مقروناً بالفاء في كل مكان خال مِن الأمكنة الخالية الآتية :

ـ من يؤد فرائض الله ....

ـ ما تتعلم في الصغر ....

ـ حيثما تجد العيش سهلاً ....

ـ اربطي بين الجملتين في كل فقرة بأداة شرط جازمة مناسبة مراعية شمول الأدوات كلها :

١ ـ يبذر المرء ماله ـ .... يخسر في الدنيا والآخرة .

٢ ـ تذكرون الله ـ .... تطمئن قلوبكم .

٣ ـ يسافر عمرو ـ .... يأخذ معه مصحفه .

٤ ـ يقيم محمد وليمة ـ .... يدعو جيرانه .

٥ ـ يأمر به الشرع ـ .... يجب على المسلمين تنفيذه .

٦ ـ يصاحب الإنسان كريماً ـ .... يسعد بصحبته .

ـ اجعلي في كل فراغ مما يأتي أداة شرط جازمة مناسبة مراعية شمولها كلها :

١ ـ .... يحسن إلى الناس يستعبد قلوبهم .

٢ ـ .... ينزل الكشافة ينصبوا خيامهم .

٣ ـ .... يلفظ المرء من كلام يحسب عليه .

٤ ـ .... يجتمع عندي مال أتصدق ببعضه .

---

(١) سورة النساء (١٧٢) .

٥ ـ .... يقنط المسلم من رحمة الله يجانب الصواب .

٦ ـ .... يكتب عليك يقع .

ـ املئي كل فراغ مما يأتي بأداة شرط جازمة مناسبة ، وضعي خطًّا تحت كلٍّ مِن فعل الشرط وجوابه :

١ ـ .... يصدق الناس يصدقوه .

٢ ـ .... يسبق حصاننا ننل الجائزة .

٣ ـ .... يكن المرء يعلم الله مكانه .

٤ ـ .... ينفق المسلم من مال يجد جزاءه .

٥ ـ .... تكثر من القراءة يتسع أفقك .

أسئلة وتدريبات على نواصب الفعل المضارع وجوازمه

ـ استخرجي الأفعال المجزومة ، وبيِّني الجازم وعلامة الجزم فيما يأتي :

١ ـ قال الله ـ تعالى ـ : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ (٥) .

٦ ـ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ (٦) .

٧ ـ ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ

(١) سورة آل عمران (١٤٢) .
(٢) سورة الفرقان (٤٥) .
(٣) سورة آل عمران (١٣٩) .
(٤) سورة آل عمران (١٢٢) .
(٥) سورة عبس (٢٣) .
(٦) سورة الطلاق (٧) .

خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ (١).

٨ ـ قال ﷺ : «مَن حلَفَ بالله فليصدقْ ، ومن حُلِفَ له فليقبلْ» .

٩ ـ قال حكيمٌ لابنه : إن لم تحفظ وصيتي عني لَن تحفظها عن غيري .

١٠ ـ قدم أبو ليلى ـ النابغةُ الجعدي ـ على الرسول ﷺ ، فأنشده شعره الذي يقولُ فيه :

بلغنــا الــسماءَ مجــدُنا وســناؤنا ... وإنــا لنرجــو فــوقَ ذلــك مَظْهَــرا

فقال له النبي ﷺ : «إلى أين يا أبا ليــلى» ؟ فقال : إلى الجنة ، يا رسولَ الله بك ، فقال له النبي ﷺ : «إلى الجنة إن شاء الله» ، فلما انتهى إلى قولِه :

ولا خيرَ في حِلـمٍ إذا لـم تكـنْ له ... بــوادرُ تحــمي صــفوه أن تُكَــدَّرا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لـم يكــن له ... حلـيمٌ إذا مــا أورد الأمــر أصــدرا

قال له النبي ﷺ : «لا يفضُضِ اللهُ فاكَ» ، فعاش مئة وثلاثين سنة لم تنفضَّ له ثنيَّةٌ .

ـ ضعي الأفعال في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة :

تأخذ ـ يسمو ـ يرضى ـ تلتزمين ـ يرمي ـ يحرص ـ يحفظان ـ ينتصرون .

ـ فيما يلي أفعال مضارعة مسبوقة بـ (لا) ، عيِّني نوع (لا) ، واشكلي آخر الفعل المضارع الذي يليها :

---

(١) سورة النور (٢٧) .

١ ـ لا تدرك الراحة إلا بالتعب .

٢ ـ لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويواليه في السر .

٣ ـ لا تناظر جاهلاً ولا لجوجاً .

٤ ـ لا يعرف الشوق إلا من يكابده .

٥ ـ لا تتعجل على أحد حكماً .

ـ ميِّز الخطأ مِن الصواب في صِيَغ الأفعال المعتلَّة التي بين قوسين في كل جُملَتَيْن متقابِلتَيْن :

١ ـ لن (أنسى) فضل معلمي .	١ ـ لن (أنْسَ) فضل معلمي .
٢ ـ قعدت القرفصاء (لأرميَ) الهدف .	٢ ـ قعدت القرفصاء (لأرمِ) الهدف .
٣ ـ أسعى على أن (أبقى) على صداقاتي .	٣ ـ اسعى في أن (أُبقَ) على صداقاتي .
٤ ـ أحرص على أن (ألقى) رجال العلم .	٤ ـ أحرص على أن (ألقَ) رجال العلم .
٥ ـ أرجو أن (يرعى) الصداقةَ .	٥ ـ أرجو أن (يرعَ) الصداقة .
٦ـ وأن (يواصلَ) الكتابة إلينا .	٦ـ وأن (يواصلْ) الكتابة إلينا .

ـ اجعلي الأفعال الآتية منصوبة بعد (فاء السببية) ، أو (واو المعية) أو (لام الجحود) أو (حتى) في جمل من إنشائك :

تلهو ـ تعلمون ـ تحافظ ـ يشقى ـ يندم ـ يدعو ـ ينال ـ أحدث .

ـ ضعي الفعل (أكتب) في جملتين من إنشائك بحيث يكون منصوباً في الأولى بعد (لام التعليل) ، وفي الثانية بعد (لام الجحود) .

ـ ضعي الفعل (تحسن) منصوباً في جملتين من إنشائك ، مرة بعد (فاء

السببية) ، ومرة بعد (الفاء العاطفة) على اسم صريح .

ـ ضعي فعلاً مضارعاً منصوباً في الفراغات الآتية :

١ ـ طلب العلاج و .... أسلم لصحبتك .

٢ ـ ماكان اليهود لـ .... لولا تفرق المسلمين .

٣ ـ لعل شمساً مشرقة فـ .... النور .

٤ ـ إن السفر إلى مكة غداً ثم .... بعد أسبوع .

٥ ـ جئت لـ .... على صحتك .

٦ ـ ليتني أكون شاعراً فـ .... قصائد في تمجيد الإسلام .

٧ ـ هل من سائل فـ .... ؟

٨ ـ استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فـ ....

٩ ـ أتعرف الحق و .... ؟

ـ شكّلي آخر الفعل المضارع في كل زوج من العبارات الآتية ، وبيِّني نوع اللام المتصلة به :

العبارة الأولى : إن خفي على أحدكم أمر فليسأل .

العبارة الثانية : جئتك لأسألك عن موعد الامتحان .

العبارة الأولى : من أراد أن يقابل المدير فليستأذن .

العبارة الثانية : قابلت المدير لأستأذن في الغياب .

العِبارة الأولى : من كان يجد في نفسه الاستعداد للكتابة فليحاول .

العبارة الثانية : زرت مكتبة البلدية لأحاول الإجابة عَن الأسئلة السابقة .

أسئلة وتدريبات على الفعل المضارع المعتل الآخر

ـ هاتي في جمل مفيدة ثلاثة أفعال مضارعة بحيثُ يكون الأول مرفوعاً بضمة مقدرة على الواو ، والثاني منصوباً بحذف النون ، والثالث مجزوماً بحذف حرف العلة .

ـ ضعي كل فعل مِن الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون مرة مرفوعاً ومرة منصوباً ومرة مجزوماً :

يدعو ـ يرضى ـ يقتني ـ يعلو ـ يشكو ـ يرعى .

ـ هاتي مضارع كل فعل من الأفعال الآتية ثم ضعي كل فعل في جملتين ، بحيث يكون في إحداهما مرفوعاً بالضمة ، وفي الأخرى مرفوعاً بثبوت النون :

عفا ـ أبدى ـ نسي ـ سعى ـ .

ـ استخرجي من الآيات الكريمة الآتية الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبيني علامات إعرابها :

١ـ ﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾ (١) .

٢ـ ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسۡعَىٰ﴾ (٢) .

٣ـ ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ (٣) .

٤ـ ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَا﴾ (١) .

---

(١) سورة النساء (٤٩) .

(٢) سورة طه (٢٠) .

(٣) سورة يونس (٢٥) .

٥ـ ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢] .

٦ـ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [٣] .

٧ـ ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ [٤] .

٨ـ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٥] .

٩ـ ﴿لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [٦] .

ـ ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلاً معتل الآخر مناسباً مع ضبطه بالشكل :

أ ـ المدينان .... ما عليهما .   ب ـ أنتم .... الله .

ج ـ أنت .... أولادك .   د ـ هم .... من الخير .

---

(١) سورة القصص (٧٧) .

(٢) سورة القصص (٧٧) .

(٣) سورة الإسراء (٣٦) .

(٤) سورة الكهف (١٤) .

(٥) سورة القيامة (٤٠) .

(٦) سورة المجادلة (١٧) .

أسئلة وتدريبات على أسلوب التعجب

ـ استخرجي من الجمل الآتية صيغ التعجب :

١ ـ ما أحسنَ تصريفَكَ للأمور .

٢ ـ ما أبدعَ إنشادَكَ للشعر .

٣ ـ ما أنقصَ عقلَ من ظلمَ منْ هو دونه .

٤ ـ ما أشقى مَنْ رفع حاجته إلى غير الله .

٦ ـ ما أجملَ أن يضحي المسلم في سبيل عقيدته .

٧ ـ أجملْ بأزهار الحديقة .

٨ ـ أفظعْ بأن يعاقَبَ البريء .

٩ ـ أجملْ بأن يُقتدى بالعلماء الصالحين .

١٠ ـ أعظمْ بأن يكون المسلم ورعاً .

ـ حوِّلي الجمل الآتية التعجبية إلى جمل غير تعجبية :

١ ـ ما أعجبَ أن تغامرَ .

٢ ـ أجملْ بالصداقة المتينة .

٣ ـ ما أنفعَ أن تُصرفَ الأموالُ في صالح الوطن الإسلامي .

٤ ـ أجدرْ بأن يُعاقبَ المسيء .

٥ ـ ما أقبحَ أن تُهانَ كرامتُك .

٦ ـ ما أضرَّ ألا تنتفعَ بوقتك .

ـ تعجبي بإحدى صيغ التعجب من العبارات التالية إن أمكن ذلك :

١ ـ وعى المؤمن النصيحة .

٢ ـ اغبر الأفق بالعاصفة .

٣ ـ لا يقع في الشر إلا فاعله .

٤ ـ هلك الظالم .

٥ ـ عسى أن تجدي الموعظة .

أسئلة وتدريبات على الفاعل ونائب الفاعل

ـ عيِّني الفاعل ونائب الفاعل والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول في العبارات الآتية :

١ ـ ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٥) .

٦ ـ لا يُحسد إلا ذو نعمة .

٧ ـ ما خاب من استخار ولا ندم من استشار .

٨ ـ من لم يحذر العواقب لم يجد له صاحباً

---

(١) سورة البقرة (٩٩) .

(٢) سورة الأنعام (١٠) .

(٣) سورة النساء (٨٦) .

(٤) سورة المجادلة (١١) .

(٥) سورة هود (٤٤) .

٩ ـ يُغضي حياءً ويُغْضَى من مهابته فلا يكلم إلا حينَ يبتسمُ .

١٠ ـ إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع .

١١ ـ تكلموا تُعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه .

١٢ ـ قال بعض الحكماء : الكذاب لا يُعاشَرُ ، والنمام لا يُشاورُ ، والخسيس لا يُكارَمُ ، والأسد لا يُصادَمُ ، والخير لا يُنكَرُ ، والباغي لا يُنصَرُ .

١٣ ـ قد يدرك المتأني بعضَ حاجته .

١٤ ـ جُبلت النفوس على حب من أحسن إليها .

١٥ ـ تضاء الطرق ليلاً .

١٦ ـ لو كانت العقول تناسب الأجسام لَلِزَمَك أن تقول : إن الفيل أعقل الحيوانات ، ولما أمكن الغلام أن يقود الجمال .

ـ ابني الأفعال الآتية للمجهول ، وضعي كل واحدة منها في جملة مفيدة :

جاء ـ خاصم ـ انطلق ـ ساء ـ قاد ـ امتحن ـ اختار ـ أسف ـ يقطع ـ يعبر .

ـ مثلي لما يأتي في جملة مفيدة :

١ ـ نائب فاعل اسم إشارة للمثنى المؤنث .

٢ ـ نائب فاعل اسم موصول لجماعة الإناث .

٣ ـ نائب فاعل اسم من الأسماء الخمسة .

٤ ـ ظرف وقع نائب فاعل .

٥ ـ فعل لازم مبني للمجهول وبيني نائب الفاعل .

٦ ـ فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل جمع مؤنث سالم .

ـ هاتي مثنى كل اسم من الأسماء الآتية ، واجعليه نائب فاعل في جملة مفيدة :

الطبيب ـ الفتاة ـ النهر ـ الكتاب ـ القلم ـ الولد ـ السيدة .

ـ ضعي الجمل التالية في صورة المبني للمجهول جاعلة المفعول به في كل منها نائباً عن الفاعل :

١ ـ تكرم الأمم النابغين من أبنائها .

٢ ـ درس المحامي القضية بعناية .

٣ ـ اكتشف فريق من الجيولوجيين خامات الزجاج في منطقة النقب .

٤ ـ يحترم الأبناء المهذبون أمهاتهم .

٥ ـ أجرى فريق القلب في المستشفى العسكري عدة عمليات ناجحة .

٦ ـ يخصص الطالب المواظب في برنامجه اليومي ساعتين للري .

٧ ـ شارك محمد أخاه .

٨ ـ صان الأمين الوديعة .

٩ ـ انطلق الشرطي بالسارق .

١٠ ـ أهانك اللئيم .

أسئلة وتدريبات على المفعول به

اجعل كل مبتدأ مفعولاً به مقدماً على الفاعل ، وغيِّر ما يلزم على نسق المثال الأول :

١ ـ فلسطين احتلها اليهود ـ احتل فلسطين اليهود .

٢ ـ السفن أرساها البحارة .

٣ ـ الظالمون توعدهم الله .

٤ ـ الشتيتان قد يجمعهما الله .

٥ ـ الناجحات كرمتهن المدرسة .

٦ ـ المخترعون يقدرهم الناس .

٧ ـ الإناء ملأته الفتاة ماء .

ـ اجعل كل مفعول به في الجمل الآتية مبتدأ ، بحيث يكون المفعول به ضميراً متصلاً ، على غرار المثال الأول :

١ ـ أضاءت الشمس الكون ـ الكون أضاءته الشمس .

٢ ـ هنأ مدير المصنع العمال لجودة إنتاجهم .

٣ ـ أصلح الصبي الدراجة .

٤ ـ ملأت الأمطار السدود .

٥ ـ ساعد محمد أخاك .

٦ ـ نصر الله المقاتلين في سبيله .

٧ ـ عبدت البلدية الطرقات .

٨ـ أكرم الرجل الضيف .

أسئلة وتدريبات على أدوات الاستثناء

ـ ضع مستثنى مناسباً بعد أدوات الاستثناء واضبطه بالشكل :

١ ـ زارني إخواني ماعدا ....

٢ ـ اخضرت الأشجار إلا ....

٣ ـ أحب المتعلمين خلا ....

٤ ـ لا ينفعك من نفسك إلا ....

٥ ـ ما أكرمت أحداً إلا ....

٦ ـ أخفق المهملون سوى ....

٧ـ ما تخلف أحد إلا ....

٨ـ لم يتخلف الطلاب إلا ....

٩ـ حضر الطلاب خلا ....

ـ ضع مرة (غير) ومرة (سوى) ومرة (ماعدا) بدل (إلا) في الجمل الآتية واضبطها بالشكل مع بيان السبب :

١ ـ غرست الأشجار إلا شجرة .

٢ ـ لا يمكنني إلا قراءة ورقتين .

٣ ـ لا يكتم السر إلا ذو ثقة .

٤ ـ ما المرء إلا قلبه ولسانه .

٥ ـ التعليم يفيد التلاميذ إلا المهمل .

ـ مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ مستثنى واجب النصب وآخر جائز النصب والاتباع .

٢ ـ أداة استثناء يجوز جر ما بعدها ونصبه .

٣ ـ مستثنى بعد عدا بشرط أن يكون مثنى .

٤ ـ مستثنى جمع مذكر بشرط أن تكون أداة الاستثناء (إلا) .

أسئلة وتدريبات على أسلوب (لا سيَّما)

ـ اقرأ الأمثلة الآتية وبين في الاسم الذي بعد (ولا سِيَّما) ما يجوز من الضبط :

١ ـ أحب قراءة الكتب ولا سيما كتب الأدب .

٢ ـ احفظ كثيراً من الشعر ولا سيما الشعر العفيف .

٣ ـ تقدر المدرسة الطلاب ولا سيما طالب مجد في دراسته .

٤ ـ يجيد الطالب القراءة ولا سيما قراءة الأشعار .

٥ ـ أكرم جيرانك ولا سيما جار فقير .

٦ ـ في حياة الحشرات عبر كثيرة ولا سيما النمل .

٧ ـ أكره الخصال الذميمة ولا سيما النميمة .

٨ ـ الملابس الثقيلة تنفع في الشتاء ولا سيما الملابس الصوفية .

٩ ـ استشر الأصدقاء ولا سيما صديق عاقل .

١٠ ـ الدولة تكرم العلماء ولا سيما عالم مخترع .

ـ ضع في الأماكن الخالية جملًا مناسبة وبين الأوجه الجائزة في ضبط اسم ما بعد لا سيما :

١ ـ .... ولا سيما أشجاره .

٢ ـ .... ولا سيما مزاح يؤدي إلى الخصام .

٣ ـ .... ولا سيما صديق وفي .

٤ ـ .... ولا سيما عالم ذرة .

٥ـ .... ولا سيما أبوك .

٦ ـ .... ولا سيما قصص البطولة .

-ضع اسماً مناسباً بعد (ولا سيما) في كل جملة من الجمل الآتية وبين الوجوه الممكنة في ضبط آخره :

١ ـ أعجبني قصر الأمير ولا سيما ....

٢ ـ الأشجار لها فوائد كثيرة ولا سيما ....

٣ ـ أحب الفواكه كلها ولا سيما ....

٤ ـ العرب يكرمون الضيف ولا سيما ....

٥ ـ يحب المعلم تلاميذه ولا سيما ....

٦ ـ حجرات المدرسة واسعة ولا سيما ....

٧ ـ البستان جميل ولا سيما ....

ـ عبر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على (لا سيما) :

١ ـ الخضروات مفيدة لجسم الإنسان وبخاصة الطازجة .

٢ ـ زرت روضاً فأعجبني ما فيه ، وإن أنس لا أنس تغريد بلابله .

٣ ـ أحسن إلى الناس وأبدأ بأهلي وجيراني .

٤ ـ أحب قراءة كتب الأدب .

أسئلة وتدريبات على الحال

ـ املأ الفراغ في كل عبارة مما يلي بالحال المناسبة من الفئة المقابلة :

١ ـ اشتريت كتاب البخلاء .... بعشرة قروش (مجلداً ، مستعملاً ، جديداً).

٢ ـ ثمن السيارة .... ضعف ثمنها غير ذلك (مجمركة ، مستعملة ، مؤمنة).

٣ ـ استأجرت المنزل .... بضعف أجرته خالياً (مدهونا ، مسورا ، مؤثثاً).

ـ ضع في المكان الخالي مما يأتي حالاً مناسبة ، وعين صاحبها في الجميع :

١ ـ دخلت المدينة ....

٢ ـ شاهدت الطبيب ....

٣ ـ سمعت المريض ....

٤ ـ عرفت الدين ....

٥ ـ أقبلت الفتيات ....

٦ ـ عاد خالد .... بالنجاح .

٧ ـ كتبت إليك .... بالظفر الذي نلته .

٨ ـ وقف الشاعر ....

ـ مَثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ حال منصوبة بالكسرة .

٢ ـ حال جامدة مؤولة .

٣ ـ حال جملة فعلية .

٤ ـ حال شبه جملة .

٥ ـ حال منصوب بالياء .

٦ ـ حال جملة اسمية .

ـ عيِّن الحال ونوعها واذكر صاحبها في الجمل الآتية :

١ ـ طلع البدر ساطعاً .

٢ ـ لا تنم وأنت شبعان .

٣ ـ رأيت السد يفيض .

٤ ـ يقرأ المذيع الأخبار متأنياً .

٥ ـ يستقبل المسلمون العيد مهللين مكبرين .

٦ ـ تجيء الطالبات إلى المدرسة محجبات .

٧ ـ دخل الملك يضحك ليفتتح المؤتم .

ـ اجعل ما يأتي أحوالاً في جمل مفيدة :

مبتسماً ـ سالماً ـ وأنت واثق بالله ـ يجود بنفسه ـ وهو يطلب العلم .

أسئلة وتدريبات على المنادى

عيِّن المنادى فيما يأتي وبين نوعه واضبط آخره :

١ ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ (١) ، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا﴾ (٢) ، ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ (٣) .

٢ ـ يا جارية اذهبي .

٣ ـ يا طالب العلم أقبل .

٤ ـ يا ألله وفقني .

مثِّل لما يأتي :

١ ـ منادى مثنى منصوب .

٢ ـ منادى جمع مؤنث سالم .

٣ ـ منادى جمع مذكر سالم متصل بـ(أل) .

ـ ناد الأسماء الآتية وضعها في جمل مفيدة واضبطها بالشكل :

الحاضرون ـ المرأتان ـ خادمة المنزل ـ محمد ـ أبو بكر .

---

(١) سورة الأنفال (٦٤) .

(٢) سورة البقرة (٢٠١) .

(٣) سورة يوسف (٤٦) .

أسئلة وتدريبات على المفعول لأجله

ـ عيِّن المفعول لأجله فيما يأتي :

١ ـ يلجأ الناس إلى المصايف خشية الحر .

٢ ـ ذهبنا إلى المدرسة حباً في العلم .

٣ ـ بكى الغريب شوقاً الى وطنه .

٤ـ لم آت معك طلباً لمكافأة .

٥ـ نسترخي طلباً للراحة .

٦ـ لا تبخل بمالك خوفاً من الفقر .

٧ـ دع المعاصي حياء من ربك .

٨ـ وصلِّ النوافل حباً برسولك .

ـ أكمل العبارات التالية بالعبارة المقابلة المشتملة على المفعول لأجله المناسب :

١ ـ أثنى الناقد على القصيدة : مجاملةً لصاحبها .

: سخريةً بالشاعر .

: تشجيعاً لصاحبها .

٢ ـ تعطل المدارس في شهرين : استعداداً للحج .

: استقبالاً للحجاج .

: للحج .

٣ ـ أقدر المتقشف : تهذيباً لرغبات نفسه .

: تقتيراً في الإنفاق على أهله .

: بغضاً في الإسراف والتبذير .

ـ اجعل كل اسم مما يأتي مفعولاً لأجله في جملة مفيدة :

اتقاء ـ كرهاً ـ احتفالاً ـ غباراً ـ .

أجب عن الأسئلة بجواب يشمل على مفعول لأجله :

١ ـ لماذا يأكل الناس ويشربون ؟

٢ ـ لماذا يتصدق الناس على الفقراء ؟

٣ ـ لماذا نصوم ونصلي ؟

٤ ـ لِمَ ننام ؟

ـ بيِّن الفرقَ بين الجُملَتَيْن :

أقمت الحفل إكراماً لصديقي .

وأكرمت صديقي إكراماً كثيراً .

ـ ضع مفعولاً لأجله بدل ما بين القوسَيْن في الجمل الآتية :

١ ـ أحارب العدو (لأحافظ) على كرامة بلدي .

٢ ـ أصلي (لأشكر) الله على نعمائه .

٣ ـ يزور خالد صديقه (ليطمئن) عليه .

٤ ـ تجاوزت عن هفوة الصديق (لتدوم) المحبة .

أسئلة وتدريبات على المفعول المطلق

عيِّن المفعول المطلق فيما يأتي وبين نوعه :

١ ـ انقض الصقر على فريسته انقضاضاً .

٢ ـ أشفق على الطفل إشفاق أمه عليه .

٣ ـ ضربت المسيء ضرباً شديداً .

ـ اجعل كلًّا من المصادر الآتية مفعولاً مطلقاً شاملاً أنواعه :

اقتراب ـ استقبال ـ تسليم ـ جهل ـ إعداد .

أسئلة وتدريبات على المفعول فيه

ـ عيّن ظرف الزمان أو المكان في كل مما يأتي :

١ ـ ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (١) .

٢ـ ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (٢).

٣ ـ ألا تأكل معنا يوم العيد .

ـ اجعل كل ظرف مما يأتي في جملة مفيدة واضبط آخر الظرف بالشكل :

البارحة ـ وراء ـ يمين ـ زمان ـ غداً ـ ليلة .

ـ أجب عن الأسئلة الآتية جاعلاً الجواب مشتملاً على مفعول فيه (ظرف زمان أو مكان) :

١ ـ أين يقع جبل النور ؟

٢ ـ كيف تسير القطارات ؟

٣ ـ أين يوجد الذهب ؟

٤ ـ في أي وقت تتساقط أوراق الشجر ؟

---

(١) سورة التوبة (١٠٠) .

(٢) سورة آل عمران (٦٤) .

أسئلة وتدريبات على أساليب التحذير والإغراء والاختصاص

ـ عيِّن فيما يلي أساليب الإغراء وأساليب التحذير :

١ ـ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾﴾ [1] .

٢ ـ قال رسول الله ﷺ : «عليك بالرفق ، وإياك والعنف» .

٣ ـ طاعة الله حتى تفوز بالجنة .

٤ ـ الصدق والأمانة يا رجال .

٥ ـ الصلاة جامعةً .

٦ ـ الفضيلة فإنها شعار العقلاء .

ـ كيف تعبر في المواقف التالية مستخدماً أسلوب الإغراء :

١ ـ دعوة الناس إلى الكذب يؤدي الى الندم .

٢ ـ دعوة الطلاب إلى النظام .

٣ ـ دعوة الطلاب إلى القراءة .

٤ ـ دعوة النساء إلى البساطة والعناية باللباب دون القشور .

ـ كيف تعبر في المواقف التالية مستخدماً أساليب التحذير :

١ ـ تنبيه الأمهات على التراخي في تدليل البنات .

٢ ـ تنبيه السائق إلى خطورة السرعة .

٣ ـ تنبيه الطلاب على الإسراف في السهر .

---

(١) سورة الشمس (١٣) .

ـ ميِّزْ الإغراء من التحذير في التراكيب الآتية :

١ ـ الحزمَ الحزمَ .

٢ ـ إياكم والتطاولَ على الناس .

٣ ـ إياكنَّ من التقليد .

٤ ـ التساهلَ والمساعدةَ .

٥ ـ ثوبَك والنارَ .

٦ ـ العجلةَ العجلةَ .

٧ ـ إياك إياك الكذب .

٨ ـ إياك أعني واسمعي يا جارة .

٩ ـ إياك والغيبةَ والنميمَ .

١٠ ـ إياك نكرم .

١١ ـ الصديقَ الصديقِ هو ذخرك عند الشدة .

١٢ ـ ثوبَكَ والطينَ .

١٣ ـ الغدرَ فإنه مذموم .

١٤ ـ إياك أن تقاطع محدثك .

١٥ ـ إياك والتعرضَ لعيوب الناس .

١٦ ـ رأسك والعمودَ .

ـ حُثَّ ابنك على التحلي بصفة الإحسان إلى الفقراء مستخدماً في حديثك أساليب الإغراء المعروفة في اللغة العربية .

ـ استخرج الاسم المنصوب على الاختصاص في الجمل الآتية :

١ ـ أنا الشرطي أحمي البلد .

٢ ـ نحن رجالَ الأمن نحمي البلد .

٣ ـ إننا معشرَ الصحفيين نتحرى الحقيقة .

٤ ـ نحن أئمةَ المساجد نصلي بالناس .

٥ ـ نحن الفدائيين لا نهاب الموت .

٦ ـ إنني حارسَ البيت أمسكت باللص .

٧ ـ إنني الجندي مع هذه الكتيبة .

٨ ـ إننا أحفادَ خالد بن الوليد .

٩ ـ نحن عمالَ الطباعة من أدوات نشر الثقافة .

ـ ضع اسماً مختصاً مناسباً في المكان الخالي :

١ ـ نحن .... نجعل من الجبال بيوتاً .

٢ ـ إنا .... نحمي الوطن .

ـ ما الفرق بين العبارتين الآتيتين :

١ ـ نحن طلابُ كلية اللغة العربية نحب العلم ـ نحن طلابَ الكلية .

٢ ـ نحن مبعوثو الكلية ـ نحن مبعوثي الكلية ـ إلى الرياض .

٣ ـ نحن ممثلي الشعب ـ نحن ممثلو ـ الشعب .

٤ ـ نحن لاعبو الكرة ـ نحن لاعبي الكرة ـ نحب الرياضة .

٥ ـ نحن المقاتلين ـ نحن المقاتلون ـ في سبيل الله نحب الشهادة .

ـ اجعل كل اسم مما يأتي منصوباً على الاختصاص :

الرياضيين ـ المشرفين على العمل ـ معشر البدو ـ عمال البترول ـ الطيارين ـ قادة العسكر ـ العلماء .

ـ اجعل في جمل تامة :

١ ـ كلمة (السعوديين) منصوبة على الاختصاص .

٢ ـ كلمة(النار) منصوبة على التحذير .

٣ ـ كلمة(التروي) منصوبة على الإغراء .

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد

ـ ضع تمييزاً مناسباً بعد أن تستبدل الأرقام بألفاظ عربية :

هجم (١٢) .... على اليهود وانتصروا في أكثر من (١٥) .... وغاب أحدهم عن أهله حتى ظنوه قد استشهد مع(٩) .... استطاع أن يهرب من أسره ويعود إلى بلده بعد أن سار على قدميه ما يقرب من (١٥) .... ففرح أهله بعودته فرحة لا تعدلها فرحة .

ـ عيِّن المميز وبين نوعه فيما يلي :

١ ـ ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [(١)] .

٢ ـ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [(٢)] .

ـ ضعْ تمييزًا مناسباً في المكان الخالي مما يأتي وبين حكم إعرابه إن استطعت :

١ ـ أخرجت زكاة مالي مائة ....

٢ ـ إذا تليت آيات الله على المؤمنين زادتهم ....

٣ ـ ثمن الحقيبة أربعة وثلاثون ....

٤ ـ ألقت الطائرة خمس عشرة ....

ـ اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مفيدة :

خلقاً ـ فضلاً ـ نفساً ـ سكراً ـ ماء .

(١) سورة البقرة (٦٠) .

(٢) سورة يوسف (٤) .

ـ اجعل كل اسم من الأسماء التالية مميِّزاً في جملة من إنشائك :

متر ـ درهم ـ صاع ـ خمسة وعشرين ـ ست عشرة .

ـ ضع بدل الأرقام ألفاظاً عربية مناسبة فيما يأتي وغير ما يلزم من أجل التمييز :

١ ـ في الفصل (٣٦) طالب .

٢ ـ اشتريت (٧) بقرة .

٣ ـ عندي (١٨) ريال .

٤ ـ في اليوم (٢٤) ساعة .

٥ ـ خصص للغة العربية (٣) حصص في الأسبوع .

٦ ـ كلمات الأذان (١٥) كلمة ، والإقامة (١١) كلمة .

٧ ـ أبواب الجنة (٨) باب وأبواب جهنم (٧) أبواب .

٨ ـ رأيت (١٢) طالب يتسلمون جوائزهم .

٩ ـ تم تحصين (١١) فتاة و(١٤) فتى ضد الحمى الشوكية .

١٠ ـ تتناول (٦) حبة من الدواء .

١١ ـ أمتلك (١١) قلم للخط .

١٢ ـ في الصندوق (١٢) زجاجة .

١٣ ـ أعانت الجمعية (١٠) محتاج .

١١ قلم ـ ١٢ بقرة ـ ٣٥ كتاب ـ ١٤ ريال .

ـ ضع كُلًّا مما سبق في جملة مفيدة واضبطها بالشكل :

ـ اجعل الأعداد فيما يأتي ألفاظاً :

١ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (٢٥ ريالًا).

٢ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (٩ ريالًا).

٣ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (١٢ ريالًا).

٤ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (٤٩ ريالًا).

٥ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (٨٧ ريالًا).

٦ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (١٩٥ ريالًا).

٧ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (١٨٦ ريالًا).

٨ ـ ادفعوا لأمر السيد .... مبلغ (١٥٤٣ ريالًا).

ـ ضع ألفاظاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية :

١ ـ زرتك في الليلة ١٤ من الشهر .

٢ ـ قرأت الجزء ٤ من القرآن الكريم .

٣ ـ والدي في العقد ٥ من العمر .

٤ ـ احتفل الطلاب بالذكرى ٢٣ لتأسيس الجامعة .

٥ ـ وصلت في القراءة إلى الفصل ٣٥.

ـ اقرأ العبارات قراءة صحيحة :

١ ـ سافرت في ٦ من شوال سنة ١٤٠٥.

٢ ـ ولدت في ٢ من ذي القعدة سنة ١٣٧٣.

٣ ـ نجحت في الدورة ٥ سنة ١٢٧٥.

ـ عرِّف الأعداد الآتية :

١ ـ هذه خمسة وعشرون ريالًا .

٢ ـ اشتريت مائة قلم .

٣ ـ عندي ثمانية عشر كرسيًّا .

ـ حوِّل العدد (٣) إلى لفظ حسب كل تركيب فيما يلي :

ركبت (٣) طائرات ونزلت في (٣) مطارات وقطعت (٣) قارات في (٣) أيام و(٣) ليال مع (٣) أصدقاء .

ـ صحِّح هذه الأخطاء الشائعة في استعمال تمييز العدد :

سائق : سيارتي حمولتها ٤ (طن).

صحفي : بلغت ميزانية الدولة هذا العام ٨ مليار دولار .

تاجر : رأسمال الشركة ٣ مليون ريال .

ربة بيت للبائع : زِنْ لي ٧ كيلو تفاح .

سمسار : هناك قطعة مساحتها ٥ دونم .

ـ ضع عدداً في كل مكان خال مِن العبارات الآتية :

١ ـ بقي من الزمن .... دقائق .

٢ ـ سار الى الميدان .... شرطي .

٣ ـ بالمستشفى .... سريراً .

٤ ـ جاء الشرطي بعد ساعتين .... دقائق .

ـ اكتُب الأرقام الآتية بكلمات وأعط تمْييزها ما يستحق مِن الضبط :

١ ـ بقي السجين في السجن (١ سنين) و(٣ أشهر) و(١٧١ يوم).

٢ ـ تتكون أسرة السجين من (٤ أخ) و(٩ أخت).

٣ ـ في المكتبة ١٣٧ مجلة و ٢١ مرجع و ٧١٦ كتاب .

٤ ـ تقدم للدورة ٣٦ مجند و ١٣ مجندة .

٥ ـ كانت البداية الأولى للدفاع المدني في المملكة تتمثل في إنشاء المديرية العامة للمطافىء سنة ١٣٤٦هـ وفي سنة ١٣٨٥هـ تحولت المديرية إلى المديرية العامة للدفاع المدني وقد وصل عدد المراكز إلى ٥٢ مركزاً .

٦ ـ رأيت ٥ فرق ، و ٥ جيش ، و ٤٦ جندي .

ـ حوِّل الفاعل في الجمل الآتية إلى تمييز جملة وغير ما يلزم وذلك على نحو المثال الأول :

١ ـ تحسنت حالُ الفقير ← تحسنَ الفقيرُ حالًا .

٢ ـ ازداد غضب القائد على جنوده .

٣ ـ صَغُرَ حجمُ السيارات الجديدة .

٤ ـ يرتفع ثمن السكر في الأزمات .

٥ ـ ساءت صحة المريض .

٦ ـ ازدان مدخل الجامعة .

ـ أعِدْ كتابة العبارتين التاليتين محولاً الأرقام إلى ألفاظ مع ضبط آخر التمييز :

١ ـ تزوَّج الرسول ﷺ وعمره (٢٥) سنة وبعث وعمره (٤) سنة ، وهاجر بعد

(٥٣) سنة من عمره ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وعمره (٦٣) سنة .

٢ ـ عدد طلاب المدرسة ٦٠٠ طالب ، وبلغ عدد تلاميذ الصف الأول ٦٣ تلميذ ، وعدد طلاب صفنا ١٤ طالب ، أما الصف الثالث فطلابه ١٦ طالب .

أسئلة وتدريبات على التوابع

ـ بيِّن نوع كل تابع فيما يأتي واضبط آخره بالشكل :

١ ـ دق الجرس فخرج الطلاب .

٢ ـ كُفَّ بصرُ ابن عباس عبدالله آخَر حياته .

٣ ـ كم أزهقت السرعة من أنفس بريئة .

٤ ـ غرست الأشجار بعضها .

٥ ـ عرفت الحقيقة عينها .

٦ ـ خذ من التين أو العنب .

٧ ـ هات جملتين : فعلية واسمية .

٨ ـ آمنت برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام .

٩ ـ سمِّ الله ثم اقرأ .

١٠ ـ سنقيم الحفل يوم السبت أو الأحد .

١٢ ـ مدح الشاعر المتنبي الأمير سيف الدولة .

١٢ ـ افتتح العميد نفسه الجلسة .

كلاهما ـ عينها ـ كُلهنَّ ـ أنفسهما ـ جميعه .

ـ اجعل ألفاظ التوكيد السابقة في جمل من إنشائك :

ـ عيِّن الموصوف والصفة فيما يأتي :

١ ـ زيد طالب نشيط كتبه مرتبه .

٢ ـ نحن في فصل طلابه كثيرون .

٣ ـ الأمهات نساء يتحلين بالصبر .

٤ ـ هؤلاء جنود يدافعون عن دينهم .

٥ ـ تفتحت زهرتان جميلتان .

٦ ـ قرأت الجريدتين المطبوعتين في المملكة .

ـ عيِّن البدل فيما يلي وبين نوعه :

١ ـ ولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في البصرة سنة ما ئة للهجرة .

٢ ـ تصفحت كتابك فهرسه .

٣ ـ أحب طعامنا الشرقي نكهته .

٤ ـ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (١) .

٥ ـ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (٢) .

ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ بدل مطابق يكون مجروراً .

٢ ـ بدل اشتمال يكون مرفوعاً .

٣ ـ بدل بعض من كل يكون منصوباً .

ـ ضع مبدلاً منه مناسباً في الأمكنة الخالية من الجمل الآتية :

١ ـ أعجبني .... رائحتها .

---

(١) سورة آل عمران (٩٧) .

(٢) سورة الفرقان (٦٨٦٩) .

٢ ـ فتح مصر .... عمرو بن العاص .

٣ ـ سلمت على .... محمد .

٤ ـ صعدت فوق .... مئذنته .

٥ ـ استمعت إلى .... غنائه .

ـ ميِّز أنواع البدل فيما يأتي مع ذكر السبب ثم اضبط البدل والمبدل منه بالشكل :

١ ـ سررت من التلميذ أدبه .

٢ ـ صليت في المسجد فنائه .

٣ ـ هرب جيش العدو نصفه .

٤ ـ أخافني الأسد زئيره .

٥ ـ سرني الثوب لونه .

ـ اجعل كلًّا من الكلمات الآتية بدلاً في جملة مفيدة من إنشائك :

صلاح الدين ـ خالد ـ عمر ـ خديجة ـ أبو بكر .

ـ ضع في كل فراغ مما يلي صفة مناسبة :

١ ـ شُيدت المئذنة ....

٢ ـ في المكتبة كتب ....

٣ ـ كُلْ بيدك ....

٤ ـ الأمانة صفة ....

٥ ـ نصحت المدرسة الطالبات ....

أسئلة وتدريبات على الأفعال اللازمة والمتعديَّة :

ميِّز الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية فيما يلي :

١ ـ سافر الضيف .

٢ ـ سيحفر والدي بئراً .

٣ ـ ظن الطبيب العلاج شافياً .

٤ ـ خبَّرَ الوفدُ الحكومةَ الموقفَ متفجراً .

٥ ـ لا تحسبِ المجدَ تمراً .

٦ ـ تغافل الرجلُ .

٧ ـ لا تتمارضْ يا رجل .

٨ـ متى ينعقد المؤتمر الكَشْفِي التاسعُ ؟

ـ الأفعال الآتية ، منها ما يتعدَّى إلى مفعوله بنفسه ، ومنها ما يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر ، فاذكر لكل نوع مفعولاً يناسبه :

نلتجئ ، يفهمون ، يترك العاقل ، نحيطُ ، تشربون ، نمشي ، نسافر .

أسئلة وتدريبات على الفعل المُضعَّف

عيِّن الأفعال التي فُك إدغامها فيما يلي مع بيان القاعدة في ذلك (عُدْ إلى القواعد إذا أشكل عليك شيء) :

١ ـ ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [1] .

٢ ـ ﴿ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [2] .

٣ ـ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [3] .

٤ ـ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [4] .

٥ ـ ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾ [5] .

---

(١) سورة الطور (٢٢) .

(٢) سورة نوح (٩ ـ ١٢) .

(٣) سورة البقرة (٨٤) .

(٤) سورة التين (٤ ـ ٥) .

(٥) سورة الكهف (٣٦) .

٦ ـ ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ (١) .

٧ ـ ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ (٢) .

ـ عيِّن الأخطاء في الجمل الآتية :

١ ـ استمريت في المحاولة حتى نجحت .

٢ ـ فلما استقريت في تلك البلدة .

٣ ـ وقد احتجيت على تجاهلهم .

٤ ـ لماذا احتديت في المناقشة ؟

٥ ـ أنا ما استفزيته ولا تطاولت عليه .

---

(١) سورة الشورى (٣٣) .

(٢) سورة يونس (٨٨) .

أسئلة وتدريبات على الوقف

ـ أدخل كل حرف من الحروف الآتية على (ما) الاستفهامية في جمل تامة ثم قف عليها :

من ـ إلى ـ عن ـ في ـ لام الجر .

ـ أدخل (لم) على مضارع الأفعال الآتية ثم قف على كل مضارع :

وقى ـ وفى ـ وعى ـ وشى .

ـ ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في آخر كل جملة ثم قف عليها :

المباراة ـ النادي ـ صافياً ـ قرى ـ صادفته ـ خطاباً ـ المجتهدات ـ له .

ـ اقرأ الجمل الآتية ، وقِفْ على آخر كل جملة ، وبيِّن السَّببَ :

١ ـ التطلع لما في أيدي الناس هوان .

٢ ـ بأبيها تُعجَبُ كلُّ بنت .

٣ ـ من لزم شيئاً عُرِفَ به .

٤ـ ما خاب جهد مجدٍ ساعٍ .

ـ قال الأصمعي : قلتُ لِغلام حدث السنِّ من أولاد العرب : أَيسُرُّك أن يكون لك مائةُ ألفِ درهمٍ وأنك أحمقُ ؟ فقال : لا ، قلت : ولِمَهْ ؟ قال : أخاف أن يجنيَ عليَّ حُمقي جنايةً تُذهِبُ مالي ، ويبقى عليَّ حُمقي .

ألحق الأصمعي في قوله : (ولمه) هاء ، هل يجوز أن يقول : (ولِمَ) مِن غير أن يلحقها هاء ، راجع الدرس إن شئت .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم

أ ـ من دعاء الرسول ﷺ : «اللَّهُمَّ إني عبدُكَ ، وابنُ عبدِكَ ، وابنُ أَمَتِكَ ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيَّ حكمك ، عدلٌ فيَّ قضاؤك ، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لكَ سميتَ به نفسَكَ ، أَو أَنزلته في كتابكَ ، أو علَّمته أَحداً من خلقك ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيب عندك ، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ، ونورَ صدري ، وجلاءَ حُزني ، وذهابَ همي» .

ـ اقرأ الدعاء السابق ثم استخرج ما يأتي :

١ـ ثلاث كلمات منونة مختلفة التنوين .

٢ـ ثلاث كلمات أولها همزة قطع ، الأولى تكون في حرف ، والثانية في اسم ، والثالثة في فعل .

٣ـ فعلاً اتصلت به تاء مفتوحة .

٤ـ اسماً منقوصاً .

٥ـ اسمَيْن دخلت عليهما (أل) ، ثم أدخل على أحدهما (اللام) المكسورة في جملة مفيدة .

٦ ـ لماذا كانت الهمزة في (استأثر) همزة وصل ؟ هات من عندك فعلاً على غراره مبدوءاً بهمزة وصل .

٧ ـ هات من النص اسمين مختلفين ، أول كل منهما همزة وصل ، ثم أدخلهما في جملة من إنشائك ، بحيث تحذف همزة الوصل .

القلمُ جديدٌ - استجارَ بِكَ المظلومُ .

- أدخل همزة الاستفهام على الجملتين السابقتين ثم أعد كتابتهما

اسم ، ابنة ، امرؤ ، اثنان .

- ضع كل كلمة مما سبق في جُملتَيْن من إنشائك ، بحيث تبقى همزة الوصل مرة وتحذف أخرى . نطقاً لا كتابة .

زحزحة عن النار

عن عائشة رضي الله عنها قالت ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... خُلِقَ كُلُّ إنسانٍ من بني آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصِلٍ ... فمن كبَّر اللهَ ... وحَمِدَ اللهَ ... وهلل اللهَ ... وسبحَ اللهَ ... واستغفر اللهَ ... وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً ... أو أمر بمعروف ... أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة ، فإنه يمشي يومئذٍ وقد زَحْزَحَ نفسه عن النار ... رواه مسلم .

١- ضع علامات الترقيم المناسبة في الحديث الشريف الذي أُملي عليك .

٢- استخرج فعلاً همزته همزة وصل ، وآخر همزته همزة قطع .

٣- اقرأ الحديث الشريف ، وقِف على آخر كل جملة بما يناسب قواعد الوقف .

الحِدَأَةُ قال ابن منظور في مادة حَدَأَ : " الحِدَأَةُ طائرٌ يطيرُ يصيد الجِرذانَ ، ولا يقال : حِداءَةٌ والجمع حِدَأٌ وحَداءٌ وحِدْآن نادران والحَدَأَةُ الفأس ذات الرأسين والجمع حَدَأٌ وحَدِىءَ بالمكان إذا لزق به وحَدَأَ الشيءَ حَدْءاً صَرَفَه وحَدِئَتِ الشاة إذا انقطع سَلاها في بطنها فاشتكت وقولهم في المثل حِدَأَ حِدَأَ وراءك بُنْدُقة قيل هو ترخيمُ حِدَأة وقيل هما قبيلتان من اليمن أغارت حِدَأُ على بُنْدُقة فنالت منهم ثم

أغارت بندقة على حِداً فأبادتهم فكانت العرب إذا مر بها حِدَئِيٌّ تقول له حِدَأً حِدَأً وراءك بندقه " لسان العرب ، مادة حدأ .

١ـ ضع علامات الترقيم في القطعة التي أمليت عليك .

٢ـ استخرج من القطعة السابقة همزات الوصل والقطع .

ـ ضع علامة ترقيم مناسبة في الأماكن الخالية في الجمل الآتية :

١ـ كيف أنتم ... هل استرحتم من عناء السفر ...

٢ـ الربيعان من الشهور هما ... شهر ربيع الأول ... وشهر ربيع الآخر .

٣ـ قال الرسول ﷺ ... «آية المنافق ثلاثٌ ... إذا حدَّث كذَبَ ... وإذا وعد أَخلفَ ... وإذا اؤتُمِنَ خانَ».

٤ـ متى تنوي السفرَ ...

٥ـ قال الأستاذ ... «أجيبوا عن الأسئلة بهدوءٍ».

٦ـ نصح القاضي أبو يوسف الخليفةَ هارونَ الرشيدَ قائلاً ... «يا أمير المؤمنين إن الله ـ وله الحمدُ ـ قد قلدكَ أمراً عظيماً ثوابه أعظمُ الثوابِ وعقابه أشدُّ العقابِ قلدك أمرَ هذه الأمة فأصبحتَ وأمسيتَ وأنت تبني لِخَلْقٍ كثيرٍ قد استرعاكَهُمُ الله ... وولاَّكَ أمرهم ... فلا تُضَيِّعَنَّ ما قلدكَ اللهُ من أمرِ هذه الرعية ... فإن القوةَ في العمل بإذن الله».

ـ لما مات أَبَانُ بنُ الحَجَّاج ودفنه الحجاجُ انصرف إلى منزله وقال ... أَرسلوا إلى ثابتِ بن قيس الأنصاريِّ ... فأتاه فقال ... أنشدني مرثيَتَكَ في ابنك الحسن ... فأنشده ...

قـد أكـذبَ اللهُ مَـنْ نَـعَى حَـسناً   لـــيس لتكـــذيبِ موتـــه ثَمَـــنُ

فقال له الحجاج ... ارثِ ابني أَبَانَ ... فقال له ... لا أَجِدُ به ما كنت أجدُ بحسنٍ ... قال ... وما كنت تجدهُ ... قال ... ما رأيته قطُّ فشبعتُ من رؤيته ... ولا غابَ عني قطُّ إلا اشتقتُ إليه ... فقال الحجاجُ ... كذلك كنت أَجِدَ أبانَ ...

١ـ ضع مكان النقط علامة الترقيم المناسبة .

٢ـ علِّل : لماذا كتبت الهمزة في الكلمات الآتية على نحو ما تراه : رؤيته ـ رأيته .

٣ـ استخرج من القطعة ثلاثة أفعال همزاتها قطع ، وثلاثة همزاتها وصل ، مع التعليل .

ـ ضع كل علامة من علامات الترقيم في مكانها المناسب والجملة المناسبة :

١ـ الحسد أبقاك الله داء ينهك الجسد (؟)

٢ـ لله درك (؟)

٣ـ من تكون أيها المتكبر (!)

٤ـ كَبِرَ ماجدٌ وعَظُمَتْ علتهُ أَي مرضه (؟!)

٥ـ لماذا سُمِّيَ شهرُ ذي الحجة بهذا الاسم (ـ ـ).

ـ ضع علامة الترقيم المناسبة في آخر كل جملة نتبين من ذلك المعاني المختلفة التي تحملها هذه الجمل المكررة .

١ـ ما أحسنَ أحمدَ : تعجب .

٢ـ ما أحسنُ أحمدَ : استفهام .

٣ـ ما أحسنَ أحمدُ : نفي .

ـ اكتب موضوعاً عن أصدقائك يكون مشتملاً على علامات الترقيم التي درستَ وذلك في حدود خمسة أسطر .

ـ اجعل الجمل الآتية استفهامية على غرار المثال الأول ، وغيِّر ما يلزم :

١ـ كان الأولُ محمداً   من كان الأولُ ؟

٢ـ أشرق نورُ الصباح ....

٣ـ أكل الطفلُ طعاماً متسمماً ....

٤ـ قالت الممرضةُ : الطبيبُ مشغولٌ ....

٥ـ ينزل المطرُ غزيراً ....

٦ـ الثوب بخمسين ريالاً ....

حُبُّ العربِ

قال أحدُ الحكماء العلماء : أحبُّ العربَ إعظاماً لقدر النبي ﷺ لكونه منهم ، وفي الخبر : (أحبوا العرب لثلاث ، أنا عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي) ، ولِمَا صحَّ في الأثر : (حبُّ العربِ إيمانٌ ، وبغضهم نفاق) ، وإن بغضَ العربِ من أدراج الكفر ـ والعياذ بالله تعالى ـ ، وحبَّهم والإحسانَ إليهم مِن أعظمِ أسبابِ السعادة ، ومِن أقربِ الطرقِ الموصلة إلى الله ـ تعالى ـ ، ونيل رضوانه .

ـ أخرِجْ مِن القطعة :

١ـ ثلاثة أسماء همزاتها قطع ، وثلاثة همزاتها وصل .

٢ـ ثلاثة أفعال ، في آخر كل منها ألف مقصورة ، وبين لماذا رسمت كما ترى .
٣ ـ كلمتَيْن متضادتَيْن .

ثنـــــاء

حملَ عمرو بن مَعْدِ يكربٍ ـ رحمه الله ـ حَمَالةً (أي ديةً لغيره أو غَرامة) ، فأتي مُجاشِعَ بنَ مسعودٍ السلميّ (وهو صحابي) فسأله فيها ، فأمر له بعشرين ألفَ درهمٍ وفرسٍ عتيق وسيفٍ صارمٍ . فمر ببني حنظلةَ فقالوا : يا أبا ثَور (وهي كُنيتهُ) كيف رأيتَ صاحبكَ ؟ قال : لله بنو مُجاشع ما أشدَّ في الحرب لقاءها !.

وأجزلَ في الّلزَباتِ عطاءَها ! وأحسنَ في المكرُماتِ ثناءَها ! لقد قاتلتُها فما فللتُها (أي ما هزمتها) ، وسألتُها فما أبخلتُها (أي ما وجدتها بخيلةً) ، وهاجيتُها فما أفحمتُها .

١ـ استخرج من النص الهمزات المتوسطة ، وبين السبب في كتابتها على الوضع الذي هي عليه .
٢ـ هات من النص اسماً مركباً من كلمتين كتبتا موصولتين .
٣ـ استخرج من النص اسماً مشتملاً على واو زائدة .
٤ـ أعد كتابة الفعلين الآتيين بعد حذف الضمير من كل منهما :
رأيت ، هاجيت .
٥ـ عين موطنين ورد القوسان فيهما من أجل إعطاء معلومات للقارئ .
٦ـ عين موطنين ورد القوسان فيهما للتفسير والشرح .
٧ـ اذكر موطنين وردت فيهما علامة التعجب .

٨ـ عين علامة الاعتراض في النص ، ثم بين وظيفتها .

(أ) ضع بين الأقواس علامة الاختصار المناسبة :

١ـ توفي ابن حجر العَسْقَلانيُّ شارحُ صحيح البخاري عام ٨٥٢ ( ) ، الموافق ١٤٤٩ ( ) .

٢ـ يلزم للرحلة ما يأتي :

( ) ـ خيمة مجهزة تجهيزاً كاملاً .

( ) ـ آنية الشاي والطبخ والشَّيّ ... ( ) .

( ) ـ طعامٌ وماءٌ .

( ) من أولُ الخلفاء العباسيينَ ؟

( ) أبو العباس عبدُالله بنُ محمد الملقبُ بالسفاح .

٤ـ عنواني هو ( ) ١٢٣٥ الرياض ١١٤٣ ـ المملكة العربية السعودية .

(ب) ضع علامة الاختصار المناسبة عوضا عن الأصل فيما يأتي :

١ـ يتألف المترُ ( ) من مائة سنتيمتر ( ).

٢ـ يسع خزان الوقود خمسين لتراً ( ).

٣ـ ابن أخي دكتور ( ) في الكيمياء .

٤ـ في الصفحة ( ) الثانية خطأ .

٥ـ الدفاع المدنيُّ يُنادَى على ( ) ٩٩٨ في جميع مدن المملكة .

٦ـ استعمل الفيروز آبادي الرمز (د) للدلالة على .... والرمز (ع) للدلالة على .... والرمز (ه) للدلالة على ....

٧ـ استعمل أهل الحديث الرمز (ثنا) للدلالة على .... و(المص) للدلالة على .... و(رض) للدلالة على .... و(عم) للدلالة على ....

١ـ اذكر المواضع التي تزاد فيها الألف .

٢ـ هات أصل الألف في الكلمات الآتية :

أذى ـ باب ـ قرى ـ عُرَا ـ أبى ـ زكا .

٣ـ تحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) خطًّا ولفظاً في حالَتَيْن ، اذكرهما .

٤ـ لماذا كتبت الهمزة على ما تراه ، مبين ذلك (مطمئن ـ مُؤبّد ـ فئة ـ يرأس ـ تشاءم).

٥ـ ضع إشارة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة ، وإشارة غلط أمام غير الصحيحة :

١ـ يَيئس .

٢ـ نَسئَمُ .

٣ـ شئٌ .

٤ـ ناشيءٌ .

٥ـ جُزءَاً .

٦ـ جزءً .

٧ـ نَبَئَهُ .

٨ـ عبءٌ .

ـ اذكر القواعد الإملائية ذات الصلة بالكلمات الآتية مع بيان سبب مجيئها على

نحو ما جاءت عليه :

(يقرؤون ـ فؤوس ـ يتبوأ ـ يمتلئ ـ شيء ـ تضاءل ـ شاءا ـ وضوءه ـ تَبَوُّءك).

ـ أجب عما يأتي مع ذكر أمثلة :

١ـ متى تحذف ألف ابن ؟

٢ـ متى تحذف ألف اسم ؟

٣ـ كيف تكتب الألف اللينة الواقعة آخراً في الأسماء والأفعال إذا كانت هي الحرف الثالث واذكر المذاهب الجائزة فيها .

٤ـ كيف نعرف اليائي من الواوي فيما كان آخره ألف لينة ؟

ـ عرِّف ما يأتي :

ألف التنوين ـ الحروف الشمسية ـ همزة الوصل ـ الألف اللينة .

ـ بَيِّن مع التعليل همزات الوصل من همزات القطع فيما يأتي :

استقبال ـ أعربْ ـ الرجل ـ امرأة ـ أقومُ ـ اجلسْ .

ـ صوِّب ما في العبارات الآتية من أخطاء ، ثم علِّل لذلك :

١ـ فيما تفكر ؟

٢ـ مهندسوا المشروع أتقنوا عملهم .

٣ـ إسم صديقي يحيا .

٤ـ ثُمَّتَ أناسٌ يحبون الخير للناس .

ـ عرفت أن الواو تزاد في كلمة (عمرو) ، فما علة هذه الزيادة ؟

ـ أدخل همزة الاستفهام على ما يأتي وبين ما حدث :

١ـ السيارة عندك .

٢ـ استخرت الله .

ـ اذكر الأنواع الخمسة التي تأتي فيها الألف متطرفة وبين حكم كتابتها في كل نوع مع التمثيل .

ـ نَوِّن الأسماء الآتية بالرفع والجر والنصب بعد وضعها في جمل مفيدة :

(دواء ـ هنيء ـ دفء ـ سوء ـ صدأ ـ هازئ).

ـ اذكر موضعين من مواضع همزة الوصل في الأفعال مع التمثيل .

ـ اذكر موضعين من مواضع همزة القطع في الأفعال مع التمثيل .

حُسْنُ الخلقِ

قال أحد الحكماء العلماء عنه :

هو حسنُ ملكةٍ وسعةُ صدر وقبضُ لسانٍ عما يثقلُ على الطباع وكف الأذى وبذلُ المعروف وإنه ليمنٌ وبركة وعكسه شؤمٌ والعياذُ بالله قال عليه الصلاة والسلام حسنُ الملكةِ يُمْنٌ وسوءُ الملكة شؤمٌ وفي الخبر إن أحسن الحسن الخلقُ الحسن وملاك هذا كله قول الله عز وجل مادحاً رسوله الكريم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١) بل إن سببَ البعثة هو حسن الخلق ففي الحديث «بعثت لأتمم مكارمَ الأخلاق» وما وصل أهلُ الهمم إلى ما وصلوا إليه إلا بحسن الخلق

سيء الخلق يرى الذي له ولا يرى الذي عليه وحَسَنُ الخلق يرى الذي له والذي عليه ويقف في الأمرين منصفاً وسيء الخلق لا إنصافَ له وعظيمُ الخلقِ يرى الذي

(١) سورة القلم (٤) .

عليه ولا يرى الذي له فهو رحمةٌ عامةٌ للناس .

١ـ ضع علامات الترقيم المناسبة في القطعة .

٢ـ علل لماذا رسمت الهمزات الآتية على ما ترى : شؤم ـ سوء ـ سيء ـ .

٣ـ أخرج من القطعة ثلاثة أفعال همزاتها همزات قطع ، وثلاثة أفعال همزاتها همزات وصل .

ـ عرف علامات الترقيم وبين الغرض منها ثم اذكر ثلاثة مواضع تستعمل فيها الفاصلة (،) علامةً لِلترقيم .

ـ أبيات شعرية :

ـ وعينُ الرضا عن كلِّ عيب كليلـة ولكن عين السخطِ تبدي المساويا

ـ ومن رعى غنماً في أرض مـسبعةٍ ونـام عنهـا تـولى رعيهـا الأسـدُ

ـ رجـوت النـدى منـه بـلا سـببٍ فقلت هل سببٌ أقوى مـن الكـرمِ

أخرج من الأبيات السابقة :

١ـ ثلاث كلمات في آخر كل منها ألف لينة وبين لماذا رسمت كما ترى .

٢ـ كلمتين في أول كل منهما همزة للقطع وكلمتين في أول كل منهما همزة للوصل مع ذكر السبب .

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ـ متى ترسم الألف اللينة في آخر الكلمة ألفاً ممدودة، مثل لما تقول .

٢ـ ما علة رسم الألف اللينة ياء في أواخر الكلمات الآتية ؟

(صرعى ـ أذى ـ إلى ـ طوبى ـ الهوينى ـ بلى ـ أَبَى ـ استقصى ـ غوى ـ أبدى).

٣ـ من علامات الترقيم : الفاصلة المنقوطة ـ النقطتان ـ الشرطة ـ علامة التأثر ـ علامة التنصيص ، أين توضع هذه العلامات في الكتابة العربية ؟ مثل لما تقول بجمل من عندك أو بقطعة تصف فيها الحجاج وهم في عرفات .

٤ـ انقل العبارة الآتية في كراسة إجابتك مع حذف الأقواس ووضع علامات الترقيم المناسبة مكانها :

قيل لإياس بن معاوية (،) ما فيك عيب إلا كثرة الكلام (.) فقال (:) أفتسمعون صواباً أو خطأً (.) قالوا (:) لا (.) بل صواباً (.) قال (:) فالزيادة من الخير خير (،) وهذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي («) لا تسمعوا إلى مقالة السوء (ـ) ولا تجروا وراء الشائعات (ـ).

ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم (.) فما أنفع القول الصادر عن فكر وروية (») (.).

ـ قال الشاعر :

ياخادمَ الجسم كم تسعى لخدمته ... أتطلبُ الربحَ مما فيه خسرانُ

أقبلْ على النفس واستكملْ فضائلها ... فأنتَ بالنفس لا بالجسم إنسانُ

وكنْ على الدهر معواناً لذي أملٍ ... يرجو نَداك فإن الحرَّ مِعوانُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١ـ في الأبيات الثلاثة السابقة مجموعة مِن النصائح فاكتبها في جمل مختصرة .

٢ـ أخرج من الأبيات الثلاثة السابقة ما يأتي : ثلاث كلمات مبنية ، وبين نوع كل منها ـ معرباً بعلامة فرعية مع بيانها ـ معرباً بعلامة أصلية مقدرة مع بيان

نوعها .

٣ـ اكتب سطرين من إنشائك تؤكد فيها معنى البيت الثالث .

ـ بين السبب في كتابة الهمزة المتوسطة على الوضع الذي تراه في الجمل الآتية :

١ـ زلةُ الرأي تنسي زلةَ القدم .

٢ـ كفرُ النعمة لؤمٌ وصحبة الأحمق شؤمٌ .

٣ـ لا تمار سفيهاً ولا حليماً فإن السفيه يؤذيك والحليمَ يقليك .

٤ـ من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يؤذ جاره .

٥ـ من استبد برأيه خفتْ وطأته على أعدائه .

٦ـ الصبرُ مفتاحُ الفرج واليأسُ مفتاحُ البؤس .

٧ـ من تأنى نال ما تمنى .

٨ـ من أُعجِبَ برأيه لم يسمعْ قولَ نصحائه .

الابنُ العاقُّ

كان لحنظلةَ النميريِّ ابن عاقٌّ يقال له مُرّةُ فقال له يوماً إنك لَمُرٌّ يا مُرّةُ قال أعجبتني حلاوتُكَ يا حنظلةُ قال إنك خبيث كاسمك قال أخبثُ مني من سَمَّاني قال كأنك لسَت من الناسِ قال من شابه أباه فما ظَلَم قال ما أحوجَكَ إلى أدبٍ قال الذي رباني أحوجُ مني قال عَقِمَتْ أمٌ ولدتك قال إذا ولدتْ مِن مثلِكَ قال كنت مشؤوماً على إخوتك دفنتَهُم وبقيتَ قال أعجبني كثرةُ عمومتي قال لا تزداد إلا خبثاً قال لا يُجنى من الشوك العنبُ .

١ـ ضع علامات الترقيم المناسبة في القطعة التي أمليت عليك .

٢ـ استخرج ثلاث همزات قطع وثلاث همزات وصل .

٣ـ لماذا كتبت الهمزة فيما يأتي على الصورة التي تراها : مُطَمئِنّ ـ مُؤَبَّدُ ـ فِئَةٌ ـ يَرأَسُ .

من هدي النبوة

عن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَن استعاذَ بالله فأَعيذوه ، ومَن سأَل بالله فأَعطوه ، ومَن دعاكم فأَجيبوه ، ومَن صنعَ معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تُكافِئونه به فادعوا له حتى تَروا أنكم قد كافأتموه» ، رواه أبو داود والنَّسائي .

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، أن النبي ﷺ ، قال : «إذا اقتربَ الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ تكذبُ ، ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً مِن النبوة» ، مُتَّفق عليه .

ـ اقرأ الحديثين السابقين ، ثم أجب عما يأتي :

١ـ ما حق من دعاك لحضور مناسبة ؟

٢ـ بِمَ وجهنا الرسول ﷺ لمكافأة من صنع لنا معروفاً ؟

٣ـ من الذي تصدق رؤياه ؟

علل لما يأتي :

١ـ زيادة الألف بعد كلمة (جزء) الثانية دون الأولى .

٢ـ كتابة الهمزة على ياء في (تكافئونه) وعلى ألف في (كافأتموه).

٣ـ زيادة الألف في آخر (تروا).

٤ـ كتابة الهمزة في (النسائي) على ياء .

ـ استخرجِ مِن الحديثَيْن غير ما سبق :

١ـ كلمة فيها همزة كتبت على ألف .

٢ـ كلمة فيها همزة كتبت على ياء .

٣ـ كلمتين مختلفتين فيهما همزة كتبت على واو واذكر السبب .

٤ـ كلمة في آخرها ألف زائدة .

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم اكتبها :

(رأس ـ شأن ـ فأر ـ فؤاد ـ بصيرة ـ ذخيرة ـ مصيبة ـ جبيرة) .

قطع للإملاء

التلميذان المجدان

شاهرٌ وسعيدٌ تلميذان مجدان نشأا في بيئةٍ صالحة ، وكانا يقرآن دروسهما معاً قراءات كثيرةً ، ولا يُلجئان أحدًا إلى تأنيبهما ، كان لهما مبدآن وضَّاءان آمنا بهما ؛ هما الصدقُ والاجتهادُ ، ولم يكن يسوءهما شيء مثل الكذب والكسل ، وبما أنهما قد بدآ حياتهما هذه البداية الطيبة فقد كانت المكافآت تتوالى عليهما ، فلا غرابة أن تراهما يتبوأان مكاناً مرموقاً بين رفاقهما لأنهما كانا آخِذَيْنِ بالعمل المثمر الصامت [1] .

المشؤومون

المشؤومون همُ الذين لا تبرأُ أفئدتُهم من إثم ولا تأنفُ نفوسُهم مِن لؤم ،

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢١٧) .

طبائعهُم شرٌّ ، وشرائعهم نُكْرٌ ، ظاهرهم براءةٌ وطهرٌ ، وباطنهم بؤرةُ فسادٌ ، يُؤمونك لمآربهم ، وينأَون عنك لمآربك ، قَلَّما تؤرقُهم الكبائرُ ، وتنالُ منهم الصغائر ، أهلُ الشؤمِ هؤلاء هم الأنانيون ؛ لا يَرْأَفون ببؤسِ بائسٍ ، ولا يدرأُون اليأس عن يائسٍ ، يؤازرون ذوي الفسادِ والإفساد ، ويَحْيَوْنَ على المؤامرات والدسائس ، أهلُ الشؤم هؤلاء ، احذروهم أبناءَ وطني ، مصائبهم تؤلمُ ، ما يصدرُ عنهم باطلٌ ، شُنُّوها إذا عليهم حربُ جهادٍ شعواءَ ... ؛ فبهلاكهم أَمنكُم، وبزوالهم هناؤكُم ورغدُكُم ، عليكم بالإيمانِ العامرِ ، وطوبى لكم جهادكم [1] .

الإتاء في لسان العرب

الإتاء : كثرةُ حَمل الشجر والإتاوة الخَرَاجُ ، يقال : أَتْأَرتُ إليه النظر إتآراً ، أحددتُه إليه ، ويقال : أَتْأَقتُ الإناء إتآقاً فهو مُتْأَقٌ : ملأتُهُ ، ويقال : ضربه فأتكأة ، إذا ألقاه على هيئة المّتكئ .

نصائح

لا تلجأ إلى نفسك ، ولا تَسِرْ وراء عواطفك ، أَضِئْ قلبك بنور الهداية ، فمنْ لجأَ إلى نفسه ، وتلكأَ عن مشورة العقلاء ؛ ساءَ فعلهُ ورَدُؤَ عمله ، ومن استضاء بآراءِ الحكماء ؛ يبوءُ بأَهنأ العواقب ، ويهنأُ بأفضل الجزاء ، ويفيءُ إلى الحق ويؤول إلى الرشد .

الرّألُ عند العرب

الرّألُ : ولدُ النعام ، جمعها أَرْآلٌ ورِئلانُ ورئالٌ ورئالةٌ ، ونعامةٌ مُرْئِلةٌ ذاتُ

---

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢٠٨) .

رِئال والراؤولُ : الزيادة في أسنان الدابة ، وزَبدُ الفرسِ أو لُعابه ، وجابرُ بن رَألان الشاعر ، وهو رَألانيٌّ وذاتُ الرِّئال : روضةٌ ، والرِّئال كواكبُ ، واسترألَ النباتُ : طال ، شُبّه بعنقِ الرَّألِ ، والرئلانُ كبُرَت أسنانُها . ومرَ مرائلاً : مسرعاً ، والرئبالُ كقرطاسٍ : الأسدُ والذئب جمع رآبل ورآبيلُ ، وَتَرأيلوا : تلصَّصُوا أو غَزَوا على أَرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم [1] .

ـ بيِّن معاني الكلمات الآتية مستعيناً بأي معجم تراه :

يُهجِّنُ ـ مزدري ـ استنباط .

ـ بيِّن تحت أي جذر تبحث هذه الكلمات في المعاجم :

اجتماعات ـ مجاميع ـ مُجمَّع ـ جماعات .

ـ كيف تكشف في كل من القاموس المحيط ، والصحاح عن معاني الكلمات الآتية : لا تنابزوا ـ الإيمان ـ نساء ـ ثواب .

ـ المعاجم الآتية ، مَن ألَّفها :

العين ـ القاموس المحيط ـ لسان العرب ـ الصحاح ـ المصباح المنير ـ أساس البلاغة ـ مختار الصحاح .

ـ كيف تكشف عن معنى الكلمات الآتية في معجم القاموس المحيط :

جناية ـ حمق ـ يسرك .

---

(١) لسان العرب ، رأل .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة

حدَّثَ سِنانُ بنُ مسلمةَ وكان أميرَ البحرين يومئذ قال كنا أُغيلِمَةً بالمدينة نلتقط البلحَ الذي يسمونه الخلال فخرج إلينا عمر بن الخطاب فتفرق الغلمان وثبتُّ مكاني فلما غشيني قلت يا أمير المؤمنين إنما هذا ما ألقت الريح قال أرني أنظر فإنه لايخفى علي قال فنظر في حِجري فقال صدقت فقلت يا أمير المؤمنين ترى هؤلاء الغلمان والله لئن انطلقت لأغاروا علي فانتزعوا ما في يدي قال فمشى معي حتى بلغني مأمني .

ـ استخرج من القطعة السابقة ما يأتي :

١ ـ أسلوب قسم .

٢ ـ فعل أمر .

٣ ـ جملة فعلية وقعت خبراً لِـ (إن) .

٤ـ ضع علامات الترقيم المناسبة .

٥ـ منادى مضاف .

٦ـ ما موصولية وأخرى نافية .

٧ـ ـ بَيِّن كيف تستخرج الكلمات الآتية مِن معجم لسان العرب ، والمصباح المنير : أرني ـ مأمني ـ ثبتُّ .

٨ـ فعلاً تعدى إلى مفعولين .

٩ـ فِعلَيْن مُعتلَّيْن .

ـ املأ الفراغ فيما يلي بالكلمة المناسبة مِن الكلمات الملحقة بكل عبارة وشكِّل آخرها :

١ ـ البحر .... خطر على السابح المبتدئ (الهادئ ، الهائج ، الميت).

٢ ـ فقرة .... خير من صحة مشوشة (طويلة ، محكمة ، تمهيدية).

٣ ـ أمر قضيتنا جد .... هزل (لا ، ثم ، الفاء).

٤ ـ أنفق سعد في قراءة قصة سيدنا موسى مع الخضر أسبوعاً ، ذلك قارئ بطيء ، فقد قرأت القصة .... في ثلاث ساعات (نصفها ، كلها ، نفسها).

٥ ـ تولى أمانة الصندوق مدقق حسابات .... (ذو خبرة ، ذي خبرة).

٦ ـ أحقاً أن أباك كان تاجر سكر .... (محتكرِ ، محتكراً).

٧ ـ منحت اللجنة لاعبَ كرة .... ميدالية ذهبية (مغربي ، مغربياً).

٨ ـ أقامت البلدية سوقَ خضار .... (حديثةِ ، حديثةً).

٩ ـ أشرب كل صباح كوب ماء .... (بارداً ، باردِ).

ـ اجعل كل اسم مما سبق فاعلاً في جملة من إنشائك ، واذكر علامة إعرابه :

العينان ، الكواكب ، الساعة ، الإذاعات ، المطبعة ، المؤمنون ، حموك ».

ـ اجعل كل اسم مما سبق مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية ثم عين الفاعل في كل جملة : أبوك ، المصانع ، الجاريتان ، المتدربون ، المعهد ، المدرسة ، الطالبات .

ـ (أنت تعود إلى أهلك مسروراً) ، خاطب بالعبارة :

١ ـ المفردة المؤنثة .

٢ ـ المثنى المذكر .

٣ ـ المثنى المؤنث .

٤ ـ جمع المذكر .

ـ مثّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ـ فعل أمر مبني على حذف النون .

٢ـ فعل ماض معتل الآخر .

٣ ـ فعل مضارع منصوب بـ (لن) .

٤ ـ فعل مضارع مبني على الفتح .

٥ ـ فعل مضارع مجزوم بلام الأمر .

ـ قال الله ـ تعالى ـ في سورة يوسف :

١ ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ (١) .

٢ ـ ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾ (٢) .

٣ ـ ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ (٣) .

٤ ـ ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ (٤) .

٥ ـ ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ (٥).

---

(١) سورة يوسف (٦) .

(٢) سورة يوسف (١٤) .

(٣) سورة يوسف (٣٦) .

(٤) سورة يوسف (٣٧) .

(٥) سورة يوسف (٤٣) .

٦ ـ ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾ [١] .

٧ ـ ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [٢] .

ـ استخرج مِن الآيات السابقة :

١ ـ كل مفعول به مقدم .

٢ ـ فِعْلَيْن مِن الأفعال الخمسة ، اتصل أحدهما بألف الاثنين ، والآخر بواو الجماعة .

٣ ـ جمع مؤنث سالم وبين علامة إعرابه .

٤ ـ فعلاً مضارعاً منصوباً وبين أداة النصب وعلامته .

ـ اجعل المبتدأ فاعلاً للفعل المذكور في الجملة ، وغيِّر ما يلزم على نسق المثال الآتي :

١ـ الجامعة العربية تضم إحدى وعشرين دولة .

تضم الجامعة العربية إحدى وعشرين دولة .

٢ ـ مصر تشتهر بإنتاج القطن .

٣ ـ المسلمون بدؤوا في التصنيع الحربي المتقدم .

٤ ـ الدعوة الإسلامية انطلقت من الجزيرة العربية .

٥ ـ أخوك اخترع آلة تعمل بالطاقة الشمسية .

---

(١) سورة يوسف (٩١) .

(٢) سورة يوسف (١٠٧) .

٦ ـ حيوانات الصيد تكثر في الغابات .

٧ ـ الأمانة العامة لمجلس التعاون تقع في الرياض .

٨ ـ الطفلة تداعب لعبتها .

ـ ضع كل جملة مما يلي في صور الترتيب الممكنة جميعاً ، وبين المعنى المستفاد مِن كل صورة :

١ ـ قاطع عيسى الملتقى .

٢ ـ قاطع عيسى ليلى .

٣ـ قاطع عيسى موسى .

٤ـ أتعبت سلمى الحمى .

٥ـ أرضعت الصغرى الكبرى .

ـ بيِّن الفروق المعنوية الناجمة عن اختلاف حروف الجر في كل طائفة ممايلي :

١ ـ لماذا يرغب الطلبة في دراسة الطب ؟

لماذا يرغب الطلبة عن دراسة اللغة والنحو .

٢ ـ هل فرغت من قراءة بحثي ؟

هل فرغت لقراءة بحثي ؟

ـ على أي معنى استعملت (قد) في كل موقع مما يلي :

١ ـ الإنسان قد يتغير .

٢ ـ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (١) .

---

(١) سورة المؤمنون (١) .

٣ ـ قد تنتفي الخصومة التقليدية بين الحماة والكنة .

٤ ـ قد يعرف المعلم مستويات تلاميذه .

٥ ـ وصلت اليوم وقد اصطف التلاميذ .

ـ ما الفرق بين كل جُملتَيْن في الأزواج الآتية :

١ ـ مودع لآخر : أقلعت الطائرة .

مودع لآخر : قد أقلعت الطائرة .

٢ ـ هل عرفت النتيجة ؟

نعم ، عرفتها ـ نعم ، قد عرفتها .

ـ قال الإمام علي ـ رضي الله عنه وكرم وجهه ـ في وصية بعث بها لابنِه الحسين :

(امحضْ أخاك النصيحةَ ، وتجرع الغيظَ ؛ فإني لم أرَ جرعةً أحلى منها عاقبةً ، ولا ألذَّ مغبةً ، ولِنْ لمن غالظَك فإنه يوشك أن يلينَ لك ، وإن أردتَ قطيعةَ أخيك فاستبقِ له مِن نفسك بقيةً يرجع إليها ، إن بدا له ذلك يوماً ما ، ومن ظنَّ بك خيراً فصدِّقْ ظنّهُ ، ولا ترغبَنَّ فيمن زَهِدَ عنك ، ولا يكونَنَّ أحدٌ على مقاطعتك أقوى منكَ على صلته ، ولا تكونَنَّ على الإساءةِ أقوى منك على الإحسان) .

ـ استخرج من النص ما يأتي :

١ ـ ثلاثة أفعال مبنية مختلفة النوع واذكر علامة بنائها .

٢ ـ ثلاثة أسماء مبنية وبين علامة بنائها .

٣ ـ مضارعاً مجزوماً وآخر منصوباً وثالثاً مرفوعاً ، واذكر علامة إعراب كل

واحد منها .

٤ ـ فعلاً من أفعال المقاربة وعين خبره .

٥ ـ فعلاً مؤكداً بالنون الثقيلة وما حكم توكيده .

٦ ـ اسماً من الأسماء الخمسة منصوباً .

ـ ضع (أنت ، أنتما ، أنتم ، أنتن) مكان (أنت) في العبارة الآتية ، وغيِّر ما يلزم :

(أنت تلميذٌ محبوبٌ ، تطيعُ والديك ومدرسيك ، ولم تقصْر في عملك).

ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ مضارع منصوب بفتحة مقدرة على آخره .

٢ ـ مبتدأ نكرة يجوز الابتداء بها مع ذكر السبب .

٣ ـ فعل من الأفعال الخمسة مجزوم وبين علامة جزمه .

٤ ـ خبر قدم وجوباً لأن له الصدارة .

٥ ـ ضمير مستتر وجوباً .

٦ ـ مبتدأ قصر على الخبر بـ(إلا).

٧ ـ مبتدأ محذوف وجوباً مع ذكر السبب .

٨ ـ نائب فاعل سد مسد الخبر .

٩ ـ خبر محذوف وجوبًا مع ذكر السبب .

١٠ ـ فعل من أخوات (كان) لا يتصرف مطلقاً .

١١ ـ (إن) مكسورة الهمزة لوقوعها في صدر جملة جواب القسم .

١٢ ـ فعل من أخوات (كان) في صيغة الأمر مع بيان اسمه وخبره .

١٣ ـ (أن) مفتوحة الهمزة لوقوعها في محل الفاعل .

١٤ ـ (كأن) مكفوفة عن العمل .

١٥ ـ فعل من أخوات (كان) استعمل تاما مع بيان معموله .

١٦ ـ اسم واقع بعد (لا سيما) يجوز رفعه ونصبه وجره .

١٧ ـ اسم ملحق بالمثنى .

١٨ ـ همزة وصل مضمومة .

ـ مَثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ اسم من الأسماء الخمسة يعرب فاعلاً .

٢ ـ فاعل يذكر بعد المفعول .

٣ ـ مثنى يعرب فاعلاً بعد إلا .

٤ ـ جمع مذكر سالم يعرب فاعلاً مؤخراً عن المفعول به .

٥ ـ فاعل جمع تكسير لمؤنث .

٦ ـ فاعل جمع تكسير لمذكر .

٧ ـ فاعل حقيقي التأنيث يجوز تأنيث الفعل له .

٨ ـ فاعل مجازي التأنيث يجب تأنيث الفعل له .

ـ اجعل كل اسم مما يأتي فاعلاً لفعل واجب التأنيث له مرة ، وجائزة مرة أخرى مع بيان السبب :

فاطمة ـ سعدى ـ ليلى ـ زينب ـ شجرة ـ برتقالة ـ طريق .

ـ استخرج مما يأتي الأسماء المبنية :

رُوِيَ عن عمرَ ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : أشعرُ الناس الذي يقول : من ومن ومن ، أراد بذلك زهيراً القائل في مُعلقته :

ومن يغتربْ يحسبْ عدواً صديقه ومن لا يكرِّمْ نفسَه لا يكرّمِ

ومهما تكنْ عند امرئ من خليقةٍ وإن خالها تَخْفى عن الناس تُعلمِ

ـ استخرج من الأبيات التالية أربعة أسماء مبنية ، واذكر نوع كل منها وأربعة أسماء معربة :

صنِ النفسَ واحملها على ما يَزينها تعشْ سالماً والقولُ فيك جميلُ

وإن ضاق رزقُ اليوم فاصبرْ إلى غد عسى نكباتُ الدهرِ عنك تزولُ

ولا خيرَ في ود امرئ متلونٍ إذا الريحُ مالت مالَ حيث تميلُ

جوادٌ إذا استغنيتَ عن أخذ ماله وعند احتمالِ الفقرِ عنك بخيلُ

اجعل المصادر المؤولة فيما يأتي مصادر صريحة مغيراً ما يلزم :

١ ـ أحب أن اذكر الله صباحاً ومساء .

٢ ـ تعلمت أن الظفر يأتي مع الصبر .

٣ ـ أريد أن أفعل المعروف دون أن انتظر جزاء .

٤ ـ أقسمت عليك بألا تسافر .

٥ ـ يسرني أن تحفظ القرآن الكريم .

٦ـ يعجبني أنك متفوق .

ـ اجعل المصادر الصريحة مصادر مؤولة ، وغيِّر ما يلزم :

١ ـ يؤلمني احتياج البائسين .

٢ ـ أخشى افتراس الأسد إياي .

٣ ـ علمت إفادة الدواء .

٤ ـ عجبت من احتيال الثعلب .

٥ ـ سر التلميذ بنجاحه .

٦ ـ سررت من سرعة القطار .

٧ ـ اشتهر ذكاء الفيل .

٨ ـ فرحت بجمال الدار .

٩ ـ أدهشني صبر الجمل .

١٠ ـ أحزنني إهمالك .

ـ ضع بدل (أن) ومعموليها مصدراً صريحاً في كل جملة مِن الجمل الآتية :

١ ـ ظن الطفل أن القمر صغير .

٢ ـ وجدت أن التأخير مضر .

٣ ـ وثقت من أن التاجر صادق .

٤ ـ يحسب البخيل أن المال خالد .

٥ ـ أخبرت بأن المسافر قدم .

٦ ـ سر عليا أنه ناجح .

ـ ضع نعتاً أو تمييزاً أو مستثنى أو مضافاً إليه في الفراغات الآتية :

١ ـ مساعدو .... مأجورون عند ربهم .

٢ ـ جاء الرجال .... غلمانهم .

٣ ـ كم .... قصيدتك .

٤ ـ ما أكرمت أحداً إلا ....

٥ ـ هذان هما دارسا ....

٦ ـ ما قام .... زيد .

ـ مثّل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ ـ مثنى مرفوع يعرب خبراً .

٢ ـ جمع مؤنث سالم يعرب مفعولاً .

٣ ـ جمع مؤنث سالم مجروراً بحرف الجر .

٤ ـ جمع مذكر سالم يعرب خبراً لـ(إن).

٥ ـ جمع مذكر سالم يعرب اسماً لكان .

٦ ـ اسم من الأسماء الخمسة يعرب فاعلاً .

٧ ـ اسم من أسماء الخمسة يعرب مفعولاً به .

ـ استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر ، وبيّن علامات إعرابها :

ـ ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (١) .

ـ ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ (٢) .

---

(١) سورة يوسف (٨٦) .

(٢) سورة الرعد (٣٩) .

ـ المال يفنى ، والعلم يبقى .

ـ الهمة العالية تسمو إلى المعالي .

ـ لا ترجِ غير الله .

أسئلة عن علوم البلاغة [1]

ـ بيِّن فيما يأتي المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه .

١ـ لا يُلدغُ المؤمن من جُحرٍ مرتين [2].

٢ـ اشتريت رأساً من الغنم [3].

٣ـ تقول العرب : فلان رحبُ الذراع ، نقيُّ الثوب ، طاهرُ الإزار ، سليمُ دواعي الصدر [4].

٤ـ فلانة نؤومُ الضحى ، ناعمةُ الكفين ، بعيدةُ مهوى القرط [5].

٥ـ بيضُ المطابخ لا تشكو إماؤهمُ طبخَ القدور ولا غسلَ المناديل [6]

٦ـ رعت الغنم الغيثَ بعد هطول الغيثِ [7].

٧ـ قال أبو العتاهية يهنيء المهدي بالخلافة :

---

(١) انظر المزيد من هذه الأمثلة والأسئلة المجاب عنها في الدروس العربية للمدارس الابتدائية ، للغلاييني (٤/١٢٤-١٦٨) وعلوم البلاغة ، للمراغي (١٨٩-٢٩٥) وجواهر البلاغة ، للهاشمي (٢٤٤-٤٢١) .

(٢) استعارة .

(٣) مجاز .

(٤) كنايات .

(٥) كنايات .

(٦) كناية عن البخل .

(٧) الغيث الأول مجاز يراد به الكلأ ، والقرينة هي رعت الغنم ، والغيث الثاني حقيقة .

أتتـه الخلافـةُ منقـادةً   إليه تُجـرِّرُ أذيـالها [١]

ـ بيِّن أركان التشبيه المذكور والمحذوف :

١ـ أنت كحاتم الطائي في الجود .

٢ـ الدنيا كالماء الملح .

٣ـ اشتريت داراً كأنها قصر الملك .

٤ـ أنت يا طفلتي ياقوتة .

٥ـ العلماء الصالحون كنوز في الأرض والناس كالحجر .

٦ـ أنت عنترة بن شداد .

ـ استخرج التلميح مما يأتي :

قال الحريري : بتُّ بليلة نابغية [٢].

ـ هل تعلم مصدر الحريري حين حكى ما قاله الغلام الذي عرضه الحريري في مقامته ، وذلك على لسان الغلام الذي عرضه أبو زيد للبيع :

على أني سأنـــشدُ عنـــد بـــيعي   أضاعـــوني وأي فـــتى أضــاعوا [٣]

ـ بيِّن نوع الأساليب التي تضمنتها العبارات الآتية :

---

(١) استعارة مكنية ، شبه الخلافة بالغادة ، ثم حذف المشبه به ، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو تجر أذيالها ، والقرينة إثبات تجرير الذيل للخلافة .

(٢) إشارة إلى قول النابغة : فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ من الرقش في أنيابها السمُّ ناقعُ .

(٣) الشطر الثاني للشاعر العرجي-وهو محبوس- وأصله : أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهةٍ وسدادِ ثغرِ .

١ـ زيد لا خير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرقه [١].

ـ قال الشاعر :

فواعجبا كيف اتفقنا فناصح وفيٌّ ومطويٌّ على الغلِّ غادر [٢]

ـ وقال الشاعر :

ليس به عيبٌ سوى أنه لا تقعُ العين على مثله [٣]

ـ ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ [٤].

ـ ﴿لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ٢٥ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا﴾ [٥] .

ـ ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَا﴾ [٦].

ـ بيِّن السجع والجناس والطباق فيما يأتي :

قال الشاعر :

ـ فهمتُ كتابك يا سيدي فهِمْتُ ولا عجبَ أن أهيما [٧]

---

(١) هذا الأسلوب هو تأكيد الذم بما يشبه المدح .

(٢) هذا الأسلوب من أساليب المقابلة .

(٣) هذا الأسلوب من أساليب تأكيد المدح بما يشبه الذم .

(٤) من أساليب المقابلة .

(٥) من أساليب تأكيد المدح بما يشبه الذم .

(٦) تأكيد المدح بما يشبه الذم .

(٧) فهمت الأولى والثانية جناس .

- تأخرتُ أستبقي الحياةَ فلم أجدْ　　لنفسي حيـاةٍ مثـلَ أن أتقـدما [1]

- سـلي إن جهلـتِ النـاسَ وعـنهم　　فلـيس سـواءً عالـمٌ وجهـولُ [2]

- لـئن ســاءني أن نلتـني بمـساءة　　لقد سرني أن قد خطـرت ببالـك [3]

- ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [4].

- ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۞ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۞، وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [5].

- ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [6].

- قال الشاعر :

فـنحن في جـذلٍ والـروم في وجـلٍ　　والبَرُّ في شُغُلٍ والبحـر في خجَـلِ [7]

---

(1) طباق بين تأخرت وأتقدما .

(2) عالم وجهول طباق .

(3) ساءني وسرني طباق .

(4) هوى وغوى سجع .

(5) مخضود ومنضود وممدود سجع .

(6) أيقاظ ورقود طباق .

(7) جذل ووجل سجع ، بر وبحر طباق وجناس .

(وجل) الأولى و(خجل) الثانية جناس ، وهذا البيت دليل على جواز مجيء السجع الشعر ، وموطن السجع النثر ، انظر الدروس العربية ، للغلاييني (٤/١٦٩) .

أسئلة الفنون اللسانية والكتابية العملية

١ـ صف الجامعة بأسلوب خبري لا يتخلله شيء من الأساليب الإنشائية .

٢ـ اكتب رسالة إلى أخيك في الغربة تنصحه فيها ، وضمن رسالتك طائفة من الجمل الإنشائية .

٣ـ تخيل أنك في جدال مع طالب في قسم الكيمياء ، وأنت من طلاب الأنظمة القضائية ، وكل واحد منكما يحب بيان فضل تخصصه ، اكتب ما جرى بعشرة أسطر ، مظهراً الفوائد التي تحدث عنها كل واحد منكما في تخصصه ، مراعياً علامات الترقيم ، وتنوع الجمل الخبرية والإنشائية .

٤ـ اكتب طلباً إلى رئيس القسم تشكو فيه مكتبة الكلية ، مراعياً شروط التقرير الجيد .

٥ـ اقرأ أيَّ موضوع ، وهات ملخصاً له .

٦ـ صف ما قمت به من أعمال ، منذ استيقظت إلى الآن .

٧ـ اكتب بعضاً من ذكرياتك حين كنت طالباً في المدرسة الابتدائية .

٨ـ صف نزهة قمت بها مع أهلك .

٩ـ عبر بثلاثة أسطر عن حزنك لفقد عزيز عليك .

١٠ـ حاول أن تصف مكة المكرمة ، حين تستعد لاستقبال الحجاج .

١١ـ انصح أخاك الصغير ببعض النصائح التي تجعله راغباً في الدراسة والتفوق .

١٢ـ اكتب تهنئة إلى عمك الذي ترقى إلى وظيفة أعلى من وظيفته .

١٣ـ عبر عن شعورك حين دخلت الجامعة للدراسة .

١٤ـ اكتب طلباً موجزاً موجهاً إلى رئيس مخفر تشكو فيه لعب الصبيان في وسط الشارع المزدحم بالسيارات مراعياً ما يأتي :

ـ الديباجة .

ـ عرض الشكوى .

ـ الختام .

ـ علامات الترقيم .

ـ تنويع الجمل .

١٥ـ تمثَّل أنك تلقي خطبة أمام زملائك في المدرّج تحثهم فيها على الاجتهاد ، لرفع شأن البلد ، ونهضتها ، وحملها راية التقدم والحضارة ، ولإسعاد الأجيال القادمة ، اكتب الآن الأفكار الرئيسة اللازمة ، ثم بين ما نوع الأسلوب الذي يجب أن تختاره في مثل هذه الخطب الحماسية الموجهة ، وكيف تكون الخطبة في مثل ذلك ناجحة تماماً .

١٦ـ اكتبي طلباً موجهاً إلى مديرة المدرسة تطلبين فيه العناية بالمدرسة من حيث نظافتها ومقصفها ، وانضباط الطالبات والمدرسات باللوائح المدرسية على ألا يزيد الطلب عن عشرة أسطر ، مراعية :

١ـ الديباجة .

٢ـ العرض .

٣ـ الختام .

٤ـ تنويع الجمل بين الإنشاء والخبر .

٥ـ استعمال بعض الأساليب البلاغية من تشبيه أو استعارة أو كناية .... إلى آخرها .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفي لمادة اللغة العربية ٣٠٧ ـ قسم الأنظمة ـ م٢ ـ الفصل الدراسي الأول ـ ١٤٣٤هـ ـ ١٤٣٥هـ

س١ : اكتب بما لا يزيد عن ثمانية أسطر طلباً لعميد الكلية ، تشرح له حالة مكتبة الكلية ، مراعياً (المقدمة ، عرض الموضوع، الخاتمة).

س٢ : هات مبتدأ نكرة للخبر الآتي :

ـ فوق الطاولة .

س٣ : أدخل إن ثم كان على الجملة الآتية :

ـ أبواك فاضلان .

س٤ : بين الفرق بين العبارتين الآتيتين :

ـ مكةُ المكرمةُ ـ مكةُ هي المكرمةُ .

س٥ : ضع كلمة صح أمام الجملة الصحيحة ، وغلط أمام غير الصحيحة :

١ـ أيُّ الرجلين سافر .

٢ـ كلا الرجلين سافر .

٣ـ رأيت بساتينَ زيدٍ الواسعةَ .

٤ـ رأيت أبا بكر الغامديَّ .

٥ـ عرفت مضمونَ الرسالةِ ثم طويتها .

س٦ : قال الشاعر :

ولا خـــيرَ في ودِّ امـــرئ متلـــونٍ إذا الريح مالتْ مـالَ حيـث تميـلُ

جوادٌ إذا استغنيتَ عن أخـذِ مـالهِ وعند احتمالِ الفقـر عنـكُ بخيـلُ

استخرج مِن البيْتَين : همزات الوصل والقطع ـ اسماً مبنياً وآخر معرباً ـ فعلاً مبنيًّا وآخر معرباً .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفي لمادة اللغة العربية ـ ٣٠٧ ـ قسم الأنظمة ـ الفصل الدراسي الأول ـ ١٤٣٤هـ ـ ١٤٣٥هـ

س١ : اكتب طلباً لرئيس القسم تشرح له سبب غيابك عن الامتحان مراعياً (المقدمة ، عرض الموضوع ، الخاتمة).

س٢ : بين ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة فيما يأتي :

١ـ مجلسُ علمٍ خيرٌ من عبادة سنة .

٢ـ كلٌّ متوقعٍ آتٍ .

س٣ : أدخل كان ثم لعل على الجملة الآتية :

١ـ أخواك ناجحان .

س٤ : ـ (التلميذان كلاهما).

ـ ضع هاتين الكلمتين مكان النقط وغير ما يلزم :

قرأت مع .... كتاب الحيوان للجاحظ .

س٥ : ضع كلمة صح أمام الجملة الصحيحة ، وغلط أمام غير الصحيحة :

١ـ إن على العمادة اعتمادَ وقبولَ أوراقِ الطلابِ .

٢ـ أنت وهو ذهبا .

٣ـ سافرت إلى أبي ظبي .

٤ـ قرأت عن عمرِ بنِ الخطابِ .

٥ـ رأيتك عطشاناً .

س٦ : قال الشاعر :

صُنِ النفسَ واحملها على ما يُزينُها　　　تعشْ سالماً والقولُ فيك جميلُ

وإن ضاقَ رزقُ اليومِ فاصبرْ إلى غد　　　عسى نكباتُ الدهرِ عنك تزولُ

ـ استخرج من البيتين همزات الوصل والقطع ـ فعلاً جامداً وآخر معرباً ـ اسماً نكرة وآخر معرفة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ٣٠٧ قسم الأنظمة ـ المجموعتان ـ الأولى والثانية ـ الفصل الدراسي الأول ـ ١٤٣٥هـ .

السؤال الأول : اكتب رسالة إلى أخيك في الغربة ، تضمنها نصائح وإرشادات ، منوعاً في أسلوبك بين الجمل الخبرية والإنشائية ، ومراعياً (المقدمة ثم عرض الفكرة ثم الخاتمة) على ألا تزيد الرسالة عن ثمانية أسطر .

السؤال الثاني : بين ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة فيما يأتي :

١ـ دخلت الغرفة فإذا صديقٌ أمامي .

٢ـ طالب نشيط سافر إلى الطائف .

٣ـ سيارة والدي قديمة .

السؤال الثالث : اجعل جمع المذكر السالم مضافاً إلى ما بعده وغير ما يلزم :

١ـ رأيت المزارعين ....

٢ـ نظرت إلى بائعين ....

السؤال الرابع : ضع كلمة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة ، وخطأ أمام غير الصحيحة :

١ـ عبءً .

٢ ـ يملؤون .

٣ ـ يملأون .

٤ ـ الإسلامية .

٥ ـ رأيت عَمْراً بن زهير .

٦ ـ رأيت عمرَ بنَ الخطاب .

٧ ـ نظرت إلى الطفلة ابنة جارنا .

٨ ـ إسمي خالد الغامدي .

٩ ـ الإشتراكية .

١٠ ـ هذا خالد ابن أبي زيد .

السؤال الخامس : لماذا منعت الكلمات الآتية مِن الصرف :

١ ـ مكة .

٢ ـ زكرياء .

٣ ـ جرائد .

السؤال السادس : أدخل كان ثم إن ، على الآتي وغير ما يلزم :

١ ـ أنتما أخوان .

السؤال السابع : بيِّن سبب كسر همزة إن فيما يأتي : ١ ـ أزورك حيث إنك مقيم ٢ ـ سافرت إلى المصايف إذ إن الحر شديد ٣ ـ جاء الذي إنه يحمل الأخبار السارة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ـ ٣٠٧ ـ

المجموعة الأولى ـ الفصل الدراسي الأول

ـ دخل لصوصٌ على أبي بكر الدّبابي يطلبون شيئاً ، فرآهم يدورون في البيت ، فقال : يا فتيان ، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه .

س١ ـ استخرجي من القطعة ما يأتي :

١ـ فعلاً مضارع متصرفاً .

٢ ـ اسما نكرة .

٣ ـ اسمين مبنين .

٤ ـ منادى نكرة مقصودة .

س٢ ـ ضعي بدل الأرقام ألفاظاً عربية وغيري ما يلزم من أجل التمييز مع ضبط التمييز بالشكل :

١ـ في القاعة (٢٦) طالب .

٢ ـ اشتريت (٧) بقرة .

٣ ـ كلمات الأذان (١٥) كلمة .

٤ـ أعانت الجمعية (١٠) محتاج .

٥ ـ ادفعوا (٥٢٥) ريال .

س٣ ـ بيِّني سبب كتابة الهمزة على الوضع الذي ترينه في الكلمات الآتية :

ـ يستهزئون ـ ناشئينَ ـ أكمُئِه ـ تأملَ ـ قراءةٌ ـ يملؤونَ ـ يملأونَ .

س٤ ـ ضع إشارة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة ، وإشارة خطأ أمام غير صحيحة :

١ـ يَيئُس .

٢ ـ نَسئمُ .

٣ ـ شيئ .

٤ ـ ناشيءٌ .

٥ ـ جُزءً .

٦ ـ يقرئونَ .

س٥ ـ (أبو بكر الدّبابي رجل فاضل) ، أدخلي على هذه الجملة (كان) أو إحدى أخواتها ، ثم (إن) أو إحدى أخواتها ، ثم (ظن) أو إحدى أخواتها ، وغيِّري ما يلزم فيها :

س٦ ـ اضبطي آخر كل فعل في الجمل الآتية بالشكل :

١ـ إن خفي على أحدكم أمر فليسأل .

٢ـ جئت لأسألك عن موعد الامتحان .

٣ـ سأقرأ لكي أنجح .

٤ـ هل تذهب إلى الحرم لتصلي هناك .

٥ـ هل تسافر فتتعلم .

٦ـ لا تكسل تنجح .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ـ ٣٠٧ ـ قسم الطلاب ـ الفصل الأول ـ ١٤٣٣هـ.

ـ لقي رجل صاحباً له ، فقال له : إني أحبك ، فقال : كذبت ، لو كنت صادقاً ما كان لفرسك بُرقُعٌ ، ولي عباءةٌ .

س١ـ استخرج من القطعة ما يأتي :

١ـ أسلوب شرط .

٢ ـ جملة فعلية وقعت خبراً لحرف ناسخ .

٣ ـ فعلاً معتلاً .

٤ـ اسما نكرة وآخر معرفة .

٥ ـ فعلاً ناسخاً وعين اسمه وخبره .

س٢ـ بيِّن سبب كتابة الهمزة على الوضع الذي تراه في الكلمات الآتية :

ـ البُؤس ـ اليأس ـ نبأه ـ الجؤجؤ ـ وطأته ـ يقرأون ـ يقرؤونَ .

س٣ ـ ضع كلمة (جزء) في ثلاث جمل ، الأولى : مرفوعة منونة ، الثانية : منصوبة منونة ، الثالثة : مجرورة منونة .

س٤ ـ ضع علامة صح أما العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام غير صحيحة :

١ـ النجوم طلعت .

٢ ـ زيد زلت قدمه .

٣ ـ انتهى الحرب .

٤ ـ لن أنسَ فضل معلمي .

٥ـ مهما تقرأ تستفيد .

٦ ـ إن تشترون الكتاب تفلحون .

٧ ـ لا تشربْ الدخان .

ـ الجاريتان ـ المتدربون ـ أبوك .

س٥ ـ اجعل كل اسم مما سبق مبتدأ ، وأخبر عنه ، ثم أدخل على كل جملة : (كان) ، ثم (إن) ، ثم (ظن) ، وغيِّر ما يلزم .

س٦ ـ ضع إشارة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة وإشارة خطأ أمام غير الصحيحة :

١ـ مُسائلة .

٢ ـ رِدْءاً .

٣ ـ نُقْرِئُهُ .

٤ ـ نبأَهُ .

٥ ـ نبَؤُهُ .

٦ ـ قارِئينِ .

س٧ ـ اضبط آخر كل فعل في الجمل الآتية بالشكل :

١ـ لولا تدرس فتنجح .

٢ـ قابلت المدير لأستأذنه .

٣ـ هل تحضر المحاضرة تستفد .

٤ـ أين تسكن أسكن .

٥ـ سافر زيد إلى الطائف ليقضي الإجازة هناك .

س٨ ـ اذكر ثلاثة مواضع يجب فيها كسر همزة إن مع التمثيل .

س٩ ـ اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم اكتبها :

١ ـ فأس .

٢ ـ شأن .

٣ ـ ذخيرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ٣٠٨ ـ قسم الأنظمة ـ فرع الطلاب ـ

١٤٣٣هـ ١٤٣٤هـ

س١ ـ اضبط الألفاظ التي بين القوسَيْن في الجمل الآتية بالشكل :

١ـ الطلاب (كلهم) سمعوا المحاضرة .

٢ـ رأيت (كل) الطلاب في المحاضرة .

٣ـ ضحيت بنقودي (كلها).

س٢ ـ اجعل كل مبتدأ مفعولاً به مقدماً على الفاعل ، وغير ما يلزم :

١ـ البعيدان قد يجمعهما الله .

٢ ـ المخترعون يقدرهم الناس .

٣ ـ السفن أرساها البحارة .

٤ـ الظالمون توعدهم الله .

س٣ ـ ضع ألفاظاً مكان الأعداد وغير التمييز بعدها حسب ما يلزم مع ضبطه بالشكل :

١ـ خُصص للغة العربية (٣) حصة في الأسبوع .

٢ـ كلمات الأذان (١٥) كلمة . والإقامة (١١) كلمة .

٣ـ ادفعوا لأمر زيد بن خالد مبلغ (١٩٥٠) ريال .

٤ـ تم تحصين (٦) فتاة و(١٤) فتى ضد الحمى .

س٤ ـ اذكر أسلوبين جائزين من أساليب القسم مع التمثيل .

س٥ ـ اجعل الأسماء الآتية منصوبة على الاختصاص ، في جمل مفيدة :

١ـ المشرفون على العمل .

٢ـ معشر البدو .

٣ـ قادة الفكر .

س٦ ـ اكتب إلى رئيس قسمك خطاباً في خمسة أسطر تصف فيه حال مكتبة الكلية (الكتب ـ العمال ـ النظافة ـ سرعة الإنجاز ....) مُراعياً ما درسته من خطوات الكتابة الجيدة ، مع مراعاة علامات الترقيم ، وخلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية .

س٧ ـ ضع إشارة صح أمام الجملة الصحيحة وخطأ أمام غير الصحيحة :

١ـ (أَنْ) من حروف التفسير ، تفسر بها الجمل فقط .

٢ـ لولا ولوما تلزمان الدخول على الجمل الاسمية فقط .

٣ـ إذا وقعت الألف رابعةً فصاعداً كتبت ياء مطلقاً .

٤ـ تزاد الألف بعد واو الجماعة .

٥ـ الألف التي تزاد في آخر البيت الشعري تسمى ألف الإطلاق .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفي لمادة اللغة العربية ٣٠٨ ، قسم الأنظمة ، الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥هـ، قسم الطلاب .

السؤال الأول : هات أربع جمل يمكن أن تنبثق من هذه الجملة :

دعا مدير الجامعة الطلاب إلى الجد والاجتهاد .

السؤال الثاني : ضع إشارة √ أمام العبارة الصحيحة وإشارة × أمام غير الصحيحة :

١ـ رأيت الحلقة الخامسةَ عشر .

٢ـ لِمَا حضرتَ الآن ؟

٣ـ ادفعوا لزيد أربعمائة وثلاثةً وسبعينَ ريال سعودي .

٤ـ إياكَ والسرعةِ .

٥ـ أحب العلوم لاسيما الفقهُ .

٦ـ جاء الشرطيُّ الخامسُ .

٧ـ شاهدت الخمسة والعشرين سجيناً .

٨ـ رغبتُ عما رغبتَ عنه .

السؤال الثالث : اذكر طريقتين تكتشف بهما أصل الألف المتطرفة ، الأولى في الأفعال ، والثانية في الأسماء مع التمثيل بمثال لكل واحدة منهما .

السؤال الرابع : مثل لما يأتي بجملة مفيدة مع الضبط بالشكل :

١ـ أسلوب من أساليب القسم .

٢ ـ أسلوب من أساليب الإغراء .

٣ ـ أسلوب من أساليب الاختصاص .

السؤال الخامس : عرِّف ما يأتي :

١ ـ السيرة الذاتية .

٢ ـ المذكِّرة .

٣ ـ الخاطرة .

السؤال السادس : اجعل الجملة الآتية استفهاماً :

الثوب بخمسين ريالًا .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي ـ لمادة اللغة العربية ٣٠٨ ـ المجموعة الثانية ـ الفصل الدراسي الثاني ـ ١٤٣٤هـ ـ ١٤٣٥هـ

س١ ـ صف مواقف سيارات الجامعة في العابدية بعشر جمل من إنشائك ، مراعياً أن تكون الجمل منوعة بين الإنشائية والخبرية ، ومحاولاً استخدام أساليب متنوعة كالتحذير والإغراء والتعجب والنداء والقسم ، ومراعياً علامات الترقيم ومضمناً كلامك الأفكار الآتية: (الازدحام عند أبواب الجامعة ـ عدم انضباط الطلاب بالنظام ـ نظافة المواقف ـ نصيحتك إلى إخوانك الطلاب) .

س٢ ـ املأ الفراغ في كل جملة مما يأتي بالكلمة المناسبة مما يقابلها :

١ـ أقامت البلدية سوقَ سمكٍ ... (حديثةً ـ حديثةٍ).

٢ـ أحقا كان أبوك تاجر سكرٍ ... (محتكرٍ ـ محتكراً).

٣ـ تولى الصندوق مدققُ حساباتٍ ... (ذو خبرة ـ ذي خبرة).

س٣ ـ عبِّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على (لا سيَّما) ، واضبط الكلمة التي بعدها بالشكل .

١ـ العبادات مفيدة للمسلم وبخاصة الصلاة في المسجد .

٢ـ زرت مكتبة الجامعة فأعجبتني وعلى الأخص قسم الكتب الفقهية .

س٤ ـ بيِّن كيف تستخرج الكلمات الآتية من المعجم الوجيز ثم رتبها كما هي

في المعجم المذكور :

استعمر ـ تمكن ـ تشارك .

س٥ ـ كيف تعبر في المواقف الآتية مستخدماً أسلوب الإغراء أو التحذير (اكتب بجوار كل جملة تصوغها ، نوعها أهي تحذير أم إغراء) :

١ـ دعوة الطلاب إلى القراءة والاجتهاد .

٢ـ تنبيه السائق إلى خطورة السرعة .

٣ـ تنبيه الطلاب إلى الإسراف في السهر .

س٦ ـ ضع بدل الأرقام ألفاظاً عربية وغير ما يلزم .

١ـ في الفصل (٤٥) طالب .

٢ ـ ادفعوا لأمر فلان مبلغاً قدره (١٩٥٤ ريال سعودي).

س٧ ـ ضع ألفاظاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية :

١ـ زرتك في الليلة ١٤ من الشهر .

٢ـ وصلت في القراءة إلى الفصل ٣٥.

٣ـ شاهدت الحلقة ١٢ البارحة .

س٨ ـ عرِّف ما يأتي : الاشتراك ـ الترادف ـ التضاد ـ الطباق ـ الجناس .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفي لمادة اللغة العربية ـ ٣٠٨ ـ قسم الأنظمة ـ فرع الطالبات ـ

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣هـ ـ ١٤٤٣هـ

س١ ـ استخرجي من الرسالة الآتية الأخطاء النحوية والإملائية مع تصويبها :

سعادة مدير شركة .... حفظه الله ورعاه .

بعد السلام والتحية :

يؤسفني أن أعلمكم إن حريق إندلع في مستودع الاخشاب الليلة الماضية ، عند الساعة ١٠ في الليل وقد ابتلع الحريق المستودع ، نطلب منكم حضور مفتشكم لإجراء التحقيق مع العلم أن الحارس كان موجود في غرفته ولم يستطيع أن يُطفِأ النيران وتقدير الخسائر ٢٣٥ ألف ريال .

س٢ ـ اجعلي الأرقام المذكورة في الرسالة ألفاظاً .

س٣ ـ حاولي أن تكتبي هذه الرسالة مرة ثانية بأسلوب يختلف عن هذا الأسلوب مراعية :

١ ـ الديباجة .

٢ ـ الغرض .

٣ ـ الختام .

٤ ـ علامات الترقيم .

٥ ـ خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية .

س٤ ـ ضعي إشارة صح أمام الجملة الصحيحة وغلط أمام غير الصحيحة .

١ـ من أحرف التنبيه : ألا ـ أما .

٢ـ يستفهم بالهمزة عن المفرد والجملة .

٣ـ تطلق (بضع) على الأعداد من ٣ إلى ٩.

٤ـ كتبت هذا الكتاب لأول ليلة من شهر شعبان .

٥ـ أحب العلوم ولاسيما النحوَ .

٦ـ نحن ـ طالباتِ الأنظمةِ ـ نرغب في إرضاء الله تعالى .

٧ـ اشتريت أحد عشر ونيفا كتابا .

٨ـ أشهد ألَّا اله إلا الله (بوصل أن بلا).

٩ـ يجب ألَّا نتركَ الصلاة جماعةً (بوصل أن بلا).

س٥ ـ اذكري أمام كل جملة معناها بعد وضع علامة الترقيم المناسبة لها :

١ ـ ما أحسن محمداً .

٢ ـ ما أحسنُ محمدٍ .

٣ ـ ما أحسنَ محمدٌ .

س٦ ـ كيف تستخرجين الكلمات الآتية من معجم الصحاح للجوهري .

(استشهد ـ انقلع ـ نافر).

ثم رتبيها حسب ترتيبها في المعجم المذكور .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ٣٠٨ ـ قسم الأنظمة ـ فرع الطالبات ـ

١٤٣٣ ـ ١٤٣٤هـ

س١ ـ صوبي ما في الجمل الآتية مِن أخطاء :

١ـ مهندسوا المشروع اتقنو عملهم .

٢ـ إسم صديقي يحيا .

٣ـ نجح الطلاب ماعدا زيدٍ .

٤ـ أرجوا منكم الحضور يا أيها الدارسين .

س٢ ـ عرِّفي ما يأتي :

١ـ السيرة الذاتية .

٢ ـ التقرير .

٣ ـ المقال .

٤ ـ المذكِّرة .

س٣ ـ اذكري موضعين يجب فيهما وصل (ما) الحرفية بما قبلها .

س٤ ـ الطالبتان كلتاهما .

ضعي هاتين الكلمتين مكان النقط في الجمل الآتية ، وغيِّري ما يلزم .

١ـ سافرت أمي مع .... إلى الطائف .

٢ـ .... تأكلان في المطعم .

٣ـ ساعدتُ .... على أداء الواجب .

٤ـ الله يعلم أن .... كريمتان .

س٥ ـ أشيري بالعبارة الآتية إلى المثنى بنوعيه (المذكر والمؤنث) والجمع بنوعيه ، وغيري ما يلزم تغييره :

هذا الذي يخلص في عمله .

س٦ ـ أعيدي صياغة الجمل الآتية بحيث تصير مبدوءةً بجملة ا سمية ، وغيري ما يلزم :

١ـ يبذل المعلمون غاية جهدهم في التعليم .

٢ـ لن يفلح المسلمون إلا إذا تعاونوا فيما بينهم .

٣ـ لم يجتمع النقيضان في وقت واحد .

س٧ ـ اكتبي إلى مديرة المدرسة خطاباً لا يزيد عن سبعة أسطر تشتكين فيه (مطعم المدرسة) مراعية ما تعرفين من خطوات الكتابة ، مع مراعاة علامات الترقيم ، وخلو الخطاب من الأخطاء اللغوية والإملائية .

س٨ ـ هاتي خمس جمل منبثقة عن الجملة الآتية ، وغيِّري ما يلزم :

-دخلت مديرة المدرسة صباحاً منزعجةً .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفي لمادة اللغة العربية - ٣٠٨ - قسم الأنظمة - فرع الطالبات .

س١ - اذكري ثلاثة مواضع تكسر فيها همزة (إنَّ) وجوبا مع التمثيل .

س٢ - ضعي الكلمة الآتية في ثلاث جمل تكون في الأولى مرفوعة ومنونة ، وفي الثانية منصوبة مُنوَّنة ، وفي الثالثة مجرورة مُنوَّنة ، الكلمة هي (ملجأ) .

س٣ - اذكري شروط حذف همزة (ابن) مع التوضيح بالأمثلة .

س٤ - ضعي كلمة صح أمام الجملة الصحيحة ، وخطأ أمام غير صحيحة :

١- الطالب لم يشدُّ الحبلَ .

٢- استعدت للذهاب إلى الجامعة .

٣- كلتا الطالبتين سافرت .

٤- جاء أبو خالدٍ زيدٌ الهاجري .

٥- كل طالبة سافر .

٦- كم طالبة نجح .

س٥ - بيِّني مع التعليل همزات الوصل وهمزات القطع :

استعجال ، اجلسْ ، أَقوم ، الجامعة ، إكرام .

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الاختبار الدوري لمادة اللغة العربية ـ ٣٠٨ ـ قسم الأنظمة ـ فرع الطالبات ـ .

س١ ـ ما عِلَّة رسم الألف اللينة ياء في أواخر الكلمات الآتية :

صرعى ـ أذى ـ أقصى ـ بنى المنزل .

س٢ ـ عرِّفي الرسائل الديوانية ، والرسائل الإخوانية ـ التقرير .

س٣ ـ املئي الفراغ بحالٍ مناسب من الكلمات المقابلة :

١ـ اشتريت كتاب الفقه .... بخمسة ريالات (مجلَّدٍ، مستعملاً، جديدٍ).

٢ـ استأجرت المنزل .... بضعف أجرته خالياً (مدهونٌ ، مؤثثاً، مسوَّرٍ).

س٤ ـ نادي الأسماء الآتية وضعيها في جملة مفيدة :

ـ المدرِّسون ـ طالبانِ العلمَ ـ سائق الأسرة .

الخاتمة

عزيزي القارئ : لعلي بعد ما قدَّمته لك في هذه المذكرة أكون قد أوقفتك على أول الطريق الممهد السهل الممتع، ورغبتك للسير فيه لتصل إلى حديقة الفصاحة ، فتصير الكتابة عندك ، والتحدث إلى الآخرين مهارة وبراعة ومتعة .

كم أتمنى أن تكون بليغاً ذا مخزون لغوي فياض تحوّل الكلام على حسب الأماني ، وتخيط الألفاظ على قدر المعاني ، تعبر عما في قلبك بإيجاز غير مخل ، وتطويل غير ممل [1] ، بعيداً عن التكلف ، خالياً من التعقيد ، نائياً عن التأويل البعيد ، عباراتك سهلة ، وسياقاتك متماسكة ، وألفاظك واضحة ، تراعي المقام والحال ، مازجاً كلامك بروحك ، ليكون وابلاً على مَحْلٍ ، وعذباً على ظمأ [2] ، ولعل قوله ـ تعالى ـ : ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [3] ، يتحقق فيك ، وما ذلك على الله بعزيز ، وأقدم لك أخيراً ما ذكره الزجاجي لأنه ينطبق على حالك وحالي ، وفيه فائدة أيما فائدة قال : (فمن تكاملتْ له هذه الأدوات ، وأمده الله بآداب النفس من العفافِ والحلمِ والصبرِ والتواضعِ للحق ، وسكونِ الطائر ، وخفضِ الجناح ، فهذا المتناهي في الفضل ، العالي في ذرا المجد ، الحاوي قصبَ السبقِ ، الفائز بخير الدارين

---

(١) انظر المستطرف (١/٧٧-٨٨) .

(٢) عيون الأخبار (٢/١٧٠-١٧٣) .

(٣) سورة الرحمن (٣ ـ ٤) .

إن شاء الله تعالى [1].

تم الكتاب بِتوفيق الله وعونه

اللَّهُمَّ اختم لنا وللمسلمين بخير ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولفروعنا وأصولنا ، ولمشايخنا ، وللمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات أجمعين

(١) تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي (٤٥) .

فهرس المصادر والمراجع

ـ أحكام القرآن ، لابن العربي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، توزيع عباس الباز ، مكة المكرمة .

ـ أخبار النحويين ، للسيرافي ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، ١٤٠٥هـ .

ـ أخطاؤنا في الصحف والدواوين ، لصلاح الدين الزعبلاوي ، المطبعة الهاشمية،دمشق ١٩٣٩ م .

ـ الأخطاء اللغوية الشائعة على ألسنة الكتاب ، والأدباء ، والإذاعيين ، لمحمد أبو الحسن ، مبطعة الأمانة ، ١٩٧٦م .

ـ أغلاط الكتاب ، لكمال إبراهيم ، المطبعة العربية ، بغداد ، ١٩٣٥م .

ـ أغلاط اللغويين الأقدمين ، الأب أنستاس الكرملي ، مطبعة الأيتام ، بغداد ، ١٩٣٢م .

ـ الأنوار المحمدية ، للنبهاني ، دار الفكر ، لبنان .

ـ الأنيس في الوحدة للشيخ محمد أديب كلكل ، نشر مكتبة دار الدعوة ، حماة ، ط١ ، ٢٠٠٩م ـ ١٤٣٠هـ .

ـ إتحاف السائل بما ورد من المسائل، للشيخ محمد أديب كلكل ، توزيع المكتبة العربية ، حماة ، سوريا ، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

ـ ارتشاف الضرب ،لأبي حيان، تحقيق الدكتور رجب محمد ، مكتبة الخانجي

بمصر ،ط ١ ،١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
ـ إصلاح الفاسد من لغة الجرائد ، لمحمد سليم الجندي ، مطبعة الترقي ، بدمشق ، ١٩٢٥م .
ـ إعراب الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب شرح قطر الندى ، لابن هشام الأنصاري ، رياض الخوام ، المكتبة العصرية ، لبنان ط١ ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ إعراب الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة ، في كتاب أوضح .
ـ المسالك ، لابن هشام الأنصاري ، رياض الخوام ، مكتبة نزار الباز ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢٣هـ .
ـ ـ الإمتاع والمؤانسة ، للتوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، المكتبة العصرية ، بيروت .
ـ الإملاء ، للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية ، ط٧ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م . وطبعة ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م للبنات .
ـ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، لعبد العليم إبراهيم ، مكتبة التوحيد ،.
ـ الباكورة الجنية من قطاف إعراب الآجرومية ، لمحمد أمين الأثيوبي ، مكتبة مصعب بن عمير .
ـ البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، نشر مطابع النصر الحديثة ، الرياض .
ـ البدر الطالع ، للشوكاني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
ـ البرهان ، للزركشي ، تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي وزملائه ، دار المعرفة ،

بيرت ط١ ، ١٤١٠ ـ ١٩٩٠م .
ـ بستان العارفين ، للسمرقندي ، مع تنبيه الغافلين ، الناشر دار الكتاب العربي ، ط٨ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
ـ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، للدكتور عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
ـ بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، وطبعة أخرى بتحقيق علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، ط١ ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م (بحث الدكتور مبروك عطية الأخطاء الشائعة في الكتابة).
ـ البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، السعودة ، تأليف حسن شاذلي فرهود وزملائه ، ط٤ ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .
ـ تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، شرح ونشر أحمد صقر ، ط٢ ، دار التراث ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م .
ـ التحرير العربي ، للدكتور أحمد شوقي رضوان ، والدكتور عثمان بن صالح الفريح ، منشورات جامعة الملك سعود ، ط١٨ ، ١٩٩٧م .
ـ التذكرة في قواعد اللغة العربية ، لمحمد خليل الباشا ، عالم الكتب ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ التطبيق النحوي ، للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٨٣ .

ـ التعريفات ، للجرجاني ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣م .

ـ تفسير القرآن وإعرابه ، للشيخ محمد علي طه الدرة ، منشورات دار الحكمة ، دمشق .

ـ توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، للدكتور موفق عبد القادر ، المكتبة المكية والبغدادية ، ط١ ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٠م .

ـ ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان .

ـ جامع الدروس العربية ، للغلايني ، ط٣ ، المكتبة العصرية ، لبنان .

ـ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، تحقيق الدكتور عبد الله التركي وزملائه ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

ـ جواهر البلاغة ، للهاشمي ، دار إحياء التراث ، لبنان .

ـ حاشية ابن جماعة على الجاربردي (ضمن مجموعة شروح الشافية) عالم الكتب ، بيروت ، مصورة عن طبعة ١٣١٠هـ .

ـ حاشية الخضري على ابن عقيل ، نسخة مصورة بلا تاريخ وبلا مكان الطبع والنشر .

ـ حاشية الدماميني على الشمني وبالهامش مغني اللبيب لابن هشام ، ضمن مجلد

واحد ، المطبعة البهية بمصر .
ـ حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب لابن هشام ، المسماة (هداية أولي الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب) عناية محمد شمام التونسي ، المطبعة الأهلية بتونس ، ط١ ، ١٣٤٨هـ .
ـ حاشية الشيخ عبادة على شرح شذور الذهب لابن هشام ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .
ـ حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح ،عيسى البابي الحلبي .
ـ حاشية الشيخ ياسين على شرح الفاكهي على قطر الندى (مجيب الندا) ط٢ ، عيسى البابي الحلبي ١٣٠٩هـ ـ ١٩٧١م .
ـ حاشية الصبان ومعه شرح الأشموني (ضمن مجلد واحد) ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر .
ـ حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب ، أحمد أبو الخضر المنسي ، مطبعة المدني ، ط١ ، ١٩٦٣م .
ـ الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط٢ ، بيروت ، لبنان .
ـ الدروس العربية ، للمدارس الابتدائية والثانوية اللبنانية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .
ـ دروس في صنعة الإعراب ، لرياض حسن الخوام ، مكتبة الفرقان ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٣٤هـ .

ـ دقائق التصريف لابن المؤدب ، تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي وزملائه ، المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

ـ ذات الأكمام ، للدكتور عبد العزيز الحربي ، ط١ ، ١٤٣٣ه ٢٠١٢م .

ـ ذكريات علي الطنطاوي ، دار المنارة ، جدة ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

ـ رسائل التأمين ، سوفنير بوك هاوس ، بيروت .

ـ روح المعاني ، للآلوسي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ه ١٩٧٨م .

ـ الروض النضر في ترجمة أدباء العصر ، للعمري ، تحقيق الدكتور سليم النعيمي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

ـ سفر السعادة ، للسخاوي ، تحقيق الدكتور محمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

ـ شذا العرف في فن الصرف للحملاوي ، تقديم مصطفى السقا ١٩٥٣م .

ـ شذرات الذهب ، لابن العماد ، تحقيق مصطفى عبد القادر العطا ، توزيع عباس الباز ، مكة المكرمة .

ـ شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون ، مكتبة هجر ، ط١ ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

ـ شرح التصريح ، للأزهري ، ومعه حاشية الشيخ ياسين ، البابي الحلبي ، مصر .

ـ شرح الجمل ،لابن عصفور ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف العراقية ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

ـ شرح ديوان ابن الفارض ، مجموع من شرحي بدر الدين البوريني وعبد الغني

النابلسي ، ضبط وتصحيح محمد عبد الكريم النمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م ـ ١٤٢٤هـ .

ـ شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

ـ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، تحقيق المفتي عبد الغفار وزملائه ،إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

ـ شرح قطر الندى لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط٢ .

ـ شرح قواعد الإعراب ، للكافيجي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار طلاس للنشر ، ط٢ ، ١٩٩٣م .

ـ شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

ـ شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي ، منشورات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

ـ شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت .

ـ الصاحبي لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، البابي الحلبي .

ـ صبح الأعشى، للقلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م.

ـ الصحيح والضعيف للدكتور محمود فجال ،مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٧هـ .

ـ الصرف الواضح لعبد الجبار النايلة ، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي

١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
ـ طرق تدريس اللغة العربية ، للدكتور جودت الركابي ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .
ـ عبقري من البصرة ، للدكتور مهدي المخزومي ، وزارة الإعلام العراقية ، ١٣٩٢ه ١٩٧٢م .
ـ علوم البلاغة ، لأحمد المراغي ، دار القلم ، لبنان ، ط١، ١٩٨٠م .
ـ غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ ، للآلوسي ، دار المعرفة ، لبنان ، ١٣٩٩ه ١٩٧٩م .
ـ فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب ، للشيخ محمد علي طه الدرة ، مكتبة الأندلس ، حمص ، سورية ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .
ـ فصل المقال ، للبكري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والدكتور عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ، بيروت لبنان ، ١٩٧٧م .
ـ فقه اللغة ، للثعالبي ، تحقيق مصطفى السقا وزملائه ، ط الأخيرة ، ١٣٩٢ه ـ ١٩٧٢م .
ـ فن الإنشاء العصري ، تأليف أحمد سعيد محمد ، دار الفكر مصر .
ـ الفهرست ،لابن النديم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
ـ في أصول النحو العربي ،للأستاذ سعيد الأفغاني ، الجامعة السورية ، ١٩٥٧م .

ـ القرعبلانة في الصرف ، للدكتور عبد العزيز الحربي ، دار ابن حزم ، ط١ ، ١٤٣٣هـ ٢٠٢٢م .

ـ القراءة العربية ومهاراتها ، للصف الثالث المتوسط ، الفصل الدراسي الثاني ، البنات ، وزارة المعارف السعودية ، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م .

ـ القواعد الأساسية للغة العربية ، للسيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، لبنان .

ـ قواعد الإملاء ، عبد السلام هارون ، ط١ ، دار سعد ، مصر ، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م .

ـ قواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه ، بشرح الشيخ محمد علي طه الدرة ، ط٣ ، دار الإرشاد ، حمص ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

ـ قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية ، ط٦ ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

ـ القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، ط٢ ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣١٧هـ ـ ١٩٥٢م .

ـ الكامل ، للمبرد ، دار الفكر ، بيروت .

ـ كتاب الألفاظ الكتابية ، للهمذاني ، توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

ـ كتاب الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون دمشق ، منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٠هـ ـ

١٩٨٠م .
ـ الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
ـ كتاب الإملاء ، للشيخ حسين والي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
ـ كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ، للبطليوسي ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، مكتبة المتنبي القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٩م .
ـ الكشاف ، للزمخشري بعناية خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،١٤٢٣ه ٢٠٠٠م .
ـ الكناش لأبي الفداء ، تحقيق رياض الخوام ، المكتبة العصرية ،لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ الكواكب الدرية ، للأهدل ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
ـ لحن القول ، للدكتور عبد العزيز الحربي ، ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م .
ـ لسان العرب ، لابن منظور ، عبد الله علي الكبير وزملائه ، دار المعارف ، مصر .
ـ لغة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في الدرس اللغوي ، رياض الخوام ، دار الفرقان ، مكة ، ط١ ، ١٤٣٣ه .
ـ لغة الجرائد ،للشيخ إبراهيم اليازجي ، مطبعة التقدم .

ـ لغتي الجميلة ، للصف السادس الابتدائي ، الفصل الدراسي الثاني ، كتاب الطالب ، وزارة المعارف السعودية .

ـ لغويات ، للشيخ محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، مصر .

ـ مؤتمرات الأدباء السعوديين ، التأسيس الثقافي ، لعبد الله الحيدري ، ط١ ، ٢٠١٢م ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان .

ـ مبادئ اللغة ، لإلياس حداد وكمال الشرتوني ، دار المشرق ، لبنان ، ط٢٣ .

ـ مجموعات الكتب والمذكرات المدرسية في المملكة العربية السعودية (الابتدائية والإعدادية والثانوية للبنين والبنات) والأردنية (الأدبي والعلمي والتجاري والبريدي).

ـ المحرر الوجيز ، لابن عطية ، تحقيق الرحالي الفاروق وزملائه ، نشر إدارة الشؤون الإسلامية في قطر ، ط١ ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

ـ المحيط لمحمد الأنطاكي ، دار الشروق ، حلب ، ط٢ ، ١٣٩٢ه ١٩٧٢م .

ـ مختارات أحمد تيمور ط١، ٢٠٠٣م .

ـ مذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، إعداد الدكتور نهاد الموسى ، وعلي أبو هلالة ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، ط٩ ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

ـ مذكرة في اللغة العربية ، للأستاذ محمد فائد الشميري ،المستوى الأول ، الجامعة الوطنية ، اليمن .

ـ مذكرة في النقد والبلاغة ،للصف الثاني الثانوي ، والثالث الثانوي ، إعداد

الدكتور نصرت عبد الرحمن وزملائه ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، ط٧ ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
ـ مراتب النحويين ،لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ط٢ ،١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .
ـ المرجع في الإملاء ، إعداد راجي الأسمر ، جروس برس ، لبنان .
ـ المرجع في كتابة العربية ، تأليف رياض جنزرلي ومحمد حامد سليمان ، جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٩م .
ـ المرجع في اللغة العربية، لعلي رضا ،دار الفكر ، الطبعة الثانية .
ـ المستطرف ، للأبشيهي ، تحقيق درويش الجويدي ، المكتبة العصرية ، لبنان .
ـ المستقصى ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .
ـ المصباح المنير ، للفيومي ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة .
ـ المطالعة والنصوص ، للصف الثالث الثانوي ، عثمان راتب الشاعر ، وزارة التربية والتعليم في الأردن ، ط٧ ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .
ـ المطول في إنشاء الرسائل ، دار الشرق العربي ، بيروت .
ـ معاني القرآن للنحاس ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
ـ معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني ، مكتبة لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٠م .
ـ معجم الخطأ والصواب في اللغة ، للدكتور إيميل يعقوب ، دار الملايين ، ط ٢، ١٩٨٦م .

ـ معجم الطلاب في الإعراب والإملاء ، للدكتور إيميل يعقوب ، دار العلم للملايين ، ط١ ،١٩٨٤م .

ـ المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية المصري ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، لبنان .

ـ مفتاح العلوم ، للسكاكي ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٦ﻫ ١٩٣٧م .

ـ المقاصد الشافية ، للشاطبي ، مجموعة من الباحثين ، مركز إحياء التراث في جامعة أم القرى ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م .

ـ المقتضب ، للمبرد ، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .

ـ ملخص قواعد اللغة العربية ، تأليف فؤاد نعمة ، ط٧، المكتب العلمي للتأليف ، مصر .

ـ الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، لعبد العليم إبراهيم ، ط٥ ، دار المعارف .

ـ النحو الواضح للمدارس الثانوية ، لعلي الجارم ومصطفى أمين ، دار المعارف ، مصر ولبنان .

ـ النحو الوافي ، لعباس حسن ، دار المعارف .

ـ نحو وعي لغوي ، للدكتور مازن مبارك ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .

ـ النحو الوظيفي لطلبة الجامعات ، للدكتور عاطف فضل ، دار الرازي ، عمان ، الأردن ، ط٥ ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م .

ـ النحو والصرف ، للصف الثالث الثانوي ، تأليف الدكتور حسن شاذلي فرهود

وزملائه ، وزارة المعارف السعودية ، ط٣ ، ١٤١٣هـ ١٩٨١م .
ـ النحو والصرف ، المرحلة الثانوية ، الصف الأول ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، السعودية ، ١٤٢٤هـ ١٤٢٥هـ .
ـ نزهة الألباء ، للأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور محمود الطناحي وطاهر الزواوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
ـ هداية الطالب ، قسم الصرف ، للأستاذ أحمد مصطفى المراغي ، إنشر المكتبة المحمودية ، مصر ، ط١ ، ١٣٧٨هـ ١٩٥٨م .
ـ هل في الشر خير، لمحمد سعيد الطنطاوي ، دار المنارة ، جدة ، ط١ ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .
ـ همع الهوامع ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
ـ الوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي ، ط٢ ، دار الشروق ، حلب ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

* الرسائل العلمية والدوريات .

ـ شرح الخطب النباتية ، لابن هانئ الأندلسي ، دكتوراه ،تحقيق عبد العزيز المطرفي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .
ـ العوامل المعنوية في النحو العربي ، سعيد آل يزيد القرني ، ماجستير ، كلية اللغة العربية ، جامعةأم القرى .

ـ اللآلئ المنثورة في شرح المقصورة ، لابن حازم الشافعي ، دكتوراه ، تحقيق سعيد آل يزيد القرني وعلي السرحاني ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .

ـ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، الأعداد (الأول ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م) (العدد المزدوج، ٢٨، ٢٩ ـ ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م) (العدد ٣٤، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م) (العدد ٤٩ ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .) .

ـ المحصل في شرح المفصل ، لعلم الدين اللورقي ، دكتوراه ، تحقيق عبيد المالكي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .

فهرس المحتوى